

# ديوان زاهد الطائفة

بشرح أبي البقاء العكبري

المسمى بالبيان في شرح الديوان

ضبطه و صححه ووضع فهارسه

عبد الحفيظ شلبي

مدير المكتبات الفرعية  
بدار الكتب المصرية

أبراهيم البيارى

مدير إدارة إحياء  
التراث القديم

مصطفى السيقا

الأستاذ بكلية الآداب  
جامعة القاهرة

## الجزء الرابع

جميع الحقوق محفوظة



الناشر

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان



وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - أَيَا رَامِيَا يُضْمَى فُؤَادَ مَرَامِيهِ تُرَبِّي عِدَاهُ رِيَشَهَا لِسِهَامِيهِ  
٢ - أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ ، فِي ثِيَابِهِ عَمَلِي طِرْفِيهِ ، مِنْ دَارِهِ ، بِجُسَامِيهِ

١ - الغريب : الإصماء : إصابة المقتل فى الرمي . أصماه : إذا قتله . والمرام : المطلب .  
المعنى : يقول : إذا طاب شيئا أصاب خالص ما طلبه . ويربى عداه ريشها : هو  
مثل ، وذلك أن السهام إنما تنفذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والعدد له ، لأنه يأخذها ،  
فيقوى بها على قتالهم ، فكأنهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش  
مثل لأموالهم ، والسهام مثل له .

وقال أبو الفتح : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه  
الممدوح بسهامه ، أى أن الطائر يكون فرخا ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن  
يصلح أن يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون  
فعالهم قوة له . والعرب تكنى بالريش عن حسن الحال ، راش فلان فلانا : كأنه جعل له  
ريشا ينهض به .

٢ - الغريب : الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرّف : الفرس . والحسام : السيف  
القاطع .

المعنى : يقول : كل ما أنا فيه من مواهبه وإنعامه ، فيخبر عن نفسه : أنى أسير  
إلى ما أقطعتنى من الأرض ، فيما خلعه على من الثياب ، ممتطيا لما حملنى عليه من الخيل ،  
خارجا مما أسكنني من المنازل ، ممنعا بما قلديني من السلاح . وهذا المعنى قد أجمله النابغة  
فى قوله :

لَمَّا أَغْنَيْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْتَنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَا لِي ؟

وقد فصله النابغة بقوله أيضا :

وَإِنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكَّتِي وَمَهْرِي وَمَا ضَمَّتْ لِي الْأَنَامِلُ  
حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ الْمَهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال أبو نواس :

• وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ •

- ٣ - وَمَا مَطَّرَ رَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا  
 ٤ - فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى  
 ٥ - وَيَجْعَلُ مَا خَوْلْتَهُ مِنْ نَوَالِهِ  
 ٦ - فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ  
 ٧ - وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبَدُورُ بِوَجْهِهِ

٣ - الغريب: البيض: السيوف. والقنا: الرماح. والروم: جمع رومي، كزنجي وزنج. والعبدى: العبيد. والغمام: السحاب. والهاطل: المنسكب.

المعنى: أسير فيما أمطرتني سحاب جوده، وعوائد فضله، من بيض السيوف، وسمم الرماح، يحمل ذلك روم العبيد، وبالجميع مما أفادته مواهبه، وسهلت السبيل إليه مكارمه.

٤ - الغريب: الإقليم: القرى المجتمعة، والبلاد المجتمعة، فالعراق إقليم، والشام إقليم، والفسطاط إقليم، والغرب إقليم، وأندلس إقليم، وخراسان إقليم، واليمن إقليم، والهند إقليم. المعنى: يقول: هو كريم، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال، والضمير في «فرسانه وكرامه» للإقليم.

٥ - الغريب: التخويل: التمليك. والنوال: العطاء.

المعنى: يجعل عظيم ما يملكني من ماله، جزاءً لعظيم ما يخولني من علمه. وأشار بالكلام إلى الشعر، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله، إلى بديع ما قيل فيه من شعره. وهو أغرب من قول حبيب:

\* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْيِهِ \*

٦ - الغريب: اللثام: ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة، وأضاف السماء إليه، قال أبو الفتح: لإظلالها وإشرافها عليه، كما أنشد أبو علي:

إِذَا كَوَّكَبُ الْخُرَفَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٍ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْقَرَائِبِ  
 وأضاف الكوكب إليها، بلجدها في العمل عند طلوعه.

المعنى: فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستر باللثام شمساً لا تقاوم حسنها، ولا تماثل نورها، فهي تطالعها متهبية لحسنها، مستعظمة لأمرها.

٧ - المعنى: يقول: ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه، متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته، وتصاغرهما عن مماثلة بهجته. فدعا له بالبقاء وطوله، دالاً على منزلته من الرفعة والبهاء، وجمع البدور لأنه أراد بدر كل شهر، وأنه أكمل منها، فهي تتعجب من نقصانها عند تمامه.

وَأَشْدُ سَيْفُ الدُّوَلَةِ مِثْمَلًا بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ  
بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَائِبِ

فقال أبو الطيب مرتجلا ، وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - رَأَيْتُكَ تَتَّوَسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمُؤَلَّدَ وَالْقَسْدِيَا

٢ - فَتُعْطَى مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا وَتُعْطَى مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا

٣ - سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادًا نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا

١ - الغريب : النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الحضرة ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [ الخاسر ] ، ودعبل ، وحبیب ، والوليد ، وأقرانهم . والقدماء ، كشعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، وولديه ، ولبيد ، وعمرو بن كلثوم وعنزة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى : يقول : رأيتك تكثر للشعراء العطاء ، للقدماء منهم والمحدثين ، فذكرك للقدماء هو نياهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [ البيت بعده ] :

٢ - الغريب : الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقى » هى لغة طيى ، يقال : بقى وبقيت : مكان بقى وبقيت ، وقرأ الحسن فى إحدى رواياته « وذروا ما بقى من الربا » ، وطيى تقول فى المعتل كله مثل هذا ، تقول فى بيت بنت . قال البولانى :

تَسْتَوِقْدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَصْ طَادُ نَفُوسًا بُدَّتْ عَلَى الْكَرَمِ  
وَأَشْدُ زَيْدِ الْخَيْلِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنَى التَّصَعُّدُكَ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا  
المعنى : يقول : تعطى الماضين شرفا عظيما بإنشادك شعرهم ، فيكون شرفا لهم ، وتعطى الباقين عطاء جزيلًا لمن جاء يقصدك .

٣ - المعنى : يقول : سمعتك تنشُد بيتين هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :  
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفَهُمْ  
بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِنَائِبِ  
مُخْسِرِينَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ  
إِلَى الْيَوْمِ قَدَّ جُرْمِينَ كَمَلَّ التَّجَارِبِ

٤ - فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنَّ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيَّ

وقال في صباه : سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة ، وهي من الكامل ، والقافية من المتواتر :

١ - ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعِ الْأَرَامِ جَمَلَسَتْ جِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ جِمَامِي

٤ - الغريب : الغبطة : أن تتمنى مثل حال المغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطاً وغبطة . والرمة ( بالكسر ) : العظام البالية . والجمع : رمم ورمام . رمّ العظم يرمّ ( بالكسر ) رمّة ، أى بلى ، فهو رميم . وقوله « أعظمه الرميم » وصفها وهي جمع بالمفرد ، لأن فعلاً وفعولاً يستوي فيهما المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع مثل : رسول ، وصديق ، وعدو . قال الله تعالى « قَالَ مَنْ يُحِبِّي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ » . المعنى : يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنى غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْقَتْبِيِّ شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ  
وهو يكرّره استحساناً ، فقال :

لَيْتَنُ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهَا تَفْتَحُ اللَّهَا  
تَنْبَأُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

\* \* \*

١ - الإعراب : من روى « مرابع » بالجرّ عطفه على الصبا ، ومن رفعه عطفه على ذكر . الغريب : الآرام : جمع ريم ، وهنّ الظباء البيض ، وأراد بهنّ النساء . والمربيع : جمع مربع ، وهو المكان الذى يربعون فيه ، ومن روى بالتاء المثناة فوقها : أراد جمع مرتع وهو المرعى ، رعت الماشية ترتع رتوعاً : أكلت ما شاءت . وخرجنا ترتع ونلعب ، أى نلهو وننعم وليل رتاع : جمع راع ، مثل نيام ونائم . والحمام : الموت . =

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصة بصورة أخرى فقال :

ويحكى أن المعتد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوماً في مجلسه بيت المتنبي :  
إذا ظفرت منك العيون بنظرة أتاب بها ميسى المطى ورازمه  
وجعل يردده استحساناً له ، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي ، فأنشد ارتجالاً :  
لئن جاد شعر ابن الحسين فإنما تجيد العطايا واللها تفتح اللها  
تنبأ عجباً بالقرريض ، ولو درى بأنك تروى شعره لتألهما

- ٢ - دَمِنٌ تَكَاثَرَتْ الْمُمُومُ عَلَى فِي  
 ٣ - فَكَأَنَّ كُلَّ سَجَابَةِ وَكَفَّتْ بِهَا  
 ٤ - وَلَطَالَمَا أَفْسَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا  
 ٥ - قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً
- عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثَرِ اللُّوَامِ  
 تَبْكِي بِعَيْتِي عُرْوَةَ بِنِ حِزَامِ  
 فِيهَا ، وَأَفْسَتْ بِالْعِتَابِ كَلَامِي  
 وَتَجْرُ ذَيْلِي شِرَّةً وَعَرَامِ

= المعنى : يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكرة ، كصدره وسدر . ومراتع النساء : اللاتي أهيمن بهن ، جلبا موتى قبل وقته . يريد : من شدة وجده بهن ، وشوقه لفراقهن ، فكأنه مات قبل موته .

٢ - الغريب : الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعرصات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى : يقول : آثار دار الحبيب لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا لي من كان بها ، كتكاثر لوأمي في حبين .

٣ - الغريب : عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفراء .  
 المعنى : يقول : كل سجابة أمطرت في تلك الدمن ، كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عفراء . قال الواحدي : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْغُرَّ غَيَّبَتْ تَحْتَهَا حَبِيْبِيَا فَمَا تَرَقَا كَلُنَّ مَدَامِيعُ  
 ومثله لمحمد بن أبي زرعة :

كَأَنَّ صَبَّابِيْنَ بَاتَا طُوْلَ لَيْلِيْهِمَا يَسْتَطْمِطِرَانِ عَلَى غُدْرَانِهَا الْمُتَقَلِّا  
 ٤ - الغريب : الكعاب ( بالفتح ) : الكعاب ، وهي الجارية التي قد كعب نهداها .

المعنى : يقول : طالما رشفت ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع ، وأطالت عتابي ، أي أطالت محبوبتي عتابي ، حتى قطعني وأفحمتني ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتحل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٥ - الغريب : الهزء : الضحك . والمجانة : الخلاعة . والمماجن : الذي لا يزال بما يتكلم به . والشرة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخاق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أي شرس . وقد عرم يعرم ويعرم عرامة ( بالفتح ) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا للشيبب ابن البرصاء :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدُنٍ وَإِيْفَارُ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ  
 أي خبيثاتها .

المعنى : يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبتل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضضه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

- ٦ - لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرَّكَابِ وَإِنَّمَا  
 ٧ - لَيْتَ النَّوَى خَلِقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى  
 ٨ - مُتْلَاحِظِينَ نَسُحُ مَاءَ شُثُونِنَا  
 ٩ - أُرْوَاحُنَا أَنهَمَمَلْتُمْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
- هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ  
 لِحَفَافِهِنَّ مَقَاصِلِي وَعَظَامِي  
 حَذْرًا مِنَ الرَّقَبَاءِ فِي الْآكَامِ  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ

٦ - الإعراب : من روى القباب ( بالنصب ) ، جعله خبر ليس ، ويكون المعنى : ليس الذى تعانیه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره فى الجار والمجرور وموضعه نصب .

الغريب : القباب : الموادج . والركاب : الإبل .

المعنى : يقول : هذا الذى تراه فوق الإبل من هوادجهنّ ليس هو الموادج ، وإنما هى الحياة ترحات عنا ، فلا نبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٧ - الغريب : النوى : البعد . والخف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال ( أيضا ) للجدل المسنّ . عَفَّ : قال الراجز :

أَعْظَيْتَ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا      وَالذَّلْوُ قَدَّ يُسْمَعُ كَثِيَّ يَخْفِئًا

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشدّ فى أسفله عروة ، والضمير فى « خفافهنّ » للإبل . المعنى : يقول : متمنيا : لى الذى خلق الفراق جعل عظامى لأخفاف الإبل التى تحمل عليها الحصى ، حتى تطأنى بأخفافها .

٨ - الإعراب : متلاحظين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أوبقينا متلاحظين . ومثله قوله تعالى « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجتمعها قادرين .

وقال الواحدى : قدّ الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ورواه متلاحظين على التثنية .

الغريب : السحّ : السكب . والشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآكام : جمع أكمة ، وهى التلّ من القف ، من حجارة واحدة .

المعنى : يقول : على رواية الواحدى : تنظر لى وأنظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء وسره خوفا من الرقباء .

٩ - الغريب : الانهمال : الانصباب .

المعنى : يقول الدموع التى أجريناها ليست بدموع ، وإنما هى أرواحنا جرت على

أرجاننا . وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءَهَا      وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَدْوِبُ فَتَقْطُرُ

(١) رواية السان : سألت عمرا بعد بكر خفا      والدلو قد تسمع كى تخفا



- ١٠ - لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا  
 ١١ - لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى  
 ١٢ - وَتَعَدَّرُ الْأَحْرَارَ صَّيْرَ ظَهْرَهَا  
 ١٣ - أَنْتِ الْغَرِيْبَةُ فِي زَمَانِ أَهْلُهُ  
 عِنْدَ الرَّحِيلِ لَمْ كُنْ غَيْرَ بَجَامٍ  
 وَذَمِيلَ دِعْبَلَةَ كَتَمَحْلٍ نَعَامٍ  
 إِلَّا لِتَيْسِكَ عَلِيٌّ فَرَجَ حَسْرَامٍ  
 وَوَلِدَتِ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تَمَامٍ

١٠ - الإعراب : التقدير : لو كنَّ كصبرنا ، وكنَّ الثانية زائدة ، والعرب تجعل الكون زائداً في الكلام . وقد حمل قوله تعالى « كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا » على زيادة كان . وأنشدوا قول الفرزدق :

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي  
 عَلَى كَانَ الْمُسْوَمَةِ الْعِرَابِ  
 الغريب : السجم : الغزيرة الكثيرة .

المعنى : يقول : لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة ، لكنها كانت غزيرة . ينجر عن قلة صبره وكثرة دموعه .

١١ - الغريب : الأسى : الحزن . والذميل : ضرب من السير سريع . والدعبلة : الناقة السريعة ، وأراد بفحل النعام الذكر لسرعته .

المعنى : لما رحلوا خلفوني وحيدا ، صاحب حزن وفكر ، وجنداً بهم ، وصاحبت ناقةً تشبه الظلم في عدوها وسرعته .

١٢ - المعنى : تعذر وجود الأحرار وقتهم ، صير ظهر هذه الناقة عليّ في ركوبها إلى قصد سواك حراما ، كركوب الفرج الحرام ، يريد : الزنا وهو منقول من قول الحكمي :  
 وَإِذَا الْمَطْيُ بِنَا بَلَمَغْنِ مُحَمَّدًا  
 فَظَهْرُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَسْرَامُ  
 ولقد جود هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله :

يَانَاقُ وَيَحْكُ ! عَجَلِ تَصِيلِي  
 فَإِذَا وَصَلْتِ بِنَا قِبَابَ قُبَا  
 هذا المني فمَلَمَغْنُكَ الطَّلَبُ  
 لَامَسَ ظَهْرَكَ بَعْدَهَا قَتَبُ

١٣ - الغريب : قال أبو الفتح : أنت الغريبة : أراد الحال أو الخصلة أو السلعة .

قال الواحدي : أخطأ في هذا ، لأنه لا يقال للرجل : أنت الحال الغريبة . والصحيح أن يقال : الهاء للمبالغة للتأنيث ، كما يقال راوية وعلامة ، ويجوز أن يقال : أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقصو كرم ، لم تمّ مكارمهم ، ويقال : ولد المولود لتمام وتمام =

- ١٤ - أَكْثَرَتْ مِنْ بَدَلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ  
 ١٥ - صَغَّرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرَتْ عَنْ  
 ١٦ - وَرَمَلْتِ فِي حُلْسَلِ الشَّنَاءِ وَلَا نَمَّا  
 ١٧ - عَمِيبٌ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعْيِ

= (بالكسر وبالفتح) ٥١ .

وقال الخطيب : أنت أعجوبة غريبة ، كما تقول : داهية دهياء ، وليل أليل ، وليل التمام (بالكسر) لاغير .

١٤ - الغريب : العلم : العلامة ، وهي التي يعرف بها الشيء .

المعنى : لم تزال علما يعرف به الإفضال والإنعام .

١٥ - الإعراب : أدخل لام التأكيد على كأن ، وهو قليل جداً ، والقياس لا يمنع منه ،

لأن كاف التشبيه تكون في صدر الكلام . وقولك : كأن زيدا عمرو مؤد عن قولك ،

كعمرو زيد ، فجاز دخول اللام على الكاف ، كما جاز في قولك : لزيد أفضل من بكر .

المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كبرت عن أن تشبه بشيء ، فيقال :

كأنك كذا ، وفعلت هذا كله وأنت شاب ، فهو أشرف وأمدح .

وقال الخطيب : إنه صغر كل كبير ، لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعل

غيره ، وكبرت أن تشبه بشيء ، وأنت مع ذلك شاب .

١٦ - الغريب : رفل يرفل في ثيابه : إذا أطالها وجرّها متبخترا ، فهو رافل . ورفل

(بالكسر) رفلا ، أى خرق في لبسته ، فهو رفل . وأنشد الأصمعى :

\* فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفِيلٌ \*

والحلل : جمع حلة ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .

المعنى : يريد أن عليك من الشناء حللا تبختر فيهن ، وعدم الشناء هو غاية العدم

لاعدم الثراء .

١٧ - الإعراب : أراد : أن ترى ، فحذف أن . وقوله « بسيف » ، أى مع سيف ،

كقولك : ركب الأمير بسلاحه .

الغريب : الوغى : أصوات الحرب ، والصمصام : السيف ، وهو الصمارم لاينبو .

المعنى : يريد : أنت السيف ، فما حاجتك في الحرب إلى سيف ؟ يريد : أنت سيف

في حدثك ومضائك ، فلا تحتاج إلى سيف .

- ١٨ - إن كان مثلك كان أوهو كائن  
 ١٩ - مملك زهمت بمكانه أيامه  
 ٢٠ - ونخاله سلب الورى أحلامهم  
 ٢١ - وإذا امتحنت تكشفت عزماته  
 ٢٢ - وإذا سألت بناتنه عن نيله  
 ٢٣ - مهلاً ألا لله ماصنع القنا
- فبرئت حينئذ من الإسلام  
 حتى افتخرن به على الأيام  
 من حلمه ، فهم يلا أحلام  
 عن أوحدي النقص والإبرام  
 لم يرض بالذئبا قضاء ذمام  
 في عمرو حاب وصبه الأغنام

١٨ - المعنى : يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يستيقظ ، والمجنون حتى يفيق .  
 ١٩ - الإعراب : قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلب الياء ألفا ، ثم حذف لتلقاها مع الياء الساكنة ، على لغة طيء ، كقولهم : بنت على الكرم ، أى بنيت ، ولا يمكن أن يقال : زهت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا في رضى : رضى ، وفي هذى : هذى . وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهوزاه . وهو ضعيف ، أو قول مردود .

الغريب : زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غريبة ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى ، لأن ما لم يسم فاعله لا يتجب منه . وأنشد لخلف الأحمر :

لنا صاحب مؤلع بالخلاف كثير الخطاء قديل الصواب  
 أليح لجاجا من الحنفساء وأزهى إذا ما مشى من غراب

وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى : يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضين ، ولم تكن فيهن .  
 ٢٠ - المعنى : يقول : لرجاحة حلمه على أحلام الناس ، كأنه أخذ أحلامهم إلى حلمه . والأحلام : العقول .

٢١ - الغريب : أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقص : ضده .

المعنى : تكشفت عزماته عن رجل لانظيره فى عزماته إن أبرم أمراً أو نقضه .

٢٢ - الغريب : البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والذمام هنا : الحق .

المعنى : يقول : إذا سألته عطاء ، لم يرض جميع الدنيا لو أعطاها قضاء حق لسائله .

٢٣ - الإعراب : أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .

قال أبو الفتح ، ورتله الواحدى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف

يلحق أو آخر الأسماء فى النداء تخنيماً ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

٢٤ - لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهَنْ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ  
٢٥ - فَتَرَ كَسْتَهُمْ خَلَالَ الْبَيْوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَتَّبِعْهُ فَكُلُّ ابْنِ حِرَّةٍ سَيِّدُ عُوهُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ  
والبصريون ينكرون هذه الرواية ، ويقولون : أيا عرو على النداء ، اه كلامهما . ذهب  
أصحابنا إلى جواز ترخيم المضاف ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم المضاف إليه ، ووجهتهم :  
أنه قد جاء في أشعار العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى :

خُذُوا حِظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمٍ وَاحْفَظُوا أَوْاصِرَنَا وَالرَّحْمُ بِالغَيْبِ تُذَكَّرُ  
أراد يا آل عكرمة ، فحذف للترخيم ، وهو عكرمة بن خصيفة بن قيس بن عيلان بن مضر ،  
أبو قبائل كثيرة من قيس ، وكقول الآخر :

إِذَا تَرَيْتَنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَبِي وَجَمِّ زِي  
أراد : أم حمزة والشواهد كثيرة ، وقد جاء الترخيم في قول جرير :

أَلَا أَضَحَّتْ خِيَامُكُمْ رِمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِسَعَةٌ أُمَامَا  
فهذا ترخيم في غير النداء على من قال : يا حار ( بالكسر ) .

الغريب : الأغمات : وصف توصف به الأغبياء الجهال ، من قولهم : يوم غم ، إذا  
كان شديد الحر . قال الراجز :

حَرَّقَهَا حَمَضُ بِيَلَادِ فِيلٍ وَغَمُّ نَجْمٍ غَمِيرٍ مُسْتَقِيلٍ  
أى غير مرتفع ، لثبات الحر المنسوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء .  
والغمة : العجمة . والأغم : الذي لا يفصح شيئا . والجمع : غم وأغمات .

المعنى : يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم ، لقللة رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .  
٢٤ - الغريب : يروى : المنية بدل الأسنة . والمنية : الموت ، والجور : خلاف العدل .  
وجمع المنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنة ، ولهذا قال : وهن ، فجمع الضمير  
في المبتدأ والخبر ، ومن روى المنية أراد بها المنايا ، وليس هو بشيء ، إلا أنى وجدتها  
في بعض النسخ فذكرتها ، حتى لا أخل بشيء ، على حسب الطاقة .

٢٥ - الغريب : خلل البيوت : هو حشو ، أو فيه التنبيه على غزوهم في خلال دورهم .  
المعنى : يقول : لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم ، وفرقت بين رؤوسهم  
وأجسامهم .

- ٢٦ - أَحْجَارُ نَاسٍ فَتَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ  
 ٢٧ - وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ  
 ٢٨ - عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ  
 ٢٩ - يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ  
 وَنَجُومٌ بَيِّضٌ فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ  
 حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ  
 فِي النَّقْعِ مُحْجِمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ  
 يَبَاقِي مَسَائِلِكَ رَامَ غَيْرَ مَرَامٍ

٢٦ - الغريب : البيض : المغافر . والقمام : الغبار .

الإعراب : رفع أحجار على الابتداء، أى ثم أحجار ناس، فهو ابتداء محذوف الخبر .  
 المعنى : يصف المعركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك

الأرض ، والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، فى سماء من الغبار .

٢٧ - الإعراب : نصب « كنية » على الحال من أبى فلان .

قال أبو الفتح : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدى : على الحال . تقديره : كلّ أب لفلان ، لأن ما بعد كلّ إذا كان واجدا فى معنى جماعة لا يكون إلا نكرة كما تقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمّة لقيت ، وعبد بطنه رأيت ، على تقدير : ربّ واحد لأمّة ، وعبد لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و « ذراع » عطف على « أحجار ناس » أى وثمّ ذراع أبى فلان ، وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كلّ أب لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ، كما إذا كان قوم يسمى كلّ واحد منهم يزيد ، فتقول : ذراع كلّ زيد علما ، ثم جعلت زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا دهنا ، أخرجت الكنية عن كونها معرفة .  
 المعنى : يقول : ثم فى ذلك الموضع كلّ ذراع أبى فلان يكنى ، حالت كنيته بعد أبى بكر أو أبى عمرو أو أبى خالد ، ورجعت إلى أبى الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن ولده يتيم بهلاكه .

٢٨ - الإعراب : من روى وخيله بالجرّ ، عطفه على المعركة ، و « محجمة » بالنصب على الحال ، ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الغريب : المعركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم .

تأخر . وأحجم بتقديم الجيم : تأخر ( أيضا ) . والإقدام : خلاف الفرار .

المعنى : يقول : لم أرمعركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام .

٢٩ - المعنى : يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طاب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماه سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعدى .

- ٣٠- صَلَّى الْإِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَعٍ  
وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ  
٣١- وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ  
وَأَرَاكَ وَجْهَ شَتِيقِكَ الْقَسَمَامِ  
٣٢- فَلَمَقَدَّ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ  
فِي رَوْقٍ أَرْعَنَ كَالْغِطْمِ لُهَامٍ  
٣٣- قَوْمٌ تَنْفَرَسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ  
فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ  
٣٤- تَاللهِ مَا عَلِمَ أَمْرُؤُ لَوْلَاكُمْ  
كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ

٣٠- الغريب : قوله غير مودع ، أى أنا معك قلبا ، وإن فارقت شخصا . ويجوز أن يكون من جهة النأل ، ويجوز أن يكون إن روحى صحبتك ، فأنت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق القرآن بهما . قال الله تعالى : « لَأَسْقِيَنَّاهُمْ مَاءً غَدَقًا » وقال الله تعالى : « وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم ( بفتح النون ) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : المطر .

المعنى : يقول : لازلت سالما نسلم عليك غير مودع عين لك . ويدعولقبر أبويه بالسقيا .

٣١- الغريب : يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصاه البحر : لأنه مجتمع الماء ، من قولهم : فقمم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .

المعنى : يدعوله بأن يلبسه ثوب الهيبة، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة .

٣٢- الغريب : الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرتة . والغطم : الكثير الماء . والهام : الذى يلتهم كل شىء .

المعنى : يقول : إن أخاك قد رمى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتهم كل شىء ، ولا يخشى من شىء .

٣٣- الغريب : تنفرست : تأملت . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت .

المعنى : يقول : أنتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتكم ، فرأيتكم صابرين فى الحرب لانفرون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأت لهم ، كما تقول : أنتم قوم لهم وفاء ، ولكنه حمله على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٣٤- المعنى : يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأنتم عرفتموهما الناس ، ولولا أنتم ما عرفنا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف

الدولة الأمير ، وهي من البسيط ، والقافية من المراكب :

- ١ - عُمْقِي الْبِيْمِيْنَ عَلِيَّ عُمْقِي الْوَعْيِ نَدْمُ  
 ما ذَا يَزِيْدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسْمُ  
 ٢ - وَفِي الْبِيْمِيْنَ عَلِيَّ مَا أَنْتَ وَأَعِيْدُهُ  
 ما دَلَّ أَنْتَكَ فِي الْمِيْعَادِ مَتَمُّ  
 ٣ - آلَ النَّسِيِّ ابْنَ شُمُشْقِيْقٍ فَأَحْنَشَهُ  
 فَتِي مِنَ الضَّرْبِ تُنْسِيْ عِنْدَهُ الْكَلِمُ  
 ٤ - وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يَغْنِيهِ عَنِ حَلْفِ  
 عَلِيَّ الْفِعَالِ حَضُوْرُ الْفِعْعَلِ وَالْكَرْمُ

١ - الغريب : الإقدام . الشجاعة . والقسم : اليمين :

المعنى : يقول : إذا حلفت أنك تلتقي من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك أقسمك شجاعة ؛ يعنى : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفي المثل : اليمين حنث أو مندمة . فعقبى يمين الخالف عن الحرب إنما تعقبه ندما لأن فعل لإنسان ما يريد لا يفتقر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شيء يجرى القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذى حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلتقى سيف الدولة فى بطارقتة ، ويجهد فى لقاءه بالبطارقة ، ففعل ، فخيّب الله ظنه ، وأتمس جدّه ، فذكر ذلك أبو الطيب يردّ عليه ويهجوّه . ويريد : لو كنت بمن إذا قال وفى لم تحتج إلى اليمين .

٢ - المعنى : يقول : إذا حلفت على ما تعده من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ - الغريب : آلى : حلف . ومنه الإيلاء ، وقوله تعالى : « الَّذِينَ يُؤَلُّونَ - وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ » وابن شمشقيق : بطريق الروم . والكلم : الكلام .

المعنى : أقسم بطريق الروم أنه يلتقى سيف الدولة فأحنثه فتى ، يريد سيف الدولة ، تنسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الخالف أنه حلف أنه يلتقاه .

٤ - الإعراب : فاعل : عطف على قوله « فتى » الأخير ، والضمير فى « يغنيه » له . المعنى : يقول : وأحنثه فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لامعارض له ، ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يريد له .

- ٥ - كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرْبُ بِهَا  
 ٦ - لَوِ كَلَّتِ الخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ  
 ٧ - أَيْنَ البَطَارِيقُ وَالخَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا  
 ٨ - وَتَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ  
 ٩ - نَوَاطِقُ مُخْتَبَرَاتٍ فِي جَمَاهِمِهِمْ
- يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّمَامُ  
 تَحْمَلَتْهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهِمَمُ  
 بِمَفْرِقِ الْمَلِكِ وَالرَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا  
 فَهِنَّ السَّنِينَةُ أَفْوَاهُهَا الْقِمَمُ  
 عَنَّهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا

٥ - الغريب : السأم : الضمجر .

المعنى : يقول : كلّ السيف إذا ضرب بها كلت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضمجر ، ولا يسأم من قراع الأبطال .

٦ - الإعراب : من روى تحمله رفعا ، وهو المشهور والمختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هى غير محتملة ، ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله .

الغريب : كلت : ضعفت . والهمم : جمع همة ، وهى العزيمة .

المعنى : يقول : لوعجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لسار إليهم بنفسه ، لأن همته لا تدعه يترك القتال .

٧ - الغريب : البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمعه : بطارقة وبطاريق ، وهو معرب ، والملك : لغة فى الملك . ومفرق الملك : رأسه .

المعنى : يقول : أين ذهبت البطارقة ؟ وأين مضت أيمانهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الرعم » : هو كناية عن الكذب .

٨ - الإعراب : فى « ولى » ضمير سيف الدولة .

الغريب : الصوارم : السيوف القواطع . والقمم : جمع قمة ، وهى الرأس .

المعنى : يقول : ولى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصير على الملاقاة ، وجعلها كالأسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها أسنة جعل رعوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك فى تلك الرعوس تحرك اللسان فى الفم .

٩ - المعنى : قال الواحدى : هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصيره فى الحرب للحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .



- ١٠ - الرَّاجِعَ الْخَيْلَ مُخْمَاةً مُقْوَدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارَ أَهْلُهَا إِرْمَ  
 ١١ - كَسَلَّ بِطَرِيقِ الْمَعْرُورِ سَاكِنُهَا  
 ١٢ - وَظَنَّهُمْ أَنْكَ الْمِصْبَاحُ فِي حَلْبٍ إِذَا قَصَدْتَهُ سِوَاهَا عَادَهَا الظَّالِمُ

١٠ - الغريب : مخمأة ، أى قد حنيت من الطراد . مقوودة : أى يقودها من بلد إلى بلد ؛  
 وبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على  
 الكسر ، مثل حزام وقظام ، وربما أعربوها ولم يصرفوها ، وإرم جيل من الناس يقال : إنهم عاد .  
 وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِعَادِ إِرْمَ »  
 إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان : فعلى هذا يكون عاد إرم :

المعنى : قال الواحدى : هو الذى ردَّ الخيل عن غزواته ، وقد حنيت من كثرة  
 المشى ؛ يقودها من كل بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ،  
 وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى ردَّ عنها خيله كانت كوبرار  
 خرابا ، وأهلها كإرم هلاكا .

١١ - الغريب : تلَّ بطريق : موضع ببلاد الروم : بقرب ملطية . وقنسرُون : مدينة  
 من أعمال حلب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب : من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة  
 البلدة أو المدينة ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تلَّ بطريق مذكر اللفظ ،  
 وقنسرُون الأجود فيه فتح النون . كأنه جمع قنسر ، ومثله فعلل بوزن علكد وهلقف ،  
 ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعلل بكسر العين . وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب :  
 سَقَى اللَّهُ فَيْتِيَانَا وَرَأَى تَرَكَتْهُمْ<sup>١</sup> بِحَاضِرِ قِنْسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ  
 المعنى : هذا تفسير لقوله « من كلِّ مثل وبار » ، أى كتلَّ بطريق الذى غرَّ أهلها  
 أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرين بالشام ، والأجم  
 بقرب الفرات ، وبينهما وبين تلَّ بطريق مسافة بعيدة .

١٢ - الإعراب : ظنهم ( بالجر ) : عطفنا على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ،  
 أى واغترروا بظنهم ، وقد روى ( بالرفع ) ، فىكون فاعلا تقديره : وغرَّهم ظنهم .  
 المعنى : يقول : اغترروا بظنهم أنك كالمصباح فى حلب ، ومتى ما فارقها أظلمت ،  
 لأنك إن ارتحلت عنها وبعدت ، انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبى يرثى بنيه . قال ابن برى : صواب

إنشاده : \* سقى الله أجدانا ورأى تركتها \*

- ١٣ - وَالشَّمْسُ يَغْنُونُ إِلَّا أَنَّهُمْ جَاهِلُونَ  
 ١٤ - فَأَمُّ تُسَمِّ سَرُوجٌ فَفَتَحَ نَاطِرُهَا  
 ١٥ - وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَآنَا وَبَقَعَتِهَا  
 ١٦ - نُحِبُّ تَمْرٌ يُحِصِّنُ الرَّانَ مُمْسِكَةً  
 ١٧ - جَيْشٌ كَمَا نَتَكُّ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ  
 وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهْمُوا  
 إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنِيهِ مُزْدَحِيمٌ  
 وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِسُ  
 وَمَا بِهَا لِيُخْلُ لَوْلَا أَنَّهُمْ نَقَمٌ  
 فَالْأَرْضُ لَا أُمَّمٌ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمٌ

١٣ - المعنى : يريد : إنما أنت كالشمس تغمى الأماكن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك الموت الذي لا يتعذر عليه مكان .

١٤ - الغريب : سروج : موضع بالقرب من الفرات ، وهو من أول الشام .  
 المعنى : يقول : لم تصبح سروج إلا وجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر .

١٥ - الإعراب : صرف حران ضرورة ، لأن فيه العلتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .  
 الغريب : حران : موضع يعد من الجزيرة والبقة ، قال أبو الفتح : هي المكان الواسع من الأرض ، ورواه يضم الباء أبو الفتح وجماعة ، ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء ، وقال : هي مكان أفصح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضم الباء في هذا الموضع لأن النقع وهو الغبار إذا أخذ حران ، فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .  
 المعنى : يقول : حران على يعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .

١٦ - الغريب : سحب : جمع سحب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحصن الران : موضع من بلاد سيف الدولة : والنقم : جمع نقمة ، كنعمة ونعم .  
 المعنى : يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإنما هو إشفاق على يلاده ، والنقم إنما تصب على بلاد الأعداء .

١٧ - الإعراب : الضمير المرفوع في « تطاوله » للأرض ، والضمير المفعول للجيش .  
 يريد : تطاول الأرض جيشك .

الغريب : الأمم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء اليسير ، يقال : ما سألت إلا أمما ، وما أخذته من أمم ، أي من قريب . قال زهير :  
 كَانَ عَيْبِنِي وَقَدْ سَالَ السَّائِلُ بِهِمْ  
 وَجَيْرَةَ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ  
 يريد : أي جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى : يقول : بعدت الأرض فطالت ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أطرافه ، وكلاهما كان طويلا ، ثم فسره فيما بعده .

- ١٨ - إذا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ  
 وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ  
 ١٩ - وَشَرِبْتُ أَحْمَتَ الشَّعْرَى شَكَائِمَهَا  
 وَوَسَمَّتْهَا عَلِيٌّ أَنَا فَهَا الْحَكْمُ  
 ٢٠ - حَتَّى وَرَدَنَ بِسِمِينٍ بُحَيْرَتَهَا  
 تَنْشِثُ بِالْمَاءِ فِي أَشَدِّ أَهْلِ الْجِسْمِ

١٨ - الإعراب : الضمير المذكور للجيش ، والمؤنث للأرض .

الغريب : العلم للأرض هو الجبل ، وللجيش هو الراية . وجمع علم : أعلام في القلة .  
 وقالوا : علاّم ، كجبل وجبال .

المعنى : يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ،  
 وإذا مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تفتى ، ولا الأعلام تفتى . قال الشريف هبة الله بن علي  
 ابن محمد بن حمزة الشجري في الأملالي له : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان  
 أحسن ، لأن تكرار العلم كثير في البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان  
 قبيحا في صناعة الشعر ، لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر  
 العلم الذي هو الراية مرتين ، وإذا قال : مضى عالم دلّ على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر  
 العلم يدلّ على كثرة الجيش ، لأن العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار  
 العلم ، فقول من جهل ما في التكرار من التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار بعبءه ببعض يحرف  
 عطف ، أو شرط أو غيرهما من المعلقات ، وقد جاء في الكتاب العزيز : « وإن منهم لفريقا  
 يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هم من الكتاب ، ويقولون هو من عند الله  
 وما هو من عند الله » ، وأيضا فيه : « فاستتمتوا بخلاقهم ، فاستتمتعم بخلاقكم كما  
 استتمتعم الذين من قبلكم بخلاقهم » والتكرار في هذا النحو حسن مقبول ، وإذا ورد  
 التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب ، وإنما يعاب التكرار  
 إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .

١٩ - الإعراب : من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرّه خفضه .  
 بربّ المقدرة في القول البصرى ، وبالواو في القول الكوفي .

الغريب : الشزب : جمع شازب ، وهي الفرس الضامر . وشزب الفرس شروبا .  
 وخيل شزب : ضوامر . ومكان شازب : أى خشن . والشعري : نجم يطلع في فصل  
 الصيف ، وفيه يكون شدة الحرّ ، والشكائم : جمع شكيمة : وهي رأس اللجام والحكم :  
 جمع حكمة ، وهو ما على أنف الفرس .

المعنى : حميت : الشكائم من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على أنافها .  
 يصف شدة الحرّ ، وأن الشمس قد أحت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم .

٢٠ - الغريب : سمينين : موضع من أفلاد بلاد الروم . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا  
 غلا . ونشّ الغدير ينش نشيشا : إذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم : جمع لجام . وهو  
 الحديدية التي تجعل في شدق الدابة ..

- ٢١ - وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطَ جَائِلَةٌ      تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّسَمُ  
 ٢٢ - فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ      تَحْتَ التَّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ  
 ٢٣ - وَلَا هِزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ      وَلَا مَهَاةً كَمَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ

= المعنى : يقول : حتى وردت هذه الخليل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء ، فسمع للجمها نشيش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محماة ، فلما أصابها الماء نشت ، ويشير إلى أنها وردت الماء بلجمها لسرعها ، حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل ككرعت في الماء بلجمها .

٢١ - الإعراب : الضمير في « ترعى » للخليل . والظبا : مفعول لترعى .  
 الغريب : هنزيط : من بلاد الروم . والظبا : جمع ظبة ، وهي ظبة السيف . والخصيب المكان الكثير النبات ، واللسم : جمع لمة ، وهو ما ألم بالمتكبر من الشعر . وجائلة تجول : للغارة .

المعنى : يقول : أصبحت هذه الخليل بهذا المكان تجول للغارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رعوسهم ، إلا أن نبتة الشعر .

قال الواحدى : والمعنى أن السيوف تصل من الرعوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعى في البلد الخصيب ، أى إن الرعوس تنبت الشعر ، كما ينبت البلد الخصيب الكأ ، وهو قول أبى الفتح ونقله حرفا فحرفا .

٢٢ - الغريب : الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .

المعنى : قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ؛ يعنى : أن الروم كانوا قسمين : قسما دخلوا المطامير والأسراب ، كالفأر إذا فرغت من شيء دخلت جحرها . وقسما صعدوا الجبال واعتصموا بها ، كالبازى يطير علواً من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لها أقدام ، والمراد بالفريقين الناس . قال : والمعنى ما تركت السيوف إنسانا دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولا من تعلق برأس الجبل كالبازى ، إلا أهلكته .

وقال ابن القطيع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، إلا أنه ذو بصر ؛ يعنى إنسانا ، ولا تركن من هو كالبازى في ارتفاعه إلا أنه ذو قدم ؛ يعنى إنسانا .  
 ٢٣ - الغريب : الهزبر : الأسد ، واللبد : جمع لبة ، وهى ما على كتفى الأسد من شعره ، والمهابة : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهى حاشية الإنسان العظيم .

المعنى : يقول : ولا تركت السيوف هزبرا ؛ يعنى فارسا بطلا ، وجعل درعه له بمكان اللبدة للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها فى حسن عينيها بقرة وحشية ، ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها .

- ٢٤- تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَابِرَاتِ بِهِمْ  
 ٢٥- وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا مَا مُعْصِمِينَ بِهِ  
 ٢٦- وَلَا تَصُدُّكَ عَنِ بَحْرِ لَهْمٍ سَعَةً  
 ٢٧- ضَرَبَتْهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً  
 ٢٨- تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنِ لِبَاتِ خَيْلِهِمْ  
 ٢٩- عَسَبَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بِلَادِهِ

٢٤- الغريب : الشفرات : جمع شفرة ، وهي حدّ السيف . والبابرات : القاطعات : ومكان من الأرض : الخفيات منها . والغيطان : جمع غائط ، وهو المطمئن من الأرض . والأكم : جمع أكمة . وجمع الأكم : إكام ، كجبل وجبال : وجمع الإكام أكم ، ككتاب وكتب . وجمع الأكم : آكام ، كعنق وأعناق .

المعنى : يقول : لقرب حينهم ، وحلول آجالهم ، لم ينفعهم الحرب ، حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال ، تلقبهم على حد السيوف .

٢٥- الإعراب : صرف أرسناس ، لضرورة الوزن . أرسناس : نهر معروف ببلادهم . المعنى : يقول : قطعوا هذا النهر هارين ، وظنوا أنه يمنعهم . وكيف يعصم من لا يعصم نفسه ؟ وأراد أنه لا يعصم ، لأنه يقطعه إليهم بالجسور والسفن .

٢٦- الغريب : الطود : الجبل . والشمم : العلو .

المعنى : يقول : لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعته ، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوه ، لأنك تقطع البحور وإن اتسعت ، وتعلو الجبال وإن شمخت ، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء .

٢٧- الإعراب : الضمير المفعول في « ضربته » للنهر ، وهو أرسناس . المعنى : يقول : ضربت هذا النهر بصدر خيل حامله فرسانا ، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو ، وفيه نظر إلى قول حبيب :

يَسْتَعْدُّ بُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ  
 لَا يَتَيَّأَسُونَ مِنَ الدَّنِي إِذَا قُتِلُوا

٢٨- الغريب : التجلل : الإسراع في الذهاب . والغارة : الخيل الغائرة على العدو . والنعم واحد الأنعام ، وهي المال الراعية ، وأكبر ما يقع هذا الاسم على الأبل . قال الفراء : هو ذكر لا يؤنث . يقولون : هذا نعم واردة ، ويجمع على نعمان ، كحمل وحلان .

المعنى : يقول : الموج تنبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابجة فية ، كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب .

٢٩- الغريب : الرمم : البالية من العظام . والحمم : جمع حممة ، وهي ما احرق بالنار =

- ٣٠- وَفِي أَكْفُهُمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ  
 ٣١- هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا  
 ٣٢- قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا

= ومنه قول طرفة :

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أُمُّ قِدَمَةٍ أُمُّ رَمَادٍ دَارِسٌ حُمَمَةٌ  
 المعنى : يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتلت أهل  
 البلد ، فصاروا عظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فصارت حمما .  
 ٣٠- الإعراب : الضمير المجرور عائد على قوم سيف الدولة ، الذين ذكروهم في قوله حاملة  
 قوما ، التقدير : وفي أكف القوم .

المعنى : قال أبو الفتح : يريد سيوفا كالنار في الصفاء والجواهر قبل الجوس . يريد  
 أنها عتيق قديمة .

وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراما وإهلاكا ، وعبادتهم  
 السيوف اشتهاهم بها ، كما يشتمل المسلمون بالصحف ، والنصارى بالصلب ..  
 وقال الواحدى : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قبل أن عبدت  
 الجوس النار ، وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .  
 ٣١- الغريب : هندية : منسوبة إلى الهند .

الإعراب : جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى  
 فى الشرط والجواب إذا كانا فعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز  
 أن يكون الشرط ماضيا ، والجواب مضارعا ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ،  
 لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد أن يؤثر فى الجواب ، وذكر عبد القاهر أن الشرط إذا  
 كان ماضيا والجواب مضارعا ، جاز فيه الجزم والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ أَنَا حَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَتَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ

وهذا قول مردود لأن سيوبه يجعل هذا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر  
 لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ، ويقدم الاعتراض إلى  
 موضع الخبر . وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى :  
 يقول لا غائب مالى إن أنا خليل .

المعنى : يقول : هذه السيوف من صغرتة صغر ، ومن عظمتة عظم .

٣٢- المعنى : يريد : أن سيوفك لما قاسمتها هذه البلدة أعطيها الأبطال فأهلكتهم ،  
 وأخذت أنت النساء والصبيان سبيا ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

- ٣٣ - تَمَاقَى بِهِمْ زَبَدَ التَّيَّارِ مُقْرَبَةٌ  
 ٣٤ - دَهْمٌ فَوَارِسُهَا رُكَابٌ أَبْطُنُهَا  
 ٣٥ - مِينَ الْجِيَادِ الَّتِي كِيدَتِ الْعَدُوَّ وَبِهَا  
 ٣٦ - نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَلَى عَجَلٍ  
 ٣٧ - وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لِحَبِّ  
 ٣٨ - صَدَمْتَهُمْ بِخَمَيْسٍ أَنْتَ غَرَّتَهُ
- عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَثْمٌ  
 مَسْكَدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْأُمُّ  
 وَمَا لَهَا خِلَقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْعِمٌ  
 كَالْمَنْظَرِ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَيْمٌ  
 أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمْرًا  
 وَسَمَّهَرِيَّتَهُ فِي وَجْهِهِ عَمَمٌ

٣٣ - الغريب : التيار : الموج . والمقربة في الأصل : الخيل المدناة من البيوت لكرمها وإعدادها للغارة . والجحافل : جمع جحفلة . وهي لدى الحافر . كالشفة للإنسان . والرثم بياض في شفة الفرس العليا . والنضخ . أكثر من النضح . وهو أغلظ جسمًا منه .

المعنى : يريد بالمقربة : السفن . جعلها كالحيل المقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق . ولما سماها مقربة جعل مالمصق من زبد الماء كالرثم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها . فصار كالرثم للفرس .

٣٤ - الإعراب : رفع « دهم » على البديل من مقربة « فوارسها » : مبتدأ ، « وركاب » خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقدم عليه ، وهو الجار والمجرور .

المعنى : يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لاطهرها ، بخلاف المركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣٥ - الغريب : الجياد : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خاق الإنسان . المعنى : يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيدا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٣٦ - المعنى : يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدّة ، كمدة فهم كلمة في فهم سامع ، فكان مدة عملها كمدة من وعى كلمة وكان ذافهم .

قال الواحدى : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، مما له معنى كع ، من وعيت ، ود ، من وديت .

٣٧ - الغريب : الدرب موضع . والهجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجيش . المعنى : يقول : تمنوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم ، فكانهم عمرا .

وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم . والثاني عمرا عن الرأى والرشد ، أى تحيروا .

٣٨ - الغريب : الخميس : الجيش . والغرة الوجه . والسمهرية : الرماح . وأصل الاسم هرا

- ٣٩ - فكان أثبتت ما فيهم جسومهم  
 ٤٠ - والأعوججية ملء الطرق خيلهم  
 ٤١ - إذا توافقت الضربات صاعدة  
 ٤٢ - وأسلم ابن شمشيق أليته  
 ٤٣ - لا يأسل النفس الأقبى شهجته  
 يسقطن حولك والأرواح تنهزم  
 والمشرقية ملء اليوم فرفقتهم  
 توافقت قلل في الجور تصعدم  
 إلا انشى فهو يئى وهى تبسسم  
 فيسرق النفس الأدنى ويغتم

= الشدة ، من قولهم : اسمهر الظلام اشتدت ، وقيل سمهر : رجل كان يصنع الرماح ، فهى تنسب إليه . والغمم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .  
 المعنى : أنه جعل الرماح في هذا الجيش ، كالغمم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فأموأ أنا شهيدناكم . نغمرنا بدى لجب أرب من العوالى

- ٣٩ - المعنى : كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .  
 ٤٠ - الإعراب : نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون بإضمار فعل . يريد : والأعوججية ترقع في حال ملئها الطرق .

الغريب : الأعوججية : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فحل كان لكندة ، ما كان في فحول العرب أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفخرون به . والمشرقية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها تعلو في الجو ، وتنزل عند الضرب في الهواء ، فأينما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مبالغة في القول ، وإشراق في الوصف .  
 ٤١ - الغريب : تصطدم : تنتعل ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .

المعنى : يقول : إذا توافقت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع للضرب اتفتت رعوس مقطوعة فتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد : أنهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا بها رأسا ، فالرعوس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطئ لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى : إذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرعوس واصطدمت .  
 ٤٢ - المعنى : يقول : ترك ابن شمشيق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يثبت ولا يفر ، فهرب حينئذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الثبات ، وأن لا ينهزم ، فانهزم ، وأبعد في الهزيمة ، فأليته ، وهى يمينه ، تسخر منه ونضحك .

- ٤٣ - الغريب : الأقبى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .

المعنى : يقول : لئاسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد ، فيغتم نفسه الأدنى في الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، فرفعه .



- ٤٤ - تُرْدُ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً  
 ٤٥ - تَحْطُطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَسْتَفْذُهَا  
 ٤٦ - فَلَا سَتَى الْغَيْثُ مَا وَرَاهُ مِنْ شَجَرٍ  
 ٤٧ - أَهْلَى الْمَمَالِكِ عَنْ فِخْرٍ قَفَلْتُ بِهِ  
 ٤٨ - مُقَمَّلًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطْبٍ

٤٤ - الإعراب : الضمير في « عنه » لابن شمشقيق .

الغريب : سابغة ، أى درع سابغة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . وأثنائها : مطاويها .  
 المعنى : يقول : يمنع عن ابن شمشقيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي تمطرها عليه الأسننة .

وقال أبو الفتح : وقع الأسننة في هذه الدرع كديمة المطر تتابعا .

٤٥ - الغريب : العوالى : الرماح .

المعنى : أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٤٦ - الغريب : وراه : أخفاه . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبقع يشبه النسور في الحلقة .

المعنى : يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاختنى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وأتى للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذى أخفاه بأن لا يسقى الماء .

٤٧ - الغريب : ألهاه : شغله . والممالك : جمع مملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايع : جمع مشيخة ، وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب الممالك ، فمحذف المضاف .

المعنى : يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنيمة في هذه الغزوة ، اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار .

٤٨ - الإعراب : مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما » للشكر والسيف ، أى من الشكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هو استثناء ، وليس بوصف لشكر الله ، وذا شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والمعرفة لا توصف بالجملة ، ولا يجمع بين وصف المعرفة والنكرة ، فجزى مجرى قولك : مررت بزبد ، وجاعنى رجل عاقلان ، أى هما عاقلان ، لأنك استأنفت الجملة .

الغريب : ذا شطب ، أى سيفا فيه طرائق . والنعم : جمع نعمة .

المعنى : يقول : جعلت الشكر شعارك ، وقلدت فوقه سيفا تجاهد به أعداء الله ،

ولا شىء في استدامة النعم مثلها .

- ٤٩- أَلْتَمَّتْ إِلَيْكَ دِمَاءُ الرُّومِ طَاعَتَهَا  
 ٥٠- يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ  
 ٥١- نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنِ مَحَاجِرِهِ  
 ٥٢- الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ  
 ٥٣- ابْنُ الْمُعَمَّرِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا  
 ٥٤- لَا تَطْلُبِينَ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ  
 ٥٥- وَلَا تَسْأَلِي بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ  
 فَادُّوْ دَعْوَتِ بِلَا ضَرْبِ أَجَابِ دَمٍ  
 فَمَا يُصَيِّبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ  
 نَفْسٌ يُفْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْخُلُومُ  
 قِيَامَتُهُ وَهَدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ  
 بِسَيِّفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ  
 إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْمَائِهِمْ يَبْدَأُ خُتْمُوا  
 قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلَ حَتَّى أُوْحِدَ الصَّمَمُ

٤٩- المعنى : يقول : لكثرة ما قتلت منهم أطعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .  
 ٥٠- الغريب : الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرهما . والهرم : العجز عند الكبر .

المعنى : يقول : إنك تفنيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ، ولا تدعه حتى يكبر فيهرم .  
 ٥١- الغريب : عن محاجره : عن محاجر عينيه . والحلم : النوم .  
 المعنى : نفي رقادته عن عينيه كبير همته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهو . وعلى : هو سيف الدولة .

٥٢- الإعراب : رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف ، أي هو القائم ، وروى بالجر بدلا من على .

المعنى : يقول : هو القائم بالأمور يدبرها ويمضيها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالأمور والحروب ، وهدها في الدين .

٥٣- الغريب : المعمر : الذي عفر الفرسان في العفر ، وهو التراب . يريد : أباه أبا الهيجاء ، لما حارب القرامطة بنجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأنته على إرادة الجهة . ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان : الكوفة ، والحرم ، أراد : مكة .

المعنى : هو ابن الذي عفر فوارس العرب وألقاهم في التراب ، وولايته الكوفة وطريق مكة ، وهو الذي أفنى القرامطة .

٥٤- المعنى : إذا رأيت فلا تطلب بعده كريماً فهو خاتم الكرماء ، ونصب «بدا» على التمييز .

٥٥- المعنى : يقول : لا تسأل ألا تسمع شعراً بعد شاعره ؛ يعني : نفسه ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حينئذ قد حمد ، حتى لا يسمع شعره هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما نال فيه :

وقال يمدح إنسانا ، وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . وهى من قوله فى صباه ، وهى من الكامل ، والقافية من التدارك :

١ - كُنْفِي أَرَانِي وَيَسْكُ لَوْمَتِكَ أَلْوَمَا هَمَّ أَقَامَ عَلَي فُؤَادِ أَنْجِمَا

١ - الإعراب : قال الخطيب : يَحْتَمِلُ المصراع الأَوَّلُ وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أى كفى لومك ، فإنى أرانى ألوم منك ، أى أكثر منك لوما لنفسى . والآخر أن يكون متعلقا بالثانى . فيكون همّ فاعل « أرانى » ، وإذا حمل على الأَوَّلِ كان همّ مرفوعا بإبتداء مضمّر ، أى هذا همّ ، أو بفعل ، يريد : أصابنى همّ .

قال أبو الفتح : وفى « أنجم » ضمير يعود على الفؤاد ، أى ذهب به ، كما يذهبُ السحابُ النجم ، وألوم بمعنى أحقّ باللامّة منى .

وقال الواحدى : قال ابن جنى : أرانى هذا الهمّ لومك إياى ، أحقّ بأن يلام منى . وعلى ما قال ، ألوم مبنىّ من الملوّم ، وأفعل لا يبنى من المفعول إلا شاذّا .

وقال قوم : ألوم من المليم ، وهو الذى يستحقّ اللوم . يقوم : الهمّ أرانى لومك أبلغ فى الإلامّة واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ فى الشدوذ كما ذكر ابن جنى « انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من الملوّم ، لأنه قال : فى معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامّة . وابن جنى أعرف منه بالتصرّيف .

الغريب : كنى : دعى واتركى ، وأرانى . عرفنى . وأنجم : أفلع ، يقال : أنجمت السماء : إذا أفلعت من المطر .

وقال الواحدى : ألوم فعل ماض من الملام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر : صَدَدْتُ فَنَاطَوَلْتُ الصَّدُودَ وَقَامَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أنجم فؤاده ، ولكنه استعمل فى مقابلة أقام ، على الضدّ .

المعنى : يقول للعاذلة : اتركى عدلى ، فقد أرانى لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ على همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والمحزون لا يطيق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع فى هذه الحالة ، فكفى عنى ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة : تَقْمُولُ وَتَنْظَهْرُ وَجَدًّا بِنَا وَوَجَدِي لَوَ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

- ٢ - وَخَيَالٌ جَسْمٌ لَمْ يُخَيَّلْ لَهُ الْهُوَى  
 ٣ - وَخُفُوقٌ قَلْبٌ لَوْ رَأَيْتَ لِهَيْبِهِ  
 ٤ - وَإِذَا سَمَّابَةٌ صَدَّ حَبٌّ أَبْرَقَتْ  
 ٥ - يَا وَجْهَ دَاهِيَةَ النَّبِيِّ لَوْلَاكِ مَا  
 لَحْمًا فَيَسْتُنْحِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا  
 يَاجَسَّتِي لَطَنَنْتُ فِيهِ جَهَنَّمَا  
 تَرَكْتِ حَلَاوَةَ كُلِّ حُبِّ عَلَقَمَا  
 أَكَلِ الضَّنْيِ جَسْدِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا

٢ - الإعراب : وخيال : عطف على قوله « هم » ، ونصب « ينحله » ، لأنه جواب نفى بالفاء .

الغريب : الخيال : اسم لما يتخيل لك لاعن حقيقة ، فشبه جسمه لنحوه بالخيال ، وروى قوم . فينحله السقام بالنصب ، وجعله من النحلة ، وهي العطية ، أى لم يترك فيه الهوى شيئاً ، فيعطيه السقام ، وعدّاه إلى مفعولين .

المعنى : يقول : لم يترك الهوى بجسمى محلاً من لحم ولادم ، فيعمل فيه السقام ، وعلى الرواية الأخرى لم يبق الهوى فى جسمى لحماً ولادماً ، فهيه لسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٣ - الغريب : الخفوق والحفتان : اضطراب القلب . والنهب : ما يلتهب من النار .  
 المعنى : انتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب المحبوبة ، والقصة واحدة ، وإن أراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النيرى :

عَدَدَ لَتْنَا فِي عَيْشِهَا أُمَّ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعشُوقِ

والمعنى : يقول : اضطراب قلبى ، وما فيه من حرارة الوجد ، لو رأيت لهيبه ياجتنى لظننت فيه جهنم ، من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبدالله بن الدمينه فى وداع محبوبته :

عَدَدَتْ مُقَلَّتِي فِي جَنَّةٍ مِّنْ جَاهِلَا وَقَلْبِي غَدَاً مِنْ حُسْبِيَا فِي جَهَنَّمِ

٤ - الغريب : الحب : المحبوب وأبرقت : أظهرت برقتها . والعلقم : شجر مرّ ، ويقال للحنظل ولكل شئ مرّ : علقمة . ومنه علقمة ، الاسم الذى يسمى به العرب ، كعلقمة ابن عبدة الشاعر وهو الفحل ، وعلقمة الحصى : وهما من ربيعة الجوع . وعلقمة بن علانة من بنى جعفر .

المعنى : استعار للصدود سخاباً ، فلما استعار له سخاباً استعار له برقاً . يقول : إذا صدّ الحبيب عادت كل حلاوة مرارة ، وقابل بين الحلاوة والمرارة ، وجانس بين الحب والحب .

٥ - الغريب : قال أبو الفتح : داهية : اسم التى شذب بها ، ولهذا لم يصرفها .

وقال ابن فورجة : ليس هو باسم علم لها ، ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التضخيم ، لعظيم ما حلّ به من بلائها ، أى لأنها لم تكن إلا داهية على .

قال الواحدى : والقول قول ابن جني لترك صرفها ، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرفها ، والضنى : السقم والهزال . والرض : السحق والتكسير .

- ٦ - إنَّ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوءُ فَإِنَّنِي أَصْبَحْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا  
 ٧ - غَضْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاقَةَ نَابِتٌ  
 ٨ - لَمْ يَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهٍ  
 ٩ - كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ إِلَى

= المعنى : يقول : لوجه محبوبته : لولاك ما أُنحَى الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ولما دقَّ عظمى . ورضاض كل شيء : دقاقه . يريد : ضعفت حتى كأني تكسرت عظامي ومثله لى :

لَوْلَا مُحْيَاكَ مَا أَحْيَيْتُ مُمْتَكِرًا لَيْلِي الطَّوِيلَ وَلَا أَبْلَانِي السَّقْمُ  
 ٦ - الغريب : السلو : البغض والسامة . والمعدم : الفقير ، وروى ابن جنى مصرما . وهو بمعنى واحد . والمصرم . والمعدم ، والممحق ، والمماق ، والمبلط ، والمعسر ، والمتتر ، والفلس : الذى لا مال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كأى يبيع له كبد البصرم ، وهو البنى لا مال له . حزن أن لا يكون له مال فيرعاه ، فأوجعته كبده .  
 المعنى : يقول : إن كان السلو تركها غنية عن وصالى ، ولا تحتاج إلى وصلى ، فأنا محتاج إليها قد عديمتها ، وعدمت كبدى . يريد : إنها غنية عنى ، وأنا فقير إليها

٧ - الغريب : نقوى : تثنية نفا ، يقال نقوان ونقيان ، وهو الكتيب من الرمل ، سمي بذلك لأن المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل . والفلاة : الأرض البعيدة . وتقل : تحمل ، يقال : أقل الشيء : إذا حملة ،

المعنى : يقول : محبوبته هى غضن نابت . يريد : قامتها كالغضن ، ووجهها كالشمس تحمل من شعرها ليلا ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبهه ردفيها بكثيب رمل ، وقامتها بالغضن ووجهها بشمس النهار ، وشعرها بالليل .

٨ - الغريب : الغرم : الغرام . وهو ما لزمه من عشقها وهواها . والمغم : الغنيمة ، وهو ما يغتنمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار فى كل ما يصيبه الإنسان من كسب أو هبة .  
 المعنى : يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر فى البيت الذى قبله من أن ردفيها كالنقوين وقامتها كالغضن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلنى ملازما لها وهواها . مغرما بها . وقوله « فى متشابه » . يريد : فى شخص يماثل حسنها .  
 والمعنى : إلا لتستعبدنى وترهن قلبى ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى المتعول .

٩ - الغريب : بهر الشيء : ظهر وغلب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإفحام : ضد النطق .

الإعراب : الكاف فى موضع نصب ، صفة لمصادر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعا . مثل صفات .

- ١٠ - يُعْظِيكَ مُبْتَدَأًا فَإِنْ أَعْبَجَاكَتَهُ  
 ١١ - وَيَرَى التَّعْظِيمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا  
 ١٢ - نَصَرَ الْفِعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا  
 ١٣ - يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّفُ جَوْهَرًا  
 أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَسَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا  
 وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِّمًا  
 خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُخَرَّمًا  
 مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مَنْ سَمَا

المعنى : أنه شبه الأضداد بصفات المندوح ، وهو تشبيه في الجمع بينها من كونه قد جمع فيه أضداد ، فهو حذر لأولياته ، مر على أعدائه ، طلق عند الندى ، جهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت واصفيه ، فلم يقدروا على وصفها ، فأنطق واصفيه لأنهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أفحمهم لعجزهم عن إدارا كها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل المقحم : الذي لا يقول الشعر .

١٠ - الغريب : الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمنى ؛ وأصله الكسب ، يقال : جرم يجرم ، أى كسب . وفلان جريمة أهله ، أى كاسيهم . قال أبو خراش :  
 جَرِيْمَةٌ نَاهِيْضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَدِيْبًا  
 المعنى : أنه يعطى من قبل أن تسأله ، فإن أعجبتك أعطاك معتذرا إليك كأنه قد أتى بذنب .

١١ - المعنى : قال الواحدى : للتعظيم : إظهار العظمة ، وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والحساسة ، كما وضع التعظيم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته في تواضعه ، وانضاعها في تكبره ، والمعنى : يرى العظمة في أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة في أن يتعظم ، فليس يتعظم .  
 ١٢ - الغريب : نصره : رفعه وأعلاه وأظهره . والنعال ( بفتح الناء ) يستعمل في الفعل الجميل . والمطال : الماطلة ، وهى المدافعة ، وروى « المتال » ، وهو جيد لمقابلته .  
 الفعال والنوال : العطاء ، وهو ما ينيله المعطى للمعطى .

المعنى : يقول : نصر فعله على قوله ووعداه ، وإعطائه على المطل ، لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يخرج إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، والمراد أنه نباعد عن الإلحاح إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .  
 ١٣ - الإعراب : أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رفعا ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

الغريب : الجوهر . يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى .  
 وأسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول البصرى .  
 المعنى : يقول : بأياها الملك الذى خلص الله جوهره أصلا ونفسا من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لاغيره ، فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى .

١٤ - نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ فَتَكَادُ تَعَلِّمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعَلِّمَا  
 ١٥ - وَيِهِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةٌ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَشَكَّأَمَا

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف المدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردىء ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جر ، لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .

١٤ - الإعراب : لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى « تظاهر » . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكر فلا تؤنث صفته واللاهوت لفظ عبرانى يقال لله لاهوت ، وللإنسان : ناسوت . وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من « إله » الذى أدخل عليه الألف واللام فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيديوه . ويكون بوزن الطاغوت إلا أن الطاغوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فعلوت ، بمنزلة الرديوت والرحموت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أى عاون بعضه بعضا . ومنه « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه » .

المعنى : يقول : قد ظهر فيك نور إلهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .  
 ١٥ - الإعراب : فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقوله « نطقت » ، ومفعولاه « ويهم فيك » ، أى نورك . فالضمير له .

المعنى : يقول : بهم هذا النور أن يتكلم من كل عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره .  
 وقال الواحدى : قال أبو الفتح : بهم كل عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لفصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإثبات ، و « فيك » فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفيك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجهين : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كل عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال هم به ولم يفعله ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة فائدة ، لأن قوله « ويهم فيك كل عضو منك أن يتكلم » أفلاذ المعنى المراد ، فيبقى ذلك الباقي لغوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول : هم بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لا أنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالنعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوة الناطقة ، وكان هو الواجب لنطق اللسان وغيره ، أضاف الفعل إليه ، وقال بهم النور فيك أن يتكلم ، وينطق من كل عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا . والمعنى : لفصاحتك يفعل النور ذلك :

- ١٦ - أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ  
 ١٧ - كَسِبُ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ  
 ١٨ - يَا مَنْ بِالْجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ  
 ١٩ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا  
 مَنْ كَانَ يَحْتَلِمُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلَمْنَا  
 صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمَا  
 نَقَسَمُ تَعَوُّدُ عَلَيَّ الْيَتَامَى أَنْعُمًا  
 وَيَتَقُولُ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا

١٦ - الإعراب : تمّ الكلام عند المصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالفاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فأطلع إليها ، وهذا لا يستطاع .

المعنى : يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والنائم ليس بصره ثابتا ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يعجبه وأنكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلما . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :

أَبْطَحَاءُ مَكَّةَ هَذَا الَّذِي أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم متعجبا مما رأى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لانا كما ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ، ولا يراه في النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كما لا يرى الله في النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذمومة ، وإفراط وتجاوز حد ، ثم هو غلط في إنكار رؤية الله تعالى في النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا في كتبهم . ويروى أن ملكا من الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قدمات ، فقص رؤياه على المعبرين . فلم يتكلموا فيها بشيء ، استعظاما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رويك أن الحق قدمات في بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم الملك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

١٧ - المعنى : يؤكد ما قال في البيت الأول ، أى عظم على ما أعينته من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أرمثله ، ولم أسمع به حتى صار المعانين كالمتهم المظنون الذى لا يرى . قال الواحدى : والصحيح رواية من روى إنه بالكسر ، لأن ما بعد حتى جملة ، وهى لا تعمل في الحمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا لخارج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .

١٨ - المعنى : يقول : جودك ينتقم من مالك ، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بإهلاكه ، إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعمًا ، لأنها مفرقة فيهم .

١٩ - المعنى : قال الواحدى : يقول : هو يفرط في جوده حتى ينسبه الناس إلى الجنون ، ويقول بيت المال : ما هذا مسلما ، لأنه فرق بيوت أموال المسلمين ، ولم يدع فيها شيئا . وقال الخطيب : عظم الممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبع قول أبي نواس :



٢٠- إِذْ كَارُ مِثْلِكَ تَرَكْ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَانْتَرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتْرَجِمًا

## ٢٣٢

وقال في صباه ، وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - إلى أي حين أنت في زى محرم ؟ وحتى متى في شقوة وإلى كم ؟

= جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ  
ولعلّ أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه . وإنما أراد أبو نواس ، ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسَبُوهُ النَّاسُ مُحْتَمًا

وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مُحْمُومٌ

والأصل في هذا قول عبید بن أيوب العنبري . ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان :

حَمْرَاءُ تَامِكَةُ السَّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ يَهْوُدُجُ أَهْلِيهِ مَطْعُونٌ  
جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كَلْنَا يَدَى عُمَرَ الْغَدَاةَ يَمِينُ  
مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمٌ الْحَيْمِ أَوْ مَجْنُونٌ

٢٠- الغريب : أذكرته ، بمعنى ذكرته . والمترجم : المعبر عن الشيء ، مثلى الترجمان .

المعنى : يقول : مثلك إذا لم أذكره حاجتي ، فهو تذكّار له لأنه يعلم ما يريد ، فلا

يحتاج إلى من يترجم له عما في مرادى ، فترك إذكاره إذكّار . وهو من قول الطائي :

وَلِذَا الْجُودُ كَانَ عَمَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَمْتَاضِيَتْهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

\* \* \*

١ - الإعراب : كم : اسم مبني على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام

وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لالاتقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التواني ؟

الغريب : زى المحرم : هو المتعرى من الثياب ، والذي لا يلبس الخيط .

المعنى : يقول : إلى متى أنت عريان شقي بالثمن ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن

عدد ، أي إلى أي عدد من أعداد الزمان ؟

- ٢ - وَإِنْ لَاتَمَّتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمَّتْ وَتُقَاسِي الذَّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ  
 ٣ - فَشَيْبٌ وَائْتِقَا بِاللَّهِ وَثَبَّةٌ مَاجِدٌ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْمُهَيَّجَاتِي النَّحْلِ فِي الْقَمْرِ

## ٢٣٣

وقال في صباه ، وهي من البسيط ، والقافية من المترالكب :

- ١ - ضَيْفٌ أَلْمٌ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ

= وقال الواحدي : يجوز أن يريد أن الحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالحرم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

٢ - المعنى : أنه يبحث على طلب العز والإقدام في الحرب ، فيقول : إن لم تقتل في الحرب كريما مت غير كريم في الهوان ذليلا ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لاتنجو من الموت في الذل .

٣ - الغريب : الهيجا : من أسماء الحرب ، تمدت وتقصر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاياها من العسل .

المعنى : قوم مبادرا إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحلي طعم الموت ، كما يستحلي العسل .

\* \* \*

١ - الغريب : المحتشم : المستحى المنقبض . واللهم : جمع لمة ، وهو الشعر الذي أَلْمَ بالمنكبين . الإعراب : من روى غير بالنصب جعله حالا ، وهو الأكثر ، ومن رفعه جعله وصف الضيف .

المعنى : يقول هذا ضيف : أَلْمَ أي نزل برأسي . والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَأَسْتَوْدِعُ اللَّهَ لِئِنَّا رَحَلْ

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدي : وذلك أن الشيب يبيضه ، وهو أفصح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحمرة ، والسيف يكسبه حمرة إذا قطع اللحم ، على أن ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حمرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحترى :

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَتَقِينِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حَيْلًا بِمَفْرِقِ

فجعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب به . وقد أحسن في ذكر البياضين :

٢ - إِبْعَدَ بَعِدَتْ بَيَاضًا لَابْيَاضَ لَهُ لِأَنْتَ أَسْوَدٌ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلْمِ

٢ - الإعراب : قال أبو الفتح : لا يقال أسود من كذا ، لأن الألوان لا يبني منها : أفعال التفضيل ، وفعل التفضيل ، وفعل التعجب . على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه ، فإن صح هذا فإنما جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين ، وأما قول الراجز :  
جَارِيَّةٌ فِي دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ  
وقول طرفة :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَّوْا وَاشْتَدَّ أَكْبَاهُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَّاحِ  
فإننا نقول : هو أفعال الذي مؤنثه فعلاء ، وما هو أفعال الذي تصحبه من التي للمفاضلة ، فهو بمنزلة قولك : هو أحسن القوم وجها ، وأكرمهم أبا ، فكأنه قال مبيضهم ، وهذا أحسن من حمله على الشذوذ . ويمكن أن يكون « لانت أسود في عيني » كلانا تاماً ، ثم ابتداء من الظلم ، كما تقول : هو كريم من أحرار ، وسرى من أشرف ، فن في موضع نصب على الحال ، و « في عيني » في موضع رفع ، لأنها وصف لأسود ، كقول الآخر :  
وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ كَدَانَهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَاجٍ عَسَاكِرُهُ  
فن ماء الحديد : وصف لأبيض ، وليس متصلا به كاتصال من بخير في قولك : هو خير منه . وكقول الآخر :

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْهَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الحَدِيدِ صَقِيلِ  
فن في موضع جر وصف لأبيض ، كأنه قال : بأبيض كائن من ماء الحديد .

وقال العروضي : أسود هنا : واحد السواد . والظلم : الليالي الثلاث في آخر الشهر ، التي يقال لها ثلاث ظلم . يقول : أنت عندي واحد الليالي الظلم ، هذا ما قيل في إعزاز البيت ، وهو مجمرع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى والخطيب . وكلهم ذكر كلام أبي الفتح : وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ، فالحجة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا ؛ فأما النقل فقول طرفة ، وهو إمام يستشهد بقوله ، فإذا كان يرتضى بقوله ، فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصادر عنه ، ولا ينسب هذا إلى شذوذ . وقول الآخر :

\* أَبْيَضٌ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ \*

وأما القياس فإنما جوزناه في السواد والبياض ، لأنهما أصلا الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان ، وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان .  
الغريب : بعدت : هلكت . ومنه قوله تعالى : « ألا بعدا للمدين كما بعدت ثمود » . =

- ٣ - بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي  
 ٤ - فَمَا أَمْرٌ بِرَسْمٍ لَا أُسَائِلُهُ  
 ٥ - تَنْفَسَتْ عَنُ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدَعٍ  
 هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْغِ الْحَلْمِ  
 وَلَا بِيذَاتِ خِمَارٍ لِاتْرِيْقُ دَمِي  
 يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُاتِمِّ

= المعنى : أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب واهلك ، فألنت وإن كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم ، فأنت بياض لا بياض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول من قول حبيب :

لَهُ مُنْظَرٌ فِي الْعَيْنِ أبيضُ ناصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أسودُ أسْفَعُ

٣ - الإعراب : قال الشريف هبة الله بن الشجرى : يحتمل موضع « هوأى وشيبي » الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدأين وطفلا ، وبالغ حالين سدا مسداً الخبرين ، كقولك : ضربني زيدا جالسا ، وتقديره : هوأى إذ كنت طفلا ، وشيبي إذ كنت بالغ الحالم ، والجر على إبدالهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه والعمل في الحالين على هذا القول المصدران ، هوأى وشيبي ، والتقدير تغذيتي بحب قاتلتى والشيب ، بأن هويت طفلا ، وشبت بالغ الحالم ، وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ، ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبي الفتح .

المعنى : قاتلته : حبيته ، لأن حبها قتاه ، والباء في قوله « بحب » من صلة التغذية . يقول : تغذيتي بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : « هويت » وأنا طفل ، وشبت حين احتملت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار غنائى .

٤ - الغريب : الرسم : أثر الديار مما كان لاصقا بالأرض . والظلل : ما كان شاخصا . والخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : « وليضربن بخمرهن على جيوبهن » وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى : يقول : ما أمرت بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها تذكرنيها فأذكرها ، فيسيل دمي . أى تقتلنى .

٥ - الغريب : المنصدع : المنشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعبته : إذا فرقته ، ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع ، لارتحالهم ، وتفرقتهم في كل وجه . والملتم : المجتمع .

المعنى : يقول : تنفست عند فراقنا أسفا ونحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق ، وفراق مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، فحذف المضاف . يريد : أنها كانت منطوية على وفاء صحيح ، وحزن فراق لا مجتمع ، وكفى بتنفسها عن هذين الحالين . يريد : أنهما افرقا بالأجساد ، لا بالقلوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

- ٦ - قَبَّلَتْهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَدْمُعِهَا  
 ٧ - فَتَدُقُّتْ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقَبَّلِيهَا  
 ٨ - تَرْنُوْ إِلَى بِيَعِيْنَ الطَّيِّبِ مُجْهَشَةً  
 وَقَبَّلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ تَمَّاً لِفَسْمِ  
 لَوُصَابَ تَرُبَا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمَمِ  
 وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ

٦ - الإعراب : نصب « فها » على الحال ، كقولك : كلمته فاه إلى في ، أى مشافهة .  
 وقال الخطيب : نصبه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت  
 فها إلى في ، أو جاعلة فها إلى في .

المعنى : يقول : لما بكينا جميعا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقبيل ، ومزج  
 مصدر بمعنى المفعول . يفيد فائدة المزاج ، أى ما يمزج بالشيء ، وليس بمعنى الفاعل .  
 يقول : دموعى ما زجت أدمعها ، أى امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت  
 دموعهما حال التقبيل .

٧ - الغريب : القبيل : موضع التقبيل . وصاب : أى نزل ، من قولهم : صاب المطر ،  
 يصوب صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .  
 المعنى : يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ،  
 حتى لو أصاب تربا فيه أموات لأحيا الموتى من الأمم السالفة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أَسْتَدَدْتُ مَيِّتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ  
 ٨ - الغريب : مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها للبكاء . ولم تبتك ، هذا أصله . وترنو :  
 تنظر . والطل : المطر الصغار . والغنم : دود أحمر يكون فى الرمل ، وقيل : هونبت فى  
 الرمل أحمر .

وقال الجوهري : هو شجر لين الأغصان ، يشبه به أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة :

هو أطراف الحروب الشامى . قال الشاعر :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِيَعَةٍ أَمَّالَتْ  
 لَهَا الطَّنْزِلَ بِالْعَنَمِ الْمَسْوُوكِ  
 وأنشدوا للنابغة :

بِمُخَضَّبِ رَحْنٍ كَانَ بَنَانَهُ  
 عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ  
 وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أى مخضوب .

المعنى : أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتى بكأن أو بمثل ، شبهها بالطبي ،  
 ودمعها بالطل ، وخذودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالغنم ، وهذا المعنى كثير . قال  
 الحكمى : وهو أبو نواس :

يا قمرًا أبهـ سرتُ فى ماءٍ عَنَمِ  
 يَسْتَدِبُّ شَجَرًا بَيْنَ أَتْرَابِ =

بِالنَّاسِ كَمَا هُمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمٍ  
وَلَمْ تُجِئْنِي الَّذِي أُجِئْتُ مِنْ أَلْمٍ  
وَصِرْتِ مِثْلِي فِي ثَوْبِي مِنْ سَقَمٍ

وَيَا أَطْمُ الْوَرْدِ بِيَعْنَابِ

يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

٩ - رُوِيَ حَكْمٌ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفِيهِ

١٠ - أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ

١١ - إِذَا لَبِزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ

= يَسْكِي فَيَسْأَلِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ  
ومثله لابن الرومي :

كَأَنَّ تَأْمَكَ الدَّمُوعَ قَطْرُ نَدَى

وأحسن فيه الواواء الدمشقي بقوله :

فَأَمْطَرْتَ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ ، وَسَقَمْتُ

٩ - الإعراب : رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ،  
ونصب « حاكمك » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ  
يَكُونُ حَالًا مِنَ الْمَخَاطَبَةِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ « حَكْمًا » يَرِيدُ : أَنْ تَحْكُمِي غَيْرَ مَنْصَفَةٍ . وَالثَّانِي :  
أَنْ يَكُونَ نِدَاءً مِضَافًا . يَرِيدُ : يَا غَيْرَ مَنْصَفَةٍ ، فَحَذَفَ حَرْفَ النِّدَاءِ ، « وَمِنْ حَكْمٍ » فِي  
مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ أَفْدِيكَ حَاكِمَةٌ .

المعنى : يقول : أنا أفديك بالناس كما هم حاكمك ، وإن جرت على في الحكم فأهلي  
وأقلى ، فأنت ظالمة لي .

١٠ - الغريب : أجذت الشيء : سترته وكتمته . والجزع : الخوف .

المعنى : يقول : قد واقفتني في ظاهر الجزع للفراق ، ولم تضمري ما أضمرت من  
وجعه ، كقول الناشئ .

لَفْظِي وَلَفْظُكَ بِالشَّكْرِى قَدْ اسْتَلَفَا يَالَيْتَ شِعْرِي فَتَقَلَّبْنَا لِمَ اخْتَلَفَا

١١ - الإعراب : تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد  
يصير إليك ، فتمقول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكرامه ، وهو  
هاهنا أنه ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ما سترته إذا لبزك .

الغريب : بزّه : سلبه . وفى المثل : « من عزّ بزّه » .

المعنى : يقول : لو أخفيت وستر من الألم ما سترت إذا لسلبك أقلّ جزء منه  
الحسن ، فأذهب حسنك ، وكسالك ثوبى السقم ، وثنى الثوب على عادة الناس ، إزار  
ورداء للعرب ، وهم يسمونها الحلقة ، فكأنه قال : وكسالك حاة السقم .

وَلَا الْقِنَاعَةَ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمَى  
حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرْفُهَا هَمَمَى  
بِيرْقَةِ الْحَالِ وَأَعْدُرُنِي وَلَا تَأْسَمِ  
وَذَكَرَ جُودِي وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَانِمِ

١٢ - لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي  
١٣ - وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتَرُكُنِي  
١٤ - لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخَسَّتْ عَلَى جِدِّي  
١٥ - أَرَى أَنَا سَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمِ

١٢ - الغريب: التعلل: ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء، يقال: فلان يتعلل بكذا، أى يمضى به وقته ودهره، والإقلال: الفقر والحاجة، يقال: أقل: إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشيء، وهو ضد الإكثار.

المعنى: يقول: ليس من عادتي أن أترجى بالأمل، وأدافع الوقت بالشيء اليسير. يريد: أنه يطلب الكثير، ويسافر في طلب المال، كقول أبي الأسود:

وَمَا طَلَبُ الْمَعْرِيشَةِ بِالْتَمَنِّي وَلَكِنْ أَلْبَقِ دَلْوَكَ فِي الدَّلَامِ

١٣ - الغريب: بنات الدهر: صروفه، وحوادثه، وشدته، والعرب تستعمل البنوة والأخرة فيمن فعل شيئاً يعرف به، فيقولون: هذا ابن سفر، إذا كان معتاداً للأسفار، وهو أخو معروف، وأبو الأضياف.

المعنى: يقول: لاتدعني شدائد الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسندٍ طريقتها، وهو أنه يتقوى بالمال والرجال.

١٤ - الغريب: البلدة: الغنى. ورقة الحال: الفقر. وأخنى عليه الدهر: أتى عليه وأهلكه. ومنه قول لبيد:

أَضْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا النَّدَى أَخْسَنَى عَلَى لُسَيْدِ

المعنى: يقول: لمن لامة في الفقر: لاتلمني. ولم الدهر: الذى أتلف مالى.

١٥ - الغريب: المحصول: مصدر نقل من اسم المفعول، كقولهم: ليس له معقول، أى عقل وليس له مجلود، أى جلد.

المعنى: يقول: أرى أنا ساء، وإنما حصولي على غنم، لأنهم لا عقول لهم كالأنعام، كقوله تعالى: «إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل» وذكر جود تقديره، وأسمع ذكر جود، وهو من باب \* علفتها تبنا وماء باردا \* أى وأسمع ذكر الجود، وأحصل على الكلام دون الفعل، وتاخيضه: أرى أنا ساء، غير أنهم عند الحصول كالغنم، وأسمع ذكر جود، وهو عند التحصيل كلام دون فعال، وهو من قول السيد الحميرى:

- ١٦- وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوتِهِ  
 ١٧- سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مَنِيَّ مِثْلَ مَضْرَبِهِ  
 ١٨- لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ  
 لَمْ يَسْتَرِ مِنْهَا كَمَا أُثْرِي مِنَ الْعَدَمِ  
 وَيَنْجَلِي خَيْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ  
 فَالآنَ أَقْنَحَمُ حَتَّى لَاتَ مَقْتَحَمِ

فَدَّ ضَيَّعَ اللَّهُ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ  
 بَيْنَ الْخَمِيرِ وَبَيْنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ  
 وهو من كلام الحكيم : من كان همه الأكل والشرب والنكاح ، فهو بطبع البهائم ، لأننا  
 نعلم أنها متى خلى بينها وبين ما تريده ، لم تفعل شيئاً غير ذلك .

١٦- الإعراب : وربّ مال : عطف على قوله « أناسا » وذكر جود ، والضمير في  
 « مروته » عند علي ربّ مال .

الغريب : الإثراء : كثرة المال . وأصل المروءة : الهمز ، يقال : امرؤ بين المروءة ،  
 وتخفف الهمز ، فيبقى واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .

المعنى : يقول : إذا كان ربّ المال لامروءة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى  
 من الفقر ، وافقر من المروءة . يريد : إذا كان ربّ المال لاكرم عنده ، ولم يستكثر منه  
 كما استكثر من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر المروءة عند كثرة المال .

قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ورؤية القلب وهو من قول حبيب  
 لا يَحْسَبُ الْإِقْلَالَ عَدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ الْمُقْبِلَ مِنَ الْمَرْوَةِ مُعْدِمٌ  
 وهو من كلام الحكيم : من أثرى من العدم ، افتقر من الكرم .

١٧- النرب : النصل : نصل السيف . والصمّة : الحية الشجاع ، وبه سمى أبو دريد  
 ابن الصمة لشجاعته ، والصمم : جمعه .

المعنى : يقول : السيف سيصحب منى رجلا ، كحدثه في مضائه ، ويتبين للناس  
 أنى أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ،  
 أى أنه أشجع الشجعان . والانحلاء : الانكشاف .

١٨- الإعراب : التاء في « لات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كثم وثمر ، وربّ وربت ،  
 والجرّ به شاذ ، وقد جرّ به العرب . وأنشدوا :

طَأَسَبُوا صُحْحَنَا وَلَا تَأْوَانُ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : « ولات حين مناص » ، فقال أبو عبيدة : هي زائدة على « حين » لادخاله  
 على لا ، والوقف عنده على لا ، والابتداء بتحين مناص ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ،  
 فيقول : ولاه . وكان الزجاج يقف على التاء ، فالكسائي يراها تاء التأنيث ، نحو : قاعد وقاعدة  
 والزجاج يقول : هي مثل ذهبت وضربت ، وهو اختيار أبي علي . لأن هذه التاء دخلت



- ١٩- لِاتْرُكَنَّ وَجْوهَ الخَيْلِ سَاهِمَةً  
 ٢٠- وَالطَّعْنَ يُحْرِقُهَا، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا  
 ٢١- قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحِصَّةِ  
 وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ  
 حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّسْمِ  
 كَأَنَّهَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ

= على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه بالاسم من حيث إن الفعل جاء ثانيا ، والاسم أولاً .  
 فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل .

وقال الكلبي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لازائدة .  
 وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات لأنها في معنى ليس ، أي ليس الوقت حين مناص .  
 وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمرة ، أي ليس حين مناصي ذلك .  
 الغريب : المصطبر : بمعنى الاصطبار . والمقتحم كذلك : بمعنى الاقتحام ، وهو  
 الدخول في الشيء .

المعنى : يقول : تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسي  
 المهالك ، وأوقعها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبقى اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه  
 على العظام ، ويرمي بها في المهالك .

١٩- الغريب : ساهمة : متغيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تغير سهوما . وقامت  
 الحرب على ساق : إذا اشتدت .

المعنى : يقول : لأكافن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولأتركن الحرب قائمة ،  
 كانتصاب الساق على القدم لشدتها .

٢٠- الإعراب : الطعن : ابتداء . والواو واو الابتداء .

الغريب : الزجر : الصياح عند الاقتحام في الحرب ، أوفى الماء ، ويروى : والضرب  
 ويروى يخرقها ( بالخاء المعجمة ) . واللمم : الجنون . يريد : أنها تضطرب لما يلحقها من  
 ألم الطعن .

المعنى : الطعن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يحرقها ، والضرب والزجر يمنعها  
 عن التأخر ويقلقها ، أي يحركها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٢١- الغريب : كلمتها من الجراح : أي جرحتها . كالحلة : قد فتحت أفواهها لما بها من  
 الجراح ، والصاب : نبت مر . قال أبو ذؤيب الهذلي :

لَآتِي أَرِقْتُ فَبَيْتِ اللَّيْلِ مَشْتَجِرًا      كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَدْبُوحُ  
 والجمع : جمع لجام .

المعنى : الخيل عابسة : فاتحة أفواهها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذر على لجمها  
 فهي تكره أن تطلق أفواهها ، ويروى معصور بالراء .

- ٢٢ - بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُسْتَنْظَرِي  
 حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدْمِ  
 ٢٣ - شَيْخٌ يَرَى الصَّوَاوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً  
 وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ  
 ٢٤ - وَكَأَمَّا نَطَحَتْ تَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ  
 أُسْدُ الْكُتَّابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمِ  
 ٢٥ - تُنْسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوْزِ بَارِقَتِي  
 وَتَكْتَسِي بِالِدَّمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ

٢٢ - الإعراب : الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .  
 الغريب : المنصلت : المتجرد . وأدلت له ، أى أعنته عليه حتى جعلت له الدولة ،  
 والخدم الذين لا يستحقون الإمارة .

المعنى : يقول : لأتركن الحرب قائمة بكل رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي  
 على السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأندال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين  
 تماكوا العراق وخرجوا على السلطان .

٢٣ - الإعراب : شيخ : هو صفة لمنصلت .

الغريب : قال ابن القطاع : كل من فسر الديوان . قال : : الشيخ هنا : واحد  
 الشيوخ من الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب  
 مستحل للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وإنما المعنى : أن الشيخ هنا السيف  
 فإن الشيخ من أسمائه ، وكذلك العجوز : قال أبو المقدم البصرى :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُعْلَمِينَ وَالْأَبْطَالَ  
 وَعَجَّوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِّ كِتَابٍ جَعَلَ الْكُتَّابَ لِلْأَمِيرِ جَهَالًا

سمى السيف شيخا لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخا لبياضه ،  
 تشبيها بالشيب ، وكذلك المعنى في العجوز سواء ، والكلب : مسمار من ذهب أو فضة ،  
 يجعل في قائم السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو الغلاء .  
 ٢٤ - الغريب : الكتائب : جمع كتيبة . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،  
 فحذف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجر ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَارِمَتْ مِنِّ عِنْدِنَا فَإِنَّا بَخْنِيرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ

المعنى : قال أبو الفتح : لا يليق النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أو رميت

لكان أليق . يريد : أن الأبطال تنهزم عنه ، ولا يهزم هو ، وذكر الواحدى ما قال  
 أبو الفتح وقال : أراد بالنطح القتال .

٢٥ - الغريب : الجوز : ما بين السماء والأرض . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

٢٦- رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَنْفَسُ وَاتْرِكِي

حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ

٢٧- إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيْتُ ابْنَ أُمِّ المَجْدِ وَالكَرَمِ

٢٨- أَيْمَلِكُ المَلِكِ وَالأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ وَالأَطِيرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمِّ

= المعنى : يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإن ضوءها يزيد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صبه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالحماقة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتق أو بنى أيوب ، لمنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وجماتها ، وأرباب المغازى وولاتها .

٢٦- الغريب : ردى : من ورد الماء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنعم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النعم يراد به الإبل خاصة ، ويروى : حوباء واتركى . والحوباء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حوباء ، ويروى يا نفس ( بالرفع ) ، ويريد به نفسه ، فلهذا رفعها .

المعنى : يقول : ردى المهالك والحروب ، واتركى خوف ورود الهلاك للأهلام والشاء التى لا تقايل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى ( بالخاء المهملة ) . قال لى شيخى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالخاء المهملة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت حياض ( بالخاء المهملة ) لأننى لو قرأته بالمهملة كنت قد نقضت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هى حياض خوف الردى ، وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه إما بيد أو فم . والمعنى : : ردى يانفس حياض الموت ، فإن الموت فى العز حياة ، واتركى حياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ، ولو قال المتنبي : حياض غير الردى ( بالخاء ) أو قال : واتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مذهبه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢٧- المعنى : يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح فلا دعيت أخوا المجد والكرم . وروى من قول ابن أيوب :

إِنْ تَقْتَمَتُنِي فَمَا جَالُ الكُصَاةِ كَمَا خُسِبَتْ قَبِيلٌ وَمَا بَالِقَتْلِ مَنْ عَارِ

وَإِنْ نَجَوْتُ لَوْ قَتَّ غَيْرِهِ فَعَسَى وَكُلُّ نَفْسٍ لِي وَتَتَّ وَمِقْدَارِ

٢٨- الإعراب : لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم الملك .

الغريب : الوضم : كل شئ يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلا للضعيف الذى لا ادتاع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم لإما ذب عنه » . والظامى : العطشان . =

٢٩- من لورآنى ماءً مات من ظمأى  
 ٣٠- ميعادُ كل رقيق الشنرتين غداً  
 ٣١- فإن أجابوا فما قصدي بها لهم  
 ولو مشأت له فى النوم لم يتم  
 ومن عصي من ملوك العرب والجم  
 وإن تولوا فما أرضى لها بهم

## ٢٣٤

وقال وقد عدله معاذ فى إقدامه فى الحرب ، وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - أبا عبدِ الإلهِ معاذُ إني خيِّفني عنيك فى الهياجِ مقامى

= المعنى : يقول : لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تشبع من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .

وقال الخطيب : أيملك الملك قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسيفنا ظائمة إلى دماهم ،

والطير جائعة ، ولا نشبعها منهم . قال : الوضم : الخشبة التى يقطع عليها اللحم .

٢٩- الإعراب : من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أيملك من لورآنى .

الغريب : مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .

المعنى : يقول : من لورآنى وهو عطشان ماء ، لنتعه خوفه منى أن يشرب ، فيموت

عطشا ، ولورآنى فى المنام لهجر النوم ، خوفاً من أن يرانى فى النوم . وفيه نظار إلى قول مسلم :

فإذا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا غَمَّ سَأَلَتْ عَمَائِيهِ سَيُودَكَ الْأَحْلَامُ

٣٠- الغريب : رقيق الشفرتين : هو الذى رقت مضاربه بكثرة الصقل .

المعنى : يقول : ميعاد الأعداء غداً أحرابهم ، وأقود إليهم الجيوش . ومن عصي ،

أى من عصانى .

٣١- المعنى : يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أدعوهم إليه ، فليست أقصدهم بسيوفى ،

ولنما أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أدبروا عنى فلا أتصبر على قتالهم وخدمهم ، بل أقتلهم

وقوما آخرين .

\*\*\*

١ - معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقى . ذكر أن أبا الطيب قدم عليه

اللاذقية ، سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية قبيحة ،

وأنه كان يعلم طرفاً من السيمياء ، وما استجزت أن أذكرها .

- ٣ - ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبْتَنِي وَأَنَا  
 ٣ - أَمْثَلِي تَأْخُذُ النِّكَبَاتُ مِنْهُ  
 ٤ - وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَى شَخْصًا  
 ٥ - وَمَا بَلَغْتَ مَشِيئَتَهُمَا اللَّيَالِي  
 ٦ - إِذَا امْتَلَأَتْ عِيُونُ الْخَيْلِ مِثْنِي  
 تُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهَجِ الْجِسَامِ  
 وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحَمَامِ  
 لَخَضَبَ شَعْرَ مَنْتَرَفِهِ حَسَامِي  
 وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي  
 فَوَيْلٌ فِي التَّيَمُّظِ وَالْمَنَامِ

= المعنى : يقول : يا معاذ يخفى عليك مكاني في الحرب ، لأنني ملتبس بالأبطال ، مختلط بالأقران بحيث لا تتراني أنت ، « ومعاذ » مرفوع بالبدل من أبي عبد الله ، ولو كان عطف بيان ، لكان منصوباً بمنونا ، لأنهم أجروا عطف البيان مجرى الصفة .

٢ - الإعراب : ما ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أحدهما أن تكون زائدة ، كقوله تعالى : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ » . وكقول الشاعر :

وَلِإِنْ أُمْسٍ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَلَمًا  
 وَعَمَّرْتُ وَلَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَسْتَمَعُ  
 وَالْآخِرُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي ، أو نكرة ، فيضممر هو بعدها ، فإذا كانت نكرة : فتقديره  
 جسيم شيء هو طلبي .

الغريب : الجسيم : العظيم . وقال أبو الفتح : أصله ما ثقل من الكلام ، ثم استعبر في كل أمر عظيم ، فقالوا جسيم ، وإن لم يكن له شخص .

المعنى : يقول : عاتبنتني على طلب الأمر العظيم ، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة ، وهذا لندرك الفضل والشرف .

٣ - المعنى : يقول : مثلي لا تصيبه النكبات ، وهي الشدائد التي تنكب الإنسان . يقول : لا تصيدني ، وهذا إما لأنه حازم ، يدفعها عن نفسه بخزمه ، أو أنه صابر عليها . فليست تؤثر فيه .

٤ - يقول : الزمان هو محل النكبات والنوائب ، ولو كان شخصاً ثم برز إلى الحرب ، لخضبت شعر رأسه .

٥ - المعنى : يقول : لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حالي ، وتوهين أمري ، وما انتقدت له انقياد من أعطى زمامه . وهو من قول البحري :

لَعَمْرُ أَبِي الْأَيَّامِ مَا جَارَ صَرْفُهَا  
 عَلَيَّ وَلَا أَعْظِيئْتُهَا ثِنْتِي مَسْجُودِي  
 ٦ - الإعراب : أراد : أصحاب الخيل فحذف ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « يا خَيْلُ اللَّهِ » ، أي يا خيل أصحاب الله ، فحذف وأراد فويل لها ، فحذف للعلم به . =

## ٢٣٥

وقال له بعض بنى كلاب أشرب هذا الكأس سرورا بك فقال ارتجالا ، وهى من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إذا ما شربتَ الخمرَ صرفاً مُهَنِّئاً شربنا الذى من مثله شرب الكرم  
٢ - ألاَّ حَبَّذا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْتَقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمْ الْعَزْمُ

## ٢٣٦

وقل وقد مدله إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربنيها ، هذه القطعة من الكامل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - وَأَخٍ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لَأُعَدِّلَنَّ بِهِدِهِ الْخُرْطُومَ

= المعنى : يقول : هم يخافوننى ، فإذا رأونى فى النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكرونى ذهبت أمانة يقظتهم .

١ - الغريب : الخمر الصرف : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذى من مثله شرب الكرم هو الماء .

المعنى : يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة السخيفة ، ولولا أن ينسبى الناس إلى عجز : لما ذكرتها ، وأيضا فإنها روايتى من طريقي .

٢ - الإعراب : حبّ : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعلا شيئا واحدا ، فصارا بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده . وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره فى قولك : حبذا زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلا من ذا لأنك تقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلا نقلت : حببت امرأة . قال جرير :

وَحَبَّذَا نَفَّحَاتٌ مِّنْ يِّمَانِيَّةٍ تَأْتِيكَ مِّنْ قِبَلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا  
الغريب : نداماهم ، جمع النديم : ندام . وجمع الندمان : ندامى .

المعنى : يقول : نداماهم الأبطال الذين يقاتلون بالرماح ، ويلازمونها كما يلازم النديم نديمه ، ويسقونها ما يروونها من الدماء ، فهم سقاة رماحهم ، وعزمهم على الحرب يسقيهم دماء الأعداء .

\* \* \*

١ - الغريب : الخرطوم : من أسماء الخمر . وقد فسر قوله تعالى « سنسّمه على الخرطوم » أى على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخرطوم شرابها .

٢ - فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمٍ

٢٣٧

وقال يملح الحسين بن إسحاق التنوخي ، وهى من الطويل ، والقافية من المتواتر :

١ - مَلَامُ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ  
٢ - فَلَوْ لَمْ تَغْرُ لَمْ تَزَوْ عَنِي لِقَاءَ كُمْ وَلَوْ لَمْ تَرِدْ كُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خِصْمِي

= وَلَقَدْ شَرِبْتُ الحَمْرَ حَتَّى خَلِئْتُهَا أَفْعَى تَكْشِ عَلَى طَرِيقِ المَنْخَرِ  
والألية : القسم . والجمع : أليا . والعلل : السقي مرة بعد أخرى .

المعنى : يقول : ربّ أخ لنا حاف بالطلاق على لتشرين هذه الكأس .

وقال الواحدى : سميت الخرطوم ، لأنها فى الدن تنصب فى صورة الخرطوم .

٢ - المعنى : يقول : فجعلت ردى امرأته وإبقاءها عليه كفارة ، فشربتها غير أثيم ، حيث كان قصدى بالشرب بقاء الزوجية عليه .

\* \* \*

١ - الغريب : النوى : البعد .

المعنى : يقول : ملام النوى ظلم ، ولعلّ النوى يعشقها كعشقى ، فكأنه يختارها لنفسه ، ويجول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يانفس هلاً جوزت النوى عاشقة لها مثلى ، وقد فسره فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَنِي فِيهِ صَرَفُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقُ  
وقال البحرى :

قَدْ بَيْنَ البَيْنِ المُفْرَقُ بَيْنَنَا عِشْقَ النُّوَى لِربِّبِ ذَاكَ الرِّبِّبِ

٢ - الغريب : أصل الزوى : الجمع . وفى الحديث : « زويت لى » . وهو ( أيضاً ) بمعنى الدفع والمنع . وزوى فلان المال عن وارثه زوياء ، أى منعه ودفعه عنه . والخصم :

الخاصم وهو للجمع والواحد المؤنث ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وهما خصم ، وهى خصم .  
المعنى : يقول : لو كانت النوى لاتغار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى .  
ولما كانت تخصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

٣ - أَمْنَعَمَةً بِالْعَوْدَةِ الطَّبِيَّةِ الَّتِي  
 ٤ - تَرَشَّفْتُ فَاهَا مُعْرَةً فَكَأَنَّيْ  
 بِغَيْرِ وَايٍ كَانَ نَائِلَهَا الوَسْمِي  
 تَرَشَّفْتُ حَرَّ الوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّلْمِ

٣ - الإعراب : يجوز أن تكون الطبية مبتدأ ، أي أألطية منعمة ، كقولك : أقام زيد؟  
 والمعنى : أزيد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهزمة ، ولولا ذلك  
 لم يجز إلا أن تكون خبرا مقدما على رأى سيويه ، ويجوز أن يرتفع بفعلها إذا لم يكن ثم  
 استفهام ، وتسد الطبية مسد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الغريب : الوسمى : أول المطر ، والولى : ما يليه . والنائل : العطاء .

المعنى : يقول : إنها بدأت بوصل ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على برجوعها إلى  
 الوصل مرة أخرى ، وهو منقول من قول ذى الرمة :

لِيْنِي وَآلِيَّةٌ مُتَمَرِّعٌ جَنَانِي فَلْيَنْبِي  
 لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكِ شَاكِرٌ  
 وقال بشار :

قَدَّ زُرْتِنِي زَوْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً  
 ثَنَّنِي وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الدِّيَكِ

٤ - الغريب : الترشف : المص . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم

إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَتَّبِعْهُ وَتَبَسَّمْتَ  
 ثَنَّا يَا لَهَا كَالسَّبْرِ غُرٌّ ظَلَمُوهَا

المعنى : يقول : هي طيبة النكهة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة ، فهي  
 أوله أطيب ، لأن الأفواه تتغير آخر الليل ، فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان أمدح ،  
 ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ المُدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامِ  
 وَرِيحَ الحَزَامِي وَتَشَّرَ القَطْرُ

يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا  
 إِذَا طَرَّبَ الطَّائِرُ المُسْتَحَرَّ

وقال الخارثي :

كَأَنَّ بِفِيهَا قَهْوَةً بَابِلِيَّةً  
 بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَهْنٍ مِزَاجُهَا

قال الواحدي : العاشق إذا مص ريق معشوقه زادت نار حبه تلهبا . فلذلك قال :

\* تَرَشَّفْتُ حَرَّ الوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظَّلْمِ \*



- ٥ - فِتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْسِمُهَا الدَّرِيُّ فِي الْحَسَنِ وَالنَّظْمِ -  
٦ - وَنَكَهَتْهَا وَالْمَسْدَلِيُّ وَقَرَقَفٌ مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ -

٥ - الغريب : العقد : قلادة من درّ .

المعنى : يريد : أنه قد استوى كلامها ، وقلادتها في نطقها ، وثغرها في تبسمها

في الحسن والنظم ، وهذا المعنى كثير جداً . قال البحرى :

فَمَنْ لَوْلُوهُ تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمَنْ لَوْلُوهُ عِنْدَ الْحَدِيثِ تَسَاقِطُهُ  
فَذَكَرَ شَيْئِينَ . وَقَالَ الْمُؤَمَّلُ بْنُ أَمِيلٍ :

وَلَا نَطَقَتْ دُرٌّ فَدَرُّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَدْرِ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الدَّرَّا

وأخذ أبو المطاع بن ناصر الدّولة هذا المعنى ، فقال :

وَمُفَارِقِ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوَدِّيهِ  
وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُوهُ عِقْدِهِ مِنْ ثَغْرِهِ وَحَدِيثِهِ وَدُمُوعِهِ

فزاد ذكر الدمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٦ - الغريب : المنذليّ : هو العود الذى يتبخربه ، وهو منسوب إلى مندل : موضع

بأهلند ، وكذلك قمار ينسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَمَا أَنَّ الرَّكْبَ إِذْ طَرَقْتِكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِعَتِي قِمَارٍ

وقد يقال : المندل على إرادة بقاء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبِ مِنْ أُرْدَانَ عَزَّةَ مَوْهِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارَهَا

وقال الآخر :

إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُنَاقِي عَالِيَهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ

أراد كلامها المنذلي ، لكنهما حذفوا بقاء النسب . والقرقف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصهباء

وسميت بذلك لونها ، وأصل الصهبوبة : الشقرة في شعر الرأس . والأصهب من الإبل : الذى

يخالط بياضه حمرة .

المعنى : قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق ،

ولإنما يستوى في الذوق شيان : النكهة والخمر ، لأن العود مرّ المذاق ، ولكنه جمع بينها =

- ٧ - جَفَّتْنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمَهَا  
 ٨ - يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَتَّفُهُ  
 ٩ - طِوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دِي  
 وَأَطْعَمَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدِّمِ  
 وَتَسْكُرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْسِتُلُهَا سَمِي  
 وَبِيضُ السَّرِيحِيَّاتِ يَتَقَطَعُهَا لَحْمِي

= في الريح ، وأراد في الطعم شيئين ، والنكهة (أيضا) لاطعم لها ، لأنها رائحة الفم ، واستقام الكلام إلى ذكر الريح ، ثم احتاج إلى القافية وإقامة الوزن ، فذكر الطعم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى . وليس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نكهتها والمندى وقرقف ، فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الريح والطعم ، ولم يرد سوى الخمر في الطعم .

٧ - الغريب : الشهب من الخيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُسْكِرُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا  
 مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجُونَ أَشْقَرَا

المعنى : يقول : هي غادرة ناقضة العهد ، كعادة النساء ، رمتهن بالهفاء وأنا الأنصح الأشجع من عشيرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يملن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رأته امرأته يطحن فازدرته :

تَقْمُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِسَمِيهَا  
 فَقَسَّتْ لَهَا لِاتْعَجَلِي وَتَبِيئِي  
 أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتْقَاعِسُ  
 بِلَاثِي إِذَا التَّفَّتْ عَلَيَّ الْقَمَارِسُ

٨ - الغريب : الحتف : الهلاك . والنكر ، كالغرز بشيء محدد الطرف .

قال أبو زيد : نكرته الحية : أي لسعته بأنفها ، فإذا عضته بناها قبل نشطته . قال رؤبة :

يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّبْرِ  
 لِاتْوَعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

والأفعى جنس من الحيات .

المعنى : يقول : حتنى يحذر مني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته ، والمعنى : قرني الذي ينازلي ، وحتني ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكرني الأفعى . يريد : يعترضني لي الأعداء فأهلكهم . ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سمى قوة نفسه وشجاعته سما لشدة تأثيره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره :

٩ - الغريب : الردينيات : رماح تنسب إلى ردينة ، امرأة سمهر ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريحيات : سيوف منسوبة إلى قين اسمه : سريج .

المعنى : يقول : الرماح تقصفت قبل الوصول إلى إراقة دى والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحمي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها ، وكذلك لحمه ، والفعل قد ينسب إلى من كان سببا فيه .

١٠ - براني المشرى برى المندى فردد ننى  
 ١١ - وأبصر من زرقاء جو لأننى

= قال الخطيب : المعنى أنا من نفسي وعشيرتي في منعة ، فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طلب ثأري حتى تنقص الرماح ، وإذا ضربت تتكسر السيوف حتى يدرك ثأري .  
 ١٠ - الإعراب : من روى أخف ( بالرفع ) ، وهو اختيار أبي الفتح قال أخف مبتدأ ، وجرى خبره ، والجملة في موضع الحال من الضمير في « رددني » ، كقولك : مررت بزيد ثوبه حسن ، أو أبدل جرى من الضمير المفعول في « رددني » و « أخف » حال منه مقدمة عليه ، كقولك : كلمت قائمة هنذا ، وهذا على رواية من روى أخف ( بالنصب ) ، وفي أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يفتح رفع أخف للمضمر ، كما قبح رفعه المظهر ، لأن المضمر لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لأشياء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك ، فلا تقول : مررت برجل خير منك أبوه ، ولا بغلام أطرف منك صاحبه ، لأن أفعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تحصينا ، فباعدها عن مشابهة الفعل بالإبهام والتنكير .

الغريب : الملقى : جمع مدية ، وهي السكين . والحرم : الجسد . وجمع السرى لأنه اسم يدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، وبرى الملقى مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السرى الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية ( بالضم ) والسرى . هذا كلام الجوهري والأزهري لإمامي اللغة .  
 المعنى : يقول : أذهبت السرى لحمي ، فجعلتني في خفتي على المركوب كنفسي الذى يخرج من في .

١١ - الإعراب : عطف « أبصر » على « أخف » في رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة في رواية من رفع ، لأن الجملة في موضع نصب برددني على المفعول الثانى ، أو على الحال .

الغريب : جو : قصبة اليمامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جو ، حديدة البصر ، كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد ، فضربت العرب بها المثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيل : اسمها اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، وهى من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هى من جدس ، وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع ، فلما صاروا بالجو على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حمل كل رجل منهم شجرة يستتر بها ، فأخبرتهم فكذبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفا أو يخصف نعلا ، فكذبوها ، فصبحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشق عينيها وإذا فيها عرق من الأمد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قالت أرى رجلاً فى كفه كئيف  
 أو يخصف النعل لهنى إنّه صنعا

كأني ببنى الإسكندر السدّ من عزمي  
فأبندع حتى جلت عن دقة الفهم

١٢ - كأني دحوت الأرض من خبرتي بها

١٣ - لألتي ابن إسحاق الذي دق فهمه

فكذّبوا بما قالت فصبّحهم  
ذو آل حسّان يزجي الموت والسرعاً

ومن روى : شأواهما ، فالشأو : الغاية والأمد ، وبها روى أبو الفتح ، ومن روى : شاءهما ، أى سبقهما فهو مقلوب شأى ، كما تقول : راء فى رأى ، وناء فى نأى .

المعنى : أنه فضل نفسه فى الرؤية على الزرقاء ، فقال : إذا نظرت عيناي ، فإنهما لاتسبقان علمي ، فإذا رأيت الشيء ببصري ، علمته بقلبي لأني عالم بالأمر ، وفى رواية أبي الفتح : إذا نظرت عيناي ، فغائتني وأمدتهما أن يريا ما قد علمته بقلبي ، لأني قد عرفت الأشياء .

١٢ - الغريب : الدحو : البسط . والخبرة : العلم بالشيء . والإسكندر : هو ذو القرنين ، قيل : كان نبياً .

وقال على عليه السلام : لم يكن نبياً ، بل كان رجلاً صالحاً . واختلفوا فى تسميته بذي القرنين ، فقال على عليه السلام : كان يأمر قومه بالصلاح ، فضربوه ضربة على قرنيه الأيمن ، ثم ضربوه ثانية على قرنيه الأيسر ، أو كانت له ضفيرتان .

وقال ابن شهاب الزهري : بلغ قرنى الشمس ، أى مطلعها ومغربها . وقيل : بلغ قطرى الأرض من المشرق إلى المغرب . وحكى عن ابن سماء ، وقيل عاش فى قرنين من الناس ، فلهدا سمي ذا القرنين . وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد . واختلفوا فى زمانه ، فقيل : كان فى وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام . وقيل : كان بعد موسى عليه السلام . وقيل : كان فى الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام . والسد : ما يسدّ به ما بين الشيتين ، وهو فى شعر أبي الطيب السدّ : الذى بناه الإسكندر ليسدّ بين الناس وبين بأجوج وأجوج .

قال أبو الفتح : السدّ (بالضم) من فعل الله ، (وبالفتح) من قول المخلوقين ، ويرد عليه أن القرّاء اختلفوا فى السدّين ، وهما بمعنى الجبلين من فعل الله ، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم . واختلفوا فى قوله « أن تجعل بيننا وبينهم سداً » وهو فعل ذى القرنين ، فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر ، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأوّل (بالضم) من غير خلاف ، والثانى (بالفتح) من غير خلاف .

المعنى : أنه يصف أسفاره وكثرتها ، وأنه قد خبر الأرض وعرفها ، فكأنه بسطها لعلمه بها ، ويذكر عزمه على الأمور .

١٣ - الغريب : اللام متصلة بقوله « برتنى » ، أى برتنى السرى لألتي الممدوح .

المعنى : يقول كابدت : شدائد الأسفار : وقطعت الليل والنهار لألتي الحسين =

يَلْدُهُ بِهَا تَسْمَعِي وَلَوْ ضُمِّنْتَ شَتْمِي  
وَعَرِثِيهَا بَدْرُ النَّجُومِ بَنِي فَهْمِ  
صَرِيرِ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ  
بِهِ يُسْتَمُّهُمْ فَالْمُوتِمُ الْجَابِرُ الْيَتِمِ  
فَسَمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعِلْمِ

١٤ - وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي  
١٥ - يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةَ  
١٦ - إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءَ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ  
١٧ - مُدْلُ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزَى وَإِنْ يَتْنُ  
١٨ - وَإِنْ تَمَسَّ دَاءً فِي الْقُأُوبِ قَنَاتُهُ

= ابن إسحاق ، وهو الممدوح الذي دق فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى جلّ عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيب .

١٤ - المعنى : يقول : هو مستحلى اللفظ ، فصيح الكلام ، ياتدّ السمع بكلامه ، ولوشتم به لصحته وعدوبته ، يقال : لذت الشيء ولذذت به ، أى استلذذت به ، ويروى يلد لها ، ويروى ضمنت ، ( بفتح الضاد ) مخففا .

١٥ - المعنى : يقول : إنه في هؤلاء كالميين من الجسد ، وفي هؤلاء كالرأس والعريين ، لأنه رئيسهم وبه عزهم ، فجعل مثلا في العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كالبدن في بني فهم الذين هم كالنجوم .

١٦ - الغريب : البيات : أن يطرق العدو ليلا . ومنه قوله تعالى « لنبيته وأهله » ، أى نظرة ليلا فنقتله . والصرير والمقعقة : الأصوات .

المعنى : قال ابن جنى : يبادر إلى أخذ الرمح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلا ركبه عربانا .

قال الواحدي : وهذا هذيان المبرسم والنائم ، وكلام من لا يعرف المعنى . والمعنى : إذا أتاهم ليلا أخفى تدبيره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يفتن به ، فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل أن يسمعوا أصوات اللجم متحركة في أحناك خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال في تفسيره : رماحه تصل إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال ، إلا أن أتاهم راجلا . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بلطف تدبيره .

١٧ - الإعراب : مدلّ : خبر ابتداء محذوف .

الغريب : الأعراء : جمع عزيز ، يقال : أعرأ وعزاز وأعرأة . ويئن : يحن ، من قولهم : أن الشيء يئن أينا ، أى حان . وقوله « يئن به يتمهم » ، أى على يديه .

المعنى : يقول : هو مدلّ الأعرأة ، ومعزّ الأذلاء ، يرفع قوما ، ويضع آخرين ، فهو الموتم الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم .

١٨ - الغريب : من روى « ممسكها » بفتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكف ، =

- ١٩ - مُقْلَدٌ طَاغِيٌّ الشَّفَرَتَيْنِ مُحَكَّمٌ  
 ٢٠ - وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجِدِّهِ  
 ٢١ - تَحْرَجُ عَنْ حَقْنِ الدَّمِ كَأَنَّهُ  
 ٢٢ - مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرَكَهُ  
 عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرٌ الْحَكْمِ  
 عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ  
 يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرَكَ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ  
 لِأَلْحَقَمَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ

= مثل المدخل والمخرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .  
 المعنى : قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو  
 الذى يشقى من الفقر بعطائه ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١٩ - الغريب : الشفرتان : حدّ السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل .  
 والطاغى : الباغى الذى يتجاوز الحدّ .

المعنى : يقول : هو مقلد سيفاً جائراً فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحداً ، ولأنه  
 لما تحكّم فى الرعوس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢٠ - المعنى : قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحقّ القتل  
 كجده ، لأنه كان غازياً يقتل الكفار ، وكان برياً من إثم القتل على كثرة ماله من القتلى .  
 وروى أبو الفتح كجده بالخاء . يريد : حدّ السيف المذكور ، أى إن الممدوح كثير القتل  
 وهو غير آثم ، لأنه لا يضع الشيء إلا فى موضعه ، كما أن حدّ السيف كثير القتل وهو غير  
 آثم كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أَجْرَمْتَ لَمْ تَنْصَلْ مِنْ جَرِّائِمِهَا وَإِنْ أَسَاءْتَ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تُسَلِّمْ  
 ٢١ - الإعراب : فى « تخرج » ضمير يرجع إلى الممدوح .

الغريب : التخرج : الكفّ عن الشيء والإمساك عنه . وحقن الدماء : حفظها  
 وتركها فى أبدانها .

المعنى : يريد : أنه يريق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوه  
 على جسمه ، مثل ما يقتل نفساً بغير حقّ ، فهو يتخرج من هذا ، كما يتخرج من ذلك .

٢٢ - الغريب : الحزم : قوّة الرأى والتدبير .

المعنى : قال أبو الفتح : لوضيّع الحزم مرّة من الدهر لضييعه بتسليط الجود على ماله ،  
 وبتدبره فى طلب المجد ، فكان تضييعه بالتدبير مما يبنى به المجد . والمعنى : لو أراد ترك  
 الحزم لم يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَمَوَّأَهُ  
 شَنَاها لِقَبْضِ لَمْ تُطِعْهُ أُنَامِلُهُ

- ٢٣ - وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخُرُ  
 ٢٤ - لَهُ رَحْمَةٌ تَحْسِبِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ  
 ٢٥ - وَرَقَّةٌ وَجْهَهُ لَوْ خَشِمَتْ بِنَظْرَةٍ  
 ٢٦ - أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْنِي  
 ٢٧ - فِدَى مَنْ عَلَى الْغِبْرَاءِ أَوْ لَهُمْ أَنَا  
 لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدْمِ  
 بِهَا فَضْلُهُ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ  
 عَلَى وَجْهِ تَحْسَبِيهِ مَا أَسْحَى أَثَرَ الْحَتْمِ  
 وَعَفَى فَجَازَاهُنَّ عَنِ عَالِي الصُّرْمِ  
 لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقِرْمِ

٢٣ - الإعراب : يتعلق الظرف بوجدنا ، وهو معطوف على قوله « مع الحزم » أى وجدناه مع الحزم ، وفي الحرب .

الغريب : القدم : الإقدام .

المعنى : يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم تحتك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقدماً ، أى لو أراد تأخراً أخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢٤ - المعنى : قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جناه ، تجاوزت غضبته قدر الجرم ، فكانت أعظم منه ، فإما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فمتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه .

قال الواحدى : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : باغت رحمته إلى أنها تكاد تحيى العظام الميتة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للجرم مفنية ، يعنى : أنه يهلك بغضبته الجرم ، ويفنى ذلك الذى جناه ، حتى لا يبقى أحد تلك الجنائىة ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفاً من غضبه ، فغضبه يفنى الجرم وجرمه .  
 ٢٥ - المعنى : يقول : هورقيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الحتم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمحى .

٢٦ - الإعراب : أسكن الغوانى ، ضرورة لأنها مفعول « أذاق » .

الغريب : الغوانى : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسبها عن الحلى ، وقيل بزوجهها ، وقيل التى غنيت ببيت أبيها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الاسم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى : يقول : هو عفيف تعشقه النساء ويعف فلا يواصلهن فيكافئن عنى بما فعلن بى .

٢٧ - الغريب : الفدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومد . والغبراء : الأرض . والأبى : بمعنى الآبى ، وهو الذى يأتى الدنيا . والجائد : الفاعل ، من جاد بجود والقرم : السيد ، وأصله : البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للفحلة ،

المنى : يقول : كل من على الأرض يقدون هذا الممدوح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

- ٢٨ - لقد حال بين الجن والإنس سيفه<sup>١</sup> فإلظن<sup>٢</sup> بعد الجن بالعرب والعجم.  
 ٢٩ - وأرهب حتى لو تأمل درعه<sup>٣</sup> جرت جزعا من غير نار ولا فحم.  
 ٣٠ - وجاد فلولا جوده غير شارب<sup>٤</sup> لقليل كريم هيجته ابنة الكرم.  
 ٣١ - أظعنك طوع الدهر يبا ابن يوسف<sup>٥</sup> لشهوتنا والحاسد<sup>٦</sup> و لك بالرعغم<sup>٧</sup>.

٢٨ - الغريب : حال : منع ورد ، والعرب والعرب واحد : كالسقم والسقم وكذلك العجم والعجم .

المعنى : يقول : أخاف الجن والإنس سيفه ، فحال بينهم وبين أن يأمنوه ، فكيف ظنك بالعرب والعجم ؟ .

٢٩ - الغريب : أرب : أخاف . والجزع : الخوف والفرع ، ويقال : فحم وفحم ( بالتحريك والسكون ) . وقال أبو حاتم : لا يجوز فيه سوى فتح الحاء . وأنشد للنابعة :  
 \* كالهبرقي تنمحي ينفضح الفحما \*

ويقال : فحيم ( أيضا ) وأنشد أبو عبيد :

وإذ هي سوداء مثل الفحيم<sup>٨</sup> تغشى المطائب<sup>٩</sup> والمتكيب<sup>١٠</sup>

المعنى : يقول : كل من رآه هابه ، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزعا من خوفه ، وجرت جرى الماء ، وهو من قول آخر :

لو صال من غضب أبودلف على<sup>١١</sup> بيض السيوف لذبن<sup>١٢</sup> في الأعماد<sup>١٣</sup>  
 ٣٠ - المعنى : يقول : جاد بالأموال فأكثر ، فلولا أننا رأيناه صاحبا لقانا كريم هيجته<sup>١٤</sup> الخمر ، فتكرم شاربا ، وبعثته الخمر على الكرم ، وجانس بين الكريم والكرم . وهو من قول البحرى :

صحّا وأهتز<sup>١٥</sup> للسمعرو<sup>١٦</sup> في حتي قيل نشوان<sup>١٧</sup>

٣١ - الإعراب : ارتفع الحاسدون : عطفا على الضمير المرفوع في « أظعنك » ، وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكيد طول الكلام ، كقوله تعالى : « لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا » . وقوله « الحاسدو » حذف النون ، لأنه شبهه بالاسم الموصول ، كأنه قال : والذين حسدوك ، وقد جاء مثله في الشعر الفصيح . قال عبيد بن الأبرص :

ولقد يغتني به جيرانك<sup>١٨</sup> الممسك<sup>١٩</sup> منك بأسباب الرصال<sup>٢٠</sup>

أراد المسكون . وأنشد سيديويه :



٣٢ - وَثِقْنَا بِأَنْ تَعْطَى فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا  
 ٣٣ - دُعَيْتُ بِتَقْرِيبِظِيكَ فِي كُلِّ مَجَاسٍ  
 ٣٤ - وَأَطَعَمْتَنِي فِي نَيْلٍ مَا لَا أَنَا لَهُ  
 ٣٥ - إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي  
 الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا  
 يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن محيصن « والمقيمي الصلاة » بالنصب..

المعنى : يقول : أطعناك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك . قال الواحدى : أطعناك كما أطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أطعناك كما نطيع الدهر ولا ينفك أحد عن طاعة الدهر .

٣٢ - الغريب : الوهم : الظن تقول : وهمت فى الشيء ( بالفتح ) أهم وهما : إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره . ووهمت فى الحساب ( بالكسر ) أوهم وهما : إذا غلظت فيه .  
 المعنى : يقول : وثقنا بأن تعطينا لما تحققنا من جودك ، فأولم تعطينا لظننا أنك قد أعطيتنا .

٣٣ - الغريب : التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأبين : مدحه ميتا . وأراد : وظن الذى يدعونى ، فحذف المفعول ، وحذف المفعول كثير فى الكلام .

المعنى : يقول : قد عرفت بالثناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لى .

قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتق لى من مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شيء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير لجميل : قد ملأت البلاد بذكر بثينة ، وصار اسمها لك نسيا ، وإنى لأظنها حديدة العرقوب دقيقة الظنوب . وقد نقله أبو الطيب من البحرى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعِمَّتْكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشْرِي

٣٤ - المعنى : قال الواحدى : يقول : قد نلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا يناله ، لأن من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ، ولم يزل فى هذا الطمع حتى صرت أطمع فى إدراك النجوم ، كما قال البحرى :

لَمْ لَا أَسُدُّ يَدِي كَيْمًا أَنَالَ بِهَا زُهَرَ النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَصْدًا

٣٥ - الغريب : القرن : كفاء الرجل فى شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلم : الجرح .

- ٣٦ - أَبَتَ لَكَ ذِي نَخْوَةٍ يَمِينِيَّةٌ  
 وَتَنَفَسُ بِهَا فِي مَازِقِ أَبَدًا تَرْمِي  
 لَكَانَ قَرَاهَ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ  
 عَلَى أَمْرُو يَمِشِي بوقري من الحلم  
 تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعَظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعَظْمِ  
 ٣٧ - فَكِمَ قَائِلٌ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ  
 ٣٨ - وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعَجُّبًا  
 ٣٩ - عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً

## ٢٣٨

وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي ، وهي من المنسرح ، والقافية من المتدارك :

١ - أَحَقُّ عَافٍ بِيَدِ مَعِكَ الْهِمَمُ أَحَدَتْ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقِدَامُ

المعنى : يقول : إذا أجزيتني : أعطيتني جائزة ، وهي العطاء ، فكل لي ذهبا في جرح القرن إذا نازلته وجرحته . يريد : أنك واسع الضربة ، فأعطني مقدار ماتسع الضربة من الذهب .  
 ٣٦ - الغريب : النخوة : الكبر . يريد : تكبره عن الدنيا ، وعمّا يورثه عيبا . ويمينية ويمان : نسبة إلى اليمين . والمازق : الحرب .

المعنى : يقول : تكبرك عن النقائص ، ونفسك التي ترمي بها أبداني المضايق من الحرب بأبيان ذي لك . يريد : لاموضع للذم فيك ، لأنك مترفع عن كل ما يزرى بك ، لأنك كريم شجاع .  
 ٣٧ - الغريب : القرى : الظهر . والمكمن : الخفي والمستتر . والدهم الكبير  
 المعنى : يقول : كم من قائل يقول : لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك ، لسترت وراء ظهرك عسكرا عظيما .

٣٨ - الإعراب : نصب الأرض بأعنى ، تقديره . وقائلة ، أعنى الأرض ، «وتعجبا» مصدر في موضع الحال .

المعنى : يقول : تعجبت الأرض وقالت : على رجل ثقيل حلمه كثقل ، يصف رزاقته ، وثقل حلمه .

٣٩ - الإعراب : نصب عظما على المصدر . وقال أبو الفتح : نصبه بعظمت على الحال ، كقوله لك : أقبل زيد ركضا ، فكأنه قال : تعظمت متعظما عن العظم .

المعنى : تعظمت عظما عن العظم ، أي وهذا هو العظم ، لا طلب العظم .  
 وقال الواحدى : أنت عظيم القدر والنفس والهمة ، فلم يكلمك الناس مهابة لك ، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة ، وهو العظمة ، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه . وقوله «عظما عن العظم» أي تعظما عن التعظم .

\* \* \*

١ - الغريب : العافي الدارس الذاهب . عفا : درس . والهمم : جمع همة . والقدم : خلاف الحدوث .

- ٢ - وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا  
 ٣ - لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ  
 ٤ - فِي كُتْلٍ أَرْضٍ وَطَيْئَتِهَا أُمَّمٌ  
 ٥ - يَسْتَعْمَلُونَ الْخَزْءَ حِينَ يَلْبَسُهُ  
 ٦ - إِنِّي وَإِنْ مُلْتُ حَاسِدِي فَمَا  
 تُفْلِحُ عَرَبٌ مَسُوكُهَا عَجَمٌ  
 وَلَا عَهُودٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ  
 تُرْعَى بَعْبُدِ كَانَهُمْ غَنَمٌ  
 وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمُ  
 أَنْكِرُ أَنِي عَقُوبَةٌ لَهُمْ

المعنى : قال أبو الفتح : سألته عن معناه ؟ فقال : أحق ما صرفت إليه بكاءك همم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدثها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحق عاف بأن يبكى عليه همم الكرام ، لأنها قد عفت كما تعفو الربوع فهي أحق بدمعك من كل الدارسات ، وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أى دروسها قديم ، فلا همم فى الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بيكائك الهمم التى قد درست وذهبت ، أى إنها أولى بالبكاء من الدمن والأطلال ، ثم ذكر قديم وجودها بالمصراع الثانى ، فقال : لاهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لا عهد بها لأحد من الناس .

٢ - الغريب : أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء الحاجة فلاحا .

المعنى : يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، وينالون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكهم العجم لم يفلحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٣ - الغريب : الحسب : الكرم والمال . والذمم : جمع ذمّة ، وهى الأمان والعقد .

المعنى : يقول : ملوك العجم لا أدب لهم ولا عهود ، ولا يرعون ذمّة .

٤ - الغريب : الأمم : جمع أمّة ، وهى الطائفة من الناس .

المعنى : يريد : العبيد الذين كانوا يؤمّرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٥ - الغريب : الخز : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى : يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الخز نخشنا ، وكان قبل يلبس الصوف حافيا ، طويل الأظفار .

٦ - المعنى : يقول : حسادى معذورون فى حسدهم لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر نقصهم بزيادتى عليهم بفضلى وهم معاقبون بتقدتى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

- ٧ - وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلِمَ  
 ٨ - يَهَابُهُ أَبْسَأُ الرِّجَالَ بِهِ  
 ٩ - كَفَانِي الذَّمَّ أَنْتَنِي رَجُلٌ  
 ١٠ - يَجْنِي الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَتَقَلُوا  
 ١١ - هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَ لَهُمْ  
 لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ  
 وَتَسْتَبِقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهْمُ  
 أَكْرَمُ مَا مَلَكَتْهُ الْكَرَمُ  
 مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ  
 وَالْعَارُ يَبْتَقِي وَالْجَرْحُ يَلْتَسِمُ

٧ - الغريب : العلم : هو الجبل المنيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامة : الرأس .  
 المعنى : هذا يؤكد ما قدم من عذرهم في الحسد له ، أي كيف لا يحسدون من صار  
 كالعلم في كل فضل . واشهر . وصار المشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه  
 فوق الرعوس . يريد : علو درجته . وفيه نظري قول حبيب :

وَاعْذُرْ حَسُودَكَ فِيهَا قَدْ خُصِّصَتْ بِهِ      إِنَّ الْعِلَّا حَسَنٌ فِي مِثْلَيْهَا الْحَسَدُ

٨ - الغريب : أبسأ الرجال : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسأت به بسأ  
 وبسوعا : إذا استأنست به ، وناقاة بسوء : لاتمنع الحالب . والبهم : الأبطال : الواحد :  
 بهمة ، وهو الفارس الذي لا يدري من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى : يقول : يهابه أنيسه الذي لا يفارقه ، وإلفه الذي يألفه ، فكيف لا يحسد من  
 كان من الهيبة بحيث يهابه أنيسه وإلفه ، ومن الشجاعة بحيث تهابه الأبطال .

٩ - الغريب : كفاني : بمعنى منعي ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لا مال لزيد  
 إلا الكرم . فأقامه مقام المال .

المعنى : يقول : منع عنى الذم كرمي ، لأني أبذل المال ، وأصون به الكرم ،  
 ولما جعل الكرم مالا كان يصونه ، ويبخل به ، كما يبخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم  
 بذل المال .

١٠ - الغريب : اللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل . والعدم : الفقر .

المعنى : يقول : لؤم الغنى يكسبه المذمة لو كان عاقلا ، ولو كان فقيرا اسقط عنه  
 المذام ، لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لؤمه ، لأنه يقصد ، والغنى يتصل به الأطماع ،  
 واللؤم يمنع من تحقيقها ، فيتوجه عليه الذم . وقوله « يجنى » أي يكسب لهم المذمة .

١١ - الغريب : التأم الجرح : إذا التحم وانسد .

المعنى : يقول : اللثام عيب لأموالهم يخدومونها ، لأنهم يتعبون في حفظها وجمعها ،  
 وكأن الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا ينتفعون بها ،

١٢ - مَنْ طَابَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ

١٣ - وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةً لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلْمٌ

= وربما تصير للوارث فليست لهم ، لأنهم لا يكسبون بها محمداً في الدنيا ، ولا أجراً وثوبة في الآخرة ، فهم الأموال وليست لهم ، وبهذا يوصف اللئيم المكثّر ، كقول حاتم :  
إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدٌ  
وقال الآخر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِيَّهُ غَدَاً  
وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ إِذَا أَنْفَقْتَهُ فَاكُنْ لَكَ  
وقال الخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلْبُخَالِ أَكَّالٌ

وقوله « العار » أبقى من الجرح ، لأن الجرح يبرأ ويذهب ، والعار لا يذهب ولا يزول .  
قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة ، وربما سرّ الوارث بموته ،  
كما قال :

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ  
١٢ - الإعراب : الكاف في موضع نصب خبر كان ، أي مثل عليّ ، وهو يبتسم بجملة ابتدائية في موضع الحال .

المعنى : يقول : من أراد المجد ، وهو الرفعة وحسن الذكر ، فليكن مثل هذا الممدوح يهب الألف ، مبتسماً للوفاد ، يلقاهم بالطلاقة والبشر .

١٣ - الإعراب : يريد : أصحاب الخيل كل طعنة نافذة ، فحذف للعلم به .  
الغريب : الوعاء : السرعة ، يمدّ ويقصر . وتوحّ يا هذا ، أي أسرع .  
المعنى : إن المطعون لا يحسّ بالطعنة ، أي بألمها ، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه الألم ، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا ، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى ضَرَبَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَسْتَسْبِينَ لَهُ قَتِيلٌ

- ١٤ - وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ      قَمَا لَيْتَ بِعَعْدَ فِعَالِهِ نَدَمٌ  
 ١٥ - وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالْأَمْرُ      بِيَضٍ لَيْتَ وَالْعَيْدُ وَالْحَشْمُ  
 ١٦ - وَالسَطَوَاتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا      تَتَكَادُ مِنْهَا الْجِيمَالُ تَنْقَصِمُ  
 ١٧ - يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِمَاعٌ إِلَى الدَّاءِ      عَى وَقَيْسِهِ عَنِ الْخَنَا صَدَمٌ

١٤ - المعنى : قال أبو الفتح : إذا حمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :

الْأَمْعِيُّ النَّدَى يَظُنُّ بِكَ الظَّ      نَ كَانَ قَدَ رَأَى وَقَدَ سَمِعَا  
 أي هذا الممدوح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة .  
 وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا      نَدِمْتَ عَلَى التَّمَرِ يَظُنُّ فِي زَمَنِ الْبَيْدْرِ  
 والموقع ههنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

١٥ - الإعراب : الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والمجرور ، وهو متعاقب بالاستقرار .

الغريب : السلاح : جمع سلهبة وساهب ، وهو النرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ويرضون لرضاه .

١٦ - الغريب : السطوات : جمع سطوة ، وهي القهر بالبطش . والنقصم : الكسر من غير أن يبين . تقول : فصمته فانقصم . قال الله تعالى : « لا انقصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا نأما بدملج فضة :

كَأَنَّهُ دُمَاجٌ مِنْ فَضَّةٍ نَبَّهٌ      فِي مَاعِبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ  
 المعنى : يقول : وله السطوات التي سمعها الناس ، فتكاد الجبال تتصدع لها لشدةها وهبتها :

١٧ - الإعراب : قال أبو الفتح : أراد الداعي ، فحذف الياء تخفيفا ، وقد رواه غير أبي الفتح باثبات الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعي في مواضع ، وأثبتوها في مواضع ، فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعي في البقرة : « دعوة الداعي إذا دعان » وصلا ، وحذفها وفقا لاتباع المصحف . وفي سورة القمر : « يدع الداعي » أثبتها وفقا ووصلا البزى ، وأثبتها وصلا أبو عمرو وورش ، و « إلى الداعي » أثبتها في الخالين ابن كثير ، وفي الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع الباقيون وصلا ووفقا لاتباع المصحف .

الغريب : أرعنى سمعك ، أي اسمع مني ، واجعله لكلامي بمنزلة الموضع الذي يرعى ويتصرف فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

- ١٨ - يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ  
 ١٩ - مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَتَكُمَا  
 ٢٠ - مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ  
 ٢١ - مَا بَدَأَتْ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ  
 ٢٢ - بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ الْ
- في تجده كيف يخلق النسم  
 إن كنتنما السائلين ينقسم  
 لمن أحب الشنوف والخدم  
 ولا تهدي لما يقول فم  
 أسد ولكن رماحها الأجسم

= المعنى : يقول : هو يسمع الداعي إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو سميع عند ذلك ، وبه صمم : إذا سمع الخنا ، وهو الفحش من الكلام .

١٨ - الإعراب : غرائبه نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خاق غرائبه .

الغريب : النسم : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَا صَوَّرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسْمَةً

المعنى : قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس بعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبه أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا الممدوح من ابتداعه غرائب المكارم ، يريك من نفسه ما يدلك على قدرة الله تعالى أنه يخلق النسم ، لأن المخاوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

١٩ - المعنى : يخاطب صاحبيه ، ويجوز أن يكون مخاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة الشعراء ، أي إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئنا تسألانه يكاد ينقسم بينكما ، فصار لكل واحد منكما نصفه إن سألتماه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٢٠ - الغريب : الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع خدمة ، وهي الخماخال .

المعنى : يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصغت لمن أحب الشنوف والخالخيل ، أي إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٢١ - المعنى : يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بذلت يد ما يوجد به ، ولالسان يتكلم بما يقول .

٢٢ - الإعراب : بنو العفرى ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحطة » بدل من العفرى ، ولكنه لم يصرفه لكونه جد الممدوح ، و « الأسد » صفة لمحطة

الغريب : العفرى : من أسماء الأسد ، وأصاه من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون والألف للإلحاق بسفرجل . وناقة عفرناة : قوية . قال الشاعر :

٢٣- قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنٌ مُنْحَوْرٍ الْكُمَاةَ لَا الْحُلْمَ

= حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا غُنَابَ الذَّفَارَى وَعَقَرَنِيَا تَهَا

والأجم : جمع أجمه ، وهي خيس الأسد وبيته .

المعنى : يقول : بنو محطة الأسود ، يقال : إن المنصور ضرب عتق محطة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فلم يسلم ، فقتله ، أى أنتم أسود ، لكن رماحكم الآجام التي تمنعون بها عن الأعداء ، كما تمتنع الأسد بالأجمه من الأسد ، فهي بدل لهم من الآجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتٍ مُخَدَّرَاتٌ مَا هُنَا إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامٌ  
وكقوله أيضا :

أُسْدُ الْعَرَبِينَ إِذَا مَا الْمَوْتُ صَبَّحَهَا أَوْ صَبَّحَتْهُ وَلَكِنْ غَابَهَا الْأَسَلُ  
وكقول علي بن جبلة :

كَأَنَّهُمْ وَالرَّمَاحُ شَائِلَةٌ أُسْدٌ عَالِيَتِهَا أَطَايَتِ الْأَجَمُ  
وروى الخوارزمي محطة بالخفض ، جعله من الخط ، وهو الوضع ، أى أنه يحطّ الأسد عن منزلته وشجاعته .

٢٣- الغريب : النحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والكمأة : جمع كمي ، وهو المستر في سلاحه . والحلم : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعي ثلاث : الإنبات . وبلوغ السن خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وأن يرى في النوم أنه يجامع ، فينزل الماء ، وأخذ عمر ابن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هو حدّ الباوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذنا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد فردني ، وكان عمرى أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني ولى خمس عشرة سنة » .

المعنى : يقول : بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء في الحرب فيقطعهم ، فهذا حدّ البلوغ عندهم . وهو من قول أبي دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السِّيفَ مُهَنْجَةَ الْبَطْلِ  
وكقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين :

خَرَجْنَا نَقِيمَ الدِّينِ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحُلْمُ طِفْلُنَا  
سَوِيًّا وَلَمْ تَخْرُجْ لِحَمْعِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّ بُلُوغَ الطِّفْلِ ضَرْبُ الْجَمَاجِمِ



- ٢٤ - كَأَنَّمَا يُؤَلِّدُ النَّدَى مَعَهُمْ  
 ٢٥ - إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةَ كَشَفْتُمْ  
 ٢٦ - تَظُنُّ مِنْ فَتْنِكَ اعْتِدَادَهُمْ  
 ٢٧ - إِنْ بَرَقُوا فَالْحَتُوفُ حَاضِرَةٌ  
 ٢٨ - أَوْحَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا  
 لَا صِغَرَ عَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ  
 وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمْتُمْ  
 أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا  
 أَوْ تَطَّتْ فَاَلصُّوَابُ وَالْحَكَمُ  
 فَفَقَرْتُمْ : « خَابَ مَائِلِي ، الْقَسَمُ

٢٤ - الغريب : الندى : الكرم . والهرم : الكبر ، والعجز عن التصرف .

المعنى : يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم .  
 وهو منقول من قول البحري :

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتَنَفُ النَّدَى لِنِاشِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمُرُ

٢٥ - الغريب : الصنعة : ما يصنعون من المعروف .

المعنى : يقول : إذا عادوا فإنهم يظهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ،  
 وإذا اصطنعوا صنعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صنائعهم كثيرة .

٢٦ - الغريب : الاعتداد : ما يعتد به .

المعنى : يريد : أنهم لا يعتدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيمهم  
 وغفلتهم عنه ، كقول الحريمي :

زَادَ مَعْرُوفُكَ عِنْدِي عِظْمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ  
 تَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِيهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ

وكقول يزيد بن حمار :

وَمِنْ تَكَرُّمِهِمْ فِي الْخَلِّ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

٢٧ - الغريب : برقوا : خوفوا وتهددوا . والحتوف : جمع حتف ، وهو الهلاك .

المعنى : يقول : إذا هدّوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الصواب

والحكمة .

٢٨ - الغريب : الغموس : هي اليمين التي من كذب فيها نعمسته في الإثم .

المعنى : إذا حلفوا بيمين يخافون فيها الإثم عند الحنث ، حلفوا بخيبة سائلهم ، لأنها

أعظم شيء عليهم ، كقول الأشتر النخعي :

٢٩ - أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسْتَرْجِعَةٍ  
 ٣٠ - أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَأَقْحًا أَخَذُوا  
 ٣١ - تُشْرِقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ  
 ٣٢ - لَوْلَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحْـبِـرَةَ وَالْغُورَ  
 ٣٣ - وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِدَةٌ

بَقِيَّتُ وَفَرِي وَأَحْرَفْتُ عَنِ الْعُلَا  
 إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً

٢٩ - المعنى : أنهم إذا ركبوا الخيل عريا ، لكثرة ما يطرقهم المستغيث ليلا أو نهارا ، فلم يمهلهم حتى يسرجوا خيلهم ، فهم قد تعودوا ركوبها عريا ، وصارت أفخاذهم حزامها ، تمنعهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الحزام السرج أن يقع ، فيقع الراكب .  
 ٣٠ - الغريب : اللاقح : الحرب الشديدة ، شبهت بالناقعة إذا حملت . والدارعون : لابسو الدرع .

المعنى : يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكوا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .  
 ٣١ - الغريب : عرض الرجل : موضع الدم والمدح . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة .

المعنى : يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والتوجوه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمحان :  
 أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم  
 دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه  
 ومن قول الآخر :

إِنْ كَانَ خَطْبٌ أَوْ أَلَّتْ مُلْمَةٌ  
 كَفَى خَابِطَ الظَّلْمَاءِ فَقَدَ المَصَابِحِ

٣٢ - الغريب : البحيرة : هى بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهى الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكر . قال الله تعالى : « والبحر يمدده من بعده » . والغور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارده . المعنى : يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد فى الحر ، والغور بلدك دقي ، فلولاك ما جئت الغور ، لأنه حار .

٣٣ - الإعراب : مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من الموج أو البحيرة . أى البحيرة =

- ٣٤- وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانَ بُلْبُقٍ تَخُونُهَا اللَّجْجُ مُ  
 ٣٥- كَأَنَّهَا وَالرِّيَّاحُ تَمْضِرُ بِهَا جَيْشًا وَغَى : هَازِمٌ وَمَنْهَزِمٌ  
 ٣٦- كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَمًا حَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظَلَمَ

= مزبدة ، فيكون كقولته تعالى : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا » فجاز أن يكون الحال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليه وسلم .

الغريب : هدر الفحل : إذا هاج وأخرج زبده . والقطم : شهوة الضراب . ومنه : فحل قطم . والموج : جمع موجة ، فلهاذا قال : كالفحول ، كقولته تعالى : « موج كالظلل » المعنى : يصف البحيرة ويذكر موجها . وأنه يهدر ويزيد . كهدير الفحل من غير قطم . وشهوة ضراب .

٣٤- الغريب : الحباب : طرائق الماء . والأبلق : ما كان فيه سواد وبياض . وشبهها ببلق الخيل . لأن زبده أبيض . وما ليس بمزيد فهو يضرب إلى الحضرة .

المعنى : شبه الطير على الماء في حال رفرقتها ، وانغماسها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخيل ، وشبه الموج ببلق الخيل عند اختلاف الأمواج . وقوله : « تخونها اللجج » أى تقطع أعينها ، فهى تذهب حيث شاءت .

وقال أبو الفتح : تخونها . فهى تكبو . يريد : رفرقة الطير على الماء ، ثم انغماسها فيه . قال الواحدى : وليس هذا بشيء ، لأن الفرس إذا انقطع لجامه لم يكب ، وليست الرفرقة والانغماس مما ذكر في البيت ، وإنما بناه على الكبو .

٣٥- المعنى : أنه شبه الطير ، وهى يتبع بعضها بعضا على وجه الماء إذا ضربها الريح بجيشين : هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع المنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق الماء إذا ضربتها الريح . يريد : أنها تضرب الموج فهزومه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣٦- الغريب : حف : أحاط بها . وجنانها : جمع جنة ، وهى البستان . الإعراب : قال الواحدى : كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث : « حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ » .

المعنى : شبه الماء في صفاته ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط ظلم ، وخص النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الحضرة حولها بالسواد ، كقولته تعالى : « مداهمتان » ، أى سوداوان . وقال : حف به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمنه معنى أحاط ، فعاداه تعديته ، كقولته تعالى : « وقد أحسن بي إذ أخرجني » ، أى لطف بي ، وكقولته تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، أى يخرجون عن أمره .

- ٣٧- نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا  
 ٣٨- يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا  
 ٣٩- تَغْنَتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا  
 ٤٠- فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطْوَوِّقَةٌ  
 ٤١- يَشِينُهَا جَسْرُهَا عَلَى بَلْبَدٍ  
 ٤٢- أبا الْحُسَيْنِ اسْتَمِيعَ ، أَفَدَّ حُكْمُكُمْ  
 ٤٣- وَقَدْ تَوَالَى الْعِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ
- لَهَا بِنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ  
 وَمَا تَشَكَّى وَلَا يَسِيلُ دَمٌ  
 وَجَادَتِ الرُّوضَ حَوْلَهَا الدِّيمُ  
 جُرْدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ  
 يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ  
 فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ  
 وَجَادَتِ الْمَطْرَةَ الَّتِي تَسِيمُ

٣٧- المعنى : لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : « لا عظام لها » ، وهى ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهى أمهون وما لها رحم ، وهذا عجب .

٣٨- الغريب : يبقر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيته لغة .

المعنى : لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر ، وهو الشق .

٣٩- الغريب : جادت : من الجود ، وهو المطر . والديم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم فى سكون .

المعنى : يقول : الطير تغنى فى جوانبها لما جادتها الديم ، وأنبتت الروض .

٤٠- الغريب : الماوية : المرأة ، شبهت بالماء لصفائها . ومطوِّقة : لها طوق فضة أو ذهب . والغشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه المرأة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفيق ، وقد يجمع على أدمة ، مثل رغيف وأرغفة .

المعنى : أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوِّقة : إذا أخرجت من غلافها .

٤١- الغريب : يشينها : يعيبها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين يذسبون لى غير آبائهم .

المعنى : يقول : عيب هذه البحيرة أنها فى بلد أهلها لثام خساس .

٤٢- المعنى : يقول : مدحكهم لحسنه يثنى عليكم ، لأن فعلكم بمدحكهم قبل أن ينتظم فى الشعر ، ويروى فى العقل . يريد : أن الناس عقلوا مدحكهم قبل أن تكلموا به .

٤٣- الغريب : العهد : جمع عهد ، وهو المطر الذى يكون بعد المطر ، ويجمع ( أيضا ) على عهود ، وقيل هى أمطار ، بعضها فى أثر بعض . والمطرة : التى تسم هى الوسمى ، وهى التى تكون فى أول السنة ، فهى التى تسم الأرض بالنبات .

٤٤ - أُعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُسْتَهَمٌ

١٣٩

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - فُوَادٌ مَا تَسْلِيهِ الْمُدَامُ وَعَمَّرٌ مِثْلُ مَا تَهْبُ اللَّثَامُ

= المعنى : شبه ما اتجه فيهم بأقطار متتابعة ، لأنها تنبت له لإنعامهم عليه ، وأراد بالتي تسم هذه القصيدة .

٤٤ - المعنى : يقول : أنا أدعوكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان

مولع بالكرام ، يفنيهم ويهلكهم ، ومثله للبحرئ :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْنِمُو  
إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ !  
وأصل المعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَّ ثَانِ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ  
فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجَبِيًّا أَنْ أَعْدَبَهُ  
وَيَسْلُمُ النَّاسُ بَيْنَ الْخَوْضِ وَالْعَطَنِ  
يَقْنِي وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْأَجِينِ الْأَسِينِ

\* \* \*

١ - الإعراب : فُوَادٌ : خبر مبتدأ محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر ، فإن عنى نفسه فتقديره لى فُوَادٌ أو فُوَادٌ بين جنبي ، وإن عنى به غيره ، فتقديره فُوَادٌ لكل أحد ، أو لكل إنسان فُوَادٌ ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالشيء الخفيف المتناهي في القصر .

الغريب : سلوت عنه سلوا ، وسليت ( بالكسر ) سلينا ، وسلاني ، وأسلاني عن همى تسلية ، أى كشفه وأذهب ، وانسلى عنه الهم ، وتسلى : انكشف . والمدام : الخمر . واللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل الذى جمع الشح ومهانة النفس والآباء .

المعنى : قال الواحدى : قال ابن فورجة ؛ يعنى أن عرضى بعيد ، ومرامى متعذر . إذ لست كالناس أراضى بما يرضون به ، ويلهئى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ما تهب اللثام ، وهذا تأسف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهبة اللثام يسيرة حقيرة ، فإخوفنى أن لأدرك طلبى بقدر ما أجده من العمر . قال : وكأن هذا من قول الطائي :

وَكأنَّ الْأَنَامِيسَ اعْتَصَرَ تَهْمَا  
بَعْدَ كَدِّ مَنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَحْخِيلِ

- ٢ - وَدَهْرٌ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جِثَّةٌ ضِعَامٌ  
 ٣ - وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ  
 ٤ - أَرَانِبٌ غَيْرَ أَهْمٍ مُسْلُوكٌ مُفْتَسِحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ

٢ - الغريب : الجثة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جثة إلا إذا كان قاعدا أو قائما ، وقيل جثة الرجل : شخصه على سرج أو رحل ، ويكون معتما ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع بهذا ، والضحخ : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والأثني : ضخمة ، والجمع ضخمت ( بالتسكين ) لأنه صفة ، ولو كان اسما لحرّك ، مثل جفنة وجفنتات .  
 المعنى : يقول : هو في دهر أهله صغار القدر والهمم ، ولكنهم غلاظ الأجسام . يذمهم غاية الذم . وهو كقول حسان :

لَاعَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصْرِ جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ  
 وقال العباس بن مرداس السلمى :

فَمَا عِظَمَ الرُّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ  
 ٣ - الغريب : الرغام : التراب . والمعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ، ولهذا قيل له معدن بكسر الدال ، لأن الناس يقيمون فيه .

المعنى : يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه في التراب ، وهو أشرف منه .

٤ - الغريب : الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .

المعنى : قال أبو الفتح : المعهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة الأرانب . فتزايد وعكس الكلام مبالغة فجعل الأرانب حقيقة لهم ، والملوك مستعارا فيهم . وهذا عادة له يختص بها ، ثم قال : هم وإن فتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة ، كالأرانب نيام مفتحة العين ، كما قال :

\* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَتَنَامُ \*

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظْتَ نَائِمَهُمْ : وَدَلَّ يَغْنَمِيهِمْ سَهْرُ النَّوَاطِرِ وَالْعِيُونُ نِيَامٌ

- ٥ - بِأَجْسَامٍ يَحْرُ القَتْلُ فِيهَا  
 ٦ - وَخَيْلٌ لَا يَخْرِ لَهَا طَعِينٌ  
 ٧ - خَلِيلُكَ آيَةٌ ، لَأَمِنْ قَلتَ خَيْلِي  
 ٨ - وَكَلِمَةُ حَيْزِ الحِفَاظِ بِنَغِيرِ عَقْلٍ  
 ٩ - وَشَبِيهِ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ
- وَمَا أَقْرَأُهَا إِلَّا الطَّعَامُ  
 كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا ثَمَامُ  
 وَإِنْ كَثَرَ التَّجَمُّلُ وَالكَلامُ  
 تَجَنَّبَ عُنُقَ صَيْقَلِهِ الحِسامُ  
 وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ

هذا كلام أبي الفتح ، ونقله الواحدى :

- ٥ - الغريب : يخر : يشتد ، من قولهم حرّ يومنا يخر حرارة .  
 المعنى : يقول : أكثرهم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى  
 إتهم من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .  
 ٦ - الإعراب : خيل معطوف على قوله « بأجسام » .  
 الغريب : خرّ يخرّ : سقط . والثمام : نبت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيهه  
 بالخوص ، وربما حشى به ، وسدّ به خصاص البيوت . الواحدة : ثمامة .  
 المعنى : وبخيل لا يخرّ لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدواً ، ولا تخرج عن موطنها .  
 ٧ - الغريب : الخليل : الصديق . والأثنى : خليلة . والخليل ( أيضاً ) : الفقير المختل  
 الحال . قال زهير :

وإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ : لِأَغَائِبِ مَالِي وَلَا حَرَمٍ

- المعنى : يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من تقول هو :  
 خليلي خليلاً لك وإن كثّر تملقه ولأن لك قوله .  
 ٨ - الغريب : الحفاظ : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى الزمام . والحسام : السيف التاطع .  
 المعنى : يقول : لو ملكت المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتمييز ،  
 لكان السيف لا يقطع عنق صيقله . والمعنى : أنهم لا عقل لهم ، وليس لهم حفاظ .  
 ٩ - الغريب : الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .

وقال أبو الفتح : الطعام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى  
 ابن السكيت أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهدية الأعرابي ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له  
 أبو مهدية : كيف حال الناس ، أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهدية  
 يا طغامة ، لقد أحضرتنى فى المسئلة ، وأنت لا تدري ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ،  
 فقال فيه بعض النحويين :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا  
 فَعَلَيْهِ مَيْمُونَا أَبَا الضَّحَّاكِ  
 رَجُلًا تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا  
 فِيهِ وَحَالَئُهَا : بَرَكَ بِرَأْسِكَ

- ١٠ - وَلَوْ لَمْ يَعْمَلْ إِلَّا ذُو حَمَلٍ  
تعالى الجَيْشُ وَأَنْحَطَّ الْقَتَامُ  
١١ - وَلَوْ لَمْ يَبْرَعْ إِلَّا مُسْتَحِقٌّ  
لِرُبَيْتِهِ أَسَامَهُمُ الْمُسَامُ  
١٢ - وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي  
ضِيَاءٌ فِي يِوَاتِنِيهِ ظَلَامٌ  
١٣ - إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْءُ  
بُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ

= وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها ، كما أن الأضداد مبيّنة لأضدادها .

المعنى : يقول : الدنيا لا عقل لها ، وكذلك أهلها ، فشيء الشيء يقاربه ، أى إن الشيء يميل إلى شكله ، والدنيا خسيصة ، فلذلك ألفت الحساس ، لأنهم أشكالها في اللؤم ، والشكل إلى الشكل أميل . ومن أمثال العامة : « الجوز الفارغ يتدحرج يعضه إلى بعض »  
١٠ - الغريب : القتام : العجاج ، وقابل بين العلوّ والانحطاط .  
المعنى : يريد : أن العلوّ لا يدلّ على شرف المحل ، ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا ، والجيش عابا .

١١ - الغريب : سامت السائمة : إذا رعت . وأسمتها : إذا رعيها . والمسام : الرعية . وقوله : « أسامهم » الضمير فيه للملوك المتقدمين في أول القصيدة . والرتبة : المنزلة العالية في شرف .

المعنى : قال أبو الفتح : المسيم : الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يديره ، وهو مهمل بلا ناظر في أمره ، فلو لم يل الأمر لإلّا من يستحقه ، لخلا الناس من خليفة يلى أمرهم ، لأنه لا يستحقّ أن يلى عليهم .

وقال الواحدى : رعيتم أحقّ وأولى بالإمارة منهم ، لو كانت الإمارة بالاستحقاق .  
وقال ابن فورجة : المسام : المال المرسل في مراعيه . يقول : هؤلاء شرّ من البهائم ، فلو ولى بالاستحقاق ، لكان الراعى لهم البهائم ، لأنها أشرف منهم وأعقل .

١٢ - الغريب : الغوانى : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسبها عن حليها أو بزوجها .  
المعنى : يقول : من كان قد جرّب الغوانى ، فانهنّ ضياء في الظاهر ، ظلام في الباطن يريد : أنهنّ يتعبن من يميل إليهنّ ، ويعلق قلبه بجهنّ .

١٣ - الغريب : الحمام : الموت ، والبيت مدرج .

المعنى : يقول : إذا كان الإنسان في شببته كالسكران ، وعند مشيبه ما يفارق الهم والغمّ ، فالحياء : هى الموت في الحقيقة . يريد : أن الحياة مكدرّة ، لأنه يهيم عند المشيب لما فات من عمره ، وهو في غفلة .



- ١٤- وَمَا كُئِلٌ بِمَعْدُورٍ بِبُخْلٍ  
 ١٥- وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي  
 ١٦- بِأَرْضٍ مَا اسْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا  
 ١٧- فَهَلَاءَ كَانَ تَقْصُصُ الْأَهْلِ فِيهَا  
 ١٨- بِهَا الْجَبَلَانَ مِنْ صَخْرٍ وَقَخْرٍ  
 ١٩- وَلَيْسَتْ مِنْ مَمَوَاتِنِهِ وَلَكِنَّ
- وَلَا كُئِلٌ عَلَى بُخْلٍ يِلَامٌ  
 لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مُتَمَامٌ  
 فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا كِرَامٌ  
 وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ  
 أَنَا فَا : ذَا الْمَغِيثُ ، وَذَا اللُّكَامُ  
 يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْغَمَامُ

١٤- المعنى : قال الواحدى : ليس كل أحد يعذر إذا بخل ، لأن الواحد الغنى لا يعذر له في المنع والبخل ، وليس كل أحد يلام على البخل ، فان المعسر المحتاج إلى ما في يده لا يلام في بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يعذر في بخله من ولدته الكرام ، والذى لا يلام في بخله من ولدته اللثام ، لأنه لم يتعلم غير البخل ، ولم ير في آبائه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائى :

لِكُلِّ مِنْ بَنِي حَوَاءَ عُدْرٌ  
 وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : هُوَ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :  
 كَتَبْتُ حَزَنًا أَنَّ الْجَوَادَ مُقَسَّرٌ  
 وَلَا عُدْرَ لِبَطَائِي لَتِيمٍ  
 عَلَيْهِ ، وَلَا مَعْرُوفَ عِنْدَ بَخِيلٍ

١٥- المعنى : يذم جيرانه ، ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يجودون بشئ ، وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقياً بينهم ، وقد بين في البيت الذى بعد هذا .

١٦- المعنى : بين ما أراد في هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء . يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من الخيرات والأموال ، فما يفوتها شئ إلا أن يكون فيها كرام .

١٧- المعنى : يقول : هلا كان نقص الأهل في الأرض وتماها في أهلها ، أى ليت كمال الأرض كان لساكنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير في « منها » للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

١٨- الغريب : أنافا : أشرفا وطالا . واللكام ؛ : جبل يقال له جبل الأبدال . والمغيث : هو الممدوح .

المعنى : يقول : بها جبلان : المعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحذاقة ، لما استعار للفخر جبلا ، عطفه على الجبل الحقيقي .

١٩- الغريب : المواطن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والغمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

- ٢٠- سَقَى اللهُ ابْنَ مَنْجِبَةَ سَقَانِي بَدَرَ مَا لِرَاضِعِهِ فَطَامُ  
 ٢١- وَمَنْ إِحْدَى فِتْوَاهُ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ  
 ٢٢- فَسَدُّ خَسِي الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرِّ يُخْتَنِيهِ النَّظَامُ

= المعنى : يقول : هذه البلدة التي ذمها ليست من مراطنه. نبي عنها أن يكون مساكن هنا الممدوح. وجعله يمر بها كما يمر السحاب ، فتصيب من نفعه ، فهيزه من بينهم بهذا البيت ، وأنه لا يقيم بهذه الأرض المدمرمة ، التي ليس يفوتها إلا الكرام . وهو من قول حبيب :

إِنْ حَسَنَ تَجِدُّ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَتَقْمَدُ مَرَّرْتُ فِيهِمْ مُرُورَ الْعَارِضِ الْمَطِيلِ

٢٠- الغريب : سقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز . وقوله « ابن منجبة » يريد : أنها أنجبت في ولادتها لهذا الممدوح ، لأنه نجيب ، يقال : أنجب فلان : إذا كان ولده نجيبا . والفطام : انفصال الولد عن ثدي أمه . والدَّر : اللبن وكثرة سيلانه . وللسحاب درة ، أى صب . والجمع : درر . قال الفر بن تولب :

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ

المعنى : يقول : سقاها الله ، أى يدعو له بالسقيا ، وذكر دوام عطايها ، وأنها تدر عليه من غير انفصال .

٢١- الإعراب : إحدى ، ابتداء ، العطايا ، خبره « ومن » في موضع نصب ، بدل من ابن منجبة ، وروى : ومن إحدى ( بكسر الميم ) فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ، ويجوز أن يتعلق بمحدوف إذا جعلت سقى الله بن منجبة كلاما تاما ، ثم استأنفت أسقاني ، ويجوز أن يكون حرف الجر ، وما عمل فيه خبر ابتداء ، والعطايا : الابتداء .

المعنى : يقول : معروفه وعطايها لا تنقطع عني .

٢٢- المعنى : قال أبو الفتح : قد اشتمل على الزمان ، فهنفي بالإضافة إليه ، وشبهه بالدر إذا اكتنف السلك لنفسه وشرفه ، فاجتمع فيه الأمران : الاشتمال والثناء .

وقال الخطيب : قرأت على أبي العلاء خفي الزمان بها ، وكذلك الدسخ التي يعتمد عليها ، وذكر أن الضمير راجع إلى عطايها ، وقال : قد أودعني أنها قد انتظمت الزمان ، فغطته كما يغطي الدر ما نظم فيه من السلك .

وقال أبو الفتح : الضمير راجع إلى الممدوح . وقال الواحدي : يريد أنه غطي بمحاسنه مساوى الدر ، وتجمل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدر .

- ٢٣- تَلَدْتُ لَهُ الْمُرْوَةَ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلِدُ لَهُ الْغَرَامُ  
 ٢٤- تَعَلَّقَتْهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى وَوَأَصَابَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ  
 ٢٥- يَرُوعُ رَكَانَةٌ ، وَيَدُوبُ ظَرْفًا قَمَا نَدْرِي : أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامٌ ؟  
 ٢٦- وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَمَلَا يُرَامُ  
 ٢٧- وَقَبِضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعَمَزُ وَقَبِضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ دَامُ

= وقال ابن القطاع : هذا البيت على القلب . يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراه ، ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر أذاه ولا حوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .  
 ٢٣- الغريب : المروة : الكرم . والغرام : الملازمة ، وأراد بالغرام هنا العذاب . ولذا الشيء يلد لذة .

المعنى : يقول : الكرم يؤذي صاحبه ، بها فيه من التكاليف ، وهو مع هذا لذيد كالعشق مع ما فيه من النصب والهم .

٢٤- الغريب : قيس : هو ابن ذريح الجنون على رواية من روى للبنى ، ومن روى لليلى . أراد قيس بن الملوّح ، وعشق الجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لليلى .

المعنى : يقول : عشق المروة ، كما عشق قيس الجنون ليلى العزمية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق ليلى قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سيلا إلى وصلها .

٢٥- الغريب : يروع : يفزع والركانة : الرقار ، يقال : رجل ركين ، أى وقور . والظريف : الحسن .

المعنى : هو قد جمع بين وقار الشيوخ وظرافة التتبان .

٢٦- الغريب : الجدل : الجدل . جادلت فلانا وجادلتى ، أى ناظرتى وناظرته .

المعنى : يقول : هو كريم ، يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو متباد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند المسائل فى الجدل ، فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالحيلة ، فهى تملكه ، وأما المسائل فى العلم عند الجدل فهو لا يطاق فيها ، يصفه بالكرم ، وقوة العلم والفهم .

٢٧- الغريب : النوال : العطاء . والذام : المذمة والعيب .

المعنى : يقول : إذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا ، وعزا وفخرا ، وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمَرِيٍّ إِنْ أَصَبْتَهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا كَيْلُ الْعَطَاءِ يَزِينُ

٢٨ - أَقَامَتْ فِي السَّرْقَابِ لَهُ أَيَادٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ  
 ٢٩ - إِذَا عَدَّ الْكِرَامُ فَتَلَيْكَ عِجْلٌ  
 وَلَيْسَ بَعَارٍ لِامْرِئٍ بِذَلِّ وَجْهِهِ  
 وَكَقَوْلِ الْبِحْتَرِيِّ :

وَيُعْجِبُنِي فَتَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ  
 لِيُعْجِبَنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْقَمَرُ  
 ٢٨ - الغريب : الحمام عند العرب : القمارى . والفواخت : وساق حرّ ، وهى ذوات  
 الأطواق . والأيدى : جمع يد من النعمة . وجمع الجارحة : أيدى .

المعنى : يقول : نعمته لانفارق رقاب الناس ، لأنها لازمة لها ، كلزوم الأطواق  
 الحمام ، فإن الناس تحت منته وأياديه ، وهو كقول حبيب :  
 أَبْقَسَيْنَ فِي الْأَعْنَاقِ فِعْلَيْكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ  
 وقال السرى :

وَطَرَقَتْ قَوْمًا فِي الرِّقَابِ صَنَائِعًا كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ  
 ٢٩ - الغريب : الأنواء : جمع نوء ، وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع  
 الفجر ، وطلوع رقبه من المشرق يقابله ، ويسمى النجم نوءا ، وفى الأنواء خلاف ، فمن  
 العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين ، أعنى منازل القمر نوءا مخالفا لنوء  
 صاحبه فى العدة ، فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ، ونوء آخر خمسة أيام ، ونوء آخر سبعة  
 أيام على قدر تجارها ، وإتيان سقوطه ، أو طلوع رقبه حرّا وبردا ، ومطرا وريحا ، أو غير  
 ذلك ؛ ومنهم من يجعل لكل كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه معدودة فى نوته ،  
 وكلما حدث فيها من الغير التى ذكرناها عدّوه من إحدائه ، وثلاثة عشر يوما فى ثمانية  
 وعشرين منزلة ، ثلاث مئة وأربعة وستون يوما ، وهى أيام السنة ، ينقص يوم شدّ عن  
 قسمته . وأى المذهبين سلك أبو الطيب ، فالمعنى الذى أرادّه حاصله هذه الأنواء ، إذا  
 حصلت كلها كانت عاما ، وفى العام يكمل ، فكذلك الكرام إذا عدّوا كانوا عجلا ، وهى  
 هذه القبيلة ، أى كلهم كرام ، وليس كريم إلا عجليا ، فهم كمنزل القمر إذا حصلت كلها  
 كانت عاما ، والكرام إذا حصلوا كانوا عجلا ، فهذا من أحسن معانيه .

المعنى : يقول : إذا عدّ الكرام فعجل يجمعها ، كما أن الأنواء يجمعها السنة ، من  
 سقوط أولها إلى آخرها . والمعنى : من أراد أن يعدّ الكرام فى الدنيا ، فليقل هم بنو عجل ،  
 فإنهم يشملون جميع الكرام ، كما أن الأنواء بطلوعها وسقوطها تشمل جميع العام . وأما منازل  
 القمر فهن ثمانية وعشرون منزلة : منها أربع عشرة شامية ، وأربع عشرة يمانية ؛ فالشامية

٣٠- تَتَّقِي جَيْبَهُا تُهْمٌ مَا فِي ذُرَاهُمُ إِذَا يَشْفَارُهَا حَمِي اللَّطَامُ  
 ٣١- وَلَوْ يَمَسُّهُمْ فِي الْخَشْرِ تَجْدُو لِأَعْطَوْكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا  
 ٣٢- فَإِنْ حَلَمُوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرَّمَاحُ بِهَا عُرَامٌ

= الشراطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهنعة ، والذراع ، والنثرة ،  
 والطرف ، والجبهة ، والزبرة ، والصفرة ، والنعائم ، والبلدة وسعد بلع ، وسعد الذابح ، وسعد  
 السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والرشاء. ولكل نجم  
 منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجبهة ، فإن لها أربعة عشر يوما .

٣٠- الغريب : الذرى : العلو ، جمع ذروة وذروة ( بالضم والكسر ) ، وهى : أعلى  
 كل شئ ، ومنه ذروة السنام . والذرى : كل ما استترت به ، يقال : أنا فى ذرى  
 فلان ، أى فى كنفه وستره . والشفار : السيوف ، وأضمرها فلم يجر لها ذكرا ، لدلالة الحال  
 عليها . واللطام : المصادمة بها .

المعنى : من روى : جبهاتهم بالنصب ، فإنهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون  
 منقولا من بيت الحماسة :

نُعْرَضُ لِلسَّيْفِ إِذَا التَّقَيْنَا خُدُودًا لَا تُعْرَضُ لِلطَّامِ

٣١- الغريب : يم : قصد ، ومنه قوله تعالى : « ولا آمين البيت الحرام » .

المعنى : يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ، فلو قصدهم فى القيامة سائل  
 لأعطوه من صلاتهم وصيامهم ، وخصّ الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه « يفر المرء من  
 أخيه وأمه وأبيه » ، كما فى الآية ، وهذا من قول جيب :

وَلَوْ تَصَرَّتْ أَمْوَالُهُ عَنِ سَمَاحَةِ لِقَاسِمٍ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ  
 وَكَلِمَةٍ يَجِدُ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةَ وَجَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ  
 لِحَادِ بِهَا مِنْ غَيْرِ كَفَرٍ يَرْبِيهِ وَأَسَاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وقال أبو العتاهية :

فَن لِي بِهَذَا؟ لَيْتَ أَنِّي أَصْبَتُهُ فَقَا سَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ

وأخذه بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ تَعَرَّى لَهُ عَنِ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣٢- الغريب : حلم ( بالضم ) : فهو حلم . وحلم ( بالفتح ) ، واحتم بكذا : إذا رآه  
 فى النوم . وحلم الأديم ( بالكسر ) : إذا تثقب وفسد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن  
 عتبة :

- ٣٣- وَعِنْدَهُمْ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٌ وَشَرُّرُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ  
 ٣٤- نُصِرَ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حِيَاءً  
 ٣٥- قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَالِيٍّ كَمَا أَبِغَيْتَ وَقَدِّ حَلِيمَ الْأَدِيمِ

والعرام : الشراسة . وصبي عارم بين العرام : أى شرس .

المعنى : يقول : إن كانوا حلما ذوى وقار وعقل ورزاقه . فإن خيلهم خفاف في العدو . ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فهلكهم .  
 ٣٣- الإعراب : مكلمات حال .

الغريب : الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على جنفات في القليل . والشزر : ما أدرته عن الصدر . والتوأم : جمع توعم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : « مكلمات » يريد : أن اللحم فوقها كالإكليل . ومنه قول زياد بن منقذ :  
 \* تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً \*

المعنى : يقول : عندهم الجفان مملوءة ، وعندهم الضرب المتوالى المتدارك . والمعنى : أنهم مطاعيم مطاعين .

٣٤- الغريب : تذو : ترتفع . والسهام : جمع سهم ، وهو ما يرمى به من القوس ، وهو اسم مشترك .

المعنى : يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجودهم السهام وهو كقولهم : « حييون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الرِّيمِ أَرْمُقُهُ وَأَضْرِبُ هَامَةَ الْأَسَدِ  
 وَيَجْرَحُنِي بِمُقْلَتَيْهِ وَيَنْبُو السَّيْفُ عَن جَسَدِي

٣٥- الغريب : القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى . والجمع : قبل . ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شيء قبلا » . قال الأخفش : أى قبيلة قبيلة . والقبيلة : واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .  
 المعنى : يقول : إن المعالي المشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام ، وهم للمعالي كالعظام للأجساد .

٣٦- قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ  
 وَجَدَّكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهُمَامُ  
 ٣٧- لَمَنْ مَالٌ تَمَزَّقَهُ الْعَطَايَا  
 وَيَشْرَكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامُ  
 ٣٨- وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَمَتْرَضِي  
 لِأَنَّ بِصُحْبَتِهِ يَجِبُ الذَّمَامُ  
 ٣٩- مُتَحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ  
 تُصَافِحُهُ يَدًا فِيهَا جُسْدَامُ

٣٦- الإعراب : أخر حرف العطف ، وهو قبيل جداً .  
 قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد و هند ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أنه  
 أن يكون جعل ما بعد قبيل وصفا له ، ولم ينو تقديم بعضه ، وفيه قبح .  
 وقال الخطيب : أنت في موضع الحال ، أى أنت متنسبا إليهم ، فلا تقديم فيه .  
 المعنى : يقول : قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت  
 منهم وجدك بشر ، كفاهم بذلك فخرا وشرفا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .  
 ٣٧- المعنى : يقول : لمن هذا المال الذى نراه عندك ، وعطاياك تفرقه ، والناس شركاء  
 فى رغبته .

٣٨- الإعراب : أراد بصحبته ، فحذف الملاء ضرورة ، وهو جائز .  
 الغريب : الذمام : العهد ، وقيل : هو جمع ذممة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه  
 الصلاة والسلام : « يسعى بنممتهم أذناهم » . وأذمه : أجاره .  
 المعنى : إذا كنت لاترضى بأن تنسب إليك هذا المال ، وعطاياك تفرقه وتمزقه ،  
 فلمن هذا المال ، وروى فيرضى ( بالياء ) والضمير للمال . ومعناه : فيرضى المال بذلك ،  
 حتى يجب له منك الأمان .

وقال الواحدى : معنى البيت الأول لمن مال هذه حالته ؛ يعنى لامال لأحد بهذه الصفة  
 إلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، فحذف للدلالة المعنى عليه ، ثم ينفرد معنى  
 البيت الثانى بما ذكرناه .

٣٩- الغريب : جاد عن الشيء يحيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وجايدة محايدة :  
 جانبه . والسامرى : هو المذكور فى القرآن . والنسبة إليه : سامرى .

وقال الواحدى : كان حقه أن يقول : كأنك السامرى معرقا ، لأن هذا نسب له ،  
 ليس باتسم علم ، وهو فى القرآن معرق بأل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا  
 الذى قال فى الأخير : هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنك رجل سامرى ، كما تقول : هو  
 محمدى وداودى وهارونى ، فتنسبه إلى أحدهم هؤلاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، كقولك :  
 حنى وشافعى . وليس للوجه الأول وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ،  
 أعادنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ، من الجذم ، وهو القطع .

- ٤٠ - إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا :  
 ٤١ - إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَوَّكَ قَالُوا :  
 ٤٢ - لَتَمْتَدَّ حَسَنَتُ بَيْتِ الْأَوْقَاتِ حَتَّى  
 ٤٣ - وَأَعْظِيَتِ النَّدَى لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ
- أَفِدْنَا أَيُّهَا الْحَسْبُ الرُّهُمُ  
 بِهَذَا يُعَلِّمُ الْجَيْشُ اللِّهَامُ  
 كَمَا نَتَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ  
 عَلَيَّكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

= المعنى : يقول : أنت بجانب هذا المال وتنقر عنه ، كما ينقر السامري من مصافحة رجل في يده جذام ، وهو من قوله تعالى « لا تمسس » أى لا تمسني .

٤٠ - الغريب : عراه واعتراه : قصده وأناه . ومنه قول النابغة .  
 أَتَيْتُكَ عَارِيَا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تَطْنُ فِي الظُّنُونِ  
 والحبر : العالم . والجمع : أحبار . قال الله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ، ويقال : حبر وحبر ( بالفتح والكسر ) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون الفعول .

وقال الفراء : هو بالكسر . وهو العالم بتحجير الكلام وتحسينه .

المدنى : يقول : إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لأنك إمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقہ .

٤١ - الغريب : المعلم : صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد : أنه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه : إذا شهرها في الحرب ، ومن روى ( بفتح اللام ) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهم : الكثير الذى يلتم كل ما يمر به .

المعنى : يقول : إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا : هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدى : يجوز أن يكون يعلم ( بفتح ) اللام من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى ( بكسر اللام ) فعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومقدمهم .

٤٢ - المعنى : يقول : كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهرك الله طابت بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب :

وَيَضْحَكُ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِفَةٍ كَدَانَ أَيَّامَهُمْ مِنْ حَسَنِهَا جَمْعٌ

٤٣ - المعنى : يدعو له بمغفرة الله ، وأن يسلمه من المخاوف ، ويقول له : قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطي الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال النبيلة .



قال ويمدح عمر بن سليمان الشراي ، وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم ،  
وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ اعْظَمُ
  - ٢ - وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ؟
  - ٣ - وَلَمَّا التَّقِيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِيْبُنَا
  - ٤ - فَلَمْ أَرْ بَدْرًا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا
- وَنَسْتَهِمُ الْوَاشِيْنَ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ  
وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكُمُ  
غَفْوُلَانِ عَنَّا ظَلَمْتَ أَبْكَى وَتَبَسُّمُ  
وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مَيْتًا يَتَكَلَّمُ

١ - الغريب : البين : البعد والفراق . والواشون : جمع واش ، وهو الذي يشي بأخبارك  
ويظهرها .

المعنى : يقول : نرى البين عظيما ، وليس كذلك ، وربما قطعت مسافته فقرب ،  
والصد لا تقطع له مسافة .

وقال الشريف هبة الله بن الشجري في أماليه : نرى عظيما بالصد والبين أعظم .

والمعنى : أن الحبيب إذا صد فالعين تنظره ، وإذا فارق حال البعد به عن النظر إليه ، وهو  
معنى حسن . وقوله : « نهم » الوشاة في إذاعة أسرارنا ، والدمع من أعظمتهم ، لأنه لا يرقأ  
ويظهر ما في القلب من الوجد ، فالأولى أن لانهم باذاعة أسرارنا سوى الدمع .

٢ - الغريب : اللب : العقل .

المعنى : يقول : إذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك ؟ وإذا كان سرّك في  
جفنتك كيف تقدر على كتمانك ؟ . يريد : أن الدمع يظهره ، وهو تفسير العجز الذي في  
البيت الأول .

٣ - الإعراب : الواو في « والنوى » واو الحال . وهو ابتداء .

المعنى : يقول : لما التقينا ، وكان الرقيب والفراق غافلين عنا ، ظلت أبكى وهي  
تبسم ، تعجبا من حالي ، ودلالا على .

٤ - المعنى : يقول : لما التقينا وضحكت وبكيت ، فلم أر قبلها بدرا ضاحكا ، ولم تر  
قبلي ميتا متكلمًا .

- ٥ - ظَلُمْتُ كَتَسَنِيَا لِيَصَبَّ كَخَصَرِهَا ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فِعْلِهَا يَسْتَظَلِّمُ  
٦ - بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَسِيرُ وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمُ  
٧ - فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا وَلَكِنْ جَيْشَ الشَّقْوَى فِيهِ عَرَمَرَمُ

٥ - الغريب : تظلم الرجل : إذا اشتكى الظلم . والمتنان : الجانبان الأسفلان من الظهر .  
والخصر : ما فوقهما .

المعنى : يقول : هذه الحبوبة ثقيلة الأرداف ، فردفاها يظلمان خصرها ، وشبه ظلمها  
لصب عاشق بحيل ، بظلم متنيها لخصرها ، ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، يتظلم مما يفعل  
به . والمعنى : أنها تظلم عاشقها ، كما أن متنيها يظلمان خصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبَاً كَثِيْبَا يَتَشَكَّى الْمَسْوَى كَمَا اشْتَكَى خَصْرُكَ مِنْ رِدْفِكَ

٦ - الإعراب : الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : تسبي أو تقبل بفرع ، ويجوز أن يكون  
متعلقاً بيعيد ، أي يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .

وقال الواحدى : الباء بمعنى مع .

المعنى : يقول : قد جمعت فيها الأضداد ، فهى تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار

ليلاً بشعرها ، والليل نهاراً بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيْبُ فِيهِ وَهوَ جَشَلٌ أَسْحَمُ

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاءُ تَسْبُدُ فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي نُورًا ، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

ولحبيب أيضا :

فَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْخِذْرِ تَطْلُعُ

نَضًا ضَوْؤُهَا صَبَغَ الدُّجْنَئَةَ وَأَنْطَوَى بَيْهَجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعِ

فَمَوَالِهِ مَا أَدْرِي : أَحْسَلَامٌ نَأْمٍ أَلَمْتُ بِنَا ، أَمْ كَانَ فِي الرِّكْبِ يَوْشَعُ !

٧ - الغريب : العرمرم : العظيم الكثير .

المعنى : قال أبو الفتح : لو كان قلبي خاليا كخلو دارها .

- ٨ - أثارف بها ما بالفضؤاد من الصلبي  
 ٩ - بلبلت بها رُدني والغيم مُسعدي  
 ١٠ - ولو لم يكن ما نهل في الخلد من دمي  
 ١١ - ينفسى الخيال الزائري بعد هجعة
- ورسم كجسسى ناكل مُتهدم  
 وعبرته صرف وفي عبرتي دم  
 لما كان مُحمرا يسيل فأسنم  
 وقولته لي : بعدنا الغمض تطعمم؟

= وقال الخطيب : لو كان قلبي خاليا خلوت دارها لأنها قد نخلت عنها ، ولكن قلبه مملوء بالشوق ، وفيه منه جيش عظيم شديد . والمعنى : لو كان قلبي مثل دارها كان خاليا ، لأنها قد نخلت ، ولكنه ملآن بحبها ، والشوق إليها ، فحبها ملازم له لا يفارقه .

٨ - الغريب : الأثافي : جمع أنفية ، وهي التي تنصب تحت القدر ، والعرب تجمعها على تخفيفها . وقال الأزهرى : إن شئت خففت ، وإن شئت شدت . تقول : أثارف وأثافي . والأثفية : أفعولة . وثفتت القفا ، ثفتية : وضعتها على الأثافي . والصلبي : الاصطلاء بالنار ، إذا فتحت قصرت ، وإن كسرت مددت . والرسم : ما بقي من آثار الدار .

المعنى : ديارها فيها أثارف بها ما بفضؤادى ، فهى محترقة بالنار ، قد أثرت النار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأثارف دارها مسودة محترقة كقباي ، وكما أن رسم دارها بال مُتهدم ، كذلك قلبي لفراقها .

٩ - الغريب : ردنا القميص : كماه . والغيم : السحاب . والعبرة : تحلب الدمع . عبر الرجل ( بالكسر ) يعبر عبرا فهو عابر . والمرأة ( أيضا ) عابر . قال الحارث بن وعله : يتقول لي النهدي هل أنت مُردني؟ وكيف رداف الفَرَ؟ أمُك عابِرُ وعبرت عينه . واستعبرت : دمع . والصرف : الخالصة من المزاج .

المعنى : يقول : وقفت على دارها والسحاب تمطر فبكيت ، فكان دمع السحاب خالصا ، وكان دمعى ممزوجا بالدم .

١٠ - الغريب : انهل : سال وجرى . والسقام : المرض . والسقم والسقم ، كالخزن والحزن لغتان . وسقم ( بالكسر ) يسقم سقما ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .

المعنى : يقول : هذا الذي يجرى في الخلد من عيني هو دمي لأنه يسيل وكلما سال سقمت وبلت .

١١ - الإعراب : الزائري ، الألف واللام بمعنى الذي .

الغريب : الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذي يراه الرجل في نومه . والهجعة : النوم وأتيت فلانا بعد هجعة ، أى بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجيع من الليل مثل هزيع . المعنى : يقول : قال لي الخيال معاتبا : أتنام بعد فراقنا؟ وكيف تقدر على المنام؟ .

- ١٢ - سَلَامٌ فلولَا الخوف والبخلُ عندهُ  
 ١٣ - مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي لِي بَدَل مَالِهِ  
 ١٤ - وَأَقْسَمُ لَوْلَا أَنِّي فِي كُلِّ شَعْرَةٍ  
 ١٥ - أُنْتَقِصُهُ مِنْ حِظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ  
 ١٦ - يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ ، لَا الْكَيْفُ الْجَنَّةُ

١٢ - الإعراب : سلام ابتداء محذوف الخبر ، أي قال الخيال لي سلام ، وقد روى سلاما نصبا . أي سلم على سلاما .

المعنى : قال الخيال : سلام عليك ، ثم قال : لولا أنه يجيل جبان ، لقلت : المسلم الممدوح إجلالا له واستعظاما .

قال أبو الفتح : لولا خوفا من مفارقتة ، أو معاتبته على نومي ، ولولا بخله لأنه لاحقيقة لزيارته لقلت : المسلم على أبو حفص الممدوح .

قال الواحدي : أخطأ ابن جنى في تفسيره ، لأنه جعل الخوف للمتنبى ، وأن لاحقيقة لزيارته ، وما هو كذلك لا يوصف ببخل ، والمرأة توصف بالبخل والجبن ، وهما من شر أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : « بعدنا الغمض تطعم » من قول الصنوبري قال : وَالنَّوْمُ مُمَكَّنٌ : غَرَّ غَمَيْرِي لَا تُنْمَوُ فَلَسْتُ بِالْمُسْتَهَامِ

١٣ - الغريب : صبا يصبو : إذا مال إلى الجهل صبوا ، وصبي صباء ، كسمع سماعا : إذا لعب مع الصبيان . وتيمه الحب : أي عبده وذلكه فهو تميم ، ويقال : تامه الحب ، وتامته فلانة . قال لقيط بن زراراة :

تَامَتْ فُرُودَاكَ لَوْ يَجْزُنُكَ مَا صَنَعَتْ أَحْمَدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ

المعنى : يقول : إنه يعشق إنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحب الدليل إلى محبوبه .

١٤ - الغريب : الضيغم : مشتق من الضغم ، وهو العض .

المعنى : يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقلنا له : أنت أسد ، ولكنه تفضل شجاعته الأسد .

١٥ - الغريب : البهخس : النقص ، بخسه حقه ببخسه ، فهو بإخس . أي نقصه .

المعنى : يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحق فوق ذلك .

١٦ - الغريب : الخنم : السيف الفاطم . واللجة : معظم البحر . والضرغام : الأسد . =

- ١٧ - ولا جرحه يُوسى ، ولا غوره يُرى  
 ١٨ - ولا يُبرم الأمرُ الذى هو حليلٌ  
 ١٩ - ولا يرمح الأذبال من جبرية

= المعنى : يقول : هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، ونفسه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنقذ من السيف ، فلا يشبه بشيء من ذلك .  
 ١٧ - الإعراب : قال أبو الفتح : عطف بلا فى هذا البيت ، على مدخول لا فى الذى قبله فى ظاهر اللفظ ، لا فى المعنى ، وذلك لأن قوله : « لا الكف لجة » ، أى فيها ما فى البحر وزيادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه ما فى الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا رأى مخدّم » ، لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا جرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حده » ، وليس يريد أنه يتلثم ويزيد كما أراد فى البيت ، فهو فى البيت الأوّل مثبت فى المعنى لما نفاه فى اللفظ ، وفى الثانى ناف فى اللفظ والمعنى جميعاً : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد المتباينة ، ونقله الواحدى كما نقلناه .

الغريب : يوسى : يداوى . أسوت العليل أسوه أسوا . والآسى : الطبيب . وينبو : يرتفع عن الضريبة .

المعنى : يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى : ولا غور المدوح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بعيد الغور فى الرأى والتدبير ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حدّ المضائه ونفاذه فى الأمور ، وجعل حده غير ناب ، ولا مثلّم لحدّته .

١٨ - الإعراب : أظهر التضعيف فى حالل ، وهو من باب الضرورات ، ولو قال : مكانه ناقض : لسلم من الضرورة ، وربما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعنب :  
 مهلاً أعاذل قد جربت من خلبي  
 أنى أجود لأقوام وإن ضننوا  
 وكقول زهير :

لم يتأتمها إلاً بشيكةٍ باسِلٍ  
 يخشى الحوادثِ حازمٍ مُستعِدِّدِ  
 الغريب : أبرمت الأمر وبرمته : أحكمته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى : يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى تقضه برم . والمعنى : أنه لا يخالف فيما أراد .

١٩ - الغريب : يرمح الأذبال . يريد : الخيلاء ، يقال للمختال : إنه ليرمح الأذبال ، إذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول القحيف :

- ٢٠- وَلَا يَشْتَهِي يَبْتِي وَتَفْتِي هِيَاتُهُ  
 ٢١- أَلْدُّ مِنْ الصَّهْبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ  
 ٢٢- وَأَعْرَبُ مِنْ عَنْقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ  
 ٢٣- وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيَادِي أَيَادِيَا

= يَقُولُ لِي الْمَعْنَى وَهَنْ عَشِيَّةً بِمَكَّةَ يَرْتَحِنُ الْمُهَيَّدَةَ السُّحْلَا

والجبرية : الكبر ، يقال في فلان تجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر ، وجبرته ، ورجل جبار وجبير . والجمع : جبابرة وجبابير . وأشدوا في جبير : حتى إذا جاز المنازلَ وأسْتَوَى يَدْعُ الزَّمَانَ كَأَنَّهُ جَبِيرُ المعنى : يقول : لا يختال في مشيته تكبرا ، ولا يرمح ذيل ثوبه ، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه .

٢٠- المعنى : يقول : لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه ، ولا يشتهي أن يبتى ولا يعطاه له ، وإنما يحبّ البقاء ليعطى ، إذا لم يكن له عطاء لم يحبّ البقاء . والمعنى : لا يحبّ البقاء إلا للعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء وإن كان فيه هلاكه .

٢١- الغريب : الصهباء : من أسماء الخمر . والمعدم : الفقير .

المعنى : يقول : ذكره ألدُّ من الخمر إذا مزجت بالماء ، وهو أحسن من يسر ، وهو غنى ، ناله فقير .

٢٢- الغريب : عنقاء : مغرب يقال على الإضافة ، وعلى الصفة ، وهو طائر ذهب وبقى اسمه ، وسميت عنقاء : لبياض كان في عنقها كالطوق .

المعنى : يقول : هو أعرب من هذا الطائر في الطير ، وأشدّ إعوازا ، وأقلّ وجودا من سائل منه شيئا . فيحرمه ، ولا يعطيه ، أى فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله . وقال الخطيب : شكله مفتود ، كفقء عنقاء مغرب ، وأعوز من مسترفد بجرمه ، لأنه لا يحرم أحدا استرفده ، أى استعطاه .

وقال أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشدّ إعوازا ، لأن ما ضيه أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٢٣- الغريب : أراد هو أكثر أياديا بعد الأيدى من القطر . وأثجمت السماء : دام مطرها . المعنى : يقول : هو أكثر أياديا من القطر في حال انجم دمه . والوبل : المطر والوابل أيضا .

- ٢٤ - سَبَى الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ  
 ٢٥ - وَلَوْ قَالَ: هَاتُوا دَرَاهِمًا لَمْ أَجُدْ بِهِ  
 ٢٦ - وَلَوْ ضَرَّ مَرَأً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ  
 ٢٧ - يُرَوَّى بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ  
 ٢٨ - إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ
- مِنَ النَّوْمِ إِلَى أَنَّهَا لَا تُهَوِّمُ  
 عَلَى سَائِلِ أَعْيَا عَمَلِ النَّاسِ دَرَاهِمُ  
 لِأَنَّ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ  
 يَتَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضًا وَيُوتَمُ  
 مَذِ الْغَزْوِ وَسَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجِمُ

- ٢٤ - الغريب : السناء ممدودا : الرفعة . والسنى : الرفيع وأسناه : رفعه . وسناه : فتحه  
 وسهله . والتهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم  
 في هامة الإنسان ، لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . والئوم : هو البخل .  
 المعنى : يقول : لو كان النوم الذى لا يبدل للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا ينام .  
 ٢٥ - المعنى : يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياه ، لأعجز وجوده الناس . يريد :  
 أن جميع ما في أيدي الناس منه ، وهذا من المبالغة .  
 ٢٦ - الغريب : المرء : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذا  
 مرء ، ومررت بمرء ( بفتح الميم ) ، وقد جاء بضمها ، وهى لغة ، والمرء تأنيثه : مرأة ،  
 ولا يجمع على لفظه ، وإذا صغرت قلت : مرىء ، ومريئة .  
 المعنى : يقول : لو كان يضربه ما يسره لضره الكرم والإقدام .  
 وقال الواحدى : لو كان يضرب بما يسره به الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضرا بهذا  
 الممدوح ، لأنه يسر بهما .  
 ٢٧ - الإعراب : بيضا : صفة ليتامى و « يتامى » فى موضع نصب بيروى « ويوتم » عطف على « يروى » ،  
 الغريب : الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد فى حمته . واليتامى : السيف  
 التى فارقت أعمادها . فجعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين .  
 المعنى : يقول : يروى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعمادها ، فصارت كاليتامى ،  
 ويوتم أولاد من يقتله بها ، فى كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير  
 لليتامى ؛ يعنى السيف .  
 ٢٨ - الإعراب : مذ ومنذ : مركبان من « من وإذ » ، فغيرا عن حالهما فى أفراد كل واحد  
 منهما ، فحذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت الميم للفرق بين حالة الأفراد  
 والتركيب ، والدليل على أن كلا مركب من « من وإذ » قول بعض العرب : مذ ومنذ  
 ( بكسر الميم ) ، فدل على أنهما مركبان ، وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدهما بتقدير  
 فعل ، لأن الفعل يحسن بعد إذ ، والتقدير : ما رأيت مذ مضى يومان ، ومنذ مضى شهران ،  
 ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان الخفض بمنذ أجود ، لظهور نون من فيها ،

٢٩ - يَشْتُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقٌ بِأَسْيَافِهِ وَالْحَمُوءُ بِالنَّقْعِ أَدْهَمُ

= تغليبا لمن ، والرفع بمد أجدود ، لحذف نون « من » منها ، تغليبا لإذ ، ويدل على أن أصل مذ « مند » أنك لو سميت بها . قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكسيره : أمناذ ، فردّ النون المحذوفة ، لأن التصغير والتكسير يردّان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين . وقال الفراء : يرتفع الاسم بعدهما بتقدير مبتدأ محذوف : وذلك أنهما مركبان من « من » ، وذو « التي بمعنى الذي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وَقَوْلًا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيَا هَلُمُّ فَإِنَّ الْمَشْرِقِيَّ الْفَرَائِضُ  
أَطْنَسَكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتِ تَبْتَغِي سَتَسَلِّقَاكَ بِيضُ لِلنَّفُوسِ قَوَابِضُ

أراد الذي في الموضعين . وقال سنان بن الفحل :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَّادِي وَيَسْتَرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ

وقال البصريون : هما اسمان ، فيرتفع ما بعدهما ، لأنه خبر عنهما ، ويكونان حرفي جر ، فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ، وإنما بنيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : ما رأيته مذ يومان ، معناه : ما رأيته من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبنيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومند على الضم ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حرّكت بالضم . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضمّ الضمّ .

وقال أبو الفتح : من رفع الغزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره : مذ الغزو واقع ، أو كائن ، ومن جرّه أراد ، مدزمن الغزو ، فحذف المضاف .

وقال الخطيب : يجرّ ما بعدها ، فيكون الغزو مجرورا ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الغريب : الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المسلمين ، والروم من الأسارى .

المعنى : يقول : هو مشغول بعمله في الفداء فما حط الفداء سوجه يريد : أنه يذهب إلى الروم ويفادي الأسارى .

قال الواحدي : وليس في هذا مدح ، وإنما المعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو بل يغرّو ولا يمنعه الفداء .

٢٩ - الغريب : النقع : الغبار . والأدهم : الأسود .



- ٣٠ - إلى الملكِ الطاغى فكم من كتيبة  
 ٣١ - ومن عاتق نصرانة برزت له  
 ٣٢ - ضفوفاً للث في لثوث حصونها  
 ٣٣ - تخيب المنايا عنهم وهو غائب  
 ٣٤ - أجدك ما تنفك عان تفكه
- تساير منه حثفها وهى تعلم  
 أسيلة خمد عن قريب ستلطم  
 متون المذاكى والشيوخ المقوم  
 وتقدم فى ساحاتهم حين يقدم  
 عم بن سليمان ومالا تقسم

المعنى : يقول : يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بأسيافه . يريد : سواد الغبار . ولعان السيوف . والجو أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لمعان .  
 ٣٠ - الإعراب : إلى الملك ، متعلق بيشق .

المعنى : يقول : يشق بلاد الروم إلى الملك الطاغى ، فكم من كتيبة للروم تعارضه فى السير ، وهى تعلم أنه حثفها .

٣١ - الغريب : العاتق : البكر ، وجمعه : عواتق . ونصرانة . تأنيث نصران . وخمد أسيل : حسن طويل .

المعنى : يقول : كم جارية بكر لها خمد حسن ، برزت للممدوح عن سترها لأنها مبيت ، فهى تلمم وتهان . وإن كانت حسنة الخمد .

٣٢ - الإعراب : ضفوفاً : حال من عاتق ، لأنه فى معنى الجمع ، كقولك : كم رجل جاءنى ، فالرجل هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله : « فكم من كتيبة » .  
 الغريب : المذاكى : الخليل المسنة . والشيوخ : شجر الرماح ، وأصله عرق الشجرة :  
 وأنشد أبو عبيدة :

ولقد جرى لهم فلم يتسعيفوا  
 تيس قعيد كالوشيجة أعضب  
 ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .

المعنى : يقول : برزت ، أى الكتائب لهذا الممدوح الذى هو فى شجاعته كالأسد ، فى جمع كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالخيول والرماح .

٣٣ - المعنى : يقول : إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ، ويقدم الموت ديارهم عند قدمه لغزوهم .

٣٤ - الإعراب : أجدك ، نصبه على المصدر ، تقديره : أتجد جدك ، ومعناه : أجد هذا منك ، فهذا أصله ، ثم صار افتتاحاً للكلام .

وقل الخطيب : ينبغى أن يكون عان مبتدأ ، وخبره تفكه ، ولولا الوزن لكان نصبه أوجه ، وتقديره على هذا ما تفك تفك عانياً ، ومالا منصوب بتقسم ، وقوله « عم » ترقيم

- ٣٥ - مكافيك مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ  
 يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَسَمُ  
 ٣٦ - عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ  
 لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تَرْحَمُ  
 ٣٧ - مَحَلُّكَ مَقْصُودٌ ، وَشَانِيكَ مَفْحَمٌ  
 وَمِثْلُكَ مَفْهُودٌ ، وَتَيْلُكَ خِضْرَمٌ

عمر ، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح . وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائي : لا يجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا ماجاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل في يد يدي ، وفي دم دمو ، بدليل قول بعض العرب تشبته دومان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

فَلَمَوْ أَنَا عَلَى حَجَّسٍ ذُبْحُنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ الْبَقِيْنِ  
 فهو من ذوات الياء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزا ، ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد . وذلك لانظير له ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم المنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفا ، والثلاثي في غاية الحففة .

الغريب : العاني : الأسير . وتنفك : تبرح .

المعنى : يقول : ما تبرح تفك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى ينفك بالياء ، ومال بالرفع .

٣٥ - الغريب : مكافيك ، أصله الهمز ، ولكنه أبدل بالياء اضطرابا ، وكذلك شانيك .

المعنى : يقول : مكافيك من أعطيتك دين النبي صلى الله عليه وسلم ، يعني أسلمته من الكفار ، يريد : أنه يكون شفيحك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فحينئذ جازاك يدا ، أى نعمة لا يؤدّي شكرها يد ولا فم .

٣٦ - المعنى : يقول : ارفق بنفسك ، فإن كنت لاترحمها ، فإن الناس يرحمونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها في الحرب ، كجودك بكل شيء تملكه ، فارفق بنفسك .

٣٧ - الغريب : المفحم : الساكت . والشاني : المبغض ، وأصله الهمز . قال الله تعالى : « إن شائنك هو الأبر » . والخضرم : الكثير . والتيل : العطاء .

المعنى : يقول : محلك ، أى موضعك مقصود يقصده السؤال ، ومبغضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بعب ، لأنه لا يجد لك عيبا يعيبك به ، وأنت مفقود المثل ، لأنك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، وعطاؤك كثير .

٣٨ - وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحْرُجِي  
 إِذَا عَنَّ بَحْرًا لَمْ يَجْزُرْ لِي التَّيْسَمُ  
 ٣٩ - فَعِشْ لَوْ قَدَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ  
 مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَتَّقِدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا

## ٢٤١

وقال وقد سمع زهير الأسد بالفراديس ، وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :  
 ١ - أَجْرُكَ يَا أُسْدَ الْفَرَادِيسِ مَكْرَمٌ  
 فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مَهَانٌ فَسُئِلِمُ؟  
 ٢ - وَرَأَى وَقُدَّامِي عُودًا كَثِيرَةً  
 أَحَازِرُ مِنْ لَيْسَ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ  
 ٣ - فَهَمَلْتُ لَكَ فِي حِلْسِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ  
 فَأَتَى بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ؟

٣٨ - الغريب : التحرج : التصديق . والتيسم : القصد .

المعنى ؛ يقول : تحرجني عن قصد غيرك من الملوك حملني على زيارتك ، وتركي إياك  
 إلى مدح غيرك ، كترك الماء مع وجوده إلى الصعيد ، وهذا غير جائز . تقول : زرتك  
 يزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك . وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَتَبَسْتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا  
 كَمَا أَغْنَى التَّيْسَمُ بِالصَّعِيدِ  
 ٣٩ - المعنى : يقول : المسلمون كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان  
 المملوك فداء عن مالكة ما فقدت وواحد من المسلمين حتى ، فكلهم مملوكون لك ، فهم  
 يقدونك بأنفسهم .

\* \* \*

١ - الإعراب : فتسكن : جواب الاستفهام ، فنصبه بالفاء .

الغريب : الفراديس : موضع بالشام .

المعنى : يقول : على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية -  
 لأسود هذا المكان : هل يكون من جاورك عزيزا مكرما ، فتسكن نفسي إلى جوارك ،  
 أم يكون ذليلا مخذولا ؟ .

٢ - المعنى : يقول : إنما أطلب جوارك لآمن من الذين أخافهم ، وأحذر منهم .

٣ - الغريب : الحلف : المعاقدة والمعاهدة ، وكانوا يفعلونه قبل الإسلام بترك الرجل  
 عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى : يقول : لو حالفتني لأنالك الرزق ، فحذف لدلالة أول الكلام على آخره ،  
 أي هل لك رغبة في عهدي ، فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك .

٤ - إِذَا لَأَنَّاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأَغْنِمُ

٢٤٢

وقال في لعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار، وهي من المنسرح، والقافية من المراكب:

- ١ - مَا نَقَلْتِ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا وَلَا اشْتَكَّتِ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَا
- ٢ - لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
- ٣ - فَلَا تَلْمُنْهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا

٢٤٣

وقال يمدح على بن أحمد المرّي الخراساني، وهي من الخفيف، والقافية من المتدارك:

- ١ - لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يَبْضَامُ مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَبْسَامُ

٤ - الغريب: أثريت: من الثرى، وهو كثرة المال. والوجهة: الجهة والموضع. المعنى: يقول: إن رغبت في جوارى، أقبل إليك الخير والرزق، وكثر عندك المال مما تغنمينه من الصيد، وأكسبه من المال والغنيمة.

ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها، لأنها من الشعر الرديء باردة المعاني ولا رونق لها، ولا معنى حسن، وإنما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لترك الأرتجال كله.

\*\*\*

١ - المعنى: يقول: هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فتنتقل قدمها فيه، ويروى «مشيئة» تصغير مشية، وهي لا تشكى الألم من دورانها، لأنها يديرها سواها.

٢ - المعنى: يقول: لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها؛ يعنى من الدوران.

٣ - المعنى: قال أبو الفتح: هذا البيت يناقض الأول، لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بألم، ثم جعلها تطرب لا بتسام الممدوح، وليس يعيب في صناعة الشعر، لأنه مبني على الحال.

\*\*\*

١ - الإعراب: لا افتخار، أراد أن يقول: لا افتخار (بالفتح) كقولك: لا لرجل في الدار، وإنما الرفع جائز مع النفي بلا إذا عطف عليه، ويرفع وينون، كقولك: لا لرجل في الدار ولا امرأة، وإنما أجازها بغير عطف، لأنه جعل لا بمعنى ليس، كبيت الكتاب: مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لِابْرَاحُ =

- ٢ - لَيْسَ عَزْمًا مَا مَرَّضَ الْمَرْءُ فِيهِ  
 ٣ - وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِيهِ  
 ٤ - ذَلِكَ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشِهِ  
 ٥ - كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ
- لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنَّهُ الظَّلَامُ  
 ٤ غِذَاءٌ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ  
 رَبَّ عَيْشٍ أَحْفَ مِنْهُ الحِمَامُ  
 حُجَّةٌ لِاجْيِءَ إِلَيْهَا اللَّثَامُ

وقوله « لمن » نكرة ، وجرّ صفتها ، كقولك : مررت بمن عاقل ، أى بانسان عاقل ، وكقول الآخر :

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَمَلْتُ بَارِحِلِينَا  
 كَمَنْ يُوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ  
 فدخول ربّ عليه ، يؤيد أنه نكرة .

المعنى : يقول : لا فخر إلا لمن لا يظلم بامتناعه من الظلم ، وعزته ووقوته ، فهو إما أن يدرك ما طلبه بغير حرب ، أو يجارب ، ولا ينام ، ولا يغفل ، حتى يدرك ما طلبه .

٢ - المعنى : يقول : العازم على الشيء لا يقصر عنه ، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا ، وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة ، لأن العازم إذا همّ بأمر لم يعته دونه شيء .

٣ - الغريب : تضوى : تهزل . وغلام ضاو ، وامرأة ضاوية ، وفيهما ضوى .  
 المعنى : يقول : الصبر على الأذى ، وإبصار من يفعله غداء ينحل منه البدن ، أى أنه يشقّ على الإنسان حتى يؤذيه النحول .

٤ - الإعراب : رفع « أحف » لأنه خبر مقدّم تقديره : الحمام أحف منه .  
 الغريب : غبطت الرجل أغبطه : إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تمنى زوال ماله . والحمام : الموت .

المعنى : يقول : الحياة في الذلّ لا يطلبها عاقل ، والحياة في الذلّ الموت خير منها ، فمن عاش ذليلاً لم يغبط بحياته ، وإنما يغبط على الحياة في العزّ ، وهذا من كلام الحكيم :  
 إذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرادها ، فحياتها موت ، ووجودها عدم . ومن قول تأبط شراً :

هُمَا خُطَّتَا إِمًّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمًّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِإِلْحَرِ أَجْدَرُ  
 ٥ - المعنى : الحلم إنما يحسن مع القدرة ، وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة للؤمه ، واللثام يسمون عجزهم عن مكافأة العدو حلماً ، وهو كقول الآخر :

إِنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضِيلٌ مِنَ الكَرَمِ  
 وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم : الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن قدرة ، والعجز لا يكون إلا عن ضعف ، فليس للعاجز أن يتسمى باسم الحليم وهو عاجز .

- ٦ - مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ  
 ٧ - ضَاقَ ذَرْعًا بِيَأْنٍ أَضِيقَ بِهِ ذَرْعًا  
 ٨ - وَأَقْفًا تَحْتَ أَخْمَصِي قَدْرَ نَفْسِي  
 ٩ - أَقْرَارًا أَلْدُّ فَوْقَ شَرَارِي  
 مَا لَجُورِحَ بِمَيِّتٍ لِيَبْلَامُ  
 عَا زَمَانِي وَأَسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ  
 وَأَقْفًا تَحْتَ أَخْمَصِي الْأَنَامُ  
 وَمَرَامًا أَبْغِي وَظَلَمِي يُسْرَامُ

٦ - المعنى : يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الهوان ، كالميت الذي لا يتألم بالجراحة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لكفاه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعُمْلَا وَيَقْسَعُ بِبِالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

٧ - الغريب : ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الذراع ، وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، فيقال : ضاق ذرعا ، كما يقال : حسن وجها .  
 المعنى : يقول : الزمان عاجز أن يحملني مالا أحتمله ، فلست أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إليّ ، وقد وجدني الكرام كريما ، واستكرمتني ، أي وجدتني كريما صبورا على نوائب الدهر .

٨ - الإعراب : واقفا في الموضعين ، نصب على الحال .

الغريب : الأخصمان للقدم ، هما باطناه .

المعنى : يقول : أنا وإن كنت فوق جميع الأنام ، فإنني في تلك الحال واقف تحت أخمصي همتي ، لم أبلغ ما بلغت همتي .

وقال أبو الفتح : نفسي عالية في السماء ، وإن كان جسمي يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسي ، والأنام وقوف تحت أخمصي .

٩ - الغريب : الشرار : ما تطاير من النار . واحده : شرارة ، والشرر مثله . واحده : شررة ، وتجمع الشرارة على شرائر ( أيضا ) وأنشد الأصمعي :

• وَمَرَوَةٌ تُطَطِّيرُ الشَّرَائِرَا •

والمرام : المطلب .

المعنى : يقول : لا أستلذّ القرار على شرار النار ، أي لا أصبر على مقاساة الذلّ ، ولا أبغى مطلبيا ما دام ظلمي يرام ويطلب ، فأنا لا أطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي ، ويروى أنبي : أي أترك ، والمكثير « أبغى » بالغين .

- ١٠ - دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحِجَازُ وَنَجْدٌ  
 ١١ - شَرِقَ الْجَبُوتَ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا  
 ١٢ - الْأَدِيبُ الْمُهْدَبُ الْأَصِيدُ الضَّرُ  
 ١٣ - وَالذِّي رَيْبُ دَهْرِهِ مِنْ أُسَارَا  
 ١٤ - يَتَبَدَّأُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْدِ  
 وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ  
 رَعَى بِنُ أَمَّحَدَ الْقَمَمَقَامُ  
 بُ الذِّكْيُ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهَمَامُ  
 هُ وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْغَمَامُ  
 لَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ

١٠ - الإعراب : الشام : الشام ، وأصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي الشمال ، وذلك أنك إذا وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمين عن يمينك .  
 الغريب : الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان عرضاً ، ومن تكويت إلى البحر طولاً . والعراق الثاني : من حلوان إلى الرى ، وهو عراق العجم . والشام : من غزة إلى الفرات طولاً .  
 المعنى : يقول : لا ألدّ قراراً دون أن تشرق هذه المواضع بالرياح ، وأن أملاً البلاد بالخيال والرجل ، وأقاتل الملوك ، وأخذ بلادهم . ولعلها قد كانت لأبائه فاغتمت منهم . وهذا من حماقته المعروفة ، ولا بدّ له في كل قصيدة من هذا .  
 ١١ - الغريب : القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال الفرزدق :

\* فَتَعَرَّيْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَمَقَامِ \*

والأصيد : الملك العظيم الذي لا يلتفت كبراً . والضرب الخفيف : اللحم . والهمام : الذي ينفذ ما يهّم به .

المعنى : يريد : شرق الجوّ بالغبار : إذا سار الممدوح نحو الأعداء ، لأنه ذكى جعد ، أى كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافاً لليدين كان بمعنى البخيل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرور ، وهو سحاء في مروعة . تقول : سرو يسرى ، وسرى ( بالكسر ) يسرى سروا فبهما ، وسرويسرو سراوة : إذا صار سرياً . قال الشاعر :

تَلَقَى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ نَفْسِهِ  
 وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أُسْرَاهُمَا

١٣ - المعنى : يقول : الذي صروف الزمان قد أسرها وحبسها عن الناس ، فلا يتمكن من إحداث شيء إلا بما يريد ، ولا يصيب أحداً ، بل لا ينفذ ولا يضرب إلا باذنه .

١٤ - الإعراب : جوداً ، نصب على المصدر ، أى يوجد جوداً يدلّ عليه ظاهر الكلام .

المعنى : يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلاً ، وبصير ذلك دواء من الداء الذي هو

الإكثار ، فكأن أمواله الكثيرة داء له وسقام .

- ١٥ - حَسَنٌ فِي عَيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْدُ  
بَسَحَ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْتُهُ السَّوَامُ  
١٦ - لَوَّحَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ  
لِحَمَاكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامُ  
١٧ - وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينَهَا أَلُ  
حِلٌّ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ  
١٨ - كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ  
تَمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ

١٥ - الإعراب : في عيون أعدائه ، ظرف لأقبح ، لالحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في الدا أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح .

الغريب : السوام : المال المرعى .

المعنى : يقول : هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحر إبله للأضاف ، فهي تكرههم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَسْبِيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُسَاخَةٌ      بَغِيضٌ إِلَى الْكَوْمَاءِ وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ  
قال أبو الفتح : يمكن أن يكون « في عيون أعدائه » ظرفاً لحسن ، فالمعنى هو في عيون أعدائه حسن إن قيل : كيف يكون حسناً في عيون أعدائه ، وأقبح من ضيفه إذا رأته الإبل لأنه يذبحها للأضياف ، فهي تكرههم ، فجوابه أن أعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم ، فهم يرونه حسناً وقبيحاً ، وفي الأول قبيحاً لا غير .

١٦ - المعنى : قال الواحدي : يقول لو كان سيداً محمياً من الموت لحماك وحفظك منه إجلال الناس إياك ، وإعظامهم لك ، أى إنهم يقدونك بنفوس من الموت لو قبل الموت فداء فكنت لاتموت قال : وقال ابن دوست لأنهم يهابونك فلا يقدمون عليك ، وليس المعنى في إجلال الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره .

١٧ - المعنى : قال أبو الفتح : سألته وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ، ودينها الحل حتى لا تتخرج عن شيء ، وإحرامها تجر يدها من الأعماد .

١٨ - الإعراب : رفع بسم ، لأنه أجرى الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة ، فرفعها كما أنشد الفراء :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُسَلِّفِي لِمَا بِي      وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءُ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَقْلَامًا      وَخَطَّ بِسْمِ الْفَا وَلَا مَا

ومن قال بسم بالخفض ، وخفضه بالباء ، فهو قبيح جداً أن يجعل ما ليس من الكلمة كجزء منه ، وترك صرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القبيلة .



- ١٩ - إِنَّمَا مَرَّةٌ بَنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ  
 ٢٠ - لَيْسَ لَهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ، وَالْإِصْبَاحُ  
 ٢١ - هَمٌّ بِسَلْغَتِكُمْ رُتَبَاتٍ  
 ٢٢ - وَتَفُوسٌ إِذَا انْتَبَرَتْ لِقِتَالٍ  
 جَهْرَاتٌ لَاتَشْتَهِيهَا النَّعَامُ  
 بَاحٌ لَيْلٍ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامٌ  
 كَثُرَتْ عَنْ بَلُوغِهَا الْأَوْهَامُ  
 نَفِدَتْ قَبْلَ يَنْفِدِ الْإِقْدَامُ

= المعنى : يريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .

١٩ - الغريب : النعام تشبهى الجمر ، لفرط برودة في طبعها ، وجمرات العرب ثلاث : بنوضبة بن أد ، وبنو الحارث بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، فطفت منهم جمرتان ، طفت ضبة ، لأنها حالفت الرباب ، وطفئت بنو الحارث ، لأنها حالفت مذحج ، وبقيت بنو نمير لم تطفأ لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جمرة ، وقيل : الجمرات : عبس ، والحارث ، وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جمرات ، فزوجها كعب بن عبد المدان : رجل من اليمن ، فولدت له الحارث بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بنيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أد ، فولدت له ضبة . فجمرتان في مضر ، وجمرة في اليمن .

المعنى : يقول : أنتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أفخر الناس كرما وشجاعة .

٢٠ - الغريب : كل ليل طال من مرض أو هم فهو تمام ، وأكثر ما جاء ليل التمام بالألف واللام ، وإنما جاء به للقافية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى : يقول : يوقدون النار بالليل للقرى ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون بالنار لأجل القرى ، وإن ضياقتهم لانتقطع ليلا ولأنهارا ، فدخان الناريستر ضياء الشمس ، ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول نور النهار بالغيبار ، وهو معنى حسن . وقد أخذه الحيص بيص بقوله :

نَتْنِي وَأَضْحَ التَّشْرِيقِ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ  
 دُخَانُ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجِيَةٌ قَسَطَلِ  
 ٢١ - المعنى : يقول : لكم هم عالية ، قد بلغتكم أعلى المراتب ، مراتب لا تبلغها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها .

٢٢ - الغريب : الانبراء : التعرض للشيء . والنفاذ : الفناء . قال الله تعالى : « لنفد البحر قيل أن تنفد كلمات ربي » .

- ٢٣ - وَدَلُوبٌ مُوْطَنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ  
 ٢٤ - قَائِدُو كُلِّ شَطْبِيَّةٍ وَحِصَانٍ  
 ٢٥ - يَسْتَعْتِرُونَ بِالرُّعُوسِ كَمَا مَرَّ  
 ٢٦ - طَالَ غِشْيَانُكَ الْكِرَائِيَّةَ حَتَّى  
 ٢٧ - وَكَفَّمْتِكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى

= المعنى : يقول : ولكم نفوس إذا تعرّضت للحرب أنفذتها الحرب ، وإقدامها لم ينفذ .  
 وقال الواحدى : يعلمون الناس الإقدام فيفتنون ، وإقدامهم باق .

٢٣ - الغريب : موطنات : مسكنات . والروع هنا : الحرب ، ولم يرُد الفرع . والاقترحام :  
 الدخول في الحرب . والاستسلام : طلب الصلح .

المعنى : يقول : هم شجعان يقتحمون الموت ، وقد عودوا أنفسهم الإقدام ،  
 فكأنهم لاسترسالهم وانبساطهم على الحرب ، يطلبون الصلح والسلام .

٢٤ - الغريب : الشطبة : الفرس الطويلة . وبراهها : هزها وأنخلها .  
 المعنى : يقول : يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحصان ، لكثرة ملازمة الحرب  
 قد نخلت .

٢٥ - الغريب : التمام : الذى يتردد لسانه بالتاء . وامرأة تتمامه ، وقيل التمام : الذى يعجل  
 بالكلام ، وقيل : الذى تسبقه كلمته إلى حنكه الأعلى . والتأفاء : الذى يتردد لسانه بالتاء .  
 المعنى : يقول : خيولهم تعثر برعوس القتلى ، فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً ،  
 كتردد التمام في التاء إذا حاول النطق بها . يريد من كثرة القتل ، لم يبق للخيول مجال إلا بين  
 رعوس القتلى .

٢٦ - الغريب : الكرائه : جمع كرية ، وهى فعيلة فى معنى مفعولة . والحسام : السيف القاطع .  
 المعنى : يقول : لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها ، يكاد السيف أن يقول كما  
 أقول ، ويشهد لقولى بانفلاله .

قال الواحدى : فجعل ذلك كالقول من السيف . قال : ولم يعرف ابن دوست المعنى  
 فقال السيف : قال فيك ما أقول من المدح بالشجاعة .

٢٧ - الغريب : الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيوف .

المعنى : قال أبو الفتح : استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك ، ثم استغنيت بأقلامك  
 عن سيوفك ، لما استقرت من الهيبة لك فى قلوب الناس ، فلست تحتاج معها إلى السيوف .

وقال ابن دوست : كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيردا ، حتى استغنيت عنهم  
 ولم تحتاج إليهم ، وهذا فيه ضعف ، لأن السيوف تحتاج إلى من يحماها ليحصل له الهيبة ، وهى  
 بمجرد ما لا تكفيه الناس ، ويروى الباس بالباء الموحدة . والمعنى : كفتك سيوفك الحرب .

قَدَّ كَفَاكَ التَّجَارِبَ الْإِلَهَامُ  
رَبِّقَتْلٍ مُعْجَلٍ لَا يِلَامُ  
رُ عَلَيْهِ لَفَقْرِهِ إِنْعَامُ  
فَنَضَاتِهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ  
مَدَّ اَزْدِحَامُ وَاللَّعَطَايَا اَزْدِحَامُ  
خُذَنِي فِي هَيَاتِكَ الْأَقْسَامُ

٢٨- وَكَفَمْتِكَ التَّجَارِبَ الْفِكْرَ حَتَّى  
٢٩- فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَمْحِ  
٣٠- نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةَ سَاقِهِ الْفَقْرَ  
٣١- خَيْرٌ أَعْضَانَا الرَّءُوسُ وَلَكِنْ  
٣٢- قَدَّ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلَوْ فُ  
٣٣- خِفْتُ إِنْ صَرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ

٢٨- الغريب : التجارب : جمع تجربة ، وهى التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .  
المعنى : يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب ، فصرت تأتيه  
كالملهم الذى أهده الله الصواب ، فكفاك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من  
قول البحرى :

يَوْمَ أُرْسِلَتْ مِنْ كِتَابِ آرَا  
ثِيكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ  
وَيَرْدُ الْأَعْدَاءُ لَوْ تَضَعِفُ الْجِيَةَ  
شَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْأَرَاءَ

٢٩- الغريب : البراز : المباراة ، وهى أن يبارز الرجل قرنه .  
المعنى : يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه  
قرنا لك ، فإن قتلته كان فخرا له ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول  
الناس : قد قدر على مبارزته .

٣٠- المعنى : يقول : لو لم ينل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أى] لما كان  
فقره سببا إلى إبصارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك الفقر ، كان  
فقره منعما عليه برؤيتك ، لأن رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها .

٣١- المعنى : يقول : الرأس خير عضو فى الإنسان ، لأنه مجمع الحواس ، وفيه محل  
العقل ، ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إليك . وهذا كقوله أيضا :  
فَإِنَّ الْفَيْئَامَ الَّتِي حَوَّلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجَمَاتُهَا الْأَرْؤُسُ

٣٢- الغريب : الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .  
المعنى : يقول : لما ازدحمت عليك الوفود ، وازدحمت عطابك عليهم ، أقصرت  
عنك ، وقد بينه فيما بعده .

٣٣- المعنى : يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت فى يمينك أن تأخذنى الوفود فى بعض =

- ٣٤- وَمِنَ الرَّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْ  
 ٣٥- وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءٌ سَيِّبُكَ عَنِّي  
 ٣٦- قُلْ فَكَم مِّنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ  
 ٣٧- هَابِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَسَوْ تَسْتَه  
 ٣٨- حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنْ الْحَا  
 ٣٩- لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غِيَةِ
- ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِسْلَامُ  
 أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ  
 وَدَّهَا أَتَمَّا بِفَيْكَ كَلَامُ  
 هَاهُمَا لَمْ تَجْرُ بِكَ الْأَيَّامُ  
 ق وَمَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ أَثَامُ  
 رِ الدَّنَايَا أَوْ مَا عَدَيْكَ حَرَامُ

= هباتك ، يشير إلى كثرة عطاياه ، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة ، وهو كقول البحري :

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مَلِكِهِ عُدْتَ نَائِلًا  
 ٣٤- الإعراب : على القرب تم الكلام عنده ، ثم استأنف ما بعده .

المعنى : يقول : كنت بالقرب فلم أزره ، فلما بعدت عنه زرتة . يقول : من إصابة الرشد أن لم أزرك وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .  
 ٣٥- الغريب : البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . والسبب : العطاء . والجهم : السحاب الذي لاماء فيه .

المعنى : بطء سيبك عنى محمود غيره نوموم ، والسحاب إذا قل ماؤه وصف بسرعة السير .

٣٦- الغريب : الود بالفتح : التنى ، وبالضم : المحبة .

المعنى : يقول للممدوح : قل وتكلم ، فإن الجوهر المنظوم يتمنى أن يكون كلاماً لك ، لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٣٧- المعنى : يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمتثلان أمرك ونهيك ، فلو تهيتهما عن المرور لم يمرآ ، أى لو أشرت إلى الدهر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٣٨- المعنى : يقول : الله يكفيك كل شر وغائلة ، وأنت مع الحق لا تضل عنه ، والآثام لا تصل إليك ، لأنك لاتأني ما تأثم به .

٣٩- الغريب : الدنيايا : جمع دنية .

المعنى : يقول : أنت تقدم على المهالك وكل شيء ، ولا تتفكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان من دنية أو شيء حرام ، فإنك لاتقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بألف الاستفهام ، وقال لإفراطك في توفى الدنيايا ، صار كأنك لا حرام عليك غيردا .  
 = يريد : أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيايا .

- ٤٠ - كَمْ حَبِيبٍ لَاعْتَدَرَ فِي اللُّؤْمِ فِيهِ  
 ٤١ - رَفَعَتْ قَدْرَكَ الزَّاهَةُ عَنْهُ  
 ٤٢ - إِنْ بَعَضًا مِنَ الْقَرِيضِ هِدَاءُ  
 ٤٣ - مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْفَضَّةُ  
 لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لُؤَامُ  
 وَتَنَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ  
 لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ  
 لُ مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ

= وقال الخطيب : إلا في أمر دنيء ، يهاب أن يفعله ، أو ما عليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ، فحرام خير المبتدئ المحذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجاز جر حرام ، وتجعل ما نكرة ويكون التقدير في غير الدنيا ، أو شيء عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة .

وقال ابن القطاع : لم تلتى نفسك في المهالك ، أو ما تظن أن ذلك حرام ؟ يشير إلى

شجاعته .

٤٠ - المعنى : يقول : يهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد ، لنفاسته وحسنه تقاك . والمعنى : كم حبيب يستحق المواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، تقاك يهاك عنه ، حتى كأن التقوى لوأم تلومك في وصله ، يصفه بتقوى الله وخشيته ، وأكد به بقوله [ البيت بعده ] .

٤١ - الغريب : أصل التنزه : التباعده عن السوء . وفلان ينزهه عن الأقدار ، ونزهه نفسه عنها ، أي تباعد . والجسام : العظام .

المعنى : يقول : تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور العظيمة ، التي تسعى فيها .

٤٢ - الغريب : القرويض : الشعر ، وهو مأخوذ من قرض الشيء ، إذا قطعه ، كأن الإنسان يقطعه من فكره . وفي المثل : حال الجريض دون القرويض . قيل : هو قول عبيد ابن الأبرص ، لما لقيه عمرو بن هند في يؤسه فقال له أنشدني ( أقفر من أهله ملحوب ) . فقال : حال الجريض دون القرويض . وهذا يهني هيداء ، وهديانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، بمعنى الحكمة .

المعنى : يقول : بعض الشعر هديان ، وبعضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام « إن من الشعر لحكماً » ، أي حكمة .

٤٣ - الغريب : برع وبرع ( بالفتح والضم ) براعة : فاق أصحابه في العلم فهو بارع . والبرسام : علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط في مرضه .

المعنى : هو تفسير للبيت الذي قبله ، أي من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ، ومنه ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هديان كهديان المبرسم .

## ٢٤٤

وقال يرثي جدته لأمه وكانت جدته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما وصلها قبلته وفرحت به ، ومهّمت من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فماتت . وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - ألا لا أرى الأحداثَ حمداً ولا ذمّاً      فإبطشها جهلاً ولا كتمها حلماً  
٢ - إلى مثل ما كان الفسى مرجعُ الفسى      يعودُ كما أبدى ويكرى كما أرمى  
٣ - لك الله من مفعجوة بحبيديها      قتيبة شوق غير ملحقها وصماً  
٤ - أحن إلى الكأس التي شربت بها      وأهوى لمشواها التراب وما ضداً

١ - الغريب : الأحداث : جمع حدث ، وهي المصائب . والبطش : الأخذ بغلبة وقوة . المعنى : يقول : لا أحمد الحوادث ولا أذمها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلاً منها ، وإذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلماً منها ، لأن الفعل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما تنسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة .

٢ - الغريب : بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى زاد ونقص ، من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كذى زادٍ متى ما يكر مننه      فسليس وراءه ثقة بزادٍ

المعنى : يقول : كل أحد لا بد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمتها أو أمدحها .

٣ - الغريب : الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحبيها : يعنى نفسه . المعنى : يدعولها ، ويقول : هي مفعجوة قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها اشتاقت إلى ولدها ، ولم تشتق حبيباً يناها بشوقه عيب ، وإنما اشتاقت من تئاب على شوقه ، وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

٤ - الغريب : الكأس : الموت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأسٍ معين بيضاء »

- ٥ - بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا  
 ٦ - وَلَوْ قَتَلْتِ الْهَجْرَ الْمُحِبِّينَ كَلِمَهُمْ  
 ٧ - مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعِ غَسِيرِهَا

= وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا  
 لِلْمَمُوتِ كَأْسٌ فَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا  
 قال ابن الأعرابي : لانسى الكأس كأسا إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس  
 وكئاس .

المعنى : يقول : أحنُّ إلى الموت الذى شربت كأسه ، فلا أحبُّ البقاء بعدها ، وأحبُّ لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعنى شخصها ، أوكل مدفون فى التراب ، يجوز أن يكون يحبُّ التراب حبا للدفن فيه ، ويجوز أن يحبُّ التراب ، لأنها فيه .

٥ - المعنى : يقول : كنت أبكى عليها فى حياتها خوفا من فقدها ، فتغربت عنها . فطال تغربى ، فشكلتها قبل الموت وشكلتنى ، وفى المصراع الأول نظر إلى بيت الحماسة :  
 فأبكى إن نأوا شوقا لليرم  
 وأبكى إن دنوا خوفا الفراق  
 ٦ - الغريب : أجدت : بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .

المعنى : قال الواحدى : يقول لو كان الهجر يقتل كلَّ محبٍّ لقتل بلدها ؛ يعنى : أن البلد كان يحبها لافتخاره بها ، ولكن الهجر إنما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نبى فى هذا البيت ما أثبتته فى قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَلَةَ  
 أَوْلَ حَيِّ فِرَاقِكُمْ قَتَلَهُ  
 ٧ - المعنى : قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تظمأ ، وهذا ضارٌّ بغيرها ، لأن جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتخلو منهم الدنيا ، كقوله :  
 \* كالموت ليس له رى ولا شبع \*

وقال ابن فورجة : الضمير فى « منافعها » للجدة المرثية ؛ يعنى أنها كانت قليلة المطعم تؤثر بطعامها على نفسها ، وتجوع لينتفع غيرها ، وتم الكلام ، ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للأول فقال : غداؤها فى جوعها ، وربها فى عطشها ، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شبعها وربها .

وقال الواحدى : أما كلام ابن جنى فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمها على ما ذكر ؛ وأما قول ابن فورجة : فيصح على تقدير منافعها ما ضر فى نفع غيرها ، وهو الجوع والعطش ، بإيثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا الوجه ، غير أن الأولى ردة الكناية على الأحداث والليالى لا إلى الجدة . والمعنى : منافع

- ٨ - عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا  
 ٩ - أَنَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ  
 ١٠ - حَرَامٌ عَلَيَّ قَلْبِي السَّرُورُ فَإِنِّي  
 ١١ - نَعَجِبُ مِنْ خَطِيءٍ وَلَقَطِيءٍ كَأَنَّمَا  
 فَلَمَّا دَهَسْتَنِي لَمْ تَزِدْ نِي بِهَا عِلْمًا  
 فَاتَتْ سُرُورًا بِي ، فَتُ بِهَا هَمًّا  
 أَعُدُّ الَّذِي مَا تَسَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا  
 تَرَى بِحُرُوفِ السِّطْرِ أَغْرِبَةً عَصْمًا

= الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسره ، فقال غذاؤها وربها في أن تجوع أيها المخاطب ، وتظما لولوعها بالإساءة بنا ، كأن ربها وشعبها في جوعنا وظمنا ، ويروي تجوع ونظما ( بالنون ) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع وتظما بالتاء : خبرا عن الليالي . والمعنى : غذاؤها وربها جوعها وعطشها : أي لارتي لها ولا شبع ، لأنها لاتروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ما ضرني نفع غيرها ما أضرني نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها .

٨ - المعنى : يقول : كنت عالما بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفریق ، فلما دهستني هذه المصيبة ، لم تزدني بها علما ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجزع بحلولها . ومن قول القائل :  
 حَلَمْتَنِي زَعْمَهُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا  
 وهو أيضا من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزائه ، فقيل له في ذلك فقال :  
 أمر كنا نتوقعه ، فلما وقع لم ننكره .

٩ - الغريب : الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .

المعنى : يقول : كثر حزني بها ، فكأنني مت عليها نوما ، وماتت هي من شدة سرورها بحياتي ، بعد إياسها مني .

١٠ - الإعراب : الضمير في « به » راجع إلى السرور .

المعنى : يقول : السرور حرام علي ، فإنني بعد موتها بالسرور أعدت سما ، فأتباعد منه ، وأحرمه على نفسي .

١١ - الغريب : أغربة : جمع غراب . والأعصم : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذي لإحدى رجليه بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأغربة : جمع قلة .

المعنى : قال أبو الفتح : شبه البياض الذي بين الأسطر بالبياض في الغراب الأعصم .

وقال الخطيب : تعجبت من كتابي ، حتى كأنها تنظر إلى مالا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكثرت النظر شغفا



- ١٢ - وَتَلَشَّمَهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادَهُ  
 ١٣ - رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونَهَا  
 ١٤ - وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَابِيَا ، وَإِنَّمَا  
 ١٥ - طَلَبْتُ لَهَا حِطًّا ، فَفَاتَتْ وَقَاتَنِي  
 ١٦ - فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْغَمَامَ لِقَبْرِهَا

= به ، لاعجبا حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَضِبْتُ أَسْحَ مِنْ الْغَمَامِ الْأَسْحَمِ      وَرِضًا أَعَزُّ مِنْ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ .

وليس بشيء ، وإنما شاركه في لفظة من ألفاظ البيت .

١٢ - الغريب : اللثم : القبلة ، يقال : لثمت ( بكسر العين وفتحها ) ، وأنشد المبرد قول  
 عمر بن أبي ربيعة ( بالفتح ) :

فَلَشَّمْتُ فَاها أَحَدًا بِقُرُونِهَا      شَرِبَ النَّزِيفِ بِيَبْرَدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ  
 والأنياب : الأسنان . وسحما : سودا .

المعنى : يقول : لم تزل تقبل كتابي ، وتضعه على عينيها ، حتى اسود ما حول عينيها  
 وأنيابها بمداده .

١٣ - الغريب : رقا الدم والدمع يرقا رقوعا : إذا انقطع . وأرقا الله عينه : قطع دمعها ،  
 وأصله الهمزة ، وإبدال الهمزة لإجراء اللوصل مجرى الوقف ، كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ  
 في وقفه على المهموز .

المعنى : يقول : لما ماتت انقطع دمها الجاري على فراق ، وبست جفونها عن الدمع ،  
 وسلت حتى بعد ما أدى قلبها .

١٤ - المعنى : يقول : لم يسألها عنى إلا الموت ، والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجله  
 كان أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْتُ قَالُوا اسْتَرَّاحَ بِمَوْتِهَا      مِنْ الْكَرْبِ رُوحُ الْمَوْتِ شَرٌّ مِنَ الْكَرْبِ  
 ومثله له :

أَجَارَكَ الْمَسْكُورُهُ مِنْ مِثْلِهِ      فَاقِرَةٌ تَجَسَّكَ مِنْ فَاقِرَةٍ

١٥ - المعنى : قال أبو الفتح : سافرت عنها لأفيد ما يكون لها حظا وسعة ، ففاتت هي وفات  
 الحظ ، وكانت راضية لو أني رضيت لها بذلك ، وروى بها ، ونقله الواحدى .

١٦ - الغريب : الاستسقاء : طلب السقيا من الله بالمطر . والغمام : السحاب .

المعنى : يقول : كنت أستسقى الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصرت أستسقى الله =

١٧- وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى

فَقَدَّ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى

١٨- هَبْنِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعَدَا

١٩- وَمَا انْسَدَّتْ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا

٢٠- فَنَوَا أَسْمَا أَلَا أَكْبَّ مُقْبِلًا

لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ السَّدَى مِلْنَا حَزْمًا

= لقبها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى : بعد ما نقل هذا تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ،

وفيه نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَّعْمِي أَصْبَحْتُ أَمْنَحُكَ الْوُدَّ وَأَهْدِي إِلَيْكَ صَوْبَ الْغَمَامِ

١٧- المعنى : يقول : كنت قبل موتها أستعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قبله عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .

١٨- الغريب : هبني : اجعلني ، والعرب تقول : وهبني الله فداءك ، أى جعلني . والثار : الذحل . وثارت القتيل بالقتيل ثأرا وثورة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفِيتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَدْرَكْتُ ثُورِي بِسِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي ثُورِي نِكْسَا  
والثائر : الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك ثأره .

المعنى : يقول : اجعلني واحسبني بمنزلة من أخذ ثأرك من الأعداء لو أنهم قتلوك ،

فكيف أخذ ثأرك من هذه العلة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يُغْنِ عَسْكَ الْمَوْتَ يَا حَمَزَ إِذْ أَتَى رِجَالَ بِأَيْدِيهِمْ سَيْوْفٌ قَوَاصِبٌ  
وأحسن فيه أبو الحسن التهامي :

لَوْ كُنْتُ مُمْسَعٌ خَاضَ نَحْوُكَ فِتِيَّةً مِثْلَ بَحَارِ عَوَامِلٍ وَشِيفَارِ

١٩- المعنى : يقول : الأعمى تنسد المسالك عليه ، والدنيا لم تنسد على لضيقها ، بل هى واسعة ، ولكنى كالأعمى لفقديك ، فالمسالك على منسدة .

٢٠- الإعراب : تقول : أكب زيد على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أفن يمشى مكبا على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار لإحصاءة ألسنتهم » ، بفتح الياء من الثلاثى ، والذى أراد اللذين ، فحذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هى لغة فى تثنية اللذ ، بحذف الياء ، فإنه يقال : اللذا واللذى ، وأنشدوا عليه قول الأخطل :

أَبِي كَلَيْبٍ إِنْ عَمِيَ اللَّذَا كَسَمَرًا الْقَيْوُدَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ =

- ٢١ - وَالْأَلَى أُلَاقِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي  
 ٢٢ - وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِيَدْتِ أَكْرَمِ وَالِدِ  
 ٢٣ - لَسُنَّ لَدَيْ يَوْمِ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا  
 ٢٤ - نَعْرَبَ لِمُسْتَعْمَطًا غَيْرَ نَفْسِهِ  
 ٢٥ - وَلَا سَالِكًا إِلَّا فِتْرًا عَمَّاجَةً  
 ٢٦ - يَقُولُونَ لِي : مَا أَنْتَ ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
- كَأَنَّ ذَكَرِيَّ الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جِسْمًا  
 لَكَانَ أَبَاكَ الضَّمْعُ كَوْنِكَ لِي أُمَّمًا  
 فَفَقَدْتُ وَوَلَدْتُ مِنِّي لِأَنفِهِمْ رَغْمًا  
 وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا  
 وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةِ طَعْمًا  
 وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى

= المعنى : ما أشدَّ حزني ، حيث إنني غبت عن وفاتك ، فكنت لا أنكبُّ على رأسك مقبلاً ، وعلى صدرك اللذين ملئا حزامه وعقلا . والدماغ : مأوى العقل ، والصدر : مأوى الرأي .  
 ٢١ - الغريب : الروح يذكر ويؤنث ، فالتأنيث يراد به النفس ، وشيء ذكِّي ، وذلك شديداً الراحة .

المعنى : يقول : وا أسفَى أني لألتي روحك الطاهر الذي كأن جسمه المسك الذكِّي الشديد الراحة .

٢٢ - الغريب : الضمخ : العظيم . والجدّة : تسمى أمّاً ، وتقوم في الميراث مقام الأم .  
 المعنى : يقول : إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ، فولدتك إياي بمنزلة أب عظيم تدسين إياه ، إذا قيل لك : أنت أمّ أبي الطيب ، فقام ذلك مقام نسب عظيم ، لو لم يكن لك نسب .  
 ٢٣ - الغريب : لذّ : طاب . والشامت : الفرح بمصيبة عدوه . وشمّت ( بكسر العين ) يشمت شماتة . وبات فلان بلبلة الشوامت ، أي بلبلة تشمت الشوامت . وقوله « بيومها » ، أي بيوم موتها . . . ومنه : لا أراني الله يومك .

المعنى : يقول : إذا شمتموا بموتها فقد خلفت لهم مني من يرغم أنوفهم ، أي يجعلها في التراب ذلة وقهراً .

٢٤ - المعنى : يقول : ولدت مني رجلاً تغرب ، أي خرج من بلده إلى الغربة ، وهو لا يستعظم أحداً إلا نفسه ، فلهذا تغرب ، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه ، وهو من باب التكبر والحق المعروفين له .

٢٥ - المعنى : يقول : ولا سالكا أي لا أسلك طريقاً إلا قلب عمجاجة ، استعار لها قلباً ، ولا أجد طعماً أستلذه إلا طعم المكارم . والمعنى : لا أجد شيئاً لذيذاً إلا الحرب والمكارم .

٢٦ - الإعراب : ما : واقعة على صفات من يعقل ، فإذا قال : ما أنت ؟ فالمراد أي شيء أنت ؟ فتقول : كاتب ، أو شاعر ، أو فقيه . قال الله تعالى حاكياً عن فرعون : « قال فرعون وما ربّ العالمين » . « وما تبتغي » ، أي أي شيء تبتغي ؟ « وما أبتغي » ، ابتداء ، أي فقلت : الذي أبتغي جليل .

- ٢٧ - كَانَ بَنِيهِمْ عَالَمُونَ بِأَتْنِي  
 ٢٨ - وَمَا لَجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيِ  
 ٢٩ - وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ  
 جَلُوبٌ لِتَسْهِمٍ مِنْ مَمْعَادِنِهِ الْيَمَامَا  
 بِأَضْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا  
 وَمَرُّ تَكَيْبٍ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا

= المعنى : يريد أنه كثير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذي تطلبه ؟ فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلَتُهُ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلِي

٢٧ - الإعراب : الضمير في « بنيتهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ حكاية الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .

الغريب : جلوب : بمعنى جالب .

المعنى : يقول : هم يبغضونني ، وإن بينهم قد علموا أني أجاب اليتيم إليهم من معادنه . بقتل آبائهم ، فلهذا أبغضوني .

٢٨ - الغريب : الجد : الحظ والبخت . والفهم : معرفة العلوم .

المعنى : يقول : جمع الضدين على يسير ، وإنما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والفهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا ، والجاهل المحظوظ في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حَلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لِي ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

وأحسن فيه بن دريد بقوله :

لَا يَرْفَعُ اللَّبُّ بِلَا جِدٍّ وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَتَا

وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال . وأحسن فيه الحمدوني بقوله :

إِنَّ الْمُقَدَّمَ فِي حِذْقِ بِيصْنَعَتِهِ أَنِي تَوَجَّهَ فِيهَا فَهَوَّ مَحْرُومٌ

٢٩ - الغريب : ذباب السيف : طرفه . والعشم : الظلم .

المعنى : يقول : لكنني أستنصر بذبابه ، أي طرف السيف ، فأضمره للدلالة الكلام .

عليه ، أي إن لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم ، فأنا أطلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم في كل حال للأعداء .

٣٠- وَجَاعِلُهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي  
 ٣١- إِذَا قَلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفِ بَعْدِهِ  
 ٣٢- وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا  
 ٣٣- كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَاذْهَبِي  
 ٣٤- فَلَا عَسَبَتْ بِي سَاعَةٌ لَا تُعْزِنِي

٣٠- الغريب : البطل : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعير القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معد للفحولة .

المعنى : يقول : وأجعل سيني يوم لقاء الأعداء تحيتي ، أى أجعله لهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَّغْتُهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ  
 ٣١- الإعراب : يروى قلّ بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، وبالقاف ينتصب على المفعول له . والمدى : الغاية والبعده .

المعنى : يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب ، أى إذا منع عزمى عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعيد لتتأله ، ولا يمنعك خوف بعده ، فانه يقرب بالعزم ويمكن . وهو من قول الحكيم : لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الأشياء ، وأعجز من العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية .

٣٢- الغريب : الأنف : الاستنكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لفظ الغيبة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمدهج .  
 المعنى : يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكان نفوسهم تستنكف أن تبقى مجاورة للحمها ودمها ، بل يحبون القتال ، فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يبذلونها طلبا للمحامد .

٣٣- المعنى : قال الواحدى : يقول للدنيا : أنا كما وصفت نفسى لا أقبل ضيما ، ولا آسف لدنية ، فاذهبي عني إن شئت ، فلست أبالي بك ، ويانفس زيدي تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها ، وترك الانقياد لها ، وإن شئت قلت في كراهية أهلها ، أى ما تكرهه ، يعنى في الحرب ، وهى مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكريهة ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٣٤- الغريب : يروى عبرت بالعين المهملة ، ويروى بالمعجمة ، أى لابتقت . وغبر من الأضداد : بمعنى بقى وذهب . والضيم : الدل .

المعنى : يقول : لابتقت بى ساعة لا أنال فيها العزم ، ولا غبرت على ساعة لا أكون

## ٢٤٥

وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج ، وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب : وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - أنا لائمي إن كُنْتُ وَقَمْتُ اللِّوَاءِمْ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْعَالِمِ  
 ٢ - وَلَكِنِّي مِمَّا شَدَّ هَتَّ مُتَّيْمٍ كَسَالٍ وَقَلْبِي بَائِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ  
 ٣ - وَأَتَمَّنَّا كَأَنَّا كَمَلٌ وَجَدَّ قَلْبُونَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ

عزيزا ، ولا صحبتي نفس تقبل الذل ، يدعو على نفسه .

١ - الغريب : المعالم : ديار الأحبة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النازلين من آثار الدواب ، والحيام ، والنار .

المعنى : يقول : أنا لائمي ، أي أنا مثله إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أي إن كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بي ، فأنا لائمي . يريد : أن رأيه ليس كراى اللوأم . قال الواحدي : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لفرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومني اللوام على فرط جرى علمت ما بي ، وما الذي دهاني هناك ، فأنا لائمي ، أي فقد لمت نفسي في تصور محبتي ، لأن ثبات علمي وعقلي في ديارهم دليل أن هواي قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لائمي » في النقصان والسلوان ، وهو اختيار ابن جني ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال ونظيره :

\* عَيْبُونَ رَوَّاحِلِي إِنْ حِيرْتُ عَيْبِي \*

وفيه نظر إلى قول حبيب :

أَظْلَمَهُ الْبَسِينُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَسَوَّ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْتِ مَاعِلِمَا  
 ٢ - الغريب : يروى شدهت وذهل . والشده : التحير . وشده فهو مشدوه : إذأتحير . المعنى : يقول : ولكني متمم بما تحيرت كسالم ، أي أنرط ذهولي ، فصرت كالسالي ، وقلبي بائح ، وهو مع ذلك كالكاتم ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد البائح ، فهو بلا قصد في كلتا حالتيه .

٣ - الغريب : الأذواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى : يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل المعالم ، فكأن هوى قلوبنا تمكن في قوائم إبلنا فتحيرت ، فلم تبرح ، فوفقت بنا .

- ٤ - وَدَسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَابَهَا  
 ٥ - دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَسْرِيَّةٌ  
 ٦ - حِسَانُ النَّشَنِ يَنْقُشُ الْوَشْيَ مِثْلَهُ  
 ٧ - وَيَبْسِمُنَّ عَن دُرٍّ تَقْلَدُنَّ مِثْلَهُ  
 ٨ - قَالِي وَلِدْنَا طِلَابِي نُجُومُهَا

٤ - الغريب : المنسم للخف ، كالسنبك للحافر . واللم : التقليل .  
 المعنى : يقول : ألم منام إبلى ، طالبا شفاء ما بي ، لأنها وطئت تراب منازلهم  
 وفيه نظر إلى قول الآخر :

أَمْسَحُ الرَّبْعَ بِخَدِّي      إِنَّ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ

٥ - الغريب : التمام : جمع تيممة ، وهي العوذة ، ويجمع ( أيضا ) على تميم .  
 المعنى : يقول : ديارهن منيعة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالرماح لا بالعوذ .  
 ٦ - الغريب : الوشي : النقش ، وهي الثياب المنقوشة . ومنس : تبخرن .

المعنى : يقول : لعومة أجسادهن ورقمن يؤثر الوشي فيها مثله إذا تبخرن . ومثله :

رَقَّ فَلَئِمُو مَرَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ      مُمْعَلَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ  
 لِأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ      مُدَايَةٌ فِي عَارِضٍ مُسْتَدِيرِ

وللسرى الموصلي :

رَقَّتْ عَن الْوَشْيِ نِعْمَةٌ      إِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٧ - الغريب : التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والمباسم : جمع مبسم ،  
 وهو الثغر .

المعنى : يقول : هن يبسمن عن در من ثغورهن قد تقلدن في قلائدهن . مثله ،

لصفاته وحسنه ، فكأن تراقين حلين بثغورهن . ومثله قول الآخر :

تِلْكَ الشَّيَا مِنْ عِقْدِهَا نَظِيمَتٌ      أَمْ نَظِيمَ الْعِقْدِ مِنْ ثَنَابَاهَا

٨ - الإعراب : طلابي ، مبتدأ ، و « نجومها » خبره ، أي الذي أطلب نجومها ، فقام  
 المصدر مقام المفعول ، فكأنه قال : مطلبي نجومها ، ولو نصب جازك قولك : ضربي زيदा .  
 وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الياء في قوله « لي » ، فينصب نجومها  
 لاغير .

الغريب : شدوق : جمع كثرة . وأشداق : جمع قلة . والأرقام : جمع أرقم ، وهو  
 ضرب من الحيات .

- ٩ - من الحليم أن تستعمل الجهل دونه  
 ١٠ - وأن ترد الماء الذي شطره دم  
 ١١ - ومن عرف الأيام معرفتي بها  
 ١٢ - فلتيس بمرحوم إذا ظفروا به  
 ١٣ - إذا صلت لم أترك مصالاً لصائل
- إذا اتسعت في الحنم طرُق المظالم  
 فتسنى إذا لم يسق من لم يزاحم  
 وبالناس روى رُحمة غير راحم  
 ولا في الردى الجارى عليهم بآثم  
 وإن قلت لم أترك مقالاً لعالم

= المعنى : يقول : مالى وللدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعاى منها فى مواضع المهلكة ،  
 التى لا تؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقل أحد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ،  
 لأن جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافق اللفظ ، والذى عندى فيه أنه يشكو الدنيا ،  
 ويقول : مالى ولها أطلب معالها ، وأنا مرتبك فى نوائبها وخطوبها؟ يعنى أنها عكست عليه  
 الأمر ، فهو يطلب المعالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقعه فى النوائب . والطلاب بمعنى الطلب ،  
 والمراد به المطلوب ، وكسنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشذوق الأرقام عن  
 الخطوب المهلكة ، والنوائب المفضعة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

- ٩ - المعنى : يقول : إذا كان حلمك داعياً إلى ظلمك ، فن الحلم أن تجهل إذا اتسعت  
 طرق الظلم عليك ، لأن المظالم جمع المظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم  
 نظلمهم ظلموك : ولدك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التعدى عليهم . قال الشاعر :  
 فلا خير فى حليم إذا لم يسكن له  
 بوادر تحمى صفوه أن يكدر  
 ١٠ - المعنى : ترد المساء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزاحم على الأمر  
 المنافس عليه . وهو من قول العلوى النضرى :

لا يشرب الماء إلا من قلب دم  
 ولا يببب له جار على وجل

- ١١ - المعنى : إذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .  
 ١٢ - المعنى : يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم يرحمهم ، وهو غير آثم فيما يفعل

٠ ٣٣

- ١٣ - الغريب : صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ،  
 يقال : رب قول أشد من صول . والمصاولة : المواثبة .

المعنى : يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد وإن قال كفى  
 غيره القول ، وأفحم من يعارضه .



- ١٤ - وَإِلَّا فَخَانْتَنِي الْقَوَافِي وَعَاقِبِي  
 ١٥ - عَنِ الْمُقْتَسِنِي بَدَلَ التَّلَادِ تَلَادَهُ  
 ١٦ - تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُسْفَاتِهِ  
 ١٧ - وَلَا يَسْتَلْقَى الْحَرْبَ إِلَّا بِمَهْجَةٍ  
 ١٨ - وَذِي لِحَبِّ ، لِأَذْوِ الْجَنَاحِ أَمَامَهُ  
 عَنْ ابْنِ عُسَيْدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ  
 وَتَجْتَنِبُ الْبُخْلَ اجْتِنَابَ الْحَارِمِ  
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْغَمَائِمِ  
 مُعْظَمَةٌ مَذْخُورَةٌ لِلْعِظَائِمِ  
 بِنَاجٍ ، وَلَا الْوَحْشُ الْمَتَارُ يَسْلِمُ

١٤ - المعنى : يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وفت لى القوافى ، حتى أعجز عن نظمها ، أو ضعفت عزيمتى فى قصد الممدوح ، حتى يعوقى عنه ضعف عزيمتى ؛ يعنى أنه إذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل إلى المطلوب .

١٥ - الغريب : التلاد : المال الموروث القديم الأصل ، وهو تقيض الطارف ، وأصل التاء فيه واو ، تلد المال يتلد ، ويتلد تلودا ، وأتلد الرجل : إذا اتخذ مالا .  
 المعنى : قال أبو الفتح : أقام بديل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلأزمه ملازمة التلاد .

وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجاعل بديل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، وتعمل بذله تلادا له . ونقل الواحدى قول أبى الفتح .

١٦ - الغريب : العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفا يعفو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والغمائم : جمع غمامة ، وهى السحابة .

المعنى : يقول : أعداؤه تمنى أن تكون فى محل عفاة منه ، لأن عفاة منه فى أمان من نوائب الدهر ، وأعداؤه يتمنون ذلك ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يغيرون على أنواله ، وهو أقصى ما يتمناه أعداؤه . ومعنى قوله « والغمائم تحسد كفيه » أنهما أتدى من الغمام ، وأكثر عطايا منه ، فلهذا تحسده ، لعجزها عن إدراكه .

١٧ - المعنى : يقول : لا يستقبل الحرب إلا بمهجة مرفوعة عن الدنيا ، وهى مذخورة لكفاية الأهور العظام ، التى لا تسكنى إلا بمثله ، ومهجة نفسه .

١٨ - الغريب : اللجب : الكثير الأصوات فى الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : الجيش يصيد الوحش ، والغزلان والعقبان فوقه تسايره ، فتخطف الطير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وقال : صيد الطير بالنيل والسهام مستمر معتاد ، فلم نسبه إلى العقبان ، ولا مدح فى ذلك من فعلها ، فإنها تصيد الطير ، وإن لم تصحب جيش الممدوح . قال : والمعنى : عندى : أن هذا الجيش جيش الملوك ، تصحبه الفهود

- ١٩ - تَمَرٌ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ  
 ٢٠ - إِذَا ضَوءُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَّةٌ  
 ٢١ - وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ  
 ٢٢ - أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٌ  
 ٢٣ - وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَانَ أَكْفَهُمْ  
 تُطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ  
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ  
 مِنَ السَّمْعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ  
 ضَرَابًا يُمِشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاهِمِ  
 عَرَفَنَ الرُّدَيْنَاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ

=والبزة والكلاب ، فلا يسلم الطائر منه ولا الوحش . وقوله « المنار » . يريد : أن الجيش الكثير يثير ما كمن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

بِحَيْشٍ لَهُمْ يَشْتَغِلُ الْأَرْضَ جَمْعُهُ  
 عَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدُنَ مَنَازِلًا  
 وقال الخطيب : إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن ثار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١٩ - الغريب : القشاعم : النسور الكبار . واحدها : قشعم .  
 المعنى : يقول : تَمَرُ الشَّمْسِ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ ضَعِيفَةٌ مِنْ غِبَارِهِ ، أَوْ مِنْ طَيْرِهِ ، أَوْ مِنْ ضَوْءِ أَسْلِحَتِهِ ، فَلَا يَقَعُ ضَوْءُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ بَيْنِ رِيَشِ النَّسُورِ ، لِكثْرَةِ مَا أَظْلَمَتْهُمُ الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

تَجَنَّبَهُ الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَسُومٍ  
 مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْخَوَامِي  
 ٢١ - الغريب : الهمامه : جمع همهمة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه .

المعنى : يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولمعانها ، يخفى البرق عليك فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفى عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته برقها ورعدتها ، وعلت همهمه رعدتها ، فلا يسمع .

٢٢ - الغريب : الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث : « نهران ظهران ونهران باطنان ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظهران : سيحان ، وجيحان » و« برقة » : موضع ذو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى : يقول : أرى في هذا الموضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جماجم القتلى .

٢٣ - الغريب : الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : باز غطريف وغطارف : للكريم منها . والرديئات : جمع رديني ، وهو الريح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح . والمعصم : موضع السوار من الساعد ، وهو يجعل فيه من خرز =

سَيُوفُ بِنِي طُغْجِ بْنِ جُفِّ الْقَمَاقِمِ -  
وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرَهُمْ فِي الْمَكَرِمِ .  
وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ .

٢٤ - حَمْتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
٢٥ - هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ  
٢٦ - وَهُمْ يَحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ

= وغيره يسمى معصما ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .

المعنى : يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، ونشئوا عليه ، فعرفوه قبل

ما يلبسون المعاصم ، وهو أشدّ مبالغة من قوله أيضا :

وَكَأَنَّهَا نَشِجَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهِنَّ وُلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا

٢٤ - الإعراب : الضمير في « حمته » يعود إلى ذى لجب ، وهو الجيش ، أى جعلت

سيوفهم ، هذا المكان حمى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طغج وجف ، وهما اسمان أعجميان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون الاسم الأعجمى الثلاثى ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

فال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

\* وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِي \*

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزير ابن الله » بغير تنوين .

الغريب : طغج : الأصل فيه ضمّ الغين ، وإنما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . والقماقم : جمع قمام ، وهو السيد العظيم . والقماقم ( أيضا ) البحر ، والقماقم : العدد الكثير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقم ضرورة .

المعنى : يقول : حمت سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يصلون إليه لشجاعتهم وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢٥ - الغريب ، الكرّ : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى : يقول : هم في شجاعتهم وكرههم ، يفعلون ذلك مرة بعد مرة ، ولا يقتصرون على مرة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعطاء .

٢٦ - الغريب : الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أداؤه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير ذلك . والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرّم عنه .

المعنى : يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء القرامة لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

- ٢٧ - حَيِّيونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نَزَاهِمٍ . أَقْلٌ حَيَاءٌ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ .  
 ٢٨ - وَلَوْ لَا احْتِقَارُ الْأَسَدِ شَبَّهَتْهَا بِهِمْ . وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ .  
 ٢٩ - سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سَرَايَ إِلَى الذِّي صَنَاعَتُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ .  
 ٣٠ - إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى ، وَنُحْتَرَمِ الْعِيدَا وَمُشْكِي ذَوِي الشُّكْوَى ، وَرَعْمِ الْمُرَاغِمِ .

٢٧ - الغريب : الشفار : جمع شفرة . والصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .  
 المعنى : يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فانهم لاحياء عندهم في الحرب .  
 ولا يلينون لأقرانهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَقَى النَّدَى بِوَجْهِ حَيِّيٍّ وَصَدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَاحٍ  
 ٢٨ - المعنى : يقول : الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكانت  
 أشبهها بهم . وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما  
 مناسبة ، ولا مناسبة بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالإقدام ، وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من  
 الناس ، فينشدونه شبهتهم بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٢٩ - الغريب : سريت سري ومسرى . وأسريت : بمعنى ، إذا سرت ليلا ، وبالأللف  
 لغة أهل الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَتَّى النَّضِيرَةَ رَبَّةَ الْحِيدِرِ أُسْرَتْ إِلَىٰ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي  
 والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .

المعنى : يقول : ذهب النوم عني ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذى تسير  
 عطاياه إلى كل نائم عن السرى إليه .

٣٠ - الغريب : الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأسارى ، وبهما قرأ القرأء ، قرأ  
 أبو عمرو وحده : أن يكون له أسارى ، وقرأ الباقون أسرى . واخترمهم الدهر وتخرمهم ،  
 أى استأصلهم ، فهو تخرمهم . ومشكى : من أشكى الرجل : إذا نزعتما عما يشكوه .  
 وأشكىته أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى : والمراغم : الذى يرغم غيره ، وأصله الرغام ،  
 وهو التراب .

المعنى : يقول : هو يطلق الأسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى  
 ويرغم المرغام . والمعنى : ين على الأسارى فيطلقهم ، ويختطف الأعداء بسيفه ، ويزيل  
 شكوى من يأتيه بالإحسان إليه .

- ٣١ - كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ  
 ٣٢ - وَكَادَ سُورِيُّ لَايُوفِي بِنِدَامَتِي  
 ٣٣ - وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتَرْبَةً  
 ٣٤ - بَنَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحُلْمِهِ  
 ٣٥ - فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً  
 ٣٦ - كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مِنْ بَانَ جُودُهُ  
 كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادِ قَادِمٍ  
 عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمرِي الْمُسْتَقْدِمِ  
 بِهَا عَلَمِي جَسَدُهُ غَيْرُ هَاشِمِ  
 وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَامِ  
 وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغَلَاظِمِ  
 عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مِنْ لَمْ تُقَاوِمِ

٣١ - المعنى : نفضت الناس لما وصلت إليه ، نفص القادم حثالة زاده . لاستغنائه عنه بعد القدوم ، فكذلك أنا استغنيت بهذا الممدوح عن غيره ، فلزمته ورفضت غيره .  
 ٣٢ - المعنى : يقول : لما اتصلت به وسررت به ، فكاد سروري لايوفي بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري الماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامُ عِزِّي وَتَفَاقُذِ أُمْرِي هِيَ اللَّيْتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمرِي  
 ٣٣ - الإعراب : قال الخطيب : الضمير في « بها » للترية ، والجملة في موضع نصب نعت لها .  
 الغريب : شرّ الأرض قيل : طبرية ، لأن فيها أعداء الممدوح .

وقال أبو الفتح : طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : « أتاني وعيد الأُدعياء » البيت . وهاشم : هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
 المعنى : يقول : لما اتصلت به فارقت شرّ الأرض ، وهي طبرية ، وبها قوم يدعون الشرف ، فأقر لهم بالعلوية ، ثم نفي عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى عليّ ، وليس هم من ولده .

٣٤ - المعنى : يقول : ابتلاهم الله بحلمه حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤوسهم ، وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في ذلة وخوف ، وتمم المعنى بقوله ( بعده ) .

٣٥ - الغريب : الغلاصم : جمع غلصمة ، وهي الخلقوم الثاني في الخلق . وغلصمه : قطع غلصمته .

المعنى : يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيمتهم .  
 ٣٦ - المعنى : قال الواحدى : هذا تعريض بالذين يبارون الممدوح بالجوود والساحة من حساده ، يقول : أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جوده ، كأنك ماجاودته ، لأن الفضل والغلبة له عليك ، وكأنك لم تقاوت من لم تقاومه في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه ، أى إن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له . =

## ٢٤٦

وأقسم عليه أبو محمد أن يشرب ، فأخذ الكأس ، وقال ارتجالاً : وهما من الكامل ،  
والقافية من المتدارك :

- ١ - حِيَّيْتُ من قَسَمٍ وَأَفْدَى المَقْسِمِ !      أَمْسَى الأَنَامُ لَهُ مُجْبَلًا مُعْظِمًا !  
٢ - وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الأَمِيرِ بِشُرِّهَا      وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْتُ تَرَكْتُ الأَحْرَمَا

## ٢٤٧

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال : وهما من الخفيف ، والقافية من  
المتواتر :

- ١ - غَيْرُ مُسْتَنَكَّرٍ لَكَ الإِقْدَامُ      فَلَمَنْ إِذَا الأَحْدِيثُ وَالإِعْلَامُ  
٢ - قَدْ عَلِمْنَا مَنْ قَبْلُ أَنْكَ مَنْ لَمْ      يَمْنَعِ اللَيْسَ لَهُمُ وَالغَمَامُ

= وقال أبو الفتح : جاودنى فجذته أجوده ، أى كنت أجود منه .

وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربتة غلبته ، فكأنك اخترت  
فيها ما شقَّ بظهورك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بمزيتك وفضلك .

• • •

١ - الإعراب : الضمير في « له » عائد على المقسم ، فقوله « أمسى الأنام » جملة في وضع  
الحال من المقسم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة في وضع خفض على الصفة المقسم .  
المعنى : يقول : أنا أفدى المقسم ، أى المدوح الذى هو جليل معظم عند الأنام  
بشرفه وفضله .

٢ - المعنى : يقول : مخالفته أحرم من شربها ، أى هى حرام ، وأنا تركت عصيانه ، لأنه  
أحرم من شرب الخمر . وهذا كذب بغير خلاف .

• • •

١ - المعنى : يقول : لا ينكر أحد إقدامك وشجاعتك . فلم تحدت وتعلم بهذا والناس  
عالمون به ؟ .

٢ - المعنى : نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ، ولا تخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال : وقد كسبت أنطاكية ، فقتل مهره الذي وصفه والحجر أمه ، وهي من الوافر والقافية من المتواتر :

- ١ - إذا غامرت في شرف مَروم - فلا تَقْنَعُ بما دون النُّجُومِ -  
 ٢ - فَطَعَمُ الموتِ في أمرٍ صَغِيرٍ - كَطَعَمِ الموتِ في أمرٍ عَظِيمِ -  
 ٣ - سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي - صَفَائِحُ دَمْعُهَا ماءُ الجُنُومِ -  
 ٤ - قَرَبِينَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا - كما نَشَأَ العَدَارَى في النِّعَمِ -

- ١ - الغريب : المغامرة : الدخول في المهالك ، والغمرات : الشدائد . والمروم : المطلوب .  
 المعنى : يقول : إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالدون .  
 ٢ - المعنى : يقول : طعم الموت في الأمر الهين ، كطعمه في الأمر الشديد الصعب .  
 ٣ - الإعراب : قال ابن القطاع : فرسي ومهري ، يدل من ضمير « شجوها » أي ستبكي الصفائح فرسي ومهري شجوا ، لأنها كانت تبلغها الرى من الدماء .  
 الغريب : الشجو : الحزن . وشجاه الأمر : أحزنه . والصفائح : جمع صفيحة ، وهي السيف .

المعنى : يقول : أقتل أعدائي ، فتجري سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيف باكية ، جعل الدماء دموعا جارية ، أي ستبكي سيوفى حزنا عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها ممن تبكى ليكت عليهما دموعا .

٤ - الغريب : روى أبو الفتح : قرين ، من قرئت الإبل الماء : إذا دنت منه في صباحها . والقرب : سير الليل لورد الغد . يقال : قرب يصباح ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه ، فتلك الليلة ليلة القرب . قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاريون ، ولا يتال مقربون وهذا الحرف شاذ .

قال الواحدى : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للمعهود ، لأن القرب إنما يستعمل في ورود الماء ، فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذى ترده الشاربة ، والنار تهلك وتفتنى ، وقد أمنت هذه السيوف ، وريتها تربية النعم العذارى . يريد أنها تخلصت من الخبث ، وحسنت صنعها بحسن تأثير النار في تخليصها ، فطيعت وصارت ميوفا ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها لإنشاء العذارى في النعم ، ومن روى « قرين » بإياء من القرى ، فانما أراد قرين بالنار ، فنشأن بحسن القرى . وقال : جعل السيوف =

- ٥ - وَفَارَقْنَ الصَّاقِلَ مُخْلِصَاتِ  
 ٦ - يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَمَلٌ  
 ٧ - وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي  
 ٨ - وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا  
 ٩ - وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ  
 وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ  
 وَتَيْلُكَ خَدَيْعَةُ الطَّبِيعِ اللَّثِيمِ  
 وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ  
 وَأَفْتَهُ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ  
 عَلَى قَدَرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ

= بما تؤديه إلى النار من الخيـث قارية لها . وكان حكم النماء أن يكون للمقري لا للقارى .  
 فعكس موجب القرى ، بأن جعل النشاء للقارى .

٥ - الغريب : الصياقل : جمع صيقل ، وهو القين . والكولوم : جمع كلم ، وهى الجراح -  
 المعنى : يقول : إن الصياقل لم تفدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها ،  
 فأيدى الصياقل جراح منها .

٦ - الغريب : الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجيين . والجمع : جبناء ، ككريم  
 وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى : يقول : لؤم طبع الجبان يريه العجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على  
 حكم الجبن عقل ، وليس كذلك ، وإنما ذلك لسوء طبعه الردى .

٧ - المعنى : يقول : الشجاعة فى غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة فى الحكيم ، وكل  
 الشجاعة حسنة مغنية فى أى شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت فى الحكيم  
 العاقل ، كانت أتم وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتغنى من الغناء ، لامن الغنى .

٨ - المعنى : يقول : كم من إنسان يعيب قولاً حسناً لجهله به ، وإنما أتى العيب من سوء  
 فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لاتقول ما يفهم ؟  
 فقال له : يا أبا سعيد ، لم لاتفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ، وكتبته بخطى ، لا يصدر هذا الكلام  
 إلا عن فضل غزير ، وهذا المعنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به . . . . . الآية .

٩ - الغريب : القرريحة خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهى ما يخرج من مأبها .  
 وفلان فى قرح عمره ، أى فى أوله . وماء قراح : خالص لا يخالطه شئ .

المعنى : يقول : كل أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكل أذن تأخذ من الكلام الذى  
 تسمعه على قدر طبع صاحبها ، فإن كان عارفاً فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلاً نفر عنه  
 بطبعه ، فكل أذن تدرك من الكلام ما ينه عليه الطبع ، وهذا المعنى كثير جداً ، وأحسن =



وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل بطرابلس وبها  
 إسحاق بن إبراهيم الأعمور ابن كيغلاغ ، وكان جاهلاً وكان يجالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة ،  
 وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له : أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ،  
 وجعلوا يغرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه بيمين لحيته لا يمدح أحداً إلى مدة ،  
 فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه الطريق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا  
 يغرونه في مدة أربعين يوماً ، فهجاه أبو الطيب ، وأملاها على من يثق به . فلما ذاب الثلج  
 خرج كأنه يسير فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كيغلاغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ،  
 وظهرت القصيدة . وهي من الكامل ، والقافية من المتدارك :

١ - لِهَوَى النَّفْسِ سَرِيرَةً لَا تُعَلِّمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنِي أَسْلُمُ

= ما فيه قوله تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيتقولون هذا إفكٌ قديم » . وقال الشاعر :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصَغِرُ الْأَبْصَارُ طَلَعَتْهُ وَالذَّنْبُ لَعِينٍ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغِيرِ

ومثله :

إِنَّ عَابَ نَاسٍ عَلَى قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْلُهُمْ بِيَضِيرُ  
 قَلْدٌ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ زُورُ

• • •

١ - الإعراب : عرضاً نصب على أنه مفعول مطلق ، أى نظرت نظراً عرضاً ، فيكون  
 صفة مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولاً به أى نظرت عرضاً .

المعنى : قال أبو الفتح : لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه ، يعرض  
 في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان  
 المراسل حاذقاً أشار في تحميده إلى ما يريده ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدي : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدري من أين تأتي ، كما قا :

إِنَّ الْمَحْبَبَةَ أَمْرُهَا عَجَبٌ تَلْتَقِي عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبُ

وعرضاً : فجأة واعتراضاً عن غير قصد ، كقول عنتره : علقها عرضاً . يقول : نظرت إليها  
 نظرة عن فجأة ، وخلصت أني أسلم من هواها .

٢ - يَا أُخْتِ مَعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ  
 ٣ - يَرْنُو لِلسَّيْكِ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ  
 لِأَخْوَكِ ثُمَّ أَرَقُّ مِنْكَ وَأَرْحَمُ  
 أَنْ الْمَجُوسَ تَصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ

٢ - الغريب : ثم إشارة إلى المكان ، ومعتنق الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يعتنقهم عند الضرب بالسيف . والوعى : الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجنين .

قال الواحدي : وهذا ليس بشيء ، وإنما أتاه من البيت الثاني .

٣ - الغريب : رنا إليه يرنونو رنوا : إذا أدام النظر ، يقال : ظل رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرناي حسن ما رأيت : أي حملني على الرنؤ . وكأس رنوناة : أي دائمة ساكنة ، وأصلها رنوناة ، فتحركت الواو ، فانقلبت ألفا .

قال أبو علي : وزنها فعوعلة ، وقيل فعلعلة ، والمجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفنا على حد يهودى ويهود . ومجوسى ومجوس ، فجمع على قياس شعيرة وشعير ، ثم عرف الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، فجزتا في الكلام مجرى القبيلتين ، ولم تجعلا كالحيين في باب الصرف ، وأنشد أبو علي ، لامرئ القيس :

أَحَارِ أُرِيكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنَا كَثَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِيرُ اسْتِعَارًا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى : صدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى .

المعنى : قال الواحدي : قال العروضى : شبب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإراقتة الدماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : يرنونو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، ولإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند المجوس من حكمهم ، فن حسنها يرى أن المجوس أصابوا في حكمهم . وقد روى أن بشارا كان في جماعة من نساء يداعين ، فقلن له : ليتنا بناتك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن فورجة : شبب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزغم أنها من بيت الفوارس الأنجاد .

- كما قال : متى تزر قوم من تهوى زيارتها .
- وكفوله : ديار اللواتي دارهن عزيزة .
- وكفوله : تحول رماح الحطّ دون سبائه .

ثم قال لحبيبتة : أنت قاسية القلب ، وأخوك عى بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق

٤ - رَاعَيْتَكَ رَائِعَةً الْبِيَاضِ بِعَارِضِي  
 ٥ - لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبَا  
 وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَى الْأَسْحَمُ  
 فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَمَّ

= منك على ، تم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يود لو كان على دين الجوس فيتزوج بك ،  
 ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يود أخوها وأبوها أنها تحل له ، ولهذا قال الخوارزمي :  
 \* تَخَشَى عَلَيْهَا أُمَّهَا أَبَاهَا \*

وقال الطائي :

بِأَبِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا قَالَ حُبًّا : يَا لَيْتَ أَنَا جُوسٌ

ويروى :

\* شَقِيقًا قَالَ : لَيْتَ أَنَا جُوسٌ \*

وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال :

أُحِبُّ بِبَيْتِي أَحِبًّا أَرَاهُ  
 أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرْصَ خَدِّ  
 وَإِلصَاقًا بِسَطْنِ مِنْكَ بِطَنِي  
 وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ مَلِيحًا  
 أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا التَّقْيِينَا  
 يَزِيدُ عَلَيَّ مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ  
 وَرَشْفًا لِلتَّنَائِيَا وَاللَّشَّاتِ  
 وَضَمًّا لِلقُرُونِ الرَّارِدَاتِ  
 بِهِ يَحْطِي الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ  
 يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

٤ - الغريب : روى أبو الفتح : راعية بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من  
 الشيب ، وجمعها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةً  
 تَسْعَى الشَّبَابَ وَتَهَانَا عَنِ الْغَزَلِ  
 وروى غيره راعية ، وهي التي تروع الناظر ، وهو أصوب . والأصح : الأسود . والعارض :  
 معروف ، وهو مايلي الحد .

المعنى : يقول : لا يروعك شيب ، فلو كان أول لون الشعر بياضا ، ثم اسود ،  
 لراعك الأسود إذا ظهر ، فلا تروع للبياض ، فإنه كالسواد .

٥ - الغريب : سفرت : أظهرت وكشفت ، وأسفر الصبح : أضاء . وسفروجه زيد :  
 أشرق . والتلم : ستر الوجه .

المعنى : يقول : لو أمكنني كشفت عن صباي ، لأنى حديث السن ، ولكن الشيب  
 جار على عاجلا فستر شباي . فكأنه تلم لستر ماتحته من سواد شعري ، يعني كأن على  
 شبابه لثاما من الشيب : أي إن الشيب عجل إليه قبل وقته .

- ٦ - وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى  
يَتَمَقَّأُ يَمِيتُ وَلَا سَرَادًا يَبْعَثُ  
٧ - وَالْهَمُّ يُخَسِّرُ الْجَسِيمَ تَخَافَةً  
وَيُشِيدُ نَاصِيَةَ الصَّيِّ وَوَيْهَرُمُ  
٨ - ذُو الْعَقْلِ يَشْتَقِي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ  
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَسْتَعْمُ

- ٦ - المعنى : يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ .  
والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقق ، أى شديد البياض .  
٧ - الغريب : يخترم : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والتخافة : الهزال ،  
ونصبه على التمييز . والهرم : الضعف والعجز عن الحركات .

المعنى : يقول : الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزلا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ،  
وهو من قول الحكمي :

وَمَا إِنْ شِبْتُ مِنْ كَبِيرٍ وَلَكِنْ لَقِيتُ مِنَ الْخَوَادِثِ مَا أَشَابَا

- ٨ - المعنى : يقول : العاقل يشقى وإن كان في نعمة انمكره في عاقبة الأمور ، وعلمه  
بتحول الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب ،  
ومنهم قولهم : ما سرّ عاقل قط ، لأنه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ، ويقال : شقوة  
وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ حمزة وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا  
من كلام الحكمي : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن أنها خالدة  
وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقَبَ النَّاسَ مَاتَ عَمًا وَقَازَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وقال البحتري :

أَرَى الْجِلْمَ بؤْسًا فِي الْمَعِيشَةِ لِلْفِي

وَلَاخِر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْثِيَاءِ فَإِنَّهُ

وَلابن المعتز :

وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِيهَا

وَلَاخِر :

وَأَخُو الدَّرَابَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَعَبٌ

وَالْعَيْشُ عَيْشُ الْجَاهِلِ الْمُجْهُولِ

- ٩ - وَالنَّاسُ إِذْ سَأَلُوا إِخْفَاطَ تَمَّ مَطْلَقٌ  
 ١٠ - لَا يَخْذُ عَمَلِكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ  
 ١١ - لَا يَسْتَلِمُ الشَّرِيفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى  
 ١٢ - يُؤْذِي التَّكْوِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبَعِهِ  
 ١٣ - وَالظُّلْمُ مِنَ شَيْبَمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ  
 يَسْتَسِي السَّيُّ بِمَوْنٍ وَعَافٍ يَسْتَدَامُ  
 وَأَرْحَمُ شَيْبَابِكَ مِنْ عَدَاؤِكَ تَرْحَمُ  
 حَتَّى يَسْرُقَ عَلَى جَمْرَانِيهِ الدَّمَ  
 ، مِنْ لَا يَتَقِيلُ كَمَا يَتَقِيلُ وَيَبْلُغُ  
 ذَا عِفَّةٍ فَلْيَعْرِ لَيْ لَا يَنْظُمُ

٩ - الغريب : نبتت الشيء : الأذية ، والحفاط : المحافظة على العهود وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى : يقول : الناس لا يحفظون عن مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر فإذا أحملت إلى أحد نسي إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن سيئ ترك لشكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن صميمك إليه لم يشكر .

وقال أبو النخع : التام على كل حال غير مستحسن . قال الخطيب :

مَنْ يُسْعَلِ الْخَبِيرَ لَا يَعْلَمُ جَمْرَ أَرِيئِهِ  
 لَا يَنْدُ هَبُ الْعَمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

١٠ - المعنى : يقول : لا تتخضع بيبكاء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترحمه ، فهو إذا ظن بك لم يرهك .

١١ - المعنى : يقول : لا يسلم للشريف ثمرته من أذى أخصاء والمعادين . حتى يقتل أعداءه ، فإذا أراق دماءهم سلم ثمرته ، لأنه يصير مهيبا . فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أهدى بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشعر الخبيذين . ولكان له أن يتقدم عليهم . وهو منقول من كلام الحكيم : الصبر على مفضي الرئاسة . يقال به شرف النفاسة .

١٢ - الغريب : اللثام : جمع لثيم ، وهو الذي لا قدر له ولا أصل . والقائل هنا ، ليس قليل العدد ، وإنما هو الحديس الحقير .

المعنى : يقول : اللثيم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم المشاكلة بينهما .

١٣ - الغريب : الشيم : جمع شيمة ، وهي الخليفة .

المعنى : يقول : الظلم في طبائع النفوس ، وقد جبلوا عليه ، فإذا رأيت عفيفا

لا يظلم ، وإنما تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يصدتها عن ذلك إحدى علتين : إما علة دينية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

- ١٤ - يَحْمِي ابْنَ كَيْغَمَلَعَ الطَّرِيقَ وَعَرِسَهُ  
 ١٥ - أَقِمِ الْمَسَاحَ فَوْقَ شَفْرِ سَكِينَةَ  
 ١٦ - وَأَرْدُقْ بِنَفْسِكَ إِنْ خَلَقَكَ نَاقِصٌ  
 ١٧ - وَاحْدَرُ مُنَاوَاةَ الرَّجَالِ فَمَا نَمَا
- ما بين رجلها الطريقُ الأعظمُ  
 إنَّ المنيَّ بحالقتيها خضرمُ  
 وأسترُ أباكُ فإنَّ أصلك مُظلمُ  
 تمقوى على كمر العبيدِ وتقدمُ

١٤ - المعنى : أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتل عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مدة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المدة ، فهرب منه ومضى .  
 قال الواحدي : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأَنْحَتَ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا  
 لِلنَّاسِ بَارِكَةٌ طَرِيقٌ مُعْمَلُ  
 وقد أبدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم :

وَتَبَّيْتُ بَيْنَ مَتَابِلِ وَهَسْدَابِرِ  
 كَأَجِيرِي الْمِنشَارِ يَعْثُورَانِهِ  
 وَتَقُولُ لِلضَّيْفِ الْمَلِيمِ بِسَاحَةِ  
 أَنَا كَعَبْسَةَ النَّيْكِ الَّتِي خَلَقْتَ لَهَا  
 أَنَا زَوْجَةُ الْأَعْمَى الْمَبَاحِ حَرِيمُهُ  
 قَالَتْ إِذَا أَفْرَدْتُ عِدَّةَ نَيْكِيهَا  
 فَإِذَا أَضْفَتُ إِلَى الْفَرِيدِ قَرِينَهُ  
 مَا زَالَ دَيْدَنُهَا ، وَذَلِكَ دَيْدَنِي  
 أَرْمِي مَشِيمَتَهَا بِرَأْسِ مُسْلِمَتِي

مِثْلَ الطَّرِيقِ الْمُتَّبِيلِ وَالْمُدْبِرِ  
 مُسْتَأْزِعِيهِ فِي فَمَلِيحِ صَنْوَبِرِ  
 إِنْ شِئْتَ فِي إِسْتِي فَائْتِنِي أَوْ فِي حِرِي  
 فَتَلْدِقْ مَيْنِي حَيْثُ شِئْتَ وَكَبِرِ  
 أَنَا عَرِسُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَا الْإِسْكَندِرِ  
 تَدْعُو : عَدِمْتُ الْقَرْدَ عَيْنَ الْأَعْوَرِ  
 قَالَتْ عَدِمْتُ مُصَلِّيًا لَمْ يُوتِرِ  
 حَتَّى بَدَأَ عِلْمَ الصَّبَاحِ الْأَزْهَرِ  
 رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الشَّبِيَّةِ أَعْجِرِ

١٥ - الغريب : المسالِح : جمع مسلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يعلق عليه السلاح -  
 والخضرم : البحر الكثير الماء .

المعنى : يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، المسالِح . ويريد بحلقتيها :  
 حلقتي الفرج والرحم ، وهي ملاقيه لها من داخل ، شبه المني لكثرة في رحمها بالبحر .

١٦ - المعنى : يقول : ارفق بنفسك ، فخلقك ناقص أعور قصير ، واترك ذكر أبك ،  
 لأن أصلك أصل لثيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويذكروا فيح صورتك .

١٧ - الغريب : الكمر : جمع كمر ، وهي رأس الذكر . والمناواة : المعادة ، وأصله الهمز ،  
 لأنه من النوء ، وهو النهوض .

- ١٨ - وَغَنَّاكَ مَسْئَلَةً ، وَطَيْشُكَ نَفْحَةً  
 وَرِضَاكَ فَيْشِلَةً ، وَرَبُّكَ دَرَاهِمٌ  
 ١٩ - وَمِنْ الْبَالِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي  
 عَنْ غِيَّهِ ، وَخَطَابٌ مَنْ لَا يَفْقَهُمْ  
 ٢٠ - يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ  
 تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمَنْ وَرَاءَ يُلْمَحَمٌ

= المعنى : يقول : لاتعداد الرجال ، فانك لاتتقار عليهم ، ولالك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكور العبيد . يصفه بالأبنة .

١٨ - الغريب : فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى : يقول : غنناك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو مائة ، وربك الذي تعبه درهم ، يصفه بالبخل .  
 ١٩ - المعنى : يقول : من البلية التي يبتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ، ولا يقلع عن غيه وجهله ، وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه .

٢٠ - الغريب : العلوج : جمع عالج ، وهو الرجل العجبي ، والحمار الوحشي ، وهو من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل والحمار الوحشي عالج لأنه يعالج أتانه حين يعاركها . وقوله : يمشي بأربعة - كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليدين والرجلين منذهب الأعضاء ، فلهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

\* يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَنَّا مُحَضَّبًا \*

وقد أنشرا المذكر على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانيا يقول : فلان لغوب ، أى أحمق ، وجاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له أتقول كتابي ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الأمثال في قوله تعالى « فله عشر أمثالها » ، لأن الأمثال في المعنى حسنات ، فالتقدير عشر حسنات أمثالها ، وإذا أنت المذكر فتد كبير المؤنث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعقابهم » جمع في موضع التثنية ، وحقه أن يقول على عقبه ، كما جاء في التنزيل « نكص على عقبه » ، ولكنهم قد جمعوا في موضع الإفراد ، فقالوا : شابت مفارقه . وقال الشاعر :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالْمَحْرُورُ  
 فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان هذا جائزا في موضع الواحد ، فالجمع في موضع التثنية أجوز .

الإعراب : من وراء ، حذف المضاف إليه ، والظروف إذا حذف منها المضافات بنيت على الضم ، كقبل وبعد ، وفوق وتحت ، وإنما بنيت ، لأن المضاف إليه مقدار عندهم ، حتى إنها متعرفة به محذوفا ، فلما اقتصروا على المضاف جعلوه نهاية ، فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعربوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ،

٢١- وَجَسُونَهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا  
 ٢٢- وَإِذَا أَسَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّه

= وبعدا ، ومن بعد . قال الشاعر :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ  
 وقرئ « من قبل ومن بعد » فأعرب لنية التذكير ، فقوله « من وراء » على نية التنكير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى : يقول : هو يمشى القهقهري إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولو قال بأربعة لاستراح من التذكير ، واسترحنا من التوجيه والتحليل له ، أى أنه كان تركبه العلوج ، ويمشى إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة المركوب أن يمشى إلى قدّام ، وهو بخلاف المركوب ، لأنه يلجم من ورائه .

٢١- الإعراب : عطف « فت » على « مطروفة » ليس من حقّ الفعل أن يعطف على الاسم ولا الاسم على الفعل واكن ساغ ذلك في اسم الفاعل ، واسم المنعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا فيه ، وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى : « صافات ويقبضن - والمصدّقين والمصدّقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

\* تَبَيَّتْ لَا تَأْوَى وَلَا نَفْأَشَا \*

أى لا تأوى ولا تنتفش ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدّقوا وأقرضوا .  
 المعنى : يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهن إلى العلوج ، فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصير فيها الحصرم ، لأنها لا تفتر من التحريك .

٢٢- المعنى : قال الشريف هبة الله بن علي الشجري : عيب على أبي الطيب قوله هذا ، وقالوا لا معنى لتشبيهه الحديث بالطم ، وإنما كان حقه أن يضع في موضع تلمظ تولول أو تبكي ، أو نحوهما . اكن لما شبه صوت حديثه بقهقهة القرد ، وهى صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لا بد أن يصحبه صوت ، فلما اضطرت القافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه ، وأو للإباحة ، أى إن شئت شبهت حديثه بقهقهة القرد وإن شئت شبهته بعجوز تلمظ ، وقول ثان ، وهو أنه شبه شيتين بشيتين ، شبه حديثه بقهقهة القرد وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، لأنه من عيه لا يفهم وجعله مشيرا بيديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار بأقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ يقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له يكّم اشتريته ، فمدّ يديه ، وفرّق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، وبلسانه درهما ، فشرذ الظبي . وفي هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قبح وجهه وكثرة تشنجه ، فهو في القبح كوجه القرد ، وفي التشنج كوجه العجوز . فإن قيل : كيف شبه شيتين بشيتين ، وعطف بأو ، وهى لأحد الشيتين ، وحقه أن يعطف جالواو . قلنا : إن أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :



٢٣- يَتَمَلَى مَفَارِقَةَ الْأَكْثَفِ قَدَّالَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى بَنِي يَتَمَعَمَسِمَ  
٢٤- وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْتَمُ

ألا فالبتا شهرين أو نصف ثالث إلى ذلك ما قد عيبتني غيابيا

يريد : ونصف ثالث ، وكقوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أى ويزيدون .

٢٣- الغريب : يقلى ، مثل رمى يرمى ، وقلبه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من اليأى ، ولو كان من الراوى لكان يقلو . وأنشدوا فى يقلى :

وَتَرْمِيَتْنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيَتْنِي لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْبَلُ  
وقال أبو الفتح : قلاه يقلوه قلاء ، مثل رجاه يرجوه رجاء . وأنشد :

فَإِنْ تَقْلُ بِعَدِّ الْوَدِّ أُمَّ مُحَلَّمٍ فَسَيَّانَ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَّوْهَا

المعنى : يقول : هو صفعان ، وقد تعود أن يصنع ، فيكاد ينعم على يد تصفعه .

٢٤- الإعراب : يقول : أكذب ما يكون مقسما ، فوضع المضارع موضع الحال : وزاد واوا . والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق لعيه ، فلا يكاد يبين ، وأكذب ما يكون إذا حلف ، كما قال الآخر :

فَمَلَا تَحْلِفُ فَإِنَّكَ غَسِيرٌ بَرٌّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَسْتَنَا

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه ونقلته بخطى : فعل الرؤية من العين يعدى إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نصب على المصدر ، لأنه أضيف إلى الماصدرة ، و « ناطقا » : نصب على الحال ، وأفعل المضاف إلى المفضل عليه إنما هو بعض ما يضاف إليه ، فصار كقولك : سرت أشد المسير ، وأكذب : حكمه فى ذلك حكم أصغر . وناصب « ناطقا » ترى الأول من الرؤية ، وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك إياه فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ والمراد تحقير المرء . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا رأته ساكتا ، ويكون كلاهما بمعنى يوجد ، وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره « أكذب » لم يجز لما ذكرته من انتصاب أكذب على المصدر ، لإضافته إلى المصدر ، والمضمر فى « يكون » عائد على المهجر ، وخبر كان إذا كان مفردا ، فهو واسمها عبارة عن شيء واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الإخبار عن الجثث بالأحداث ، أو الراوى فى قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيما يكون الأول ، وهى جملة ابتداء ، والمبتدأ محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، فحذف هو كما حذفه الأعشى : =

(١) ورد هذا البيت فى نسختى الأصل محرفا هكذا :

« فقلت البتوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذلكم إما عنى عنى بنا »

وقد أئنتاه برواية خزاعة الأدب البغدادي ، وهى تتفق فى رواية الشطر الأول مع رواية « الإنصاف » فى مسائل الخلاف لابن الأنبارى .

- ٢٥ - وَالذُّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً  
 ٢٦ - وَمِنْ عَدَاوَةِ مَا يَتَأَلَّكُ تَفْعُهُ  
 ٢٧ - أُرْسِلَتْ تَسَالُفِي الْمَدِيحِ سَفَاهَةٌ  
 ٢٨ - أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَتَكَسَّبُهَا  
 ٢٩ - فَلَشَدَّ مَا جَاوَزَتْ قَدْرَكَ صَاعِدًا  
 وَأَوَدُّ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ  
 وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَبْضُرُ وَيُؤْلَمُ  
 صَفَرَاءُ أَضْيَقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرَعُمُ  
 يَا بَنَ الْأَعْمِيرِ وَهِيَ فِيكَ تَتَكْرَمُ  
 وَلَشَدَّ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ

= وَرَدَّتْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ نَاقِي  
 أراد وهي لما بها من الجهد ، فحذف المبتدأ من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم  
 وجوداً أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى : يوجد مقسماً أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده  
 وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائماً ،  
 والتقدير عند النحويين : أخطب أكوان الأمير إذا كان قائماً ، وهذا على الاتساع ، كما  
 وصف النهار بمبصر ، في قوله تعالى : « والنهار مبصر » ، أى مبصر فيه .

٢٥ - الْغَرِيبُ : الْمَوَدَّةُ : الْحُبَّةُ . وَالْأَرْقَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .  
 المعنى : يقول : الدليل يظهر المودة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما ساتره ،  
 « وان يود » ، أى يظهر وده عداوة ، فهو يظهر المودة لذلك من يخافه ، إذ ليس يقدر على  
 مكافأته ، ولا امتناع عنده ، فيتودد إليه ، والحية أقرب إلى المصافاة من الدليل إذا أظهر  
 المودة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذَائِهَا أَظْهَرَ الْمَوَدَّةَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَمَحَزِّ الْمَوَاسِي

٢٦ - المعنى : قال أبو الفتح : يعنى أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتنفع ، وصداقته  
 تدل على مناسبته فتضر ، ونقله الواحدى حرفاً فحرفاً . وهو من قول صالح بن عبد القدوس :  
 عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنَ الصِّدِّيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأَهْمَقِ

٢٧ - الْغَرِيبُ : صَفَرَاءُ : اسْمُ أُمَةٍ .  
 المعنى : يقول : من جهلك أرسلت تطلب منى المدح ، وأملك - على ما فيها - أخس  
 حالاً منك ، فكيف يتجه لى المدح فيك .

٢٨ - الْغَرِيبُ : الْأَعْيَرُ : تَصْغِيرُ أَعُورٍ ، وَيَجُوزُ أَعْيُورٌ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعُورٌ .  
 المعنى : يقول : يا بن الأعور ؛ يعنى أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت  
 تتكرم بها ، أى تطلبها كرماً .

٢٩ - الْغَرِيبُ : شَدَّ مَا : بِمَنْزِلَةِ نَعْمًا ، وَبِئْسَمَا فِي التَّقْدِيرِ ، وَعَنِ بِالْأَنْجُمِ آيَاتِ شَعْرِهِ . =

- ٣٠ - وَأَرْغَتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا  
 ٣١ - وَلَمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْمَوْتَانِ بِبَابِهِ  
 ٣٢ - وَلَمَنْ يُهَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مَكْرَمٌ  
 ٣٣ - وَلَمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكَمَاةُ بِمَازِقِ
- إِنَّ الْبُتْنَاءَ لَمَنْ يَزَارُ فَيَسْنَعُ  
 تَدْنُو فَيُوجَأُ أَخْدَعَاكَ وَتَسْتَهْمُ  
 وَلَمَنْ يَجْرُ الْجَيْشِ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ  
 فَتَصَيِّبُهُ مِنْهَا الْكَمْسِيُّ الْمُعْلَمُ

= المعنى : يقول : ما أشد ما تجاوزت قدرك ، حتى بعثت تسألني المديح ، ومثلك إياي مدحك تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأنجم . يريد الأبيات .

٣٠ - الإعراب : نصب خالصا على الحال ، ولا يجوز نصبه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والعامل اللام في « لأبي العشائر » أي الذي ثبت له خالصا لالك ، لأنك غير مستحق الثناء ، وإنما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره . والإراغة : الطلب .  
 ٣١ - الغريب : الأخدعان : عرقان في العنق معروفان . والوجء : القطع . والنهم : الزجر الشديد .

المعنى : يقول : إذا أقمت على بابه مهانا يوجأ أخدعك ؛ يعني بكثرة الصفع ، لأنك ذليل كل من رآك صفعك ، وهو من قول جرير :

قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمَلُوكَ وَقُدُوهُمْ  
 نُسِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣٢ - الإعراب : الضمير في « وهو مكرم » ، يعود على المال . يريد : أنه مكرم بضمن مثله . ويجوز أن يكون للممدوح ، أي يهين ماله ، ويكرم عند الناس . ومثله قوله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه » ، فالضمير محتمل لله تعالى وللطعام .

الغريب : العرمرم : الكبير العظيم .

المعنى : المدح والثناء لمن يزار فينعم ، ولمن يهين المال ، فهو عطف عليه ، والمال مكرم محبوب ، وأنه يهين المال وهو مكرم ، ولا يصل إليه ذم ، لأنه عار من الذم ، ولمن يجر الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق المدح .

٣٣ - الغريب : الكماة : جمع كمي ، وهو المستتر بالسلاح . والممازق : المضيق . ومنه سمي موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : نأزق صدرى ، أى ضاق . والمعلم : الذي عليه علامة في الحرب .

المعنى : يقول : المديح والثناء لهذا الذي إذا التقت الشجعان في المضيق من الحروب والشدائد ، كان نصيبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قول الطائي :

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَابِ حَمَّتْهَا  
 يَوْمَ الْكَرْيَهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

- ٣٤- وَكُرْبَمَا أَطْرَ التَّمَنَاءَ بِفَسَارِسٍ وَتَنَى فَتَمَوَّمَهَا بِأَخْسَرَ مِنْهُمْ  
 ٣٥- وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ ، وَالنَّوْءَ مُشْبِعٌ وَالرُّمْحُ أَسْمَرٌ ، وَالْحَسَامُ مُصَمَّمٌ  
 ٣٦- أَفْعَالٌ مِّنْ تَلِيدِ الْكِرَامِ كَرِيمَةٌ وَقَعَالٌ مِّنْ تَلِيدِ الْأَعَاجِمِ أَعْجَمٌ

## ٢٥٠

واجتاز بيبعلبك فخلع عليه علي بن عسكر وحمل إليه ، فقال : وهي من الوافر ،  
 والقافية من المتواتر :

١ - رَوِينَا يَا بِنَّ عَسْكَرِ الْهَسَامَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُسَيَامَا

٣٤- الغريب : أطر : عوج . وتأطر الرمح : تثنى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .  
 المعنى : يقول : إذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .  
 ٣٥- الغريب : الأزهر : النير الأبيض ، والمشيع : الجرىء . والمصمم : السيف الذي  
 لا يذبو عن الضريبة ،

المعنى : يقول : إذا التقى هو والكمأة في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جرىء ،  
 ورمحه يطعن به ، وسيفه مصمم لا يذبو ، ولا يفتر من الضرب .

٣٦- الغريب : حكى ابن زيد : رجل أعجم ، وقوم أعجم . والأعجم عند العرب :  
 لثام ، وهم يسون من لم يتكلم بلغتهم أعجم ، من أى جيل كان ، قال الراجز :  
 سَلُّومٌ لَوْ أَصْبَحَتْ وَسَطَ الْأَعْجَمِ فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسٍ أَوْ بِالْدَّيْلَمِ  
 وقال حميد بن ثور :

وَلَمْ أَرْ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمِ  
 المعنى : يقول : الفعل يشابه النسب ، فمن كرمت مناسبه كرمت أفعاله ، وعلى الضد  
 من هذا من كان لثيم النسب ، كانت أفعاله لثيمة .

• • •

١ - الإعراب : الهمام : بدل من « ابن عسكر » فنصبه .

الغريب : الهيام : العطش . والهيام ( أيضا ) : مثل الجنون من العشق . والهيام ( أيضا ) :  
 داء يأخذ الإبل ، فتهيم في الأرض لاترعى ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :  
 فَلَا يَحْسَبِ الْوَأَشُونَ أَنْ صَبَابَتِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ تَحْمِرَةً فَتَجَلَّتِ  
 وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنْفٍ بِهَا كَمَا أَدْنَفْتُ هِيَاءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

- ٢ - وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا  
 ٣ - وَلَمْ تَمْلِكْ تَمْتَدُّكَ الْمُسَوِّى  
 ٤ - وَلَكِنَّ الْغَيْبُوثَ إِذَا تَوَالَتْ
- لِغَيْرِ قَتْنِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا  
 وَلَمْ نَدْمُكُمْ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا  
 بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَثْرَةَ الْغَمَامَا

## ٢٥١

وكان مع أبي العشائر ليلا على الشرب ، فأراد القيام فسأله الجلوس ، فقال ارتجالا :  
 وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أَعَنَّ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوًا  
 وَيَسْرِي كَلَّمَا شِئْتُ الْغَمَامَ

= المعنى : يقول : يا بن عسكر لما نزلنا بفنائك ، روينا من عطشنا ، فلم تترك بنا  
 عطشا . يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

- ٢ - الْغَرِيبُ : الْقَلْبُ : الْبُغْضُ . وَمَنْهُ « مَا وَدَّعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَى » .

المعنى : يقول : قد استغنيانا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن  
 ودَّعَكَ ، ونسلم عليك .

- ٢ - الْغَرِيبُ : الْمَوَالِي : الَّذِي يَلِي بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْأَيَادِي : جَمْعُ يَدٍ ، بِمَعْنَى النِّعْمَةِ ، تَجْمَعُ  
 عَلَى أَيَادِي . وَالْجِسَامُ : الْعِظَامُ .

المعنى : لم نرحل عنك لملال ، ولا أنا ذمنا إنعامك المتوالى علينا .

- ٤ - الْغَرِيبُ : الْغَيْبُوثُ : جَمْعُ غَيْثٍ . وَهُوَ الْمَطَرُ . وَتَوَالَتْ : تَتَابَعَتْ . وَالْغَمَامُ : السَّحَابُ .

المعنى : يقول : المسافر إذا كثرت عليه المطر ملّ مقامه واحتياسه لأجل المطر ، وكذلك  
 نحن عطايك تأتينا ، وأنت قيديتنا بإحسانك ، ولولا أننا على سفر لم نملل إنعامك ، فالمطر  
 يسأله كلُّ أحدٍ إلا المسافر . هذا كلام الواحدى ، وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا  
 كثرت عليه الأمطار بالأرض التي هو بها اشتاق إلى وطنه ، وكره المقام بأرض السفر ،  
 كذلك نحن قد أحسنت إلينا كل الإحسان ، فنحن نشاق أن نأتى الوطن ، ونسرع الارتحال .  
 وقال الواحدى : الأوّل أوجه وأظهر .

» \* »

- ١ - الْإِعْرَابُ : هَذَا اسْتِفْهَامُ الْإِنْكَارِ .

الغريب : الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : « واترك البحر رهوا » .

المعنى : يقول : لاتبه الرياح ساكنة سهلة بإذني ، وكذا الغمام لايسرى على مشيتي ،  
 ويريد بالرياح والغمام الممدوح ، أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثلهما ؛ يعنى أن الذى  
 يفعلها لايفعله بإذنى أو بمشيتى ، إنما يفعلها طيعا طيعا عليه ، كما قال :

٢ - وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبَجَّسَهُ بِهَا وَكَذًا الْكِرَامُ

## ٢٥٢

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم ، وهى من الطويل ، والقافية من المتدارك:

- ١ - فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدْمَمٍ . وَأُمٌّ وَمَنْ يَمَّمْتُ خَيْرُ مِسْمَمٍ .  
 ٢ - وَمَا نَزَلُ اللَّذَاتُ عِنْدِي بِمَنْزِلٍ . إِذَا لَمْ أُبَجِّلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمٍ .  
 ٣ - سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً . مِنَ الضَّمِّ مَرْمِيًّا بِهَا كَلُّ مَخْرَمٍ .  
 ٤ - رَحَلْتُ فِكْمُ بَاكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ . عَلَى وَكَمُ بَاكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ .

٢ - الغريب : التبجس : التفجر . ومنه : « فانبجست منه اثنتا عشرة عينا » ، أى تفجرت .  
 المعنى : يقول : هذا الذى تفعله طبع لا تطبع ، كالغمام طبعه الانهلال بالماء ،  
 وكذا الكرام .

\* \* \*

١ - الإعراب : فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رفعه بإضمار فعل ، أى حدث فراق .  
 الغريب : مذمم مفعول من المذمة والذم . ويمت : قصدت .

المعنى : يقول : هذا فراق ، أى هذه الحالة فراق ومن فارقته ؛ يعنى سيف الدولة  
 غير مذموم ، وهذا الفراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعنى الأسود كافورا .

٢ - الغريب : أبجل : أعظم ، ويرفع قدرى .  
 المعنى : يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة ، إذا لم أكن معظما مكرما ،  
 لأنه مع الذل لا يطيب لى .

٣ - الإعراب : رفع سمية على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز  
 نصبها على البدل ، من مصدر محذوف ، أى مرميا بها رميا سجية .

الغريب : مليحة : مشفقة من أن تضام وتخاف . وألاح من الأمر : إذا أشفق منه .  
 والمخرم : الطريق فى الجبل .

المعنى : يقول : هذا الفراق سبية نفسى التى هى أبدا خائفة من أن تظلم ، وتبخس  
 حقها من الإكرام ، وأنا أرمى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم .

٤ - الغريب : الشادن : ولد الغزال ، وهو فوق الطلا . والضيعم : من أسماء الأسود .  
 المعنى : كم رجال يكون على ، ويجزعون لارتحالى عنه ، فالباكى يجفن الشادن  
 المرأة المليحة ، والباكى بأجفان الضيعم الرجل الشجاع الكريم .

بأجزعَ مِنْ رَبِّ الحِسامِ المِصمَمِ .  
 عَدَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبِ مُصَمَّمِ .  
 هَوَى كاسِرٌ كَفَى وَقَوْسِي وَأَهْمِي .  
 وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ نَوَاهِمِ .  
 وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلَمِ .  
 وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ .

٥ - وَمَا رَبَّةُ القُرْطِ المَلِيحِ مَكَانُهُ .  
 ٦ - فَمَلَوْ كَانِ مَا بِي مِنْ حَبِيبِ مُقْنَعِ .  
 ٧ - رَمَى وَأَتَيْتِي رَمِيَّتِي وَمَنْ دُونَ مَا تَسْتَقِي .  
 ٨ - إِذَا سَاءَ فِعْلُ المرءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ .  
 ٩ - وَعَادَ مُحِبِّيَّةَ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ .  
 ١٠ - أَصَادِقُ نَفْسِ المرءِ مِنْ قَبْلِ جَسْمِهِ .

= قال أبو الفتح : بأجفان ضيغم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده من قوله :  
 \* لَيْسَ حُدُوتُنِ لِمَنْ فَارَقْتَهُ نَدَمٌ \* .

٥ - الإعراب : مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد رفع الظاهر .  
 القرط : الذى يعلق فى شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط ، مثل رمح ورماح ، « والمصمم »  
 صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .

المعنى : يقول : ليست هذه المرأة لفرأى بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يبكى  
 على ملكائى عنده .

٦ - المعنى : يقول : لو كان الذى أشكوه من الغدر بى من امرأة عذرتها ، لأن شيمة  
 النساء الغدر ، ولكنه من رجل ، والمعمم : أراد به الرجل ، لأن المرأة لا تعمم .

٧ - المعنى : قال الواحدى : يقول : لم يحسن إلى ، ولم أهجه لحي إياه فضرب المثل  
 لإساءته إياه بالرمى ، ولأمنه من المكافأة بالهجاء بالانتفاء . والمعنى : أن حبي إياه منغى عن  
 المكافأة بالإساءة ، فكان كرام يرمي ، وهو وراء جنة تمنغى أن أرميه .

٨ - المعنى : يقول : المسىء يسىء الظن ، لأنه لا يأمن ممن أساء إليه ، وما يخطر بقلبه  
 من التوهم على إساءة غيره يصدق ذلك ، فكلما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء  
 وهمه وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي - يَشْهَدُ اللَّهُ - نِيَّةٌ  
 عَمَّا يَكُ بِكَ بِكَلِّ اسْتَفْسَدَتْ نِيَّةً فَاتَمَّتْ نِيَّتِي

٩ - المعنى : يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، بقول الأعداء ، وأصبح فى كلِّ أموره  
 حائراً .

١٠ - المعنى : يريد بالنفس الهمة ، والمعانى التى فى جسم الإنسان من أخلاقه ، فهو يذكر  
 لطف حسه ودقة علمه ، وأنه قبل أن يتبع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ،  
 ويستدل عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكيم : الائتلاف بالجواهر ، قبل الائتلاف  
 بالأجسام .

مَتَى أَجْزَاهِ حَلَسْمَا عَلَيَّ الْجَهْلُ يَنْدَمُ  
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ  
تَجِيبُ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقْمَوْمِ  
بِهِ الْخَيْلُ كِبَاتِ الْحَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ

١١- وَأَحْلُمُ عَنْ خَيْلِي ، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ  
١٢- وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ  
١٣- وَأَهْوَى مِنْ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ  
١٤- خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ

١١- المعنى : يقول : أصفح عن خليلي ، علما بأني إذا جازيته على سفهه والحلم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إلي ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابصة :

وَتَسِيرَبُ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ  
دَاوَيْتُ صَدْرَاطُوبِيلاً غَمْرَهُ حَقِيداً  
بِالْحَزْمِ بِالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَأَلْحَمُهُ  
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوتِرَةً  
إِنَّ مِنَ الْحَلَسْمِ ذِلاً أَنْتَ عَارِفُهُ  
وَمِنْ رَوَى :

مَتَى أَجْزَاهِ يَوْمًا عَلَيَّ الْجَهْلُ أَنْدَمُ . . . . . أَنْتَنِي

يريد إن جهلت عليه كما جهل علي ندمت على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاقي في شيء وأصله هذا كله قوله تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن ، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » .

١٢- المعنى : قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة ، وإن بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود ، وهو تركي مع تبسم مني أزيد على ما فعل ، لأنه بذل جودا يعبوس ، وجزيته جودا يتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه بجود التارك ، ولا معنى للتارك وإنما هو الباذل ، ومعناه : وإن بذل الإنسان لي جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لي جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافئه .

١٣- الغريب : السמידع : السמיד الكريم ، والسهمري من الرماح : القوي الصلب ، من اسمهم الأمر : إذا اشتد .

المعنى : أحب من الفتيان كل كريم ، يغشى الناس بيته للقري ، نجيب طويل ، كصدر الرمح المقوم الشديد .

١٤- الغريب : خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة



- ١٥- وَلَا عَفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ  
 ١٦- وَمَا كَلُّهُ هَاوٍ لِلنَّجْمِيلِ بِفَاعِلٍ  
 ١٧- فِدَىُّ لِأَبِي الْمِسْكَ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا  
 ١٨- أَعْرَبَ بِمَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وَرَاءَهُ  
 وَلَكِنَّهُمَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرَجِ وَالنَّمِّ  
 وَلَا كَلُّهُ فَعَالٌ لَهُ بِمَتْمَمٍ  
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأُدْهُمٍ  
 إِلَى خَسْلُقٍ رَحْبٍ وَخَسْلُقٍ مُطَهَّمٍ

= عن الماء . وقوله « كبات » جمع كبة ، وهي الصدمة والحملة . والعمرم : الكثير . والكبة ( بالضم ) : الجماعة من الخيل ( وبالفتح ) : الدفعة من القتال والحملة . والكبة : الزحام . المعنى : يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع الفلوات ، وشهد الحروب ، فخالط به الخيل الجيش . والكبة ، من قولهم : كبه لوجهه . إذا ألقاه . قال بعض العرب : طعنته في الكبة ، طعنة في السبة ، فأخرجتها من اللبة ، فقبل له : كيف طعنته في السبة ، وهي حلقة الدبر؟ فقال : إن رحمة سقط من يده ، فأكب ليأخذه ، فطعنته .

١٥- المعنى : هو عفيف إلا في سيفه ورحمه ، فانه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يعف عنهم ، وإنما عففته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .

١٦- الغريب : هويت الشيء أهواه ، فأنا هو وهاو ، كحذر وحاذر .

المعنى : يقول : ليس كل من أحب الأمر الجميل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يتممه .  
 ١٧- الإعراب : روى أبو الفتح : وجماعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حملة على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، فجعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيداً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب : أبو المسك : كافور ، وهو الممدوح . والأدوم : الأسود .

المعنى : لما جعل الكرام خيولاً سوابق ، جعل الممدوح أدوم ، يتقدم السوابق ، وهي تجرى على أثره ؛ يعني : أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم .  
 ١٨- الإعراب : أعرب بدل من أدوم .

الغريب : شخصن : رفعن أبصارهن . ورحب : وسع . ومطهَّم : حسن .

المعنى : يقول : لا يبيض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه لإشراق الغرة ، والسوابق قد شخصت أعينها وراء هذا الأعر ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تام حسن . يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

- ١٩ - إذا منعَت منك السِّيَاسَةَ نَفْسَهَا  
 ٢٠ - يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى  
 ٢١ - وَمَنْ مَثَلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ  
 ٢٢ - شَدِيدُ ثَبَاتِ الظَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَأَصِيلُ  
 ٢٣ - أبا المَسْكَ - أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا

١٩ - المعنى : يقول : إذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قدّامه مرّة تتعلم حسن السياسة .  
 ٢٠ - الغريب : المساعي : جمع مسعاة ، وهى السعى فى طلب المجد .  
 المعنى : يقول : من رآه ورأى أفعاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعى ،  
 قليل التكرم . يريد : أنه منه تتعلم هذه الأشياء ، فن رآه ولم يعلمها منه فهو غير معذور .  
 وأبو الفتح يجعل هذا داخلا فى الهجاء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكرم .  
 فلا عذر لأحد بعده فى تركها ، كقول الآخر :

لَا تَيْبَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَمَا  
 خَفَقَ اللَّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جَرَوَلٍ

وقال ابن القطاع : الهجاء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق على ، ولا نفع لى منه ،  
 ولا جاه لى عنده ، وأنه ينتفع بخدمتى ، ولا أنتفع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن  
 يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

٢١ - الغريب : يقال أحجم بتقديم الجيم ، مثل أحجم بتأخيرها ، عن الأمر : كف عنه ،  
 ومن روى أقدمى بفتح الدال ، فمعناه ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوما ، ومن روى  
 بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقدم .

المعنى : يقول : إذا وقفت الكتيبة ، وتأخرت عن الإقدام ، وقل من يحثها على  
 ورود المعركة ، فن مثله ؟ أى أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٢٢ - الغريب : الظرف ( بكسر الطاء ) هو الفرس ، ومن روى ( بفتح الطاء ) أراد  
 طرف العين . والنقع : الغبار . واللهوات : جمع لهاة ، وهى ما فوق اللسان . والمتلثم : الذى  
 على فيه اللثام ، وهو ما يستره من الغبار والهواء .

المعنى : يقول : هو ثابت فى حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى لهوات المتلثم ، وهو  
 فى المعركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتداخله الفرع .

٢٣ - المعنى : يخاطب كافورا ويتأديه : يا أبا المسك ، أنا راج منك عزا أتمكن به من  
 قتل أعدائى .

- ٢٤ - وَيَوْمَهِ يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً  
 ٢٥ - وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَلِكَ وَمَنْ يُرِدْ  
 ٢٦ - فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سَرْتُ نَحْوَهَا  
 ٢٧ - وَلَا نَسَبَحَتْ خَيْمِي كِلَابٌ قَبَائِلُ  
 ٢٨ - وَلَا اتَّبَعَتْ آثَارَنَا عَدِيْنُ قَائِفٌ  
 أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنَعْمِ  
 مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَنْظُمُ  
 بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتِيمِ  
 كَأَنَّهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلِمُ  
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنَسِمِ

٢٤ - الغريب : الشقا ، يمدّ ويقصر ، وهمزته منقلبة عن واو .

المعنى : يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التنعيم ، أى أشقى في حرب الأعداء ، فأتنعيم بذلك .

وقال الواحدى : أبادل تنعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمتى ، والغيط ملكانى فيشقتون لى ، ويجوز أبادل بالشقاء تنعما .

٢٥ - المعنى : أنت أهل أن يرحبى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء فى غير موضعه ، لأنى لم أرج إلا من متمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب .

٢٦ - المعنى : فلو لم تكن فى مصر ما كنت أقصدها مستهاماً متيماً .

٢٧ - الإعراب : أسكن حملات ضرورة لأنها جمع حملة وجمع فعله إذا كان اسماً كان متحرراً .

الغريب : عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء . ومنه قول عنتره :

\* زَوْرَاءُ تُسَنَفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ \*

وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم .

المعنى : يقول : إنه كان يمر بالليل فى طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٢٨ - الغريب : القائف : التابع الذى يقفو الآثار . والمنسم الذى الخف : كالحافر .

المعنى : يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن المسير إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخيل ، أى أنه لم يدركهم لسرعة السير . ومن عادة العرب أن يجنبوا الخيل ، ويركبوا الإبل ؛ يعنى إلا أثر حافر فوق أثر خف ، كقول الشاعر :

أولى فأولى يا امرأ القيس بعد ما  
 خصصنا بآثار المطى الحوافر

- ٢٩ - وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمَرَتْ  
 ٣٠ - وَأَبْلَخَ بَعْضِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرَةً  
 ٣١ - فَسَاقَى إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ  
 ٣٢ - قَدِ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرَهُمْ بِنَا  
 مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ بِبِظِلِّ الْمُدْفَعِ طَمَّ  
 عَصِيَّتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَتَرَى  
 وَسَفَّتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمٍ  
 حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيِكَ فَاخْرُجْ

٢٩ - الغريب : التغمر : الشرب القليل ، وهو من الغمر ، وهو القدح الصغير ، وإنما قل شرِبها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أُنْحِنَا فَسَمِينَاها النَّطَافَ فَشَارِبٌ قَلِيلًا وَأَبِ صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ  
 واستدرت : نزلت في ذراه ، أي ناحيته . والمنقظم : جبل معروف بمصر ، وهو المشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى : يقول : وسمننا البيداء بآثار خياننا ، وسرنا في أرض غمطل لا أثر بها لسناك . فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها ، وهي العلامة حتى وردت النيل مكدودة ، فشربت شربا قليلا .

٣٠ - الغريب : الأبلخ ( بالحاء ) : هو العظم ، وهو من صفة الملوك ، وبالجيم : الجميل الوجه . الإعراب : وأبلخ في موضع جر ، عطفا على ظل المنقظم ، أي وبظل أبلخ ، ولوى يريدرجالا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء لقال لوأئمي .

المعنى : يقول : واستدرت بظل أبلخ بعضي من يشير عليه ، وهو وزير ابن القرات لأن المتنبي لم يمدحه ، وعصيت بقصديه .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى الهجاء ، وظاهر اللفظ الذي بني عليه أنه أراد عصيت من كان يشير على بالمقام شحاً منه على ، وكراهة لبعدي عنه ، والأبلج هو كافر والأبلج : المفترق الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدى : بعضي من يشير عليه بتركي ، بأن يختصني دون غيري ، كما أنى عصيت من أشار على بترك المسير إليه .

٣١ - الغريب : الجممجم : الذي لا يفهم ، ولا يأتي على الوجه . وجممجم كلامه : إذا عماء وستره . وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذم .

المعنى : يقول : لم يكدر إحسانه إلى بالمن ، ولم ينغصه بالأذى ، ولم يكدره على كغيره . وقال أبو الفتح : هذا النى يشهد بما ذكرته من قلب المديح إلى الهجاء .

٣٢ - الإعراب : أراد من الأملاك ، فحذف وأوصل الفعل ، كقوله تعالى « واختار موسى قومه » ، أي من قومه .

وَأَوْ يَمِّنُ كَفَّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٍ  
 وَأَكْبَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ  
 سُرُورٌ مُحِبٌّ أَوْ إِسَاءَةٌ مُجْرِمٍ  
 مِنْ اسْمِكَ مَا فِي كُلِّ بَيْدٍ وَمَعْصَمٍ  
 وَإِنْ كَانَ بِالنَّيِّرَانِ غَسْبِيرٌ مُؤَسَّمٌ

٣٣ - فَأَحْسَنُ وَجْهٌ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسَنٌ  
 ٣٤ - وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً  
 ٣٥ - لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُتْرَدْ بِهَا  
 ٣٦ - وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ  
 ٣٧ - لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّأَكِبُ الْحَيْلُ كُلُّهُ

= المعنى : يقول : قد اخترتك من الأملاك ، أى من ملوك الأرض بالقصد إليك ،  
 فاختر لهم بنا حديثا ، من مدح أو هجاء ، أو منع ، أو عطاء . يريد أنهم يتحدثون بنا ،  
 فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان ، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان .  
 قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى هذا ، فقال : افعل بى فعلا إذا سمعوه كان مختارا  
 مستحسنا عندهم ، وليس هذا الذى يقوله فى البيت ، ألا ترى إلى قوله « وقد حكمت رأيك »  
 يريد : أنت المحكم فيما تختار ، ولو أراد ما قاله لما كان محكما .

٣٣ - المعنى : قال الواحدى : هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة ، فانه لامنقبة له  
 يمدح بها ، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء ، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، ويده أمين الأيدى  
 بالإينعام ، وكذلك البيت الذى بعده .

٣٤ - المعنى : يريد : أنه خال عما يمدح به المملوك ، من نسب ، أو حسب ، أو شرف تليد ،  
 فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة وإقدام ، لم يكن له خصاصة يمدح بها .

٣٥ - المعنى : يقول : إنما تطلب الدنيا ، وتقاتل عليها ، وتنافس فيها ، لهذين الشيتين ،  
 إما لنفع الأولياء ، أو لضر الأعداء ، وليست تصلح لغير هذين ، وهذا من كلام الحكيم :  
 إذا لم تصن بالمال أبناء الجنس ، وتمتل به أعداء النفس ، فما تصنع بالأعراض ؟

٣٦ - الغريب : المهر : هو الصغير السن من الخيل ، يقال مهر ومهرة ، وجمع المذكور :  
 أمهار ، ومهار ومهارة . وجمع المؤنث : مهر ومهرات . قال الربيع بن زياد العبسى :  
 وَمَجْتَنِبَاتٍ مَا يَبْدُقْنَ عَنَّا وَقَا يَبْدُقْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ  
 والمعصم : موضع السوار من الزند .

المعنى : يقول : قد وصل إلى المهر الذى أهديته لى ، وعليه وسم باسمك الذى هو سمة  
 لكل حيوان . يريد : أنه ملك مالك لكل حتى ، ألا ترى قوله : [ البيت بعده ] .  
 ٣٧ - الغريب : الحيوان ، يطلق على كل حتى ، فمنهم الناطق ، وهم بنو آدم ، وما عداهم  
 فحيوان غير ناطق . والموسم : المعلم .

- ٣٨- وَلَوْ كُنْتَ أُدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُمَهَا وَصَيَّرْتُ ثُلُثِيهَا انْتِظَارَكَ فاعلمم-  
 ٣٩- وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائِتٌ فَجِدْ لِي بِحِطَّةٍ الْبَادِرِ الْمُسْتَعْتِمِ-  
 ٤٠- رَضِيَتْ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي بِحَبَّةٍ وَقَدَّتْ لِيكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ  
 ٤١- وَمِثْلَكَ مِنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ فَكَلِمَتُهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْكَلِمَهُ

## ٢٥٣

- وقال يذكره حماد التي كانت تغشاها بمصر ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :  
 ١ - مَلُومُكُمْ مَا يَجِلُّ عَنِ الْمَسْلَمِ وَوَقِعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ

= المعنى : يقول : لك الخليل ومن يركبها وإن كانوا خالين من العلامة .

- ٣٨- المعنى : أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدّة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :  
 لو كَانَ عِنْدَكَ مِثَاقٌ يُحْتَسِدُنَا إِلَى الْمَشِيبِ انْتِظَرْنَا سَلْوَةَ الْكَبِيرِ  
 ٣٩- المعنى : يقول : الفاتت من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أي لا تطول مدّة البقاء ، فان الماضي غير مستدرک ، فجعل لي بحِطَّةٍ من يستعجل ، ويغتم القدرة والإمكان .  
 ٤٠- المعنى : هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، محبة لك ، وانجذابا إلى هواك ، لأنني قدت نفسي إليك قود من يسلم لك ما تفعله ، والمسلم لا يعارض بشيء .  
 ٤١- المعنى : يقول : مثلك في كرمك وسماحتك ، يكون فؤاده بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عنى ، ولا يحوجنى إلى الكلام .

\* \* \*

- ١ - الغريب : جلّ الأمر : عظم ، وقلّ أيضا . والكلام : هو المعروف .  
 وقال ابن القطاع : أراد الكلام ، وهي الجراحات .  
 المعنى : يقول لصاحبيه اللذين يلومانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار في طلب المعالي ؛ ملومكما ، يعني نفسه ، أجلّ من أن يلام ، لأن فعله جاز طوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطمع للائم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .  
 وقال ابن القطاع : ملومكما يجلّ عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أي الجراحات .

- ٢ - ذَرَائِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ  
 وَوَجْهِي وَالْمُهْجِرَةَ بِلَا لِيثَامٍ  
 ٣ - فَانِي أُسْتَرِيحُ بِنَا وَهَذَا  
 وَأَتَمَعَّبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ  
 ٤ - عَيْسُونَ رَوَّاحِي إِنْ حَرَّتْ عَيْسِي  
 وَكُلُّ بَغَامٍ رَازِحَةٍ بَغَامِي  
 ٥ - فَتَقَدُّ أَرْدُ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ  
 سَوَى عَدْتِي لَهَا بَرَقَ الْغَمَامِ

٢ - الإعراب : نصب الفلاة والمهجير ، لأنهما مفعولان معهما ، أى اتركاني مع الفلاة والمهجير .  
 الغريب : الفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . والمهجير : شدة الحر . والثام : ما يستر به الوجه .

المعنى : يقول : اتركاني مع الفلاة ، فاني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها ، وذرائي مع المهجير أسير فيه بغير لثام على وجهي ، لأنني قد اعتدت ذلك .

٣ - المعنى : يقول : أنا أستريح بالفلاة والمهجير ، وراحتي فيهما ، وتعبي في النزول والمقام ، وأنا أستريح بهذين اللذين قد تعودتهما .

٤ - الغريب : حرت : تحيرت . والبغام : صوت الناقة للتعب ، بغمت تبغم ( بالكسر ) ، وهو صوت لا يفسح به . والرازح من الإبل : الهالك هزالا ، وقد رزحت الناقة تروح ، وزوحا ورزاحا : سقطت من الإعياء هزالا ، ورزحتها أنا ترزيجا .

المعنى : أنه شبه نفسه في التحير بالبهيمة ، لأنها لا تدرى أين تذهب ؟ وهو كذلك .  
 وقال أبو الفتح : إن حارت عيني فأنا بهيمة ، عيني عينها ، وصوتي صوتها ، كما تقول : إن فعلت هذا فأنا حمار .

وقال ابن فورجة : يريد أنه بدوي عارف بدلالات النجوم بالليل ، فيقول : إن تحيرت في المفازة ، فعيني البصيرة عين راحلتي ، ومنطقي الفصيح بغامها .

وقال الخطيب : عيون رواحي تنوب عني إذا ضللت أهتدي بها ، وصوتها إذا احتجت إلى أن أصوت ليسمع الحى ، يقوم مقام صوتي ، وإنما قال بغامي على الاستعارة .

٥ - الغريب : قال ابن السكيت : العرب إذا عدت للسحاب مائة برقة ، لم تشك في أنها ماطرة قد سقت ، فتبعها على الثقة بالمطر .

وقال الخطيب : قال ابن الأعرابي في النوادر : العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة فإذا كملت وثقوا بأنه برق ماطر ، فرحلوا يطلبون موضع الغيث . وأنشد عمر بن الأعرور :

سقى الله جبيراً أنا حميدتُ جوارهم  
 كراماً إذا عدواً وقوق كرامِ  
 يبعدون بَرَقَ المُنْزَنِ في كلِّ مَهْمَمِهِ  
 فما رِزْقُهُمْ إِلَّا بِرُوقِ غَمَامِ

المعنى : يقول : لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني ، سوى أن أعد برق الغمام ، فأتبعه كعادة العرب في عدها بروق الغمام .

- ٦ - يُدْمِمُ لِمُهْجَتِي رَبِّي وَسَيِّفِي  
 ٧ - وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا  
 ٨ - فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيبًا  
 ٩ - وَصِرْتُ أَشُكُّ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ  
 ١٠ - يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلِيَّ التَّصَافِي  
 ١١ - وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي  
 ١٢ - أَرَى الْأَجْدَادَ تَعْلِبُهَا جَمِيعًا
- إِذَا احتِجَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الذَّمَامِ  
 وَلَيْسَ قَرِي سِوَى مَخِ النَّعَامِ  
 جَزَيْتُ عَلَيَّ ابْتِسَامِ بِابْتِسَامِ  
 لِعَلِمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ  
 وَحَبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَيَّ الْوَسَامِ  
 إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنْ الْكِرَامِ  
 عَلَيَّ الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ

٦ - الغريب : الذمام : العهد والخفارة .

المعنى : يقول : من احتاج في السفر إلى ذمام وجوار وعبد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سبي ، يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٧ - المعنى : يقول : لا أمسى ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبته ، لأنه لا مخ للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، ويروى مخ بالحاء المهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى إلا بيض النعام شربته ، ولم آت بخيلا أتضيف به .

٨ - الغريب : الحب : المكر . والود : الحب والصداقة .

المعنى : يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أفعل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسموا إلي ، تبسمت لهم .

٩ - المعنى : يقول : لم أكن على ثقة من مودة من أودّه ، لعلمي أنه من جملة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته .

١٠ - الغريب : الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوسم ، وسامة ووساما .

المعنى : يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود فمن أصفى له الود أحبّه ، والجاهل يحب على جمال الصورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة ، كخضراء الدمن : رائق اللون ، وبى المذاق .

١١ - الغريب : آنف : أستنكف .

المعنى : يقول : أبغض البخل وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجد كريما .

١٢ - المعنى : يقول : الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب ، حتى يكون صاحبه لثما ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :



- ١٣ - وَآسَتْ بِقَانَعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ  
 ١٤ - عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْرٌ وَحَسَدٌ  
 ١٥ - وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي  
 ١٦ - وَلَمْ أَرَ فِي عِيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا  
 ١٧ - أَقْسَمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَأَى  
 ١٨ - وَمَمْلَأَتِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَسَنِي  
 ١٩ - قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فُؤَادِي
- بِأَنْ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ هَامٍ  
 وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضْمِ الْكَهَامِ  
 فَلَا يَدْرُ الْمَطِيَّ بِلَا سَنَامِ  
 كَسْتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ  
 تَحْبُّ بِي الْمَطِيَّ وَلَا أَمَامِي  
 يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ  
 كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي

أَبُوكَ أَبٌ حَرٌّ وَأَمُّكَ حُرَّةٌ  
 وَقَدْ يَدْرُ الْحِرَانَ غَيْرَ تَجْيِيبِ  
 وكقول الآخر :

لَيْتَ فَمَحَرَّتْ بِآبَاءِ لَهُمْ شَرَفٌ  
 لَقَدْ صَدَقَتْ وَلَكِنْ بِنَسِّ مَوْلَدُوا  
 ١٣ - المعنى : يقول : لأفزع من الفضل بأن أنسب إلى جد قاضل إذا لم أكن فاضلا بنسبي ،  
 ولم يغن عني فضل جدي . وهو من قول البيهقي :

وَعَدَّ لَهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ  
 فَأَفْعَالُهُمْ تَحْدُو قَدِيمَ الْمَنَاصِبِ

١٤ - الغريب : القضم : السيف المفلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .

المعنى : يقول : عجبت لمن له حدّ النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ في الأمور ،  
 ولا يكون ماضيا . والكهام : الذي لا يقطع .

١٥ - المعنى : يقول : عجبت لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ،  
 ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها .

١٦ - المعنى : يقول : لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل ، فلم يكمل ،  
 أى لا عذر له في ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي  
 لا يقدر على الكمال .

١٨ - المعنى : يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه في العام مرة  
 واحدة ، لأنه أبدا كان في السفر .

١٩ - المعنى : يقول : قليل عائدي ، لأنني غريب لم يعدني أحد إلا قليل من الناس ، وفؤادي  
 حقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لكثير فضلى ، ومطلبي صعب ، لأنني أطلب الملك .

- ٢٠- عَلِيلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعٌ الْقِيَامِ  
 ٢١- وَزَاثِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ  
 ٢٢- بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا  
 ٢٣- يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا  
 ٢٤- إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَّلتَنِي  
 ٢٥- كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْجِرِي
- شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ  
 فَلَيْسَ تَزْوَرُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ  
 فَعَافَتْهَا ، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي  
 فَتَوَسَّعَهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ  
 كَأَنَّ عَا كِفْمَانَ عَلَى حَرَامِ  
 مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامِ

- ٢٠- الغريب : المدام : الخمر. والمدام : المطر الدائم ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .  
 المعنى : يقول : أنا على هذه الحالة فى الغربية عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران من غير خمر ، بل من ضعف .
- ٢١- المعنى : يكفى عن الحمى التى كانت تأتية ليلا ، فيقول : كأنها حمية ، فليست تزور إلا فى الليل .
- ٢٢- الغريب : المطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان .. والحشايا : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .  
 المعنى : يقول : هذه الزائرة ، يعنى بها الحمى التى كانت تأخذة فى مصر ، لا تبث فى الفراش ، وإنما تبث فى عظامي .
- ٢٣- المعنى : يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الضمءاء ، والحمى تذهب لحمى ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .
- ٢٤- المعنى : قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تغسله ، لعكوفهما على ما يوجب الغسل ، وإنما خص الحرام للقافية ، وإلا فالجماع على الحلال كالجماع على الحرام فى وجوب الغسل .  
 وقال ابن السجري : وإنما خص الحرام ، لأنه جعلها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة .
- ٢٥- الغريب : بأربعة سجام : أى ذات سجام ، فحذف وأراد بالأربعة اللحاظين ، والموقين للعينين ، فإن الدمع يجرى من الموقين ، فإذا غلب وكثر جرى من اللحاظ أيضا .  
 وقال أبو الفتح : أراد الغروب ، وهى مجارى ، الدمع ، والغروب لا تنحصر بأربعة .  
 المعنى : يقول : لأنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقتة تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرخصاء ، وهو عرق الحمى ، فكأنها تبكى عند فراقه محبة له .

مُرَاقِبَةً الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ  
 إِذَا أَلْتَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ  
 فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ  
 مَكَانٌ لِلسَّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ  
 تَتَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ  
 مُحَلَّاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللِّغَامِ  
 بِسَيْرٍ أَوْ قِسَاةٍ أَوْ حُسَامِ

٢٦- أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ  
 ٢٧- وَيَصْدُقُ وَعَدَهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ  
 ٢٨- أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كَمَلٌ بِنْتُ  
 ٢٩- جَرَحَتْ مُجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ  
 ٣٠- أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُنْمَسِي  
 ٣١- وَهَلْ أَرُمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتِ  
 ٣٢- فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي

- ٢٦- المعنى : يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر المشوق مجيء حبيبه ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحمى ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لاشوقا .
- ٢٧- المعنى : يريد أنها صادقة الوعد في الورود ، وذلك الصدق شر من الكذب ، لأنه صدق يضر ولا ينفع ، كمن أوعده ، ثم صدق في وعيده .
- ٢٨- الغريب : يريد بنت الدهر : الحمى ، وبنات الدهر : شدائده .
- المعنى : يقول : للحمى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحمت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :  
 أَتَيْتُ فَوُؤَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ
- ٢٩- المعنى : يقول : قد خرجت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ، ولا للسهام .
- ٣٠- الغريب : العنان : للفرس . والزمام : للإبل .
- المعنى : يقول : ياليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس ؟ أو زمام الإبل ؟ يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر ، وأنصرف في أزمة الإبل ، وأعنة الخيل .
- ٣١- الغريب : الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخبب ، يقال رقص البعير رقصا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجمع لغام : لغم .
- المعنى : يقول : المقاوود حليت من اللغام ، فجعله لبياضه كالفضة ، وهي ترقص في سيرها ، فهل أبلغ مرادى بسيرها . وهذا من قول النمرى :
- وَيَقْطَعُ الْبَيْدَ مِنْهَا كَمَلٌ يَنْعَمَلَةٌ  
 خَرَطُوسُهَا بِاللِّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَمَعٌ
- ٣٢- الغريب : الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف المطاع .

- ٣٣- وَصَاقَتْ خُطْمَةً فَخَلَصَتْ مِنْهَا  
 ٣٤- وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ  
 ٣٥- يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا  
 ٣٦- وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِي جَسَّوَادٌ  
 ٣٧- تَعَوَّدَ أَنْ يُغَسِّبَ فِي السَّرَايَا  
 ٣٨- فَأَمْسِكْ لَا يُطَالُ لَهُ فَتَيَّرَعِي  
 ٣٩- فَإِنْ أَمْرَضُ فَمَا مَرِضَ أَصْطَبَارِي
- خلاصَ الحَمْرِ مِن نَسِجِ الفِدامِ  
 وَوَدَعْتُ البِلَادَ بِلَا سَلَامِ  
 وَدَاؤُكَ فِي شَرَايِكِ وَالطَّعَامِ  
 أَضْرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الجَمَامِ  
 وَيَدْخُلَ مِن قَتَامٍ فِي قَتَامِ  
 وَلَا هُوَ فِي العَلِيقِ وَلَا اللِّجَامِ  
 وَإِنْ أُمَّحَمَّ فَمَا حَمَّ اعْتَرَايِي

= المعنى : يقول : إنه لما كان صحيحا ، كان مسافرا ، ويقا تل فيشفى غليله بالسير إلى ما يهواه بالرمح والسيف .

٣٣- الغريب : الفدام : شئء يجعل على رعوس الأباريق التي يكون فيها الخمر .  
 المعنى : يقول : ربما صاق أمر على ، فكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسج الذى يشد على رأس الإبريق ، لتصفية الخمر .

٣٤- المعنى : يقول : ربما فارقت الحبيب بلا وداع . يريد : أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعات ، فلم يقدر على توديع الحبيب ، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه .  
 ٣٥- المعنى : يقول : الطيب يظن سبب دائى الأكل والشرب ، فيقول لى : أكلت كذا وكذا . يعنى مما يضر ، فسبب دائك الأكل والشرب .

٣٦- الغريب : الجمام : أن يترك الفرس ، فلا يركب .  
 المعنى : يقول : ليس فى طب الطيب أن الذى أضربى وبجسمى طول لى وقعودى عن السفر ، كالفرس الجواد ، يضر بجسمه طول قيامه ، فيصير به مجموما . والجمام . ضد التعب :

٣٧- الغريب : القتام : الغبار . والسرايا : جمع سرية ، وهى التى تسرى إلى العدو .  
 المعنى : يقول : تعوّد هذا الجواد أن يثير الغبار فى العساكر ، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى ، وأراد بدخول القتام حضور الحرب .

٣٨- المعنى : أمسك هذا الجواد لا يرخى له الطول ، فيرعى فيه ، ولا هو فى السفر فيعتلف من الخلاة ، وليس هو فى اللجام ، وهذا مثل ضربه لنفسه ، وأنه حليف الفراش ؛ ممنوع الحركة ، ظاهر الكلام متعلق بالعلة ، ويجوز أن يعنى به كافورا ، إذ منعه إياه مما طلب من الإنصاف .

٣٩- المعنى : لى إن مرضت فى بدنى ، فإن صبرى وعزى على ما كانا عليه من الصحة .

- ٤٠ - وَإِنْ أَسْلِمَ فَمَا أَبَتِي وَلَكِنَّ  
 ٤١ - تَمَتَّعَ مِنْ سَهَادٍ أَوْ رُقَادٍ  
 ٤٢ - فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَتَيْنِ مَعْنَى  
 سَلِمْتُ مِنَ الْحَمَامِ إِلَى الْحَمَامِ  
 وَلَا تَأْمُلْ كَرَرِي تَحْتِ الرَّجَامِ  
 صَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِيكَ وَالْمَنَامِ

٤٠ - المعنى : يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالدا ، ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى  
 لَسْكَالَطُولِ الْمُرْخَى وَتِنْيَاهُ بِالْيَدِ  
 وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ  
 تَجَادَبَهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٤١ - الغريب : الرجاء : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ  
 وَلَمْ أُخْزِهِ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ  
 وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لا ترجعوا قبوري .  
 يريد : لا تجعلوا عليه الرجم ، أى لا تسنموه ، بل سووه بالأرض .

المعنى : يقول : ما دمت حيا تمتع من حالي النوم والسهاد ، فإنك لانتام في القبر ،

وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعَ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ  
 فَسَنَوْمُكَ قَدَّ يَطُولُ عَلَى الْيَمِينِ  
 ٤٢ - المعنى : يريد بثالث الحالين : الموت ، يقول : الموت غير اليقظة والرقاد ، فلا تظن  
 الموت نوما .

وقال يهجو كافورا ، وهى من البسيط ، والقافية من المترابك .

- ١ - مِينَ آيَةَ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الْكَرْمِ
  - ٢ - جاز الأولى ملكك كنفك قدرهم
  - ٣ - لاشيء أقبح من فحل له ذكر
  - ٤ - سادات كل أناس من نفوسهم
  - ٥ - أغاية الدين أن تحفوا شواربكم
- أين المحاجم يا كافور والجلتم  
 فعرفوا بك أن الكلب فوقهم  
 تقوده أمة ليسست لها رحيم  
 وسادة المسلمين الأعبد القزم  
 يا أمة ضحكك من جهلها الأمم

١ - الغريب : المحاجم : جمع محجمة ، وهى آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجم ، وهو المص ، يقال : حجم الصبي ثدى أمه ، إذا مصه . والحلم : الذى يجر به ، وهما جلمان . المعنى : يقول : أنت أهل أن تكون حجاما مزينا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى طريق لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه فى شئ . وفيه نظر إلى قول الآخر :

إِنَّ الْمَكَارِمَ - وَيُكَّ - عَسْكَ بَعِيدَةٌ وَاللُّؤْمُ أَضْحَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبٌ

٢ - المعنى : يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فلذكت عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم .  
 ٣ - الغريب : يريد بالفحل الذى له ذكر : عسكره ، وبالأمة التى لارحم لها الأسود . المعنى : يقول : توبيخا لهم بانقيادهم للأسود : لاشيء أقبح فى الدنيا من رجل يتقاد لأمة حتى تقوده إلى ماتريد .

٤ - الغريب : القزم : رذال الناس وسفلتهم . قال زياد بن منقذ :  
 وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَاتِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَامِيلٌ وَلَا قَزَمٌ  
 يقال : رجل قزم ، ورجال قزم ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .  
 المعنى : يقول : كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبد من رذال الناس ، وليس من نفوسهم .

قال الواحدى : روى ابن جنى القزم بالفتح والتحريك ، وكذا . قال الجوهرى :  
 ٥ - المعنى : يقول لأهل مصر : لاشيء عندكم من الدين : إلا إحقاق الشوارب ، حتى ضحكك منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره فى المملكة ، ثم حرص على قتله ، وكل =

- ٦ - أَلَا فِتْنِي يَوْمَ الدُّنْيَا هَامَتَهُ  
 كَسْبًا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمَةُ  
 ٧ - فَإِنَّهُ حِجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا  
 مَن دِينَهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ  
 ٨ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلْقِيَّتَهُ  
 وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الذِّي زَعَمُوا

## ٢٥٥

وقال يهجوهم أيضا ، وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ  
 تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ اللَّهُمُّرْمٌ  
 ٢ - أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ  
 يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُتَمِيمُ  
 ٣ - تَشَابَهَتِ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ  
 عَمَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ

= هذا إغراء به ، وتحفوها : تستأصلوها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ، لأنه يشرب مع غيره .

- ٦ - المعنى : يقول : ألا رجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن تملك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .
- ٧ - المعنى : الدهري يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على تدبير حكيم ، ماملت هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر .
- ٨ - المعنى : يقول : الله قادر على إنجاز خلقته ، بأن يملك عليهم لثما ساقطا ، من غير أن تصدق الملحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بقدم الدهر ، ومراده أن تأمير كافور خزي للناس ، والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول الملحدة .

\*\*\*

- ١ - المعنى : يقول : إن الدنيا قد خلت من الكرام ، فما فيها كريم يأنس به فاضل فيزول همه به .
- ٢ - المعنى : يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللوم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار ، فيسر بجوارهم جارهم .
- ٣ - الغريب : العبدى : الصميم . والصريح الخالص النسب . والموالي : جمع مولى ، وهو يقع على أشياء كثيرة .
- المعنى : يقول : قد عم الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك المملوكون ، والتبس الصريح النسب بالموالي ؛ يعنى الأحرار بالموالي . يقول : إنما يستحق المملك الكرام ، فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراما .

- ٤ - وَمَا أَدْرِي إِذَا دَاءٌ حَادِيثٌ  
 ٥ - حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ  
 ٦ - كَانَ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ  
 ٧ - أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهْوًا  
 ٨ - وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا  
 ٩ - فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَا وَقِي ذَا  
 ١٠ - إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَثِيمٍ
- أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاءٌ قَدِيمٌ؟  
 كَانَ الْحَرْمَ بَيْنَهُمْ يَتِيمٌ  
 غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَيَوْمٌ  
 مَقَالِي لِبِلَالِ حَسِينِ يَا حَلِيمٌ  
 مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَا لَثِيمٌ  
 قَدِ فُوعٌ إِلَى السَّقِيمِ السَّقِيمِ  
 وَلَمْ أَلِمُ الْمُسِيءَ فَسَنَ الْوَمِ

٤ - المعنى : يقول : ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تملك العبيد واللائم عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فيما تقدم من قبلنا ؟

٥ - المعنى : يقول : أقمت بأرض مصر عند عبيد ؟ يعني كافورا وأصحابه مهانا مجفوا كاليتيم .

٦ - الغريب : اللابي منسوب إلى اللابة ، وهي أرض ذات حجارة سود . وجمع اللابة : لوب ولاب ، والسودان ينسبون إليها .

المعنى : شبهه بالغراب ، وهو طير خسيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوبى .

٧ - المعنى يقول : أكرهت على مدحه فرأيتني لاهيا أن أصف الأحمق بالحليم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .

٨ - الغريب : العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضد الفصاحة . وابن آوى : دويبة أصغر من الكلب ، تنذر بالسبع بصياحها .

المعنى : يقول : هو ظاهر اللوم ، فكأن نسبني إليه اللوم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى بالثيم ، وهو من أخس السباع كان متكلفا ، لأنه خسيس لثيم .

٩ - المعنى : يقول : هل من عاذر لي يقوم بعذري في مدحه وهجائه ، فإني كنت مضطرا لم أكن فيها مختارا ، كالتسقم يطرا على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره في الهجاء .

١٠ - المعنى : يقول : إذا كان اللثيم يسىء إلى لم يتوجه اللوم على غيره . وهذا من قول الطائي :

إِذَا أَنَا لَمْ أَلِمُّ عَسَّ ثَرَاتٍ دَهْرٍ أَصِيبْتُ بِهِ الْغَدَاةَ فَسَنَ الْوَمِ



وقال وقد دخل عليه صديق له وببده تفاعحة من نداء ، عليها اسم فاتك ، وكانت مما

أهداه له ، فقال : وهى من المتقارب ، والقافية من المتدارك :

- ١ - يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حَلْمُهُ وَشَيْءٌ مِّنَ النَّدِّ فِيهِ اسْمُهُ
- ٢ - وَكَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُهُ
- ٣ - وَأَيُّ فَتَى سَلَبَتْنِي الْمُنُونُ وَلَمْ تَدْرِ مَا وَكَدَتْ أُمَّهُ
- ٤ - وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ مَا لَهَا ضَمُّهُ
- ٥ - بِمِصْرَ مَلُوكٍ لَّهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ
- ٦ - فَأَجُودٌ مِّنْ جُودِهِمْ يُجْلِيهِ وَأَحْمَدٌ مِّنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ

١ - الغريب : النداء شىء من الطيب ، والضمير فى اسمه لفاتك .

المعنى : يقول : يذكرنى فاتكا حلمه ، أى ماله عندى من النعم والإحسان .

٢ - الإعراب : الضمير فى ريحه لفاتك ، وفى شمه للنداء .

٣ - الغريب : المنون : هى المنية ، وسميت بذلك لأنها تذهب بالمنة ، وقيل لأنها شديدة المنة .

المعنى : يقول : وأى فتى سلبنى الموت ، ولم أنس عهدى ، وإنما ريح فاتك يذكرنى شم النداء .

٤ - المعنى : يقول : لو علمت أم فاتك التى كانت تضمه إلى صدرها فى صغره أنه شجاع فتاك ، لهاها ضمه ، ولقرعت عند ذلك .

٥ - المعنى : يقول : فى مصر ملوك ، يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد . ولكن ليس لهم همته وشجاعته ، ورأيه . وهذا من قول الآخر :

فَلَمْ يَلِكْ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَعَهُمْ ذِرَاعًا  
ومن قول أشجع :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغِيَةِ وَلَكِنَّ - مَعْرُوفَهُ أَوْسَعُ

٦ - المعنى : يقول : إذا بخل كان أجود منهم ، وإذا ذم كان أحمد منهم ، هذا قول الواحدى . والمعنى : أنه لا يبخل بشىء تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً يهبه كان يعده من نفسه بخلاً ، وقوله : « أحمد من حمدهم » أى لا ينم إلا بالإسراف فى الجود ، والمخاطرة بنفسه فى الإقدام ، وهذا أحمد من حمدهم .

- ٧ - وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ  
 ٨ - وَإِنَّ مَنِيتَهُ عِنْدَهُ  
 ٩ - فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهَ مَأْوُهُ  
 ١٠ - وَمَنْ ضَاقتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ  
 وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ  
 لِكَا لِحَمْرِ سَقِيَّتِهِ كَرَمُهُ  
 وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ  
 حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمَهُ

٧ - الغريب : الوجد الغنى ، ورجل واجد : غنى . ومنه : « أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم » . والعدم : الفقر .

المعنى : يقول : هو ميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم .

٨ - الغريب : الخمر ، يذكر ويؤث ، فمن ذكرها ذهب بها إلى النبيذ ، لأنه مذكر .  
 المعنى : يقول : إن المنية كانت منه تنبت في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأدملكته ، فجرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيا الكرم .

٩ - الإعراب : الضمير المفعول في ذاقه . قال . أبو الفتح : هو عائد على فاتك ، وعبه كذلك .  
 وقال ابن القطاع وابن فورجة : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله :  
 إن الموت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيا الكرم . يريد : أن المنية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .

الغريب : عبه : تجرّعه . والعبّ : شدة الجرع .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : إن الزمان أتى من موته بما فيه نقض العادة ، وذلك أن الماء مشروب لا شراب ، والطعم مذاق لا ذائق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يعب الماء مع كونه مشروبا ، ويذوق الطعم مع كونه مذاقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الخمر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم ، كذلك موت فاتك لما أهلكه ، فشرب شراب الموت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

١٠ - الغريب : حرى : خلّيق وحقيق .

المعنى : يقول : من ضاقت الأرض عن همته ، خلّيق أن يضيق جسمه عن همته ، فلا يسعها ، فإذا لم يسعها لم يطق احتياها ، وإذا لم يطق احتياها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

• عَلَى النَّفُوسِ جِنَايَاتٌ مِّنَ الْهِمَمِ •

وقال يذكر مسيرده من مصر ويرثي فاتكا، وهي من البسيط، والقافية من المتراب:

- ١ - حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلَمِ - وَمَا سُرَّاهُ عَلَي خُفِّ وَلَا قَدَمُ  
 ٢ - وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانِ يُحِسُّ بِهَا - فَتَقْدَرُ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَتَمَّ  
 ٣ - تُسْوَدُّ الشَّمْسُ مِنَّا بَيْضًا وَأَوْجُهَنَا - وَلَا تُسْوَدُّ بَيْضَ العُدْرِ وَاللَّمَمِ  
 ٤ - وَكَانَ حَاكِمًا فِي الحُكْمِ وَاحِدَةً - لَوَاحِتِكُمْ مَنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ

١ - الإعراب: حتام؟: إلى متى؟ وحذفت الألف من ما، لاختلاطها بجتي، وكثرة استعمالها، وكذلك فيم، وعلام، وإلام، وعم، ومم، ويجوز الإنبات في الجميع على الأصل.

الغريب: النجم: اسم جنس، ولم يرد الثريا، وإنما أراد النجوم، وهو كقوله تعالى: «وبالنجم هم يهتدون».

المعنى: يقول: إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل، ونحن نتألم بالسير والسهر، وهي لا تحس بألم، لأنها تسير بغير خف وقدم، لأن الخف للإبل، والتقدم لبني آدم؟ فهي لا ينالها الكلال، ولا الضعف، ولا التعب، كما يصيب الإنسان والإبل.

٢ - المعنى: أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم، ولا يؤثر فيه عدم النوم، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله، بات يسرى ساهرا. يريد: نفسه.

٣ - الغريب: العذر: جمع عذار، وأسكن الذال، والأصل عذر، لأنه جاء به على كتاب وكتب، في لغة من أسكن العين، ورسول ورسل، والعذار مأخوذ من عذار الدابة، وهو السير الذى يكون على خديها، فاستعير للشعر النابت في موضع العذار. واللمم: جمع لمة، وهي الشعر الذى يلم بالمنكب.

المعنى: يقول: الشمس تغير ألواننا البيض، وتؤثر في أوجهننا بالسواد، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض، وهو منقول من قول حبيب:

تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا - وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ

٤ - الغريب: الحكم، بمعنى الحاكم.

المعنى: يقول: لو احتكنا إلى حاكم من حكام الدنيا، لحكم بأن ما يسود الوجه، يسود الشعر، ولكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه، ولا تسود الشعور.

- ٥ - وَتَبْرَكَ الْمَاءَ لَا يَسْتَفْئِكَ مِنْ سَفَرٍ  
 ٦ - لِأَبْغَضِ الْعَيْسِ لَكُنِّي وَقِيَتْ بِهَا  
 ٧ - طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا  
 ٨ - تَبْرِي لَهْنٍ نَعَامِ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ  
 ما سارَ في العَيْمِ منه سارَ في الأدمِ  
 قلبي من الحزنِ أوجسى من السقمِ  
 حتى مرقنَ بينَ من جوشِ والعلمِ  
 تعارضُ الجدلِ المرخاةَ باللججِ

٥ - الغريب : الأدم : جمع الأديم ، كأفيق وأفق ، ويجمع على آدمة ، كرجيف وأرغفة .  
 المعنى : يقول : تغترف الماء من أعقاب السحاب ، فنوعيه في الأداوى والماء يسافر  
 معنا ، إما في الغيم وإما في المزاود ، فهو مسافر حيثما سافرنا .

٦ - الغريب : العيس : الإبل البيض .  
 المعنى : يقول : العيس لأبغضها . يريد : أن إلتعابها في السفر لم يكن بغضا لها منى ،  
 ولكن أسافر عليها لأنى قلبي ، وأحفظه من الحزن ، وجسى من السقم إذا غير الهواء  
 والماء وسافر صح جسمه ، وكذلك الحزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسر  
 بالإكرام فيه .

٧ - الإعراب : أسكن الياء من أيديها ضرورة . ومثله بيت الكتاب :  
 \* كدأن أيديهن بالقاع القرق \*

الغريب : جوش والعلم : موضعان ، وهما جبلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة  
 سيرها فاستعار لها المروق .

المعنى : يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرت السير ، وكانت الإبل تعدو ،  
 فكأن أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالمطرودة أمام الطارد ،  
 وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول  
 الآخر :

كأن يديها حين جمدت تجاوزها      طريدان والرجلان طالبتا وتر  
 ٨ - الغريب : تبرى : تعارض . الدو : الفلاة المستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا  
 عارضه ، قال أبو النجم :

\* تبرى لها من أيمن وأشمل \*

يريد : تعارضها من جانبيها ، وأراد بنعام الدو الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتها ، ولعلو أعناقها  
 وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جدل ، وهى الأزيمة

المعنى : تعارض نعام الدو ، وهى الخيل لهن ؛ يعنى الإبل مسرجة أى فى حال  
 إسراجها ، فتعارض أزيمة العيس بلجمها ، فتكون اللجم فى أعناقها ، كالأزيمة فى أعناق  
 الإبل ، لعلوها وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

- ٩ - فِي غَلْمَةٍ أخطروا وأرواحهم ورضوا  
 ١٠ - تَبَدُّوْا وَلَمَّا كَلَّمَا الْقَوَا عَمَّا مَثَمُومٌ  
 ١١ - بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَن لِحَقُّوْا  
 ١٢ - قَدْ بَلَغُوا بِقِتْنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ  
 ١٣ - فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ  
 ١٤ - نَاشُوا الرَّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
- بِمَا لَتَمِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزَّلْمِ  
 عَمَّا مَثَمُومٌ خَلِقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ  
 مِنْ الْعَوَارِيسِ شَلَالُونَ لِلنَّعْمِ  
 وَكَيْسَ يَسْبُلُغُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْهَيْمِ  
 مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ  
 فَعَلَّمُوْهَا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُهْمِ

- ٩ - الغريب : الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كانت تفعله الجاهلية . واحدهم : يسر . والزلم : السهم .  
 المعنى : يقول : سرت من مصر في غلمة حملوا أرواحهم على الخطر ، لبعده المسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح .  
 ١٠ - المعنى : يقول : إن غلمانهم مرد ، فإذا ألقوا عمائمهم التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عمائم تتوهم مقام العمائم ، إلا أنها ماها لثم ، وهو جمع لثام ، وهو ما يلقي على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عادتها أن تجعل العمائم بعضها ثما على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [ البيت بعده ] .  
 ١١ - الغريب : العوارض : جمع عارض . والنعم تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى : يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يغيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروى طعانين وشلالين على المدح ، ويجوز على الحال .  
 ١٢ - المعنى : يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم .  
 ١٣ - الغريب : الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والمحرم . والفرد : رجب .  
 المعنى : يقول : هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أمانا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال .  
 وقال ابن القتيبة : المعنى أنهم تمرتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم ، واثقة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقنا .  
 ١٤ - الغريب : ناشوا : تناولوا . والبهم : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

- ١٥ - تَخْدَى الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا  
 ١٦ - مَعَكُومَةٌ بِسِيَاطِ القَوْمِ نَضْرِبُهَا  
 ١٧ - وَأَيْنَ مَسْنِبَتُهُ مِنْ بَعْدِ مَسْنِبَتِهِ  
 ١٨ - لَافَاتِكُ آخِرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ
- خَضِرًا فَرَأْسِنُهَا فِي الرِّغْلِ وَالْيَمِّ  
 عَن مَنبِتِ العُشْبِ نَبْغِي مَنبِتِ الكَرَمِ  
 أُنَى شُجَاعٍ فِقَرِيْعِ العَرَبِ وَالْعَجَمِ  
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كَلْمِهِمُ

المعنى : يقول : تناولوا الرِّمَاحَ ، وهى جماد لا تنطق ، فأسمعوا الناس صريرها فى الأبطال ، فصارت كأنها فرقة طير تصيح . وهو من قول الآخر :

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَاتِ فِينَا وَفِيهِمْ  
 صِيَاحُ بَنَاتِ المَاءِ أَصْبَحْنَ جُمُوعًا  
 ولبعض العرب :

زُرُقٌ تَصْمَاحُنَ فِي المَسْنُونِ كَمَا  
 هَاجَ دَجَاجَ المَادِنَةِ السَّحَرُ  
 ١٥ - الغريب : خدت الناقة تخدى : أى أسرع مثل وخدت وخوِّدت ، كله بمعنى . قال الراعى :  
 حتى غَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً  
 رِيحَ المَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمِيدُ  
 وإنما نصب «ريح المباءة» لما نون « طيبة» وكان حقها الإضافة ، فصارع قولهم : هو ضارب زيداء  
 والفراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للدابة ، والرغل واليتم : نباتان . الواحدة : ينمة .  
 المعنى : يقول : الركاب تخدى بنا ، أى تسرع . ومشافرها بيض ، لأنها تمنع من  
 المرعى لشدة السير ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير فى هذين النباتين .

١٦ - الإعراب : معكومة ، حال العامل فيها « نضربها » .  
 الغريب : معكومة : مشددوة الأفواه .

المعنى : يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأن العكام هو الذى يشد به فم البعير لئلا يعض ،  
 فيقول : نحن نضربها عن المرعى ، نبغى منبت الكرم ، لأنه قصدنا . والبيت من قول الأسدى :  
 إِلَيْكَ أَمِيرَ المَوْمِنِينَ رَحَلْتُمَا  
 مِينَ الطَّلِيحِ تَبْغِي مَسْنِبَتِ الزَّرْجُونِ  
 ١٧ - الغريب : القريع : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أى مختار ، ولأنه يقرع الناقة .  
 قال ذو الرمة :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ  
 قَرِيْعٌ هِجَانٍ عَارِضِ الشَّوْلِ جَافِرُ

والقريع : السيد . وفلان قريع دهره .

المعنى : يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم ،  
 وكان سيد العرب والعجم ؟

١٨ - الإعراب : لا ، بمعنى ليس ، « وفاتك » مخصوص ، فلهذا نونه ، وليس بنكرة  
 مبنياء مع لا ، فيكون منصوباً بغير تنوين .

- ١٩ - مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْءٍ  
 ٢٠ - عَدَمُ مَنَّتِهِ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ  
 ٢١ - مَا زِلْتُ أُضْحِكُ إِبِلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ  
 ٢٢ - أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا  
 ٢٣ - حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي

المعنى : يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فاتك ، لأنه لم يخلف مثله بعده كرما وشجاعة .

١٩ - الغريب : الرمم : العظام البالية . والشيم : الخلائق .  
 المعنى : يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فأت فأنشبه الأموات في العظام البالية .  
 ٢٠ - المعنى : يقول : لكثرة أسفاري ، وترددى في الدنيا ، كأنى أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنى لا أجد مثله بعده .

٢١ - المعنى : يقول : ما زلت أسافر عليها إلى من لا يستحق القصد إليه ، فلو كانت الإبل مما تضحك لضحكك إذا نظرت من قصده ، استخفافا به ، وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره : اختضبت أخفافها بدم في قصده ، أو المسير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .  
 ٢٢ - الغريب : يقال : أسار دابته يسيرها ، ويروى أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام صور لاتعقل جماد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعنون ، ويعظمون ، وهم كالجماد .

المعنى : يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجماد مطاعين لاهتزاز فيهم للكرم ، ولا أرى حجة للوجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائح والقبائح ، وهؤلاء لا يعفون عن منكر ولا قبيح .

٢٣ - الإعراب : قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيديويه في الضرورات .  
 وأنشد الأعرابي :

إِذْ سَامَهُ خُطَطِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ  
 وَعَرَضَهُمَا هَكَذَا أَسْمَعُهُمَا حَارِ  
 وحسن هذا أنه حكاية عن قائل ، ولتقطع ألف الوصل أربع مراتب : الأولى أن تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه ، كقول القطامي :

الضَّارِبُونَ عُصْمِيرًا عَنْ بَيْتِهِمْ  
 بِالنَّبِيلِ يَوْمَ عُمَيْرٍ ظَالِمٌ عَادِي  
 والثانية هكذا لأبي الطيب ، والثالثة أن تكون بعد حرف ساكن ، كقول جميل :  
 أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةَ  
 عَلَى حَمْدِ تَانِ الدَّهْرِ مِثِّي وَمَنْ جَمَلِ  
 وكقول قيس بن الخطيم :

- ٢٤- اَكْتُبْ بنا أبدأ بعد الكتاب به  
 ٢٥- اَسْمَعْتَنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَتْ بِهِ  
 ٢٦- مَنْ اقْتَضَى بِسِوَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ

إذا جاوزَ الإثنَينِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بِكثُرٍ ، وَتَكثِيرُ الوِشَاةِ قِصَمِينُ والرابعة ، وهى أقبح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك ، كقول الراجز :  
 يا نفسُ صَبْرًا كُلُّ حَتَّى لَاقٍ وَكُلُّ اثْنَيْنِ إِلَى افْتِرَاقٍ  
 ولو ترك قيس الاثنين ، وقال الخليل لتخلص من الضرورة ، وكذلك الراجز ، وقد قيل لهما نطقا به على الصواب ، وغيره الرواة .

المعنى : يقول : عدت إلى وطني ، وأنا أعلم أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم ، لأن القلم غير معظم ، ولا مهيب هيبة السيف ، ولا يدركه من أمور المجد والشرف ما يدركه ، ولهذا قيل : لا مجد أسرع من مجد السيف . وفيه نظر إلى قول جيب :  
 \* السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ \*  
 ٢٤- الغريب : الكتاب : مصدر ، يقال : كتبت كتابا وكتبا .

المعنى : هكذا حكاية قول القلم . والمعنى : قالت لى الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ، ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم ، فإن القلم كالخادم للسيف ، وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به ، وهو من قول البحري :

تَعَنُّوْ لَهُ وَزَرَّاءُ الْمُلْكِ خَاضِعَةٌ وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَسْخِذِمَ الْقَلَمَ

٢٥- المعنى : أنه جاوب الأقلام بهذا الجواب ، فقال لها أسمعني قولك ، ودوائى هو إشارتك على بالصواب ، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها ، صار ذلك دائى ، ثم أكد بما أشارت عليه الأقلام به من استعمال السيف بقوله :

٢٦- الإعراب : قال أبو الفتح : جعل «هل» و«لم» اسمين ، فجرهما ، وهل : حرف استفهام ، ولم : حرف نفي . قال : ويجوز أن تكون الكسرة فى لم كسرة الساكن إذا احتجج إلى تحريكه للقافية ، كقول النابغة :

وَكأَنُ قَدَ . . . . .

وحكى الخليل قال : قلت لأبي الدقيش هل لك فى ثريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أسد الجواب هلل أوحاه ، أى أسرع .

المعنى : قال الواحدى : يقول : من طلب حاجته بغير السيف أجاب سائله عن قوله : هل أدركت حاجتك بقوله : لم أدرك .



وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ .  
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ .  
 أَيْدٍ نَشَأْنَ مَعَ الْمُضْقُولَةِ الخِذْمِ .  
 مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ .  
 مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الأَيْدِي وَلَا الكَرَمِ .

٢٧ - تَوَهَّمِ القَوْمُ أَنَّ العَجْزَ قَرَبْنَا  
 ٢٨ - وَلَمْ تَنْزَلْ قِلَّةُ الإِنصَافِ قَاطِعَةً  
 ٢٩ - فَلا زِيَارَةَ إِلا أَنْ تَزُورَهُمْ  
 ٣٠ - مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالمَوْتِ شَفَرَتُهُ  
 ٣١ - صُنَا قَوَائِمِهَا عَنَّهُمْ فَمَا وَقَعَتْ

= وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز : كان الواجب أن يقول : « عن هل يلى » ، لأن الطالب بغير السيف يقول : هل تبرع لى بهذا المال ؟ فيقول المستول : لا ، فأقام لم مقام لا ، لأهما حرفا نفي . وهذا ظلم منه للمتنبى ، وقلة فهم من القاضي ، ولو أراد ذلك الذى ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بلا ، لأن المقتضى مجاب ليس هو الحبيب ، والذى أراد المتنبى أن الناس يسألونه ، هل أدركت حاجتك ؟ هل وصلت لى بغيتك ؟ فيجيب ويقول : لم أدرك ، لم أبلغ ، لم أظفر ، لم أصل لى ما أطلب .

٢٧ - المعنى : القوم الذين قصدناهم بالمديح ، توهموا أن العجز عن طلب الرزق قربنا ، ثم قال : والتقرب قد يدعو إلى التهمة ، لأنك إذا تقربت لى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه . وقال أبو الفتح : ينبغى أن يتهمونا فى قصدهم ، ولا يتهمونا فى أنا مستهجنون .  
 ٢٨ - المعنى : يقول : ترك الإنصاف داعية القطيعة بين الناس ، وإن كانوا أقارب . وهو من قول الآخر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ  
 عَلَى طَرْفِ الهِجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ  
 ٢٩ - الغريب : الخدم جمع خذوم ، وهو السيف القاطع .

المعنى : يقول : إذا لم ينصفونا ، فلا نزورهم إلا بالسيوف القواطع .  
 ٣٠ - المعنى : يقول : من كل سيف تقضى شفرته ، وهى حده ، بالموت بين الفريقين الظالم والمظلم .

٣١ - الغريب : اللؤم : خسة الأصل والبخل ، والكزم : قصر اليد . وناقعة كزماء : إذا قصر خطامها .

المعنى : يقول : صننا قوائم السيوف ، فما وقعت إلا فى أيدينا التى لا لؤم فيها ، ولا قصر ؛ يعنى أنهم لا يحسنون العمل بالسيوف ، ونحن أربابها ، نشأت أيدينا معها . والمعنى : أنهم لم يُسئلبونا سيوفنا ، فتقع فى أيديهم التى هى مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة . وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة فرووه الكرم : ضد البخل ، ولا معنى له هنا ، وإنما الصحيح الكزم بالزاي ، وهو قصر اليد بالبخل . وما رأيت أحدا رواء بالراء كما ذكر .

- ٣٢ - هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَاشَقٌ مَنظَرُهُ  
 ٣٣ - وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتَشْتُمْتَهُ  
 ٣٤ - وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْرُهُ  
 ٣٥ - غَاضُ الْوَفَاءُ قَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ  
 فَلِئِمَّا يَقَطُّاتُ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ  
 شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيانِ وَالرَّحْمِ  
 وَلَا يَنْغُرُكَ مِنْهُمْ تُغْرُ مُبْتَسِمِ  
 وَأَعُوْزُ الصَّدْقِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ

٣٢ - الغريب : يقطّات : جمع يقظة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .  
 الإعراب : من روى منظره ( بالرفع ) . يريد : ما صعبت رؤيته ، ومن روى ( بالفتح )  
 فإن المراد شقّ البصر ، وفتحته باقتضائه النظر إليه ، والكناية على هذا للبصر ، وفي الرواية  
 الأولى الكناية لما ، ومعنى شقّ ، من قولهم شقّ علىّ هذا الأمر .

المعنى : يقول : هون على العين ما شقّ عليها النظر إليه ، مما تراه من المكاره وهب  
 أنك تراه في الحلم ، لأن ما تراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام ، لأنهما يبقيان قليلا ، ثم  
 يزولان ، ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثَم انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدى : ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا وقال يقال شقّ بصر الميت شقوقا الفعل  
 للبصر . قال : ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ، ومقاساة النزاع . وهذا كلام كما تراه  
 في غاية الفساد ، والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطاع : قول ابن جني هون على بصرك شقوقه ، ومقاساته النزاع والحشجة صحيح  
 فإن الحياة كالحلم ، وهو من قول الحكيم : كرور الأيام أحلام ، وغداؤها أسقام وآلام .  
 ٣٣ - الغريب : الغريان : جمع غراب ، يقال : غريان ، وأغربة ، وغرايب . والزخم :  
 خسيس الطير .

المعنى : يقول : لا تشك إلى أحد من الناس ما تلقاه ، لأنك لا تأمن أن يكون المشكو  
 إليه شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، فمن شكاه إليه ، فهو كمثل جريح  
 اجتمعت عليه الطير لتأكل لحمه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده رحمة ، لأن الغريان والرحم  
 إنما يجتمعان حول الجريح ليأكلا لحمه .

٣٤ - المعنى : يقول : احذر الناس ، واستر حذرهم منهم ، ولا تغترّ بابتسامهم إليك ، فإن  
 خدعهم في صدورهم ، فهم يضمرّون في قلوبهم ما لا يبديون لك من المكر . وهذا من قول  
 الحكيم : الحيوان كله متغلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٣٥ - الإعراب : غاض : متعدّيا ولازما ، سواء بمعنى .

- ٣٦ - سبحانَ خالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا  
 ٣٧ - الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبَهُ  
 ٣٨ - وَقَتٌ يَضِيعُ ، وَعَمْرٌ لَيْتَ مَدَّتَهُ  
 ٣٩ - أُنَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِيهِ  
 فِيهَا النَّفْسُ تُرَاهُ غَايَةَ الْأَلْمِ !  
 وَصَبَرَ جَسْمِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الْخَطْمِ .  
 فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ .  
 فَسَرَّهْمُ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ !

= المعنى : نقص الرفاء ، فما تراه في عدة ؛ يعني إذا وعدك أحد بشيء لم يف به ، وقد أعوز الصديق ، أى قلّ ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشيء ، فما يصدق فيه ، ، وإذا حلفت لم يصدق .

٣٦ - المعنى : يتعجب من أن الله تعالى جعل لذاته في ورود المهالك ، وقطع المنافوز ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أما كن البقاء ، وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٣٧ - الغريب : الحطم ( بالضم ) : جمع حطوم ، و ( بالفتح ) : جمع حطمة ، وهى من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقى فيها ، وأصل الحطم : الكسر . حطمته : كسره ، ويقال حوادث وأحداث ، فحوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى : يقول : من شدة صبرى على نوائب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملى ، وصبرى على حوادثه ، لأنى لا أشكو إلى أحد مابى .

٣٨ - الإعراب : وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لى وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى : يقول : لى وقت يضيع فى مخالطة أهل الدهر ومصاحبهم ، لأنهم سفلى أنذال يضيع الوقت بصحبهم ، وليت مدة عمرى كانت فى أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكايه من أهل الدهر .

٣٩ - الغريب : الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ما ينال الشيخ عند كبره .

المعنى : يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا فى حدثان الدهر وجدته ، فسرههم ، وأتاهم بما يفرحون ، ونحن أتيناها وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده ما يسرنا . وقد نظر إلى قول من قال :

فَالآنَ أُمْسَى وَقَدْ أُوْدَى بِهِ الْخَرْفُ

فَقَدَّ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْخَرْفِ

وَنَحْنُ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهَرْنَا جَدَّعٌ  
 وَأَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو الْفَتْحِ الْبَسْتِي فِي قَوْلِهِ :

لَا عَمْرَؤُا إِنْ لَمْ تَجِدْ فِي الدَّهْرِ نَحْمًا تَرَفًا

## ٢٥٨

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد ، وهي من المنسرح ، والقافية من المترابك :

- ١ - قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعِمَا      أَنْتَكَ صَدَّيْرَتَ نَشْرَهُ دِيْمَا
- ٢ - كَدَّاتْمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِه      بَجْرٌ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَسْمَا
- ٣ - نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمَا      وَكُلَّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمَا
- ٤ - وَالتَّخِيلَ قَدْ فَصَّلَ الضَّبَاعَ بِهَا      وَالتَّعَمَّ السَابِغَاتِ وَالتَّعَمَّ

١ - الغريب : الديم : جمع ديمة ، وهي المطر الساكب الدائم .

المعنى : كان قد نثر وردا ، والورد لم يزعم شيئا ، فقلوه : « زعم » هو على الجواز ، أى لو زعم لقال هذا أنه ينثره ككثر المطر .

٢ - الغريب : العنم : شجر لين الأغصان ، يشبه به بنان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب الشامي ، وأنشد بيت النابغة :

بِمُخَضَّبِ رَحْصِ الْبِنَانِ كَأَنَّهُ      عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْمَقِدِ

المعنى : يقول : كأنّ الهواء وهو مائج به عند نثره و ( هو ) يفرقه بحر. من العنم .

يريد : كثرة الورد في الهواء شبهه ببحر جمع من العنم مثل مائه في الكثرة .

٣ - الإعراب : من نصب السيوف فاعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة كالحسن الوجه ، « ودما » ، جعله في موضع الحال ، كأنه قال : نائر السيوف متلطخة بالدم ، ومن خفض « كل » عطفه على السيوف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على المعنى ، كقولك : هو ضارب زيد وعمرا ، وكقوله تعالى : « وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : في قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وابن عامر ؛ وأما أهل الكوفة فقرأوا « وجعل الليل سكنا والشمس والقمر » عطفًا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيوف .

المعنى : يقول : الذى نثر الورد ينثر السبوف ، أى يفرقها في أعدائه ، وهى دم ،

لأنها متلطخة بالدم ، وإذا قال قولاً كان حكمة .

٤ - الإعراب : الخيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الغريب : فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع . ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل في تفصيل العقود ، ثم سمي نظم العقد تفصيلاً

- ٥ - فَلَسِيرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا يَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلَمًا  
 ٦ - وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَبَّهْتِ وَإِنَّمَا عَوَّدَتْ بِكَ الْكِرْمًا  
 ٧ - خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنِنَا بِهَا يُعَانُ عَمَى

## حرف النون

٢٥٩

وقال يمدح سيف الدولة ، وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم فأشده بحضرة الجيش ، وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر :

١ - نَزُورُ دِيَارًا مَا نَحْبُ كُلَّا مَعْنَى وَتَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا إِذْ نَا

= يقال عقد مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : « الوشاح المفصل » .

المعنى : يقول : جمع هذه الأشياء بالخيل ، أى تمكن من جمعها بالخيل ، وجعل جمعها تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجعل ذلك كتفصيل العقد . والمعنى : أنه ينثر الخيل فى الغارة ، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التى ذكرها ، من النعم لأوليائه ، والنقم لأعدائه .

٥ - الإعراب : أحسن نصب بيرنا ، والضمير فى « منه » للورد ، وفى « جوده » من رواه المذكور راجع إلى الممدوح ، ومن رواه جودها يعود على يده .

المعنى : يقول : فليرنا الورد أحسن منه سلم من جود الممدوح ، أو من جود يده . يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من جود يديه ، وهى أحسن من الورد ؛ يعنى الدنانير .

٦ - الغريب : العودة والمعاذة والتعويد : كله بمعنى . وعذت إلى الشيء : إذا لجأت إليه ، وفلان عياذى ، أى ملجئى .

المعنى : يقول : قل للورد لست خيرا مما نثرت يداه ، وإنما جعلك لما نثرت عودة للكرم .

٧ - الغريب : عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو معين ومعيون . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالَ أَنْتَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

المعنى : قال الواحدى : يريد أعمى الله عيننا يعان بها ، وهذه قطعة فى نثر الورد غير مليحة ، وليس المتنبى من أهل الأوصاف ، وهى كالقطعة التى وصف بها كلام ابن العميد ، انتهى كلامه قلت : وإنما المتنبى ممن يحسن الأوصاف فى كل فن ، وإنما هذا الذى يأتى له فى البديهة والارتجال ، أو فى وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان أبو الفتح عمل صوابا لكان أسقطه من شعره . ولولا أن من تقدمى شرح هذه المقطعات وأثبتها ، لما ذكرتها فى كتابى هذا .

\* \* \*

١ - الغريب : المعنى : واحد المغانى ، وهى المواضع التى كان بها أهلؤها .

- ٢ - تَقُودُ إِلَيْهَا الْأَخْدَاتِ لَنَا الْمَدَى  
 ٣ - وَنُصِفِي الَّذِي يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْهُوَى  
 ٤ - وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيَّيُونَ أَنَّنَا  
 ٥ - وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى  
 ٦ - قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ  
 عَلَيْهَا الْكُفَمَاةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَا  
 وَتُرْضِي الَّذِي يَسْمَى الْإِلَهَ وَلَا يَكْنَى  
 إِذَا مَا تَرَكَنَا أَرْضَهُمْ خَلْفَنَا عُدْنَا  
 لَيْسِنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ  
 إِلَيْنَا ، وَقَلْنَا لِلسَّيُوفِ هَلْمِنَا

= المعنى : يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مغنى من مغانيها ، والزيارة تقتضى الحجة إلا أنا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها لأننا نسأل سيف الدولة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .  
 ٢ - الغريب : المدى : البعد ، وهو الغاية . والكفاءة : جمع كفى ، وهو المستتر في السلاح .  
 المعنى : نقود إلى هذه الديار خيلا تأخذ لنا الغاية ، وتحوز لنا قصب السبق ، فرسائنا قد عرفوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ما ظفروا عليها .

٣ - الغريب : كنى فلانا : إذا دعوته بكنيته تعظيما له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تكنى أولادها وهم صغار ، تفاؤلا أن يصيروا آباء ، وفي الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأنصاري ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهي أم أنس بن مالك ، فكان يقول له : يا أبا عمير ما فعل النغير » . وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . « وأبو الحسن : هو علي بن عبد الله سيف الدولة الممدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي » .

المعنى : يقول : نقود إليها الخليل ، ونرضى الله بفعلنا ، ونصفي الحجة لهذا الممدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقيه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جل عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزلى صمد أحد . وقوله « يسمى الإله » حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم أعنى الله ، فإن الملوك قد شركوه في غيره من الأسماء تكبرا وعلواً وعتواً .  
 ٤ - الغريب : جمع شقى : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى : يقول : لا نعتبر الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .  
 ٥ - الغريب : صرح : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأمر : أظهرته . والوعى : الحرب .  
 المعنى : يقول : إذا صار الموت صريحا في الحرب ، بارزا ليس دونه قناع ، توسلنا إلى ما نطلب ونريد من الجوائج ، بالطعن بالرماح ، والضرب بالسيف في الأعداء .

٦ - الإعراب : لقاؤه ، مرفوع بالحبيب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدي :  
 قلنا للسيف هلمى إلينا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، فحذف الياء للالتقاء الساكنين ، =

تَكَدَّسْنَ مِنَّ هَسْنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هَسْنَا  
فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَ بِهَا عَسْنَا  
نُبَارٍ إِلَى مَا تَشْتَهَى يَدُكَ الْيَسْنَى

٧ - وَخَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا  
٨ - ضُرِبْنَ إِلَيْنَا بِالسِّيَاطِ جِهَالَةً  
٩ - تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسْبِنَا الْجِيْشَ لِمَسَّةٍ

= ثم أشبع فتحة النون فصار هلمنا ، ومن ضم الميم خاطب السيوف مخاطبة من يعتل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشبع الفتحة . انتهى كلامه .

قال الخليل : أصله لم ، من قولهم : لم الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه قال : لم نفسك إلينا : أى أقرب ، وها للتنبية ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير فى لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والقائلين لإخوانهم هلم إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون للاثنتين هلمنا ، وللجمع هلموا ، وللمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمن ، والأول أفصح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلم لك ، وهلم لكما ، كقولهم : هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمن يارجل ، وللمرأة : هلمن بكسر الميم ، وفى التثنية : هلمان للمذكر والمؤنث جميعا ، وهلمن يارجال ، وهلمنن يا نسوة ؛ وإذا قيل لك : هلم إلى كذا ، قلت لإلام أهلم ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت لإلام ألم ؟ وتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أهلمه ، أى لا أعطيكه .

المعنى : يقول : قصدنا الموت ، كما يقصد من يحب لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبعثك فى الأعداء .

٧ - الغريب : التكدس : التجمع . وتكدسن : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب فى التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

\* هَسْنَا وَهَسْنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ \*

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .

المعنى : يقول : جعلنا الأسنه حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمْ مِنْ كَرِيمِ الْجَدِّ يَرْكَبُ رَدْعَهُ  
وَآخِرَ يَهُوَى قَدِّ حَشَوْنَاهُ نَعْلَيْبَا

٨ - الإعراب : الضمير فى « بها » ، يعود على السياط .

المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا لسيف الدولة ، فظنوهم روما ، فأقبلوا نحوهم مسترسلين ، فلما تحققوا الأمر ولوا هارين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٩ - الغريب : تعد : تجاوز . وروى أبو الفتح وجماعة ، نيارى . والمباراة : أن يفعل

١٠ - فَمَقْدٌ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَانِ دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَاسٌ نُنْبِغُ الْبَارِدَ السَّخْنَا

١١ - وَإِنْ كُنْبَتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبِيلَ الضَّرَابِ الْقَنَا اللَّدْنَا

١٢ - فَسَنَحْنُ الْأُتَى لَأَنَاتَلَى لَكَ نُصْرَةَ وَأَنْتَ الذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى

١٣ - يَمِيكَ الرَّدَى مِنْ يَسْتَعْنِي عِنْدَكَ الْعَمَلَا وَمَنْ قَالَ لِأَرْضَى مِنْ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى

١٤ - فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللَّهْمَا وَلَمْ يَمَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى

= الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرّ به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكميّ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَامًا ابْتِهَارًا وَإِمَامًا ابْتِيَارًا

يريد : إمامهاتنا ، وإما اختبارة بالصدق . وروى الواحدى آباد من المبادرة ، وهى الإسراع .

المعنى : يقول : لسيف الدولة تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ،

وأدنا إليهم دنو الملامس ، تظفر يدك بما تشهى ، من ضرب وطعن وسبى .

١٠ - الغريب : اللقان : موضع . والسخن : ضدّ البارد ، وطابق بينهما .

المعنى : يقول : نحن أناس قد تقدم عهدنا بسفك دماؤهم ، وقد برد ماسفكناه ،

وعادتنا أن نتبع البارد من دماء الأعداء السخن منها ، يعنى لانفك من سفك دماؤهم ، وإذا

برد دمهم أتبعناه دما طريا حارا .

١١ - الغريب : العضب : القاطع ، وعضبه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع .

واللدن : صفة للرمح . تقول : رمح لدن ، ورماح لدن ، بفتح اللام للواحد ، وضمه

للجمع ، وهو الدقيق المستقيم .

المعنى : يقول : إن كنت السيف الذى يعول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن

الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف ، فاجعلنا القنا نتقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق

البتعة توجه إلى قلعة سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفا فهيب جيشه المسير إليهم ،

فلما أنشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل لهؤلاء ،

وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما قلت ، لنسير إليهم .

١٢ - المعنى : نحن قوم لا نصبر في نصرتك ، وقد عرفت ذلك منذ مرارا ، وأنت وحدك

تقوم مقامنا ، فلو اكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا .

١٣ - الغريب : الردى : الموت . والأدنى : الدون ، وهو التقليل .

المعنى : يقول : يميكَ الموت من يطلب بخدمته لك العلوّ والرفعة ، ومن لا يرضى

في خدمته بالعيش الدنى ، ويريد بهذا القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أقيكَ الموت بنفسى .

١٤ - الغريب : اللها : جمع لهوة ، وهى العطية .

المعنى : يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك =



١٥ - وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنَا

٢٦٠

وقال يمدحه ، وقد أهدى له ثياب ديباج وربحها وفرسا ومهرا ، وهى من الطويل والقافية من المتدارك :

١ - ثِيَابٌ كَرِيمٍ مَا يُصُونُ حِسَابَهَا إِذَا نَشِرَتْ كَانَ الْهَيْبَاتُ صِرَافَهَا  
٢ - تَرَيْنَا صَنَاعَ الرُّومِ فِيْنَا مُلُوكَهَا وَتَجَلُّوْا عَلَيْنَا نَقْمَتَهَا وَقِيَامَهَا  
٣ - وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا

= لم تكن شجاعة ، ولا جود ، لأن الدماء لا تجرى إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجرى من جودك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى . يريد : إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معناهما .

١٥ - المعنى : يقول : الخوف ما رآه الرجل خوفا ، وإن كان أمنا ، وكذلك الأمن ؛ يعنى أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئا غير مخوف ، فقد صار خوفا ، وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن ، وهذا تعريض بجيش سيف الدولة ، وذلك أنه راودهم على الذهاب نحو الروم ، فنكلوا خوفا على أنفسهم . وهو من قول دعبل :  
هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَنَتْهُ فَمَحَسَّنُ لَدَيْهَا وَمَا قَبَحَتْهُ فَهَمَّ بِسَبْحِ

\* \* \*

١ - الإعراب : رفع ثياب ، على تقدير عندي ثياب ، أو أتتى ثياب .  
الغريب : الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .  
المعنى : يقول : أتتى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولكن يهبها . فليس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها فى التخت ، بل يهبها .  
قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما يصونها من منديل ونحوه ، يكون هبة أيضا كقوله :  
\* أَوْلُ الْمُحْمُولِ سَيْبِهِ الْحَمْلَةَ \*

٢ - الغريب : الصناعات : الحاذقة التى قد صررت الصور ، وهى حاذقة بالعمل .  
المعنى : يقول : هذه المرأة الحاذقة التى قد صررت الصورة بالصنعة ، أرتنا من صنعتها فى هذه الثياب ملوك الروم . وقياها وجميع ما قد صررت فيها من الملوك وغيرها ، فهى مرقومة فيها .

- المعنى : يقول : لم يكفها تصوير الخيل وحدها ، بل صورت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ، ولم تقلد على تصوير الزمان ، لأنه لا جثة له فيحكى ، فلم تترك شيئا لم تصوره إلا الزمان .

- ٤ - وَمَا ادَّخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مُصَوِّرٍ  
 ٥ - وَسَمْرَاءُ يَسْتَعْوِي الْفَوَارِسَ قَدَّهَا  
 ٦ - رُدَيْنِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا  
 ٧ - وَأُمُّ عَمْتِيقٍ خَالَهُ دُونَ عَمِّهِ  
 ٨ - إِذَا سَايَرْتَهُ بَابِنْتَهُ وَيَا نَهَا  
 ٩ - فَأَيْنَ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا
- سَوَى أَتْنَهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا  
 وَيُذَكِّرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَانَهَا  
 يُرْكَبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا  
 رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَمَعَانَهَا  
 وَشَانَتَهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا  
 وَشَرَّى وَلَا تُعْطَى سِوَايَ أَمَانَهَا

٤ - الإعراب : الضمير المرفوع في « ادَّخَرْتَهَا » ، يعود على الصنّاع ، والمفعول يعود على الصورة ، وقوله « ادَّخَرْتَهَا » لا يتعدّى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فعدها إلى مفعولين ، كأنه قال حرمتها قدرة .

المعنى : يقول : لم تقدر هذه الصنّاع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ما صورت من الحيوان .

٥ - الإعراب : عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جملة الهبات .  
 الغريب : الاستغواء : الإمالة والإطماع .

المعنى : يقول : فناة سمراء ، يطمع قدها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .  
 ٦ - الغريب : ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تعمل الرماح . والزج : الذي يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذي في أعلاه .

المعنى : يقول : لحسن نباتها الذي أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسانان .

٧ - الغريب : أمّ عتيق : فرس أنثى . لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمّه . عانها : أصابها بالعين .

المعنى : يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه ، وإذا كان العمّ أكرم من الخال كان الأب أكرم .

وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لقبح خلقها ، لأنّ المهر كان حسن الحلقة ، وأمّه قبيحة المنظر .

٨ - المعنى : يقول : إذا سايرت المهر لم يلتبس خلقه بخلقها ، لأنها قد بابنته وبانها ، وهو بعيد منها في الشبه ، وشانته : عابته ، وزانها : حسنها ، فهى تشينه بقبح خلقها ، وهو يزينها بحسنه .

وقال أبو الفتح : في عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن المهر خير من أمّه .

٩ - المعنى : يقول : هلا قدرت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شرى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لاتنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

١٠ - فَأَيْنَ التّي لَا تُرْجِعُ الرَّمْحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضْتَ يَسْرِي يَدَيَّ عِنَانَهَا  
١١ - وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نَعْمَسَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

## ٢٦١

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة ، فقال أبو الطيب مرتجلا ،

وهي من الرجز ، والقافية من المتدارك :

١ - حَجَبَ ذَا الْبَحْرَ بِحَارٍ دُونَهُ يَدْمُهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ  
٢ - يَامَاءُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ أَمْ اشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ  
٣ - أَمْ انْتَجَعْتَ لِلْغَيْبِ يَمِينَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكْرِبًا قَطِينَهُ

١٠ - المعنى : يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعت عليها ، وأرخت عنانها بيدي اليسرى ؟  
١١ - المعنى : يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي . ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لا تراني مستحقا له ، فتدخره عنى .

\* \* \*

١ - هذا من مشطور الرجز، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاءه، وإن شئت وقفها . المعنى : يريد بالبحر : سيف الدولة وبالبحار : أمواه النهر نهر قويق الذي بحلب . يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه، والدخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوقت على داره ، فعظم ذلك عليه . ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار الماء حول الدار . وكان بمحصر رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : لأن الروم تحتوى على دارك ، فأمر به فأخرج بعنف وقدر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتبوا على دار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .

٢ - الغريب : العين : استعارة ، وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أو نحوها . والقرين : المماثل .

المعنى : يقول : حسدتنا عليه فحجبت بيننا وبينه ، أم أردت أن تكون مثله ، فخرت وزدت ؟

٣ - الغريب : الانتجاع : طلب المرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :  
هَسَتْهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بِكَتْ ، فَبَكَى مِمَّا شَجَاهَا قَطِينُهَا  
المعنى : يقول : أم جئتته تطلب معروفه ، لتصير غنيا ، أم أتيتته زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .

- ٤ - أمٌ جئتهُ خندقا حصونهُ  
 ٥ - ياربُّ لُجٍّ جعلتُ سفينهُ  
 ٦ - وذى جنونٍ أذهبتُ جنونهُ  
 ٧ - وأبدلتُ غناءهُ أنينهُ  
 ٨ - ومليكٍ أوطأها جبينهُ  
 إنَّ الجيادَ والقنا يكفينهُ  
 وعازبِ الروضِ توفتُ عونهُ  
 وشربِ كاسٍ أكثرتُ رنينهُ  
 وضيغمٍ أوْلجها عرينهُ  
 يتفودها مسهدًا جنفونهُ

٤ - الغريب : الخندق : معروف ، وهو ما يكون حول المدينة ، ولم تكن العرب تعرفه ، وأوّل من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب إلى المدينة ، وقيل : إنما أشار بعمله سلمان الفارسي ، لأنه كان من فارس ، والنادق حول بلادها . والحصون : جمع حصن ، وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى : يقول : أم جئته لتحفّر خندقا لحصونه ، ولا حاجة إلى الخندق ، فإن جياده . وهى جمع جراد على غير قياس ، ورماحه تغنيه عن اتخاذ الخنادق .

٥ - الغريب : اللجّ : جمع لجة البحر ، وهى معظمه ، والعازب البعيد . وتوفت : أهلكت . وعون : جمع عانة ، وهى القطعة من الوحش . وتوفته : قيل أخذته وافيا ، لما اصطادت وحشه .

المعنى : يقول : لما عبر على خيله الأنهار . جعلهن كالسفينة ، وقوله « سفينه » السفين : جمع سفينة . فالمعنى : ربّ ماء عظيم عبرته خيله ، فكأن له كالسفين ، وربّ روض بعيد المكان أهلكت حمرة وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش ، فأخذته وافيا .

٦ - الغريب : الشرب : جمع شارب . يقول : قوم شرب ، مثل صاحب وصحب ، ويجمع الشرب على شروب . قال الأعشى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْتَمِعَاتِ الشَّرْبِ بَ بَيْنَ الْحَزِيرِ وَبَيْنَ الْكَلْبَيْنِ

والشرب : مصدر (بالضم) الاسم ، وبالضم قرأ عاصم ، ونافع ، وحمزة . والرئين : شدة الصوت .

المعنى : يقول : ربّ ذى جنون ؛ يعنى عاصيا مخالفا ، لأنه لا يعصيه عاقل ، لعلمه أنه لا ينجو منه إذا طلبه ، أذلته خيله ، حتى انتقاد وأطاع ، وربّ قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله ، فقتل منهم ، حتى كثر رنين أهلهم بالبكاء على قتلاهم .

٧ - الغريب : الأنين : صوت ضعيف ، يكون من وجع . والضيغم : الأسد . والعرين : بيت الأسد .

المعنى : يقول : بدلت عناء الشرب ، وطربه بالأنين ، لما ناله من الجراح ، وقتل أهله ، وربّ رجل مثل الأسد عزة وقوة أدخل عليه خيله عرينه ، فوطئت أرضه ، وأخذت بلده .

٨ - الإعراب : مسهدا : حال ، وعداه إلى الجفون فنصمها .

- ٩ - مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤُونَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعِينَهُ  
 ١٠ - عَفِيفَ مَا فِي تَوْبِهِ مَا مَوْنَهُ أَبْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيِّمُونَهُ  
 ١١ - بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونَهُ شَمْسٌ تَمَسُّ الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَ  
 ١٢ - إِنْ تَدْعُ يَاسِيفُ لَتَسْتَعِينَهُ يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ  
 ١٣ - أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَن صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ

= المعنى : يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جيئته ، وهو يقودها إليه مسمّداً جفونه لشدة السير إليه .

٩ - المعنى : يقول : إذا طعن إنساناً شرفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلاً للمبارزة والمخاربة ، وهو عفيف الفرج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

١٠ - الغريب : النون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .

المعنى : يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير الغطاء ، يصغر كل ملك بالإضافة إليه .

١١ - الإعراب : ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى الممدوح ، وهو مذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع تكونه .

المعنى : يريد : أن الشمس تمني أن تكون مثل هذا الممدوح ، لأنه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا .

١٢ - الإعراب : الضمير في « سينه » للسيف ، وفي « تستعينه » للممدوح .

المعنى : يريد : سرعة الإجابة ، لأنك إذا دعوته ياسيف أجابك قبل تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجيبك إلى ماتريد .

١٣ - الإعراب : من : في موضع رفع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه ، وصان نفس الدولة ودين الله ، فالضمير في نفسه للممدوح ، وفي دينه لله تعالى

المعنى : يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفس

الممدوح منهم

وقال يمدحه عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهى من الكامل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشَّجِيعَانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي  
 ٢ - فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُفْلَ مَسْكَانِ  
 ٣ - وَأَرَبَّ بِمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ  
 ٤ - لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

١ - الغريب : الشجاعان : جمع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع ( بالضم ) . فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلماة . وشجاعان كغلام وغلماان ، وشجاعاء كفتية وفقهاء . وحكى فيه شجاع وشجاع ، بضم الشين وكسرها ، وكذا فى شجاعان . وحكى أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره شجعة بالتحريك .

المعنى : يقول : العقل مقدم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أتت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقا . والمعنى : أن العقل فى ترتيب المناقب هو الأول ، ثم الشجاعة ثانية له .

٢ - الغريب : النفس المرّة : هى القوية الشديدة ، من مرّ الحبل . والمرّة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى » . والنفس المرّة : هى التى لا تقبل الضيم .

المعنى : يقول : : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، يأتى الضيم لا يذلل للأعداء ، بلغت نفسه من العلاء والشرف أعلى المراتب .

٣ - المعنى : يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولطف التدبير ، ودقة الرأى قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يردّ على القتال بالرأى لا بالرماح .

٤ - الغريب : أدنى ضيغم . يريد : الدون من السباع . والضيغم : الأسد . وأدنى إلى شرف : أى أقرب .

المعنى : يقول : لولا العقل لكان أقلّ سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما فى الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كلّ منع له ، وهذا من كلام الحكيم : الإنسان شبح نور وروحانى ، ذو عقل غريزى ، لا ما تراه العيون من ظاهر الصورة .

- ٥ - ولما تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ  
 ٦ - لَوْلَا سَمِيُّ سَيُوفِهِ وَمَضَاؤُهُ  
 ٧ - خَاضَ الحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا ذُرِي  
 ٨ - وَسَعَى فَتَصَرَ عَنْ مَدَاهُ فِي العَمَلَا  
 ٩ - تَخَذُوا وَالمَجَالِسِ فِي البُيُوتِ وَعِنْدَهُ
- أَبْدَى الكُفَمَا عَوَالِي المُرَّانِ  
 لَمَّا سُلِّمَنَ لَمَكَنَ كَالأَجْفَانِ  
 أَمِنَ احْتِقَارِ ذَاكَ أَمِ نَسِيَانِ  
 أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كَمَلِ زَمَانِ  
 أَنْ السَّرُوجَ بِمَجَالِسِ الفِئْتَانِ

٥ - الغريب: المران: القننا، وهو فعال. الواحدة: مرانة، وأصله من مرن مرونا. إذا لان. والعوالمى: جمع عالية، وهي على قدر ذراعين من أعلى الرمح. والكفامة: جمع كفى. وهو المستتر في السلاح.

المعنى: يقول: لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض، لأن الآدى أفضل من البيمة لعقله. وقد قال المأمون: الأجساد أبضاع ولحوم، وإنما تتفاضل بالعقول، فإنه للحم أطيب من لحم. وقوله «ودبرت» يريد: ولما دبرت. يريد: أنهم لم يتصلوا إلى استعمال الرماح في الحرب إلا بالعقل، ولولا العقل ما عرفت الأبدى كيف تصنع بالرماح، فالشجاعة إنما تستعمل بالعقل. وحكى الخطيب قال: غزت تميم حنيفة، فاستاقت أموالاً ورجالا، فباتت حنيفة ثلاثاً، ثم تبعوهم، فقيل لغلام منهم كيف صنع قومك بجوافر الخيل، حتى لحقوهم بعد ثلاث؟ قال جعلوا المران أرشية الموت، فاستسقوا بها أرواحهم.

٦ - الغريب: الأجفان: جمع جفن، وهو نمد السيف، وهو اسم مشترك، فهو لعمد السيف وللعين، وهو اسم موضع. والأجفان (أيضا)، قضبان الكرم. الواحدة: جفنة. المعنى: يقول: لولا سيف الدولة ما كانت تغنى السيوف شيئاً، ولكانت في قلة الغناء كأجفانها، والسيف لا يفعل بنفسه شيئاً، وإنما يفعل المضارب به، وهذا مثل قول عمرو ابن معديكرب الزبيدي، أحد فرسان العرب، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل، فلم يعمل به شيئاً، فقال: إنما يفعل الساعد لا السيف.

٧ - الغريب: الحمام: الموت. والخوض: الاقتحام في الشيء. والاحتقار: الامتهان. المعنى: يقول: خاض الموت بسيفه، حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار للموت، أم نسيان له، وغفلة عنه.

٨ - الغريب: المدى: البعد.

المعنى: يقول: لما سعى في طلب العلياء، وهو ما يكسبه من المعالي، قصر عن بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه، وأهل كل زمان.

٩ - الغريب: اتخذوا: بمعنى اتخذوا. وتقول: اتخذت الشيء واتخذته، وقرأ أبو عمرو: =

- ١٠- وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعْغِيَّ وَالطَّعْنَ فِي الْإِ  
 ١١- قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعْنِ وَلَمْ يَقْدُرْ  
 ١٢- كَلُّ ابْنِ سَابِقَةَ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ  
 ١٣- إِنْ خُلِّيتْ رُبِّطَتْ بِآدَابِ الْوَعْغِي  
 ١٤- فِي جِحْفَلٍ سَتَرَ الْعَيْوْنَ غُبَارُهُ
- هَيْبَاءِ غَيْرِ الطَّعْنِ فِي الْمَيْدَانِ  
 إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ  
 فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ  
 فَدُعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ  
 فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِآلِ آذَانِ

= وابن كثير « لتخذت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى : يقول : أهل الزمان تحذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهذا قصروا  
 عن اللحاق به .

١٠- الغريب : الوغى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى : يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب ،  
 لأن طعن اللعب طعن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

١١- الغريب : الجياد : جمع جواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما  
 ما يستوطنه الإنسان .

المعنى : يقول : قاد خيله إلى الطعان ، يريد : طعان الأبطال ، وإنما قادها إلى  
 ما تعودت ، فكأنه قادها إلى عاداتها ووطنها .

١٢- الغريب : يريد بابن سابقه : فرسا ولدته سابقه ، من كرام الخيل .

المعنى : يقول : هذا الفرس الذي هو من نجل السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ،  
 وذهب الحزن من قلبه .

١٣- الغريب : الوغى : الحرب ، وأصله شدة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع  
 رسن ، وهو ما يكون في رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى : يريد : أن خيله قد تعودت الحروب ، فهي وإن كانت مخلدة مربوطة بما  
 فيها من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال  
 أبو الفتح : وهذا كقوله :

• وَأَدَّبَهَا طُولُ الْعِيَادِ . . . . • البيت

وكقوله :

تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرُهَا وَتُضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

١٤- الغريب : الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من تجحفل القوم ، أى اجتمعوا .  
 ورجل جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى : يريد : أن الغبار الذى أثارته حوافرها قد منع أبصارها أن تبصر فهي تسمع =



- ١٥- يرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ  
 ١٦- فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِسُرْبَةٍ مَسْبُوجٍ  
 ١٧- حَتَّى عَبْرَتْ بِأَرْسِنَاسٍ سَوَاحِلِهَا  
 ١٨- يَقْمُصُنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ  
 ١٩- وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ  
 كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانَ  
 يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ  
 يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفَرَسَانَ  
 يَنْدَرُ الْفُحُولَ وَهُنَّ كَالْحِصْيَانِ  
 تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ

= تسمع الأصوات بأذانها ، وتفعل ما يقتضيه الصوت ، فكأما تبصر بهن . والمعنى : أنها

إذا أحست بشيء نصبت أذانها ، فكأما تبصر بها . وفيه نظر إلى قول البحري :

وَمَقْدَمِ الْأُذُنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ  
 بِمَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١٥- المعنى : طابق بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ، فلا يبعد عليه شيء ، فالبعد عنده كالقريب عند غيره ، لعزمه على الأمور .

١٦- الغريب : منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها : وحصن الران : من بلاد الروم .

المعنى : يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأما تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

١٧- الغريب : أرسناس : نهر بالشام ، بارد الماء جداً ، يسيل من ذوب الثلج . المعنى : يقول : ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ، وإنما يَنْشُرْنَ عِمَائِمَ الْفَرَسَانَ فِيهِ ، لِسُرْعَتِهِنَّ فِي السَّبَاحَةِ ، لِاعْتِيَادِهَا ذَلِكَ .

١٨- الغريب : يقمصن : يثبن ، لشدة برده . والمدى : جمع مدينة ، وهى السكين . والخصيان : جمع خصى ، من الخيل .

المعنى : يقول : هذا النهر لبرودة مائه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، يذر الذكران كالحصيان ، فشبّه الطرائق بالمدى ، وجعل تقليص خصى الفحول من شدة البرد كأنها خصيان ، لأنها قد تساوت هى والخصيان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق جعلت الفحول بلا خصى كالحصيان .

١٩- المعنى : قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فريقين فى عبور النهر ، فريق عبوا ، وفريق لم يعبروا ، ولكل واحد منهما عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجتان تفرقان وثلاثيان .

- ٢٠ - زَكَصَّ الْأَمِيرُ وَكَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ وَشَنَى الْأَعْنَةَ وَهَوَّ كَالْعَقْبَانِ  
 ٢١ - فَتَلَّ الْحَبَالَ مِنَ الْعَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّقَيْنَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ  
 ٢٢ - وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَقَمَ الْبِطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ  
 ٢٣ - تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْحَيْسُولُ كَأَنَّهَا تَحْتِ الْحَسَانِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ

= قال : وقال ابن جنى ؛ يعنى عجاجة المسلمين ، وعجاجة الروم ، وليس كما ذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا فاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حجز الماء بين عجاجتين . وربما جازتاه فالتقتا ، وقلما تثور العجاجة في الشتاء . قال : وسألته عند القراءة عن هذا ، فذكر أنه شاهده . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد المياه في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لوجه لوجه .

٢٠ - الغريب : اللجين : الفضة . والعنيان : الذهب : والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس الفرس . والأعنة للخيل . كالأرسان لغيرها .

المعنى : يقول : عبر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحباب هذا النهر ، وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شيء يعلو عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه الدماء ، فعاد أحمر كالذهب .

٢١ - الغريب : الغدائر : جمع غديرة ، وهى الذؤابة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى . ويكون في كنائسهم وبيعهم .

المعنى : يقول : إنه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى ، وبني السفن من صلبانهم ، لكثرة ما غنم منهم .

٢٢ - الغريب : العقيم : الذى لا يلد . والحوائك : جمع حالكه . وهى السوداء . والحالك : الأسود من كل شيء .

المعنى : يريد أنه حشا الماء فيه سفنا عادية بغير قوائم . وبطونها عقم . لأنها لا تلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقيرة ، فشبها السفن بالحليل العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تنتج ، فبين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن في هذا .

٢٣ - الغريب : الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو ماوى الغنم والوحش ، فكل ما تأوى إليه من بيت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مريض وأرباض . قال العجاج \* واعتاد أرباضاً لها آرى \*

- ٢٤ - بَجْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُذْمَ لِأَهْلِهِ  
 ٢٥ - فَتَرَ كَتَبَهُ وَإِذَا أَدَمَ مِنَ الْوَرَى  
 ٢٦ - الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَبِيصَ صَارِمٍ  
 ٢٧ - مُتَّصِعِي كَيْنَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ  
 ٢٨ - يَتَّقِبَلُونَ ظِلَالَ كِلِّ هُطَهْتُمْ
- مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخَدَثَانِ  
 رَاعَاكَ وَأَسْتَشْنَى بَنِي حَمْدَانَ  
 ذَمَّ الدَّرُوعَ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ  
 مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ  
 أَجَلِ الظُّلَمِ وَرِبْقَةِ السَّرْحَانِ

المعنى : يريد : أن السفن تحمل الجوارى التي سبها الفوارس ، فشبهن بالغرلان ، والسفن لها مرائب .

٢٤ - الإعراب : رفع « بحر » ، على حذف الابتداء . أى هو بحر . ويجوز أن يكون فاعلا . والفعل الذى بعده مفسر ، والضمير فى « دهره » للبحر ، وهو النهر ، و « أن يذم » فى موضع المفعول .  
 الغريب : الذمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذمّة الله . أى فى حفظه . والخدثان والحاذة ، والحدث والحدثى ، كله بمعنى . وهو حوادث الدهر .

المعنى : يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعوّد أن يجعل من ورائه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه . إلا أنه لم يقدر أن يذمّ لهم منك .  
 ٢٥ - الغريب : آدم : أجار . وبنو حمدان . هم قبائل سيف الدولة .

المعنى : يقول : تركت هذا النهر ، وقد عبرت إليهم وسيدتهم . يحير أهله من يقصدهم يسوء لإمن قومك ، فانه لا يقدر على إجارتهم منك . والمعنى : أن غيرك لا يقدر على عبوره إليهم .  
 ٢٦ - الغريب : خفرت الرجل : إذا أجرته . وأخفرتة : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذمم : جمع ذمّة . والتيجان : جمع تاج . وهو ما يلبسه الملوك .  
 المعنى : يقول : بنو حمدان . هم الذين ينقضون عهود الدروع ، التى أجات الملوك بسيرفهم ، ولما جعل الملوك قد تحصنوا بدروعهم ، وكانوا فى إجاتها وذممتها ، جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها ، وتصل إلى أرواحها .

٢٧ - الغريب : الصعلوك : الفقير الذى لا مال له . والكثافة : الكثرة . والشان : القدر والعز .  
 المعنى : يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالصعاليك ، لكثرة غزواتهم ، لا يبق معهم مال ، بل كل ما يغمونه يخرجونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقرّبا إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٢٨ - الغريب : روى أبو الفتح « يتقبلون » بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقبل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس المنظم ، وتقبل أباه ، أى أشبهه . والمنظم : الفرس التام كل شئ منه على حدثه ، فهو =

٢٩ - خَضَعَتْ لِمُنْصَلِكِ الْمَنَاصِلِ عُنُودَ وَأَذَلَّ دَيْنِكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ  
٣٠ - وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاظَةٌ وَالسَّيْرِ مَمْتَنَعٌ مِنَ الْإِمْتِكَانِ

= بارع الجمال . ووجه مطهم : أى مجتمع مدور ، ومنه الحديث فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم « لم يكن بالمطهم ، ولا بالملكتم » . يريد : لم يكن بالمدور الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والربقة : ما يكون فى رقبة الشاة تجسها من التصرف . قال ابن القطاع : صحف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة ، والرواية الصحيحة يتفيثون من قوله تعالى « يتفيؤ ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقيلون ، أى أنهم كثيرو الغزو ، فلا يتقيلون إلا على سروج خيلهم وقت القاتلة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم فى شدة الحر .  
المعنى : أنها إذا طردت النعام والذئب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول امرئ القيس :

\* . . . قَبِيدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ \*

إلا أن المتنبي زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحقّ المعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا الشأن : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعانى ، فإذا أخذ الشاعر معنى من غيره ، فزاد فيه استحقّ المعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأولى ، فهى سرقة ، وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأولى أو دونها ، فهى السرقة المكروهة المحضّة ، وقول المتنبي : « ربقة السرحان » هى « قيد الأوابد » ، وأجمعت الرواة على أن امرأ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومى فى الغزل :

وَحَدِيثُهَا السَّحَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتَلَ الْمُسْلِمِ الْمُتَحَرِّزِ  
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلِّلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ  
شَرَكُ الْعَقْمُولِ ، وَنَزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا  
وَدَّ الْمُحَدِّثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ  
لِلْمُطْمَئِنِّ ، وَعَقْلِيَّةُ الْمُسْتَوْفِرِ

٢٩ - الغريب : الخضوع : التذلل . والمنصل : السيف . والعنود : القهر .

المعنى : يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذلّ دينك كلّ دين ، لأنه علا فذلت له الأديان والروم وغيرها ذليلة به .

٣٠ - الغريب : الغضاظة : العيب ، وهو ما يغضّ من الإنسان .

المعنى : قال أبو الفتح : سألته عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذى ذكرته على الدروب ( أيضا ) إذ فى الرجوع غضاظة ، أى عيب على الراجع ، وإذا سير ممتنع من الإمكان . وقال أبو الفضل العروضى : نعوذ بالله من الخطل . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، والجواب ظاهر فى قوله : « نظروا إلى زبر الحديد » ، والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه =

- ٣١ - وَالطَّرْقُ ضَيْقَةُ الْمَسَالِكِ بِالْفَتَا وَالْكَفْرُ مَجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ  
 ٣٢ - نَظَرُوا إِلَى زَبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ  
 ٣٣ - وَفَوَارِسٍ يُجْحِي الْحَمَامُ نَفْسُهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ يَسْتَمِ مِنَ الْحَيَوَانِ

= لو كان كما قال أبو الفتح ، لما احتاج إلى الواو في قوله « وعلى الدروب » ، لأنه يقال : كذا وكذا على الدروب ، والواوهي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . والمعنى : حين كنا على الدروب ؛ يعنى مضايق الروم اشتدّ الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .  
 ٣١ - المعنى : يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لكثرة القنا ، واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، يصف كثرتهم ، وشدة الأمر .  
 ٣٢ - الغريب : الزبر : جمع زبرة ، وهى القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهو من سباع الطير .

المعنى : يقول : فى هذه الأحوال التى ذكرها ، وفى المكان الذى ذكره ، نظروا إلى المسلمين ، وهم مقنعون فى الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتماله عليهم ، وهم فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتها .

قال الواحدى : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبصعدت : صعودها فى الهواء برفع الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [ وفوارس ] البيت .  
 ٣٣ - الإعراب : عطف « فوارس » على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .  
 الغريب : الحمام : الموت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذى هو غير ناطق الدواب ، والطير .

المعنى : يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم فى قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله تعالى « ولانحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون » . وقوله : ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يجى بهلاكه ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا أحياء عند ربهم مرزقين ، وهو من قول الطائى :

يَسْتَعْدُونَ مِنَّا يَا هُمُ كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَأْسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

وقال ابن القطاع : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفى . لأن زهيراً جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ، وجعل المتنبي هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل فى الحرب : حتى كأنه حياة .

- ٣٤ - مازلتَ تضرُّ بهمُ درَاكافي الذُّرى .  
 ٣٥ - خصَّ الجِماجمَ والوجوهَ كأنما  
 ٣٦ - فَرَمَوْا بما يرمونُ عنه وأدبروا  
 ٣٧ - يَعْشاهمُ مطرُ السحابِ مُفصَّلاً  
 ٣٨ - حرِّمُوا الذي أمسوا وأدركَ منهمُ  
 ضرباً كأنَّ السيفَ فيه اثنانِ  
 جاءتَ إليكَ جسومُهُم بأمانِ  
 يَطشونَ كلَّ حنيفةٍ مِرنانِ  
 بمشَقِّفٍ ومُهَنَّدٍ وسِنانِ  
 آمالُهُ منَّ عاذَ بِالحرِّمانِ

٣٤ - الغريب : ذرى الشيء : أعلاه . والدراك : التابع .

المعنى : يقول : مازلت تضرهم ضرباً متتابعاً في أعلى أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين .

قال أبو الفتح : يريد أنك سيف ومعدك سيف ، فالضرب ضرب سيفين .

٣٥ - الإعراب : في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضرهم ضرباً يخص وجوههم ورءوسهم .

الغريب : الجماجم : جمع جمجمة ، وهى أعلى الرأس .

المعنى : يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ، فكأن الأجسام أخذت منك أماناً ، وأنت إليك بأمان .

٣٦ - الغريب : الحنية : القوس . والمرنان المصوتة .

المعنى : أنهم رموا بقسيهم ، ثم انهزلوا مدبرين يطشون في هزيمتهم التمسى التي رموك بها ، ثم ولوا على أدبارهم .

٣٧ - الغريب : المثقف : الرمح المقوم . والمهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي في أسفل الرمح .

المعنى : شبه الجيش بكثرة ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع المطر يأتي دفعة دفعة ، فهى تقع بهم مفصلة ، تارة بالرماح ، وتارة بالسيوف ، ولهذا قال مفصلاً .

٣٨ - الغريب : أملت الشيء تأميلاً ، وأملته أملة أملاً وأملاً . وعاذ : بالذال المعجمة ، من قولهم : عذت بالشيء : امتنعت به . ومنه العوذة ، ومن روى بالذال المهملة ، فهو من الرجوع ، والحرمان : حرمان الغنيمة ، وأن يرجع بالخبيبة .

المعنى : يقول : حرموا ما أملاوا من الظفر بك ، وأدرك آماله منهم من سلم ، لأنه حينئذ أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديماً أمله ، فقد أدرك أمله بنجاته سالماً ، ورضى بحرمان الغنيمة .

شَعَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِسْرَانِ  
كَثَرَ الْقَسِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي  
فَأَطَاعَتْهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ  
فَكَانَ فِيهِ مَسْفِةَ الْغُرْبَانِ

٣٩ - وَإِذَا الرَّماحُ شَعَلْنَ مُهْجَةَ ثَائِرٍ  
٤٠ - هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعِوَادِ قَوَاصِبٌ  
٤١ - وَمَهْدَبٌ أَمَرَ الْمَنَايَا فِيهِمْ  
٤٢ - قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شَعُورُهُمْ

٣٩ - المعنى : قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية الهجو . لأن العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه ، وبذله مهجته دونهم . وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الإخوان . فحذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته . اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان . فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة . والثاني يكون شغلته صفة لثائر ، وهذا إن سلم من الهجاء صح به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله . والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء . فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه . وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » . أى بالهوى . وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته . واتساعه في لسان العرب ، ولو لم يكن له إلا هذا البيت لكفاه . وقال الواحدي : المعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك ثار قتالهم . فعلى هذا يكون الضمير للروم . ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء . وإنما يصف هزيمتهم . فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب ثار شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن إدراك ثار إخوانه .

٤٠ - الغريب : عاق : منع . والعواد : المعاودة . والقراضب : السيوف . جمع قاضب وقضيب . ويجمع ( أيضا ) على قضب ، وهو القطاع . والعاني : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان . المعنى : يقول : هيات لهم العودة . تمنعهم منها سيوف قواطع . كثرت بها القتلى . وقل الأسير . لأن المسلمين لم بأسروا . بل قتلوا من وجدوا . فهم يرون القتل أبلغ من الأسر .

٤١ - الإعراب : عطف « مهذباً » على قواضب .

الغريب : المهذب : الطاهر من العيب . ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم . والرحيم أطف . وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسليمة الكذاب ، فكانوا يقولون : رحمن البهامة .

المعنى : يريد : أنهم يمنعونهم من العودة مهذب يأمر المنايا فيهم بما يريد ، فتطيعه في طاعة الله تعالى .

٤٢ - الغريب : المسنة : الدانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه =

- ٤٣ - وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيمُ الْقَانِي  
 ٤٤ - إِنَّ السَّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلُّوا بِهِمْ  
 ٤٥ - نَلَقَى الْحَسَامَ عَلَى جِرَاءَةٍ حَدَّه  
 ٤٦ - رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَبَّرَتْ  
 فَكَأَنَّهُ النَّارَنْجُ فِي الْأَغْصَانِ  
 كَقَلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ  
 مِثْلَ الْجَبَانَ بِكَفِّ كَلِّ جَبَانَ  
 قِصَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيْرَانِ

— والغربان : جمع غراب . يقال غراب . وأغربة ، وغربان وأغربة في القلة .

المعنى : يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان . فشبّه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود . والضمير الذى فى الظرف للشجر . وهو يذكر ويونث ، أى فكأن فى الشجر .  
 ٤٣ - الغريب : النجيم : الدم الطرى . وقيل دم الجوف . والقانى : الأحمر الشديد الحمرة .  
 والنارنج : معروف . وليس بعربى .

المعنى : يقول : لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت . ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم احمر . فصار لحمته كأنه النارنج فى الأغصان . وهو حسن .  
 ٤٤ - المعنى : يقول : إنما تفعل السيوف إذا كان الضارب بها مثلها . يريد : إذا كان قلبه كقلبها يريد : أنها تعين الشجاع الذى لا يفرغ فى الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا . وهو من قول البحرى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَزْغَادٍ لِيَزِينَا  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوْضَىٰ مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ

وقال أبو الفتح : قوله « إن السيوف مع » يدل على معنى النصر والمعونة . كما نقول : الله معنا . أى معين وناصر ، وليست فى معنى الصحبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لما تنفع ، والمراد أن السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلبها ، وإنما يريد : إذا كانوا ماضين فى الحرب كانت السيوف قاطعة ماضية .

٤٥ - الغريب : الحسام : السيف القاطع ، والجراءة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .  
 المعنى : يقول : السيف لا ينفع ولا يبغي إذا لم يكن حامله شجاعا ، وقد يكون السيف ماضيا فى كف من لا يعمل به كغيره من السيوف ، فهو مثل الجبان بكف الجبان ، وإنما يبغي السيف إذا كان مع الشجاع .

٤٦ - الغريب : العماد : العلو . زمنه عماد البيت ، وهو ما يرفعه . والتمم : جمع قمة ، وهى أعلى الرأس ، وقمة كل شئ أعلاه .

المعنى : يريد : أن العرب ارتفعت بك وشرفت ، وقاتلوا الملوك ، وأوقدوا على رؤوسهم نار الحرب ، زمنه فلان رفيع العماد : إذا كان فى قومه شريفا .



- ٤٧- أنسابُ فخرهم إِلَيْكَ وَإِنَّمَا  
 ٤٨- يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ  
 ٤٩- فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي  
 أنسابُ أصلهم إلى عدنان  
 أصبحت من قتلاك بالإحسان  
 وإذا مدحتك حارَ فيك لِسَانِي

## ٢٦٣

- وقال في صباه في المكتب . وهي من البسيط . والقافية من المترابك .  
 ١ - أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى وقرق الهجر بين الجفن والوسن

- ٤٧- المعنى : يريد : أن شرفهم منك . فهم منتسبون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهي النسب . وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ، ويقول : « كذب النسابون ما فوق عدنان » .  
 ٤٨- المعنى : يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه . أى غير ممتنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتلاه بالإحسان ، أى قد غمرنى بالإحسان .  
 ٤٩- الغريب : حار يحار حيرة وحيرا : أى تحير فى أمره . فهو حيران ، وحيرته أنا فتحير . وقوم حيارى . ورجل حائر : إذا لم يهتد لشيء .  
 المعنى : إذا نظرت إليك ، ورأيت جمالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلقتك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدري لإجلها ما أقول .

\* \* \*

- ١ - الإعراب : أسفا ، نصبه على المصدر ، أى أسفت أسفا ، ودل على فعله ما تقدمه ، لأن إبلاء الهوى بدنه يدل على أسفه . كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله « صنع الله الذى أتقن كل شيء » ، و « يوم النوى » ظرف لأبلى . ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله « أسفا » .

- الغريب : يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء . وأبلاه غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف يأسف ، فهو أسيف ، وآسف .  
 المعنى : يقول : أدى الهوى بدنى إلى الأسف والهزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه . لما يورد عليه من شدائده ، وخص يوم النوى . لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سم مع الفراق ، وأنشد للسرى :  
 وَأَرَى الصَّبَابَةَ أَرِيَّةً مَالِمٌ يَشْبُ يَوْمًا حَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

- ٢ - رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا  
 ٣ - كَتَبِي بِجِسْمِي نَحْوَلًا أَنْتَبِي رَجُلًا  
 أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثَّوْبَ لَمْ يَبِينَ  
 لَوْلَا مَخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرَني

٢ - الإعراب : « في مثل » صفة لمخدوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « بين » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتوث ، فمن أنت أراد النفس .

المعنى : يقول : قد صرت في النحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لا أرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، للدقي ونحولي ، ولم تبق إلا روح نجى وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذي على ، فلو ذهب الثوب لم أبصر .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون لم بين لم يفارق ، أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لحفته . فالبدن لم يفارق الثوب لحفته . قال : وأقرأني أبو الفضل العروضى في مثل الخيال ؛ قال : وأقرأني الشعراني خادماً المتنبي الخيال ؛ قال : ولم أسمع الخلال إلا بالرى ، ويدل على صحة هذه الرواية أن الواواء الدمشقي سمع هذا البيت فأخذته فقال :

وَمَا أَبْقَى الْمَهْوَى وَالشَّرْقُ مِثِّي سِرْوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيْالِ  
 خَفَيْتُ عَنِ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَاني كَدَانَ الرُّوحَ مِثِّي فِي مُحَالِ  
 وهذا المعنى كثير قد ألت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :  
 بَرَّانِي الْمَهْوَى بَرَّي الْمُدَى وَأَذَابِنِي صَدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أَنْحَلَ مِنْ أَمْسِ  
 فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَكَ وَإِنَّمَا يَبِينُ هَبَاءُ الدَّرِّ فِي أَلْتَقِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقَلَّةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ  
 ولم يبلغ فيه أحد ما بلغ أبو الطيب بهذا ، وبقوله :

\* فَلَمَرَّ قَلَمٌ أُلْقِيَتْ فِي شِقِّ رَأْسِهِ \*

٣ - الإعراب : قال الشريف هبة الله بن الشجرى الحسنى : فيه سؤال في الإعراب بين « كفى بجسمي نحولا » وبين كفى بالله ، « وأن المتوجة » تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك : بلغنى أنك ذاهب ، أى ذهابك ، فبأى مصدر تنقدر ، وجملة « لولا مخاطبتى » وصف لرجل ، و « رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم وكان الوبه أن يقال : لولا مخاطبتك إياك لم تره ؟ الجواب أن كفى مما علمت فيه زيادة الباء =

= تارة مع فاعله ، وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل :  
 كفى بالله . والمعنى : كفى الله ، والذي يدللك على أنها مزيدة في كفى بالله قول سقيم :  
 \* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا \*  
 وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

\* وَكَفَى بَيْنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا \*

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، وأسبك لك من ذلك فاعلا ببادل الكلام  
 عليه من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء  
 رؤيى لولا وجود مخاطبى ، و « نحولا » ؛ نصب على التفسير ، والتفسير في هذا النحو  
 للفاعل دون المفعول ، وقوله : « كفى بالله وكيفا » ، فوكيفا تفسير لاسم الله . ونحولا :  
 تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم  
 إيانهم ، فهذا فرق في الإعراب بين « كفى بالله » ، وبين « كفى بجسمك » من حيث كان بالله  
 فاعلا ووكيفا ، و « بجسمى » مفعولا ، وإنما زيدت الباء في نحو كفى على معناه إذ كان معناه  
 اكتف بالله ، ونظيره حسبك يزيد ، وأما قوله : « أنى رجل » ، فخبير موطن ، والخبير  
 في الحقيقة هو الجملة التى وصف بها رجل ، والخبير الموطى هو الذى لا يفيد بانفراده عما  
 بعده ، كالحال الموطى في نحو : « إنا أنزنا قرآنا عربيا » ، ألا ترى أنك لو اقتصرنا هنا  
 على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته ، فالخبير كالزيادة في الكلام .  
 فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في « مخاطبى » ، و « ترى » إلى الياء في « أنى » ولم  
 يعودا على رجل ، لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في « أنى » ، وإن كانت بحكم اللفظ  
 صفة « لرجل » . ولوقلت إن رجل لما كان هو الياء التى في أنى . من حيث وقع خبرا عنها عاد  
 الضميران إليه على المعنى كان قولنا ، ونظيره عود الياء إلى الذى في قول على عليه السلام .  
 \* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمَّيَّ حَيْدَرَةَ \*

لما كان في المعنى أنا ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن :  
 « بل أنتم قوم تجهلون » ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم . وقوم من قبيل الغيبة ، كما  
 ترى ، ولم يأت بالياء ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذى هو أنتم في الخطاب ، ولو قيل :  
 « بل أنتم قوم » لم تحصل بهذا الخبر فائدة . ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبْتَعِي بِهِ الْجَاهَ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئى ، فهذا دليل على دليل  
 التنزيل .

المعنى : يقول : قد بلغ في النحول الغاية ، وكفى أنى رجل لولا كلامى لم يقع ناظر =

وقال على لسان بعض بني تنوخ ، وهي من المتقارب ، والقافية من المتواتر :  
 ١ - قُضَاعَةٌ تَعَلَّمُ أُنَى الْفَتَى الَّذِي اِدْخَرَتْ لِصُرُوفِ الزَّوَانِ  
 ٢ - وَجَدِي يَبْدُلُ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنْ كُتِلَ كَثْرِيمٌ يَمَانِي

— العائد على ، إنما يستدلّ العائد على بصوتى ، وهو منقول من قول الأخطل :  
 ضَفَادِعٌ فِي ظُلْمَاءٍ لَيْسَ لِي تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَمَيْهَا صَوْتُهُمَا حَيَّةَ الْبَحْرِ  
 وقال الصنوبري :

ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنْ يَ حَتَّى إِلَّا بِيَعْنُ كَلَامِي  
 وقال الآخر :

\* لَوْ لَمْ أَقُلْ هَا أَنَا لِلنَّاسِ لَمْ أُبَيِّنْ \*

١ — الإعراب : الفتى والجمله التي بعده ، في موضع رفع خبر أن . واللام تتعلق بادخرت .  
 الغرب : قضاة : بطن من حمير ، وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن  
 حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوى .  
 المعنى : يقول : قضاة قومي تعلم أني فتاها الذي يحتاجون إليه ويدتخرونه لدفع  
 ما نزل بهم من الحروب والحوادث ، لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .

٢ — الغرب : خندف : هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة . وهي امرأة إلياس بن  
 مضر ، وادت له مدركة ، وطابخة ، وقمعة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابخة عمرا .  
 قيل إنهم كانوا في إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، فتعدا يطبخانه ، فعدت  
 عادية على إبلهما ، فقال عامر لعمرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا الصيد ؟ فقال : بل  
 أطبخ ، فلحق عامر بالإبل ، ففجاء بها ، فلما رجعا على أبيهما حدثناه بشأنهما . فقال  
 لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت طابخة ، ففجاءت أمهما تمشى ، فقال لها : أنت  
 خندف ، وأما قمعة فيقال : إن خزاعة من ولده ، من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قمعة  
 ابن إلياس ، وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت يجر قصبه في النار » .

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : صاحب المغازي في أول كتابه : ولد معد بن عدنان  
 أربعة : نزار بن معد ، وقضاة بن معد ، وكان قضاة بكر معد ، وكان به يكنى ،  
 وقنص بن معد ، فأما قضاة فيامنت إلى حمير بن سبأ . وكان اسم سبأ عبد شمس ، وإنما سمي

(١) لعلها : قيمت . وفي اللسان : قضاة بن مالك بن حمير بن سبأ .

- ٣ - أنا ابنُ اللِّقَاءِ ، أنا ابنُ السَّخَاءِ  
 أنا ابنُ الضَّرَابِ ، أنا ابنُ الطَّعَانِ  
 ٤ - أنا ابنُ الفَيَافِي . أنا ابنُ القَوَافِي .  
 أنا ابنُ السَّرُوجِ ، أنا ابنُ الرَّعَانِ

= سبأ ، لأنه أول من سبى في العرب ، واليمن تقول : قضاة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهني :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ المِهْجَانِ الأَزْهَرِ قَضَاعَةَ بَنِي مَالِكِ بْنِ جَمِيمِ  
 \* الذَّنْسَبِ المَعْرُوفِ غَيْرِ المُنْكَرِ \*

وأما قنص فهلكت ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين ينسبون إلى سبأ ، وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ، ويكنونهم فخرًا قوله عليه الصلاة والسلام : « الإيمان يمان . وأجد ريح الرحمن من قبل اليمن . والحكمة يمانية . وأهل اليمن ألين قلوبا » .

المعنى : يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم ينحى من قبائل اليمن ، لأنى منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم أتحققه .

٣ - الغريب : اللقاء : ملاقاتة الأقران في الحرب . والسخاء : الكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطعان ( أيضا ) مصدر طاعن يطاعن طعانا . وهو من الطعن بالرمح . وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من لزم شيئا ، يقال هو ابنه ، كقولهم لطير الماء : ابن الماء لملازمته له .

المعنى : يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، - لأنى منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .

٤ - الغريب : الفيافي : جمع فيفاء ، وهي الأرض الملساء . والفييف : المكان المستوى وجمعه أفياف وفيوف . قال رؤبة :

\* مَهَيْلُ أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفُ \*

والمهيل : الخوف . والقوافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للقصيدية : قافية . والرعان : جمع رعن . وهو أنف الجبل الذي ينذر منه ، ويقال له رعل باللام ( أيضا ) . وقد ينشد هنا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام وقالون . والبهزي « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتها في الحاليين ، وأثبتها ورش وقنبل وصلا . وحذفها وقفا . إنباعا للمصحف .

المعنى : يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أي منسوب إليها ، لأن الأرض البعيدة الصلبة ، أنا أعياها . وقد كثر قطعها ، وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها ، فصرت أعرف بها ، كما يعرف الرجل بأبيه .

- ٥ - طَوِيلُ النَّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقِنَاةِ ، طَوِيلُ السِّنَانِ  
 ٦ - حَدِيدُ السَّحَابِ ، حَدِيدُ الْحِفَاظِ حَدِيدُ الْحَسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ  
 ٧ - يُسَابِقُ سَيْبِي مَنَابِ الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانِ

٥ - الغريب : النجاد : حمائل السيف ، فإذا طالت الحمائل دلّ على طول القامة .  
 والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن ما قال الحكمي في الأمير محمد بن زبيدة :  
 سَبَّطُ السِّنَانِ إِذَا احْتَبَى بِنَجَادِهِ غَمَّرَ الْجَسَاجِمَ وَالصُّفُوفُ قِيَامُ  
 والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو مما يمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلاً لمن يقصده .  
 ويزوره . وطول القناة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القناة الطويلة .  
 إلا القوى الشديد .

المعنى : يقول : أنا شجاع كريم قوى ، حمائل سيفي طوال . وعماد بيتي طويل ، يراه  
 القاصد من بعيد فيأتيه ، ورمحي طويل . لأنني قوى شديد .

٦ - الغريب : اللحاظ : طرف العين مما يلي الصدغ . والحفاظ : المحافظة على ما يجب  
 حفظه . والجنان : القلب . والحسام : السيف المقاطع .

المعنى : يقول : هذه الأشياء كلها مني حديدة ، أى قوية ، وونه قوله تعالى  
 « فبصرك اليوم حديد » أى لحاظي حديدة ، لأنها ترى في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها .  
 وقوى الحفظ والقلب والسيف . وقد نقله من قول حبيب :

وَهَرَّ غَضُّ الْإِبَاءِ وَالرَّأْيِ ، غَضُّ الْإِحْزَامِ ، غَضُّ النَّرَالِ ، غَضُّ الشَّبَابِ  
 ٧ - الغريب : المنايا : جمع منية ، وهى الموت . والرهان من قولهم : راهنت فلانا على  
 كذا أى خاطرته ، وهو الرهن الذى كانوا يرهنون فى سباق الخيل ، وقد جاء : رهنته ،  
 وأرهنته بمعنى ، وأنشدوا العبد الله بن همام السلولى :

فَنَاسًا خَشِيصَاتُ أَظْفِيرِهِمْ تَجَرَّتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِيكََا  
 قال ثعلب : كل الرواة قالوا : أرهنتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهنهم عطفًا لفعل  
 مستقبل على فعل ماض ، وشبهه بقولهم : قمت وأصك وجهه . لأن الواو واو الحال  
 فيجعل أصك حالاً للفعل . وقد غاب الأخفش قراءة ابن كثير . وابن العلاء « فرهن » .  
 وقال : هى قبيحة . لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا شاذاً ، إلا أن يكون جمع رهن على ردان  
 وجمع رهان على رهن . كفرش . وفراش ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقفا على سقف .  
 فقد قرأ أهل الكوفة . ونافع ، وابن عامر « ولبيوتهم سقفا من فضة » وهذا جمع سقف ،  
 فكان الأولى أن يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف .

المعنى : يقول : سيفي يبادر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انقضاء آياهم المكتوبة

- ٨ - يَرَى حِدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي  
٩ - سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النَّفْسُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنَّهُ لِسَانِي كَفَنَانِي

لهم ، وهذا من المبالغة ، وقد نقله من قول عنبرة :

وَأَنَا الْمَسِيئَةُ فِي الْمَوَاقِفِ كَلِمَتُهَا وَالطَّعْنُ مِثْنِي سَابِقُ الْآجَالِ  
وَأَخَذَهُ الطَّائِي . فقال :

يَكَادُ حِينَ يُلَاقِي الْقِرْنَ مِنْ حَسَقٍ قَبْلَ السَّنَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرِدُ

٨ - الغريب : قد عيب عليه قوله : لا أراي ، وهذا لا يكون إلا في أفعال الشك واليقين .  
نحو : ظننتي وحسبتني ، وقد جاء شاذًا : فقدتني وعدمتني . ولا يقال : ضربتني ،  
ولا رأيتني ، ولا أكرمتني ، وإنما يقال : ضربت نفسي وأكرمت نفسي . فكان ينبغي له  
أن يقول : لا أرى نفسي . وقد جاء رأيتني . فحمله على هذا . والهبوة : الغبرة . والضمير  
في حده : لل سيف .

المعنى : يقول : يرى حده سيفي قلوب الأعداء . إذا اشتد العجاج وأظلم . فلا يرى  
أحد نفسه . وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » .

وقال الخطيب : يضرب بسيفه . حتى يبلغ به غامضات القلوب . فكان السيف يراها  
في وقت لا يرى فيه حامله من شدة الغبار نفسه . وهذا من المبالغة في الأمر . ومعنى البيت  
من قول زيد الخيل الطائي :

وَأَسْمَرَ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ بِبَصِيرٍ إِذَا صَوَّبْتُهُ بِالمِقَاتِلِ

يريد : إذا هيأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَزْرَقٍ نَظَّارٍ بِلَا نَظَرٍ إِلَى المِقَاتِلِ مَا فِي مَسْتَنِهِ أَوْدٌ

٩ - الغريب : الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان عوضه فيما يريد .  
المعنى : يقول : لساني مثل سيفي في الإقدام والحدة . فأنا أقتل من أعدائي من شئت  
وأنا قادر أن أبلغ من أعدائي بلساني ما أبلغ بالسيف .

قال الواحدى : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستعمل السيف

فيهم ، وهو معنى حسن .

وقال أيضا ، وهما من البسيط . والقافية من المتواتر .

- ١٠ - كَتَمْتُمْ حُبِّكَ حَتَّى مِثْلِكَ تَكْرِمَةً ۖ ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكِ إِسْرَارِي وَإِعْلَائِي  
١١ - كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي ۖ فَصَارَ سَقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كَتْمَانِي

١٠ - الإعراب : تکرمة ، نصب على المصدر ، أى وتکرمت تکرمة .

المعنى : يقول : کتمت حتى عن محبوبى ، حتى غلب الأمر . فاستوى إعلاى

وإسرارى .

وقال الواحدى : تکرمت بکتمان حبک . حتى کتمته منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما للحب وإعظاما له . حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال . حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه ، وبطل الكتمان ، وهذا معنى جيد .

١١ - الإعراب : الضمير فى « كأنه » للحب .

وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتمان . فأضمر للدلالة كتمت عليه .

الغريب : السَّقْمُ وَالسَّقْمُ : كالحزن والحزن لغتان ، وقرأ حمزة وعلى : « أیکون لهم

عدواً وحزناً » بضمّ الحاء .

المعنى : قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت . فقال أبو الفتح : كأنه .

أى كأنّ الكتمان . ثم قال : وما علمت أحداً ذكر استنار سقمه ، وأنّ الكتمان أخفاه غير هذا الرجل .

وقال أبو على بن فورجة : كأنه زاد ؛ يعنى الكتمان . وقوله : فصار سقمى كأنه فى وعاء من الكتمان . فكأنه يقول : كأنّ کتمانى فى جسمى ، فصار جسمى فى کتمانى . وهذا مثل قول أبى الفتح : قال : وإنما ذكرت كلامهما ، ليعرف أنهما لم يقفا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جعل الخبر عن الكتمان ، وإنما هو عن الحب . يقول : كأنّ الحبّ زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه . وكتمانه . ثم فاض عن جسدى ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإناء ، وصار سقمى بالحبّ فى الكتمان ، أى سقم کتمانى وضعف ، وإذا سقم الكتمان صحّ الإفشاء ، ووضع الإعلان . قال : والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه الأشياء المائعة ،

فوصفه بالفيض ، ثم قال : فصار سقمى لما أفرط حتى فى الزيادة ، وصار كالثىء

الفائض ، فقوى سقمى به ، وانتقل إلى جسم کتمانى ، فأذابه وأضعفه ، فلما ضعف الكتمان ظهر

الحبّ ، لضعف تخفيه . قال : وقال أبو الفتح : دلّ الكتمان على . قال : وهذا من بدائع ،



وقال ارتجالاً : وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود : وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إِذَا مَا الْكَأْسُ أُرْعَشَتِ الْيَدَيْنِ  
صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي  
٢ - هَجَرْتُ الْحَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمَصْفَى  
فَخَمَرِي مَاءٌ مُزْنٌ كَاللَّجِينِ  
٣ - أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي  
عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ

= في هذا القول اختلال في الإعراب ، وفساد في المعنى ، وتناقض في اللفظ ، وذلك أنه إذا عاد الضمير من كأنه إلى الكتمان ، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الكتمان ، فيصير التقدير : كأن الكتمان زاد نحى فاض . فصار سقمى به ، أى بالكتمان في جسم كتمانى ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الكتمان هو الذى أسقمه ، مع أن الحب هو المسقم له . وقوله : ذكر استتار سقمه ، وأن الكتمان أخفاه . أى مع أنه منافض لمساواة إسراره لإعلانه .

١ - الإعراب : أراد بينى وبين عقلى ، فحذف المضاف .

قال أبو الفتح : وجاء به من طرز كلام الصرفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِئِي أَفْسَيْتَنِي بِكَ عَيْتِي  
أَقْمَسْتَنِي بِمَقَامٍ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنِي

هذا قول أبي الفتح ، ونقله الواحدى حرفاً فحرفاً .

الغريب : أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى : يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بينى وبين عقلى .

٢ - الغريب : اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . والمزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أنتم أنزلتموه من المزن » .

المعنى : يقول : قد هجرت الخمر الصافية الحمراء ، وجعلت خمرى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ، فلا أشرب خمر أبداً .

٣ - المعنى : يقول : أنا أغار من مرّ الزجاجة على شفة الأمير ، وهذا من الغيرة الباردة التي لا معنى لها ، وإنما نقله من قول حبيب ، وهو جيد في معناه :



وقال يمدح بدر بن عمار . وقد سار إلى الساحل . ثم عاد إلى طبرية . وكان أبو الطيب قد تخلف عنه . فقال يعتذر إليه : وهى من الكامل . والقافية من المتدارك :

١ - الحُبُّ ما مَنَعَ الكَلَامَ الأَلْسُنَا      وَأَلَدْتُ شَكْوَى عَاشِقٍ ما أَعْلَمْنَا

١ - الإعراب : يروى الألسن والألسن ( بفتح السين وضمها ) ، و « ما » قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين . بمعنى الذى . قال : ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن « ما » نفي . لأن المصراع الثانى حث على إعلان العشق . وإنما يعلن من قدر على الكلام . هنا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الموضوعين ، ويكون موضعهما بصلتهما رفعا خبر الابتداء .

الغريب : الألسن ( بالفتح ) : التصحيح . وقد لسن ( بالكسر ) . فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن ( بالضم ) : جمع لسان . واللسان : الجراحة واللغة ( أيضا ) . قال الله تعالى : « وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه » . وقد يؤنث ويذكر . قال أعشى باهلة :  
إِنِّي أَتَيْتَنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا      مِمَّنْ عَمَلُوا لَا عَمَجَبٌ مِنْهَا وَلَا تَخَرُّ  
فإن أنثه قال فى جمعه : ثلاث ألسن . كذراع وأذرع . ومن ذكره قال فى جمعه : ثلاثة ألسنة . كحمار وأحمره . وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث .

المعنى : يقول : الحب غاية أن يمنع لسان الحُب من الكلام . فلم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب . وإنما يبهت ويخرس . فلا يقدر على الكلام . كقول قيس ابن ذريح :

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجِئَاءَةً      فَأُبْهِتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ  
وكتول المحنون :

فَمَا الحُبُّ حَتَّى يَلصِقَ الجِلْدُ بِالْحَشَى      وَتَخْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ المُتَأَدِّيا  
والمصراع الثانى يقول : ألد الشكوى الإعلان لمن قدر على الكلام . كقول على بن الجهم :  
تَهْتِكُ وَبِئْسَ بِالعَشْقِ جَهْرًا فَمَقَلَمًا      يَطِيبُ الهَوَى إِلَّا لِمُنْهَتِكِ السِّتْرِ  
والأصل فيه قول أبى نواس :

فَسَبَّحْ بِاسْمِ مَنْ هَوَى وَذَرْنِي مِنَ الكُفَى      فَتَلَا خَسِيرَ فِي اللَّدَاتِ مِنَ دُونِهَا سِتْرُ

وأخذه السرى الموصلى . فقال :

ظَهَرَ الهَوَى وَتَهْتَكْتَ أَسْتَارَهُ      وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلُهُ إِظْهَارُهُ  
أَعْدِي العَوَادِلِ فِي هَوَاهُ جِهَارَةً      فَالِدُّ عَيْشِ المُسْتَهَامِ جِهَارُهُ

- ١ - لَيْتَ الْحَبِيبَ الْمَاجِرِيَّ هَجَرَ الْكَرِّيَّ      مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصْلِي صِلَةَ الضَّنِي  
 ٣ - بِنَاءً عَابَوْ حَلِيَّتَنَا لَمْ تَسْدِرِ مَا      أَلْوَانُنَا مِمَّا امْتَقِعْنَ تَلَوْنَا  
 ٤ - وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَمَدُ      أَشْفَقْتُمْ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْسُنَا

٢ - الإعراب : هجر وصله : مصدران . وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل . وتقديره الذي هجرني هجر الكري : « وواصل » . في موضع رفع خبر .

الغريب : الجرم : الذنب : والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجترم .  
 وأصل الجرم : التقطع . ومنه : جرام النخل .

المعنى : يقول متمنيا : ليت حبيبي الذي قد هجرني كهجر الكري من غير ذنب . واصلني كوصل الضني جسدي . من أجل بعده عني وصدده . يريد : أن الضني ملازم له فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازمه ملازمة الضني جسده . وهو معنى حسن ومطابقة جيدة بين المهجر والوصل .

٣ - الإعراب : نصب « تلونا » على التفسير .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب : على المصدر . وإذا كان قولهم : جاء زيد مشيا . ينتصب على الحال . فأحري أن يكون « تلونا » كذلك .

الغريب : بنأ : تفرقتنا ، من البين ، وهو الفراق . وحليتنا : وصفتنا . ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتنع لونه : إذا تغير نحياء أو خيفة .

المعنى : يقول : تفرقتنا ، فلنعظم ما نالنا من ألم الفراق . لو أردت أن تصفنا . ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تدري بأي لون تصفنا .

٤ - الإعراب : أراد : أن تحترق ، فحذف أن . وبقى الفعل مرفوعا . ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبتنا ، وروايتنا قول طرفه :

\* أَلَا أُهَيِّدُ الزَّاجِرِيَّ أَحْضَرَ الْوَعْمَى \*

بنصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الغريب : الشفقة : الخيفة والحجة . وهي الاسم من الإشفاق . وكذلك الشفق . قال ابن المعلق :

تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا      وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ  
 وأشفت عليه ، فأنا مشفق وشفيق ، وإذا قلت : أشفت منه : فإتما تعني حذرته . وأصلهما واحد ، ولا يقال شفت .

وقال ابن دريد : شفتت وأشفتت : بمعنى : وأنكره أهل اللغة .

المعنى : يقول : لشدة ما لقينا من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار المتوقدة ، حتى خفت أن تحترق العواذل .

- ٥ - أفدي المودعة التي أتبعتهما  
 ٦ - أنكرت طارقة الحوادث مرة  
 ٧ - وقطعت في الدنيا الفلا وركائب
- نظراً فرادى بين زفرات ثنا  
 ثم اعترفت بها فصارت ديدنا  
 فيها ووقتي الضحي والموهنا

= قال الواحدي : وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهن على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم .

٥ - الإعراب : سكن «زفرات» ضرورة ، وفعلة تجمع على فعلات (بتحريك العين) في الصحيح ، نحو جرة وجرات ، وثناء ممدود ، وإنما قصره ، لأنه قافية . وعنى الوقف . وفرادى : اسم جمع للفرد .  
 المعنى : يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى فد ودعتنى . فكلما نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما فى قلبى من نار الوجد .

٦ - الغريب : الديدن : العادة . تقول : ما زال ديدنه وديدانه وهجيره . أى عاداته . قال الراجز :

ولا تترال عندهم جفانهم ديدانهم ذاك وذآ ديدانه

والحوادث : جمع حادثة ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى : يقول : أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإنما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها ، وصارت عادة لى لأفلك عنها .  
 ولا تفارقتى ، فألفتها .

قال الواحدي : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، ( بكسر الدال الأولى ) ، كأنه أراد أنه

معرب ديدن ، وليس فى كلام العرب فيعل ( بكسر الفاء ) . ومعنى البيت من قول الآخر :

روعت بالبين حتى ما أراع له وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

٧ - الغريب : الفلا : جمع فلاة . وتجمع ( أيضا ) على فلوات وفلى ، وهى الأرض البعيدة .

والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . والموهن والوهن : القطعة من الليل . والضحي :

بعض النهار ، فإن ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحي . وهى حين نشرق

الشمس ، وهى مقصورة ، وتذكر وتؤنث ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة . ومن

ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل ، نحو : صرد ونغر ، وهو ظرف غير متمكن . مثل سحر .

تقول : لقيته ضحي وضحي ، إذا أردت به ضحي يومك لم تصرفه ، ثم بعده الضحاء بالمد

وهو عند ارتفاع النهار الأعلى . تقول : منه أقيمت بالمكان حتى أضحيت ، كما تقول من

الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر بن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة

الضحى » ، يعنى لاتصلوها إلا إلى ارتفاع الضحي .

المعنى : يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع الفلا والركاب

بكثرة الأنعاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والمكان ، وأفنى كلامهما بكثرة أسفاره .

- ٨ - وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى  
 ٩ - لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيْقُ وَعَاؤُهُ  
 وَبَلَغَتْ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمُنَا  
 عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمَنُ  
 ١٠ - وَشَجَاعَةٌ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا  
 وَنَهَى الْجَبَانَ حَمْدِيهَا أَنْ يَجْبِنَا

٨ - الإعراب : حذف التنوين من « عمار » لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى : « وآتينا ثمود الناقة » . قرأه القراء كلهم ، بغير تنوين ، وكلهم صرف ثمود ، إلا حمزة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الجر في هود ، عند قوله « ثمود » . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر . وشاهدنا ما رواه الإمامان : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري . وأبو داود سليمان السجستاني في سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين ، لابي صلى الله عليه وسلم :  
 وَمَا كَانَ حَرِيصًا وَلَا حَابِسًا  
 يَنْفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ  
 فكلهم رووه مرداس : من غير تنوين .

الغريب : يقال : وقفت ووقفني زيد ، ووقفت دابتي ، ووقفت وقفا للمساكين . قال الله تعالى : « وقمروهم إنهم مسئولون » . وأما قوله « أوقفني » فعناه : عرضني الندى للوقوف .

المعنى : يقول : وقفت من الدنيا . وقد روى : وقفت فيها . أي في الدنيا ، حيث حبسني الجود ، وأدرت من الممدوح ما تمنيت . والمعنى : جمع منية . وهي ما يتمناه الإنسان من الخير ، وهو من الخالص الحسنة .

٩ - الغريب : الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . ومنه : وعيت الكلام . كأنك جعلته في وعاء ، والأزمن : جمع زمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة . المعنى : يقول : لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان الدهور أوعيته ، وإذا كان الزمان يضيق عن شيء ، فحسبك به عظاما وكثرة وسعة .

١٠ - الإعراب : رفع شجاعة . عطفت على المبتدأ الذي في البيت قبله . وهو جدى « وأن يجبنا » ، في موضع نصب ، لأنه مصدر .

الغريب : الجبان : الضعيف القلب ، الذي يخاف عند ملاقاته الحروب .

المعنى : يقول : له شجاعة عظيمة ، قد ملأت قلوب الرجال ، فقد أغنته بذكرها عن ملاقاتهم ، فهي لشهرتها في الناس تغنيه عن إظهارها واستعمالها ، فكل شجاع يخافه ، لما يسمع من شجاعته ، والجبان إذا سمع ما يتكرر من الثناء عليه من أجلها ، تمنى أن يشي عليه ، كما أثنى على الممدوح ، فيترك حينئذ الجبن .

مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلَّ يَكُرُّ وَمَا انْشَى  
مَسْخَرَفٌ مِّنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَمَنَا  
فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْبِقُنَا  
فَيَسْطَلُّ فِي خَلْوَانِهِ مُسْتَكْفِنَا

١١- نَيْطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مَحْرَبٍ  
١٢- فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ  
١٣- نَفَسَتْ التَّوَهُمَ عَنْهُ حِدَّةٌ ذَهْنُهُ  
١٤- يَتَمَرَّعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ

١١- الغريب : نيطت : عقلت . والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والمحرب : صاحب الحرب الممارس لها . والكرّ : خلاف الفرّ ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقرله « وما انشى » : أى عما يريد .

المعنى : ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : عقلت حمائل سيفه بعاتق رجل محرب ممارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كرّ قط ، لأنه لم يثن عن حرب ، فيحتاج إلى الكرّ . قال أبو الفتح : الشعراء الفصحاء القدماء والمحدثون ، قد يصفون الكرّ بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراد والطرده ، إلا أنه بالغ ولم يجعله يكرّ لأنه لا يثنى . ونقله الواحدى حرفا فحرفا . وقال الواحدى ؛ هذا منقول من قول الآخر :  
\* وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنْسَاهُ \*

١٢- الإعراب : أن يطعن ، فى موضع نصب .

المعنى : يقول : هو لشدة إقدامه فى الحرب ، لا يرجع ولا يلتفت إلى خلفه ، فهو أبدا مقدّم ، فكأنه يخاف طعنا من خلفه ، فهو من خوف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ تَقْفِرُ مِنَ الصَّفِّ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ

١٣- الغريب : التوهم : خلاف التيقن . والذهن : العقل والفتنة ، وطابق بين التوهم والتيقن . المعنى : قال أبو الفتح : اعتذر فى هذا البيت من إفراطه وإقدامه ، وجعله عارفا بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضا ، ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وزاد أن فطنته تقفه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقينا لا وهما .

١٤- الغريب : الجبار : العظيم الشديد البطش . وبغتاته : جمع بغتة . وهو ما يفعله فجأة وظلّ : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشئ . والمتكفن : لا بس الكفن .

المعنى : يقول : إن الرجل العظيم البطش يخاف أن يأخذه المدوح بغتة . ويهجم عليه من حيث لا يدري ، فيظلّ لا بس كفته ، توقعا لبغته . قال الواحدى : ويروى متلفنا ، والتلفن : التندّم على ما فات . يعنى أنه يندم على معاداته .

- ١٥ - أَمْضَى إِرَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ  
 وَاسْتَقَرَّ رَبَّ الْأَقْصَى فَمَمَّ لَهُ هُنَا  
 ١٦ - يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةٍ جِلْدِهِ  
 تَوْبًا أَخْفَ مِنْ الْحَرِيرِ وَالسِّنَا  
 ١٧ - وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدَ الْأَحْيَةَ عِنْدَهُ  
 فَتَمَدُّ السَّيْفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا  
 ١٨ - لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضَلُوعِهِ  
 يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا

١٥ - الإعراب : سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأعربها ،  
 وثم للمكان البعيد ، وهنا للقريب .

الغريب : الأقصى : البعيد .

المعنى : يقول : إذا نوى أمرا فكأنه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيا ، والمكان  
 البعيد يصير عنده قريبا ، فما هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عند غيره بعيد ،  
 قريب عنده .

١٦ - الغريب : البضاضة ، مثل الغضاضة ، يقال : غضّ بضّ ، أى طرّى لين ، وهى  
 رقة الجسم ، مع بياض .

المعنى : يقول : لكثرة ملامسته الدروع ، ولبسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخفّ  
 من أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحرى :

مَلُوكٌ يَبْعُدُونَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوها ، وَالذُّرُوعَ غَلَاثِلًا

١٧ - الإعراب : فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيوف عنده أمرٌ من فقد الأحيّة ، فقوله  
 « فقد السيوف » ابتداء ، خبره « أمرٌ » ، والجار متعلق باسم التفضيل .

الغريب : الأجنفن : جمع جفن ، ويجمع على أجنفان وجفون ( أيضا ) ، وهو عمد  
 السيوف .

المعنى : يقول : فقد السيوف المجرّدة أشدّ عليه من فقد أحبته ، وصفها بأنها فاقدة  
 لغمودها ، لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

١٨ - الإعراب : أن لا يحسن ، فى محلّ نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولوقال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن كان  
 المعنى سواء ، فإنّ قولك : أعجبني ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبني الضرب زيدا .

الغريب : الإحسان الأوّل مصدر ، من أحسنت الشئ : إذا حلقتة وعلمته . والثانى  
 ضدّ الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكنّ الشئ : إذا خنى ولم يظهر . والرعب : الخوف  
 والفرع .

المعنى : يقول : الرعب لا يستكنّ بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ،  
 وهو لا يحسن إلا بفعل الجميل .



١٩ - مُسْتَنْبِطٌ مِّنْ عِلْمِهِ مَا نَى غَدَهُ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَنَا  
٢٠ - تَتَقَاصِرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلاكُ فِيهِ وَالْأَدْنَا

= وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن . وعلى هذا الإحسان المهم به . أى فإذا هم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله .

وقال الواحدى : هو لا يحسن ألا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان : فلو رام أن لا يحسن لا يعرف ذلك . ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان . وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى : الإحسان ضد الإساءة : يتعدى بحرف الجر بالباء وإلى . قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لِمَسْلُومَةٍ لَدَيْنَا وَلَا مَقْتَلِيَّةٌ إِنْ تَقَمَّلْتِ  
والثانى يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقا فى فعله . وفعله يتعدى بنفسه . قال الله تعالى : « وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » . قال امرؤ القيس :

وَقَدْ زَعَمْتَ بِسَبَابَةِ الْيَوْمِ أَنْبِي كَثِيرَةٌ . وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي  
ومعنى البيت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَتَّى إِذَا رَامَ سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ  
١٩ - الغريب : الاستنباط : الاستخراج . ونبط الماء ينبط ، ونبط نبوطا : نبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودوت الشيء : إذا جمعه فى ديوان : أى فى كتاب .

المعنى : يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ما نى غده فى يومه . أى الذى يقع فى غد ، فكأن ما سيكون قد كتب فى علمه . والمعنى : أن علمه صحفة الكائنات ، وقد روى فى يومه ما نى غد . والمعنى : أنه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه .  
٢٠ - الإعراب : قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل ( بالرفع ) ، ويكون على تقدير هو مثل . يعنى أن الأفهام تتقاصر عن هذا المملوح فى معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى . ومن رواه ( بالنصب ) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الغريب : اللدنا : جمع دنيا . كالعلا : جمع عليا . والقصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر . فى جمع الكبرى والصغرى .

المعنى : يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لا تدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدينا ، لأن أحدا لا يعلم =

- ٢١ - مَن لَيْسَ مِـنْ قِتْلَاهُ مِـنْ طَأْمَاتِهِ  
 مَن لَيْسَ مِـمَّنْ دَانَ مِـمَّنْ حِينَا  
 ٢٢ - لَمَّا قَمَلْتِ مِـنَ السَّوَاهِلِ نَحُونَا  
 قَمَلْتِ إِلَيْهَا وَحِشَّةٌ مِـنْ عِنْدِنَا  
 ٢٣ - أَرَجَ الطَّرِيقُ قَفَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ  
 إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا

= ما وراء الأفلاك ، ووراء العالم ، إلى ما ينتهي من الأعلى والأسفل . والمعنى : تنقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذي فيه الأفلاك ، وحذف للدلالة ما تقدم على ما حذف .  
 قال أبو الفتح : لقد أفرط جدا ، لأن الذي فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .

٢١ - الغريب : الطليق : الذي أطلق من القتل . وجمعه : طلقاء . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » . وحين ( بضم الحاء ) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه ( بالفتح ) على الماضي . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى : قال أبو الفتح : من أفلت من سيفه فهو طليقة ، والذي لا يطيعه أحد المحنين ، يعنى المهالكين . والمعنى : من كان لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته ، فهو ممن يهلكه .

٢٢ - الغريب : القنول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصوصارم .  
 المعنى : يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة ، فلما رجعت إلينا ذهبت تلك الوحشة إلى المكان الذي فارقته .

٢٣ - الغريب : أرج الطيب ( بالكسر ) يأرج أرجا وأريجا : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ عَلَيَّهَا بِبَالَةٍ لَطَمِيَّةٌ  
 لَهَا مِـنْ خِيَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرِيحُ  
 البالة : وعاء الطيب . والدأية . فقار الظهر . والشدا : المسك . والشدا : كسر العود .  
 والشدا : شجر . قال عمرو بن الإطنابة :

إِذَا مَا مَشَّتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا  
 ذَكَى الشَّدَا وَالْمَسْدَلِيُّ الْمُطَيْرُ  
 ويقال الشدا : حدة الرائحة .

المعنى : يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذي سلكته ، ففاحت رائحته . فما مررت بطريق إلا صارت فيه الرائحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لا تفارقه .

- ٢٤ - لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ النَّبِيَّ قَابِلَتَهَا  
 ٢٥ - سَلَكْتُ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنِّ مَنْ  
 ٢٦ - طَرَبْتُ مَرَاكِبَنَا فَيَحْنَانَا إِلَيْهَا  
 ٢٧ - أَقْبَلْتُ تَبْسِيمَ الْجِيَادِ عَرَابِسَ

٢٤ - الإعراب : محمية : حال ، العامل فيها « مدت » .

المعنى : يريد : أن الشجر يجاد . وأنه لا يعقل . فلو عقل الشجر لما قابله . كان  
 مدّ إليك أغصانه تحييك . ولكنه لا يعقل . والشجر : جمع شجرة . كثيرة وتمر . وهو من  
 الجموع الذي بينه وبين منفرد الماء . وهذا المعنى كثير للشعراء . قال الفرزدق :

« يَكَادُ يَمْسِكُهُ عَيْرُفَانَ رَاحَتِهِ »

البيت . وقال البحتري :

فَلَمَّوْا أَنْ مَشْتَاقًا تَكَادَتْ فَرَّقَ مَا  
 فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمِنْهَبُ

وقال كثير :

لَرَّ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنْ ظَعَانِنَا  
 حَيًّا الْخَطِيمُ وَجُودَهُنَّ وَزَمَزَمُ

٢٥ - الغريب : التمايل : جمع تمايل . وهي الصور المنقرشة على القباب . والقباب : جمع  
 قبة ، كحربة وحراب ، وجعية وجعاب .

المعنى : قال أبو الفتح : بدر قد خرج من مدينة ، ثم عاد إليها . فضربت القباب ،  
 فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكها . فأدارت أعينها .

وقال الواحدى : اشتاقت إليك الجن فتواتر بتمايل القباب للنظر إليك . وتمايل  
 القباب هي القباب . قال : ويجوز أن يريد بتمايلها الصور التي نقش فيها . أى أنها تضمنت  
 من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن حنى ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصفت صورة رأها  
 تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٢٦ - المعنى : يقول : لفرحنا بقدمك سالما ، طربت بنا مراكبنا ، وهى الخيول حتى  
 أننا ظننا أنها لولا الحياء لرقصت بنا . والمعنى : أن فرحنا بقدمك غلب ، حتى ظهر  
 فى البيهمة التى لا تعقل .

٢٧ - الإعراب : تبسم ، فى موضع الحال ، أى باسم . « والحياد » ، مبتدأ . « وعوابس »  
 الخبر .

الغريب : الجياد : جمع جواد ، على غير قياس ، وهى الخيل . والعوابس : جمع

- ٢٨ - عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَشِيرًا  
 لَوْ تَهْتَمَعِي عَسَنًا عَلَيْهَا أَمَكْنَا  
 ٢٩ - وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقَلْبُوبُ خَوْافِقُ  
 فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنَى  
 ٣٠ - فَمَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى  
 وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى

= عابس ، وهو المكحلح الوجه ، والعبوس : ضد التبسم . وقابل فيه : بين التبسم والعبوس .  
 والحاق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . والمضاعف : الكثير . وضاعفت  
 الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى : يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وجيادك عوابس ، لطول  
 سيرها ، وإثقالها بالدروع ، والثقنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

٢٨ - الغريب : السنابك : جمع سنبك ، وهو طرف مقدم الحافر . والعشير : الغبار .  
 والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَانَاقُ سِيرِي عَسَنًا فَسَيِّحَا إِلَى سَلِيمَانَ فَنَسْتَرِيحَا  
 ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر ( بالفاء ) .

وقال قوم : بل هونون التأكيد ، فلما وقف أبدل منها ألفا ، كقوله تعالى : « ليسجنا » .  
 أو عنق الفرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى : يقول : عقدت سنابك الخيل فوقها غبارا كثيرا : لو طلب عليه السير لأمكن  
 من كثافته . قال الواحدي : وهو منقول من قول البحري :

لَمَّا أَتَاكَ يَتَمُودُ جَيْشًا أَرْعَنَا يَمِشِي عَلَيْهِ كَثَافَةً وَجُمُوعَا  
 فنقله أبو الطيب إلى الرهج ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتاني :

تَبَنَى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوُسِهِمْ  
 سَقَفًا كَمَا كَبَهُ الْبَيْضُ الْبَوَاتِيرُ  
 وأخذه العتاني من قول الأول :

وَأْرَعَنُ فِيهِ لِلسَّوَابِغِ لُحَّةً  
 وَسَقَفُ سَمَاءٍ أَنْشَأَتْهُ الْخَوَافِرُ

٢٩ - الغريب : خوافق : مضطربة . والمنية : الموت . والمنى : جمع أمنية ، وهو ما يتمناه  
 الإنسان من الخير .

المعنى : يقول : أمرك مطاع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب  
 القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد وافقته منيته ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣٠ - الغريب : الظبي : السيوف . وقال الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة  
 السيف ؛ طرفه ، وأنشد قول بشامة بن حري النهشلي ، ويقال فيه ابن حزن .

- ٣١ - إني أراك من المكارم عسكراً في عسكرك ومن المعالي معدنا  
 ٣٢ - فطين الفؤاد لما أتيت على النوى ولما تركت مخافة أن تمقطننا  
 ٣٣ - أضحتي فراقك لي عليته عقوبة ليس الذي قاسيت منه هيئنا  
 ٣٤ - فاغفر فدي لك وأحببني من بعدها لتخصني ببعطي منها أنا

إذا الكفامة تنحوا أن ينالهم حده الطباة وصلناها بأيدينا  
 والسنى المقصور : الضوء . قال تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار » .

المعنى : قال أبو الفتح : يقول : عجبت من كثرة السيوف . حتى زال تعجبي لما  
 كثرت . ورأيت من الضوء . وتألقت الحديد ماخطف بصرى . يريد : يوم قدمه رأى  
 الأسلحة والسيوف مع العسكر . ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :  
 على أنها الأيام قد صيرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب  
 ٣١ - المعنى : يقول : أنت في نفسك عسكر ، وحولك من مكارمك عسكر آخر . وأراك  
 معدنا من المعالي . أى أصلا لها . فالمعالي تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٣٢ - المعنى : يقول : قد عرفت بما كان من شكرى ، والثناء عليك في حال غيبتك . ولم  
 أتعرض لضد ذلك ، لئلا ينمى إليك ، فلولم أتركه إلا لهذا لتركته ، فكيف وأنا شاكرلك .  
 من عليك ، محب لأبائك ، وكان قد وشى إليه به . فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان  
 منه ، وقد بينه بعد ، لأن سياق الأبيات يدل عليه .  
 ٣٣ - الإعراب : الضمير في « عليه » ، يعود على ما فعله .

وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يفتن الممدوح .  
 المعنى : يقول : صار فراقك عقوبة لي على ما فعلته مما كرهته ، والضمير في « منه » ،  
 يعود على الفراق . وقوله « قاسيت » ، المقاساة : الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة .

٣٤ - الغريب : حباه : أعطاه ، والحباء ( بالكسر والمد ) : العطاء ، قال الفرزدق :  
 نحلى الذى اغتصب الملوک بنفوسهم وإيسته كان حباء جفنة ينقل  
 المعنى : يقول : فاغفر لي ذنبي الذى جنيته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطني  
 بعد عفوك عني عطية تكون نفسى منها ، لأنك إذا عفوت عني وأعطيني ، كنت قد  
 خصصتني بعطية هى نفسى . لأنها قد سلمت بسلاحتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

٣٥ - وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيَّكَ فِي بِيضَلَّةِ  
 ٣٦ - وَإِذَا التَّقَى طَرَحَ الْكَلَامَ مَعْرُضًا  
 ٣٧ - وَمَكَايِدُ السُّفَهَاءِ وَأَقِيعَةٌ بِهِمْ  
 فَالْحُرُّ مُمْتَسِحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّنَا  
 فِي مَجْلِسِ أَخِيذِ الْكَلَامِ اللَّذَّعْنَا  
 وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِيَشْسِ الْمُقْتَسَى

٣٥ - الغريب : الضلة : ارتكاب الضلال .

المعنى : قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وشى به إلى بدر بن عمار ، لما سار وتأخر عنه المتنبى ، وجعل قبوله منه ضلة . يريد : إن أطعته في ضللت . يهدده بالهجاء . ويجوز أن يكون أراد بالضلال : ما يأمر به من هجران المتنبى وحرمانه ، وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد ، وعنى بالحر نفسه . وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول مروان بن أبي حفصة :

مَاضِرَتِي حَسَدُ اللَّئَامِ وَلَمْ يَزَلْ  
 ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذُووُ التَّقْصِيرِ

وإلى قول حبيب :

« ذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِيَدِي الْفَضْلِ مُوَلَّعٌ \* »

٣٦ - الإعراب : قال أبو الفتح : اللذعنا . يريد : الذى عنى ، وفى الذى أربع لغات : الذى ، واللذ بلا ياء ، واللذ بسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء .

وقال الخطيب : اللذعنا : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل فى الظرف الفعل الماضى .

المعنى : لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه من عناه بهذا الكلام .

٣٧ - الغريب : السفهاء : جمع سفية ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، أصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره ، والأصل فيه الخفة والحركة ، وتسفهت الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَرِيْنٌ كَمَا اهْتَزَتْ رِيْحٌ تَسْفَهَتْ  
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيْحِ الدَّوَائِمِ

وتسفهت فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى : يريد : أن السفية كيدته راجع إليه ، لأنه لا يحسن التدمير ، فإذا فعل شيئاً ، فعله جاهلاً من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء تهديد بالهجاء . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبق عليه بقاء الدهر .

- ٣٨ - لُعِينَتٌ مُتْقَارِنَةٌ لِلثَّيْمِ فَأَيَّانَهَا  
 ٣٩ - غَضِبَ الْخُسُودُ إِذَا لَمَّ بِتُكِّ رَاضِيَا  
 ٤٠ - أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا  
 ٤١ - خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا

٣٨ - الغريب : الضيفن : الذى يجسء مع الضيف . ونونه زائدة . وهو فعلن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أخذ من الضفن ، وهو التثقيل الكثير اللحم . فوزنه فيعل ، والمرأة ضفنة ( بكسر الصاد ) . قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأوردى بما نُقِرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِينَ

المعنى : يقول : معاشرته الثيم ومخالطته مدمومة ؛ تجر لصاحبها الندامة ، فهى كضيف معه ضيفن . فعاقبتها غير محمودة - . والأصل فى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « جليس السوء كصاحب الكبر . إن لم يصبك من شره أصابك من دخانه . والجليس الصالح كالدارى ، يعنى العطار . إن لم يصبك طيبه أصابك من ريحه » .

٣٩ - الغريب : الرزء : المصيبة ، وكذلك الرزية . والخسود : الذى يتمنى زوال نعمتك . والغابط : الذى يتمنى أن يكون له مثلك من النعمة .

المعنى : يقول : إذا رأيتك راضيا عنى هو مصيبة تحل بحاسدى ، وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه ، لأنه يتمنى أن تسخط على .

٤٠ - المعنى : يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين فى الأديان ، فالذى يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا فى الإيمان . يوافقنا فى الإقرار بفضلك .

٤١ - الغريب : الغزاة الشمس . وعضت زيدا من كذا ، وأعضته . وعوضته .

الإعراب : قال أبو الفتح : ونقله الواحدى حرفا فحرفا . سديويه لا يجوز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعضها إياك . وأبو العباس يجهزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعضكها الله . وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منفصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى : يقول : البلاد إذا خلت من الشمس فى الليل تجعلك الله عوضا منها للبلاد .

قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشده :

\* خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ \*

## ٢٦٨

وقال وقد سأله الجلودس - وهي من الكامل - والتأفية من المتدارك :

- ١ - يا بَدْرُ إِنَّكَ . وَالْحَدِيثُ شَجُونُ . مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ
- ٢ - لِمَعْظُمَتِ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مَوْثِقَنَا بِهَا جِيبَرِينَ
- ٣ بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيَا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونَ

ثم غيره بقوله : « من الغزاة ليلها » .

١ - الإعراب : يريد : ذوشجون ، أى ذوفنون ، فحذف المضاف . وفصل بين اسم إن وخبرها بالجملة لما فيه من الشائد . وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي ، وَالْحَوَادِثُ بَحْمَةً أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافٍ وَلَا عَزْلٍ

الغريب : الحديث ذوشجون : أى يدخل بعضه فى بعض . وهو من الشجنة (بكسر الشين وضمها) : عروق الشجر المشبكية . وشجنة رحم . أى قرابة مشبكية ، وفى الحديث « الرحم شجنة من الله » . أى الرحم مشتقة من الرحمن ؛ يعنى أنها قرابة من الله عز وجل مشبكية ، كاشتباك العروق .

المعنى : يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : « والحديث شجون » إلى أن تحت قولى « من لم يكن » الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لأنك من لم يكون اللهمثله .

٢ - الغريب : جبرين : اسم أعجمى للعرب ، فيه لغات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ عبد الله بن كثير جبريل ( بفتح الجيم ) ، من غير ز ، وقرأ نافع وأبو عمرو ( بكسر الجيم ) ، من غير همز ، وكذلك ابن عامر وحفص ، وقرأ أبو بكر ( بفتح الجيم والراء والهمز ) وقرأ حمزة والكسائى مثله إلا أنهما أتيا بياء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين ( بالنون ) . وفى رواية عن الحسن جبرال ( بفتح الجيم ) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى إسرائيل وإسماعيل وإسرائيل وإسمعين .

المعنى : يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤتمن عليها الأمين جبريل ، مع أنه مؤتمن على وحى الله .

قال الواحلى : وهذا إفراط وتجاوز حدّ يدلّ على رقة دين . وسخافة عقل ، بل يدلّ على زندقه وكفر .

٣ - الإعراب : جعل الظرفين اسمين ، فأعطاهما ما تعطى الأسماء . ونصب خاليا على الحال .



وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الأنطاكى . وهى من البسيط ،  
والتافية من المتدارك :

١ - أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْدْرَاضٌ لَدَا الزَّمَنِ - يَخْلُتُوا مِنَ الِهَمِّ أَخْلَاهُمُ مِنَ الْفَيْطَنِ  
٢ - وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَبِيلٍ سَوَاسِيَةٍ - شَرٌّ عَلَى الْحُرِّ مِمَّنْ سَقَمَ عَلَى بَدَنِ

= الغريب : البرية : الخلق . قال الفراء : إن أخذت من البرى وهو التراب ، فأصله  
غير الهمز . تقول : منه براه الله يبروه بروا : أى خلقه . وقيل أصله الهمز . والجمع : البرايا  
والبرايات . ولهذا اختلف القراء فيه . فقرأه ( بالهمز ) نافع وابن ذكوان . عن ابن عامر ،  
وقرأت بهما على شيعى .

المعنى : يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض . وكنت خاليا منهم . لم تكن معهم ،  
يرفع بعضهم على بعض . وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دونك . لشرفك عندهم ،  
واعظم قدرك ، أى إذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا : فإذا حضرت استواوا كلهم فى التصير  
عنك . وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

١ - الغريب : أغراض : جمع غرض . وهو الهدف الذى يرمى فيه . والنظن : جمع فطنة ،  
وهى العقل والذكاء .

المعنى : يقول : الفضلاء من الناس للزمان . كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ،  
ويقصدهم بالحن . فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من  
الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام . وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم . وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ،  
فلا يزال مهموما . وأما الجاهل فلا يفكر فى شىء من هذا . وقد أكثر الشعراء فيه . قال  
ذو الإصبع :

أَطَافَ بِنَا رَبِّبُ الزَّمَانِ فَدَاسْنَا لَهُ طَائِفٌ بِالصَّالِحِينَ بَصِيرٌ  
وقال البحرى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُرُ إِلَى أَهْلِ النَّوَائِلِ وَالْفُضُولِ  
٢ - الغريب : الجليل : ضرب من الناس « ولقد أضل منكم جيلا » بالياء ( المثناة ) تحت =

- ٣ - حَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقًا  
 ٤ - لَا أَقْتَرِي بِلَدِّهَا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ  
 ٥ - وَلَا أُعَاقِبُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا  
 ٦ - إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْتَفْتُهُمْ
- تُخَطِّي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا مِنْ  
 وَلَا أَمْرٌ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَمِّنٍ  
 إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ  
 حَتَّى أَعْتَفْتُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِي

وسواسية : متساوون في الشر دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : المرض . يقال سقم وسقم ، كحزن وحزن .

المعنى : يقول : نحن في قرن من الناس قد تساوا في الشر دون الخير ، فما فيهم أحد يركن إليه .

٣ - الغريب : يروي خلق ( بالخاء وبالحاء ) ، فبالحاء : الجماعة . من الناس جمع حلقة ، ( وبالحاء ) ، جمع حلقة ، وهي الصبورة ، والاستفهام عن يعقل بمن ، وعمال يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أنتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ أغم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين . ومنهم من يمشى على أربع » . فتقديره فهم الجنس الذي يمشى . وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى : يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهائم ، فإذا قلت من أنتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أنتم ؟ فقل : ما أنتم ؟ وفيه نظر إلى قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً » .

٤ - الغريب : قروت المكان : واستقريته ، واقتريته : إذا تتبعته ، فقوله « لا أقترى » أي لا أتبع البلاد ، أي لا أخرج من بلد إلى بلد . والمضطغن : هو من الضغن ، وهو الحقد . المعنى : يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أي خطر أخطر بنفسي ، فأنا أسافر على خطر على نفسي ، من الحساد والأعداء ، ولا أمر بأحد إلا وله على حقد وعداوة ، وذلك أنه يعاديني لفضلي وجهله ، والجهاال أعداء لنوى الفضل .

٥ - الغريب : الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجمال . والوثن : الصنم . وجمعه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآساد .

المعنى : قال الواحدى : يقول لأخاطب أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحق القتل ، كالصنم الذي يستحق أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقة الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحق بالإذلال من الوثن ، وإنما خص الوثن لأنه صورة لا معنى له يفتن قوما يعبدونه ، وتمثال لا يضر ولا ينفع . ٦ - الغريب : التعنيف : التعبير واللوم . وقوله « أنى » أي أقر . ومنه قوله تعالى : =

- ٧ - فَتَقَرُّ الْجَهْلُونَ بِإِلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ  
 ٨ - وَتَدْقِعِينَ بِسَبْرُوتٍ صَحْبَتَهُمْ  
 ٩ - خَرَابٍ بَادِيَةٍ . غَرَّثِي بَطْوَاهُمْ
- فَتَقَرُّ الْحِمَارُ بِإِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ  
 عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ  
 مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِإِلَا ثَمَنِ

= « ولا تنيا في ذكرى » . ومنه الأناة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال الخبيري :

رَمَتَهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِرٍ نَزَّوْمُ الضُّحَى فِي مَاتِمٍ أَى مَاتِمٍ  
 المعنى : يقول : أنا ألوهمم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعذرهم ، وأعود على نفسى باللوم ، وأترك لومهم . لأنهم جهال . ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم ، والرغبة عن المعالي .

٧ - الغريب : الرسن : الحبل . وجمعه : أرسان . ورسنت الفرس ، فهو مرسون ، وأرسنته ( أيضا ) : إذا شدته بالرسن . قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ أَسِيلُ طَوِيلِ عِيدَا الرِّسَنِ  
 واستعمل ، فصار مخصوصا بالحبل الذى تقاد به الدابة .

المعنى : يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب . لأنه ليس له عقل ، فأول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذى يعقل به . ثم بعد ذلك يتأدب . فإذا عدم العقل لم يحتاج إلى أدب ، كالحمار الذى ليس له رأس . لا يحتاج إلى حبل يقاد به . وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحس قبل المحسوس . والعقل قبل المعقول .

٨ - الإعراب : ومدقعين . فى موضع جرّ بتقدير ربّ . أو بالواو على المذهبين .  
 الغريب : المدقع : الذى لا شىء له ، فهو من دقع ( بالكسر ) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفى الحديث : « إذا جعتن دقعتن » : أى لزرقتن بالتراب وخضعتن . والسبروت : الأرض التى لا نبت بها ، ومنه قيل للقبر سبروت . والحلل : جمع حلة ، ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أصنع بها ؟ وقد قلت فى حلة عطارده ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سيرا تباع فى السوق . فقال : يا رسول الله لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لا خلاق له » . والدرن : الوسخ والقذر .

المعنى : ربّ قوم صعايلك يجلسون لفقرهم على التراب صحبتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٩ - الإعراب : خراب ، صفة لمدقعين .

- ١٠ - يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أَعْظِيمُ خَبْرِي  
 ١١ - وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَقْبِيهِ بِهَا  
 ١٢ - وَكَلْسَةٌ فِي طَرِيقٍ خَفِيَتْ أَعْرَبَهَا  
 ١٣ - قَدَّ هَمَوْنٌ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ  
 وَمَا يَطْيِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِّنَ الظَّنِّ  
 كَيْمَا يُرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ  
 فَسَيُتَدَايَى لِي فَلَمْ أَفْئِدْ عَلَى اللَّحْنِ  
 وَالْمَيْنِ الْعَزْمُ حَمْدًا الْمَرْكَبُ الْحَشْنُ

= الغريب : خراب : جمع خارب ، وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرثي : جمع غرثان ، وهو الجائع . ومكن : جمع مكنة . وهو بيض الضب .

المعنى : يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، من جوعهم أكلون بيض الضباب ، يأخذونه من الفلاة بلا ثمن .

١٠ - الغريب : طاش السهم : إذا لم يصب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى : يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكنمهم أمرى ، وهم لا تخطئ . ظننهم بأني المتنبى الذي سمعوا به ، ولكني أكنم خبري منهم ، خوفا من غائلتهم ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكتان » .

١١ - الغريب : الخلة : الخصلة المحمودة والمذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن .

المعنى : يقول : رب خصلة مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها . يريد : أنخلق بمثلها حتى يظن أنني مثله في ضعف الرأي ، لأنني أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أُحَامِقُهُ حَتَّى يَسْقُولَ سَجِيَّةً وَأَلَوْ كَانَ ذَا عَمَقُلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُهُ  
 ١٢ - الغريب : أصل الإعراب : التبيين . ومنه « والثيب تعرب عن نفسها » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصد . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا برك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « ولعل أحدكم ألحن بحجته » ، أى أفطن لها .

المعنى : يقول : رب كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لئلا يهتدى إلى ، ولا يعلم أني أنا المتنبى ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على الفصاحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

١٣ - الغريب : النازلة : الحادثة والمصيبة ، تنزل بالإنسان .

المعنى : يقول : صبري قد جعل كل حادثة تنزل بي سهلة ، وعزى على الأشياء الصعبة ، لأن لي كل مركب خشن ، فلا أستخشن الخطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكى النوازل ، وإذا عزمتم على أمر عظيم صغره عزى .

وَقَتَلَهُ قُتِرَتْ بِالدَّمِّ فِي الْحُسْبَيْنِ  
 وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَمُودَةً الْكَفَنَيْنِ  
 وَأَقْتَضَى كَوْنَهَا دَرِيًّا وَيَمُطُّهُنِي  
 قَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ  
 إِذَا تَسُوْشِدُنَ لَمْ يَدُ خَلْمُنَ فِي أُذُنِ

١٤ - كَمْ مَخْلُصٍ وَعَلَاءٍ فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ  
 ١٥ - لَا يُعْجِبُنِي مَضِيًّا حُسْنُ بِيْرَتِهِ  
 ١٦ - لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي  
 ١٧ - مَدَّ حَتَّ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ  
 ١٨ - تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ

١٤ - الغريب : القتلة ( بالفتح ) : المرة الواحدة . وهي اسم لحالة المتقول .

المعنى : يقول : كم من خلاص وعلو لمن خاض المهالك . وكم من قتل مع الدم  
 للعبان : يعنى كثيرا ما يخلص خائض المهالك ، مع ما يكسب من الرفعة . وكثيرا ما يقتل  
 العبان مذموما .

١٥ - الغريب : المضمي : المظلوم . والبزة : اللباس الحسن . ويقال ( أيضا ) : اللباس  
 الخلق . وراقه الشيء : أعجبه . والدفين : المدفون .

المعنى : يقول : المظلوم : الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت . فالميت لا يعجب  
 بحسن كفته . فكذلك المظلوم لا ينبغي له أن يعجب بحسن بيزته .

وقال الخطيب : لا يعجب الدليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذى دفن . والميت لا يعجب  
 بحسن الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .

قال الحكيم : ليس جمال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .

١٦ - الغريب : يقال عند التعجب من شيء : لله هو ؟ وهذا كثير فى الكلام والشعر .  
 والإخلاف : ضد الإنجاز . والمطل : تردد الغريم . مظهر بدينه : إذا ما داه ولم يقضه ،  
 وطابق بين الاقتضاء . والمطل .

المعنى : يقول : الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها يخلفنى فيها القادر على قضائها . فلا  
 ينجز وعدى . وإذا سألت الدهر أن يكرتها لى مطنى ، فكلمنا اقتضيت ده بها مطنى .

١٧ - الغريب : الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسمى إلا الذكر  
 الفحل من الخيل .

المعنى : يقول : مدحت قومًا لم يستحقوا المدح ، لبخاهم وجهلهم . ولإن عشت  
 غزوتهم بخيل إنث وذكور ، وجعل الخيل كالقصائد المؤلفة التى مدحهم بها .

١٨ - الإعراب : الضمير فى « قوافيها » للقصائد ، وهى ابتداء ، والخبر مقدم . والمعنى :  
 قوافيها تحت العجاج ، « ومضمرة » حال .

- ١٩ - فَلَإِ حَارِبٍ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرٍ  
 ٢٠ - نُخْنِمُ الْجَمْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ  
 ٢١ - أَلَى الْكِرَامِ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ  
 ٢٢ - فَهَنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ
- وَلَا أُصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَخْنٍ  
 حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صَمِّ مِّنَ الْفَيْنِ  
 عَلَى الْخَصِيبِيِّ عَتَدِ الْفَرَضِ وَالسَّنَنِ  
 لَهُ الْيَتَامَى بَدَأَ بِالْمَجْدِ وَالْمَسْنَنِ

= الغريب : القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية ( أيضا ) القصيدة . والأذن الجارحة ، وتخفف وتثقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى : يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أنشئت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي خيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيل ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت جاد الشعر .

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر ، وهذا من عادة المتنبئ التهدد والقعقة عن غير أصل .

١٩ - الإعراب : مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك « مغرورا » .

الغريب : الجدر : جمع جدار ، وهو الحائط . والدخن : الفساد ، والعداوة في القلب ومنه الحديث « هدنة على دخن » ، وكذلك الدخل ، وهو الفساد والغش .  
 المعنى : يقول : لست ممن يعتصم في الحرب بالجدر ، فيدفع عليها .

قال الواحدي : روى ابن جنى مرفوعا ( بالراء ) ، أي يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أي لا أصالح أعدائي على بذل الرضا إذا غدروني وناقفوني .

٢٠ - الغريب : البيداء : الأرض البعيدة . والصحراء : الإذابة . ويصمه : يذيه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى : يقول : أنا نخيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيههم حرُّ الهواجر ، في فتن صمَّ شديدة ، ويجوز أن يكون المعنى في فتن لا يهتدى إليها ، كالحية الصماء التي تعجز الرافي .

٢١ - الغريب : باد الشيء : هلك . وأباده غيره : أهلكه . والخصيب : هو الممدوح ، نسبة إلى الجد .

المعنى : يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٢٢ - الإعراب : الضمير في « فهن » يعود على المكارم . =

٢٣- قاض إذا التبس الأمران عن له  
 ٢٤- غض الشباب بعيد فجر ليلته  
 ٢٥- شرابه النشع لا ليرى يطلبيه  
 رأى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّسْبِ  
 مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ  
 وَطَعْنُهُ لِقِيَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ

= الغريب : أصل الحجر : المنع . وحجر القاضى على فلان : منعه من التصرف .  
 والمذن : جمع منه ، وهو ما يمن به الإنسان على صاحبه .

المعنى : يقول : المكارم تحت حجره وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكلما  
 عرضت له الأيتام بدأهم بالمجد ، فيمن عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .  
 وقال ابن فورجة : يعنى أن المكارم قل راغبوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما  
 هلكوا كفلوها هذا الممدوح ، لأنه قاض ، والقضاة يتكفلون الأيتام ، فجعله كفيها ،  
 فهو يربها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا  
 معنى قوله : «كلما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد والمذن» أراد : بدأ بالمكارم ، فأقام المجد  
 والمذن مقامها ، لأنهما فى معناها .

قال الواحدى : قد تكلف ، ولم يعرف المعنى .

٢٣- المعنى : يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلف الأزمان عليه واشتباها ، ظهر له  
 رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه ، وهو الماء إذا اختلف باللبن .

٢٤- الغريب : الوسن : النعاس . والسنة : مثله . وقد وسن يوسن ، فهو وسنان .  
 واستوسن : مثله . والغض : الطرى .

المعنى : قال أبو الفتح : ليلته طويلة لمره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ،  
 وليس هو ممن يقصر ليله باللذات .

وقال الواحدى : فيه وجهان : فذكر هذا . وقال : الثانى ، أراد بالفجر بياض  
 الشيب ، وبالليل : سواد الشباب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غض الشباب .  
 وقوله «مجانب العين» ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحل ، وعن النوم (أيضا) ،  
 لطول سهره .

٢٥- الغريب : النشع : الشراب القليل ، دون الرى . نشع نشحا ونشوحا . قال ذوالرمّة :

فَانْصَاعَتْ الْحَقْبُ لَمْ تُقْصَعْ ضَرَائِرُهَا وَقَدْ نَشَحَنْ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمِّمُ

المعنى : يقول : طعامه قليل . وشرابه قليل . يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه

لا يأكل للشبع ، ولا يشرب للرى .

وقال الحكيم : الناس يحبون الحياة لياكلوا . وأنا آكل لأحيا . والنشع : أول =

- ٢٦ - السائلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَصُورُ بِهِ - وَالْوَّاحِدُ الْحَالَتَيْنِ : السَّرُّ وَالْعَلْنُ -  
 ٢٧ - الْفَاعِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوْلَادِ بِهِ - وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلسَّاهِي عَلَى الَّذِينَ  
 ٢٨ - أفعالُهُ نَسَبَ لَوْ لَمْ يَقْبَلْ مَعَهَا - جَدَّي الْحَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغَصْنِ  
 ٢٩ - الْعَارِضُ الْهَيْتُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتُ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتُ

= الشرب ، ثم التغمير ، ثم الرى ، ثم النقع ، والتجيب ، ثم البغر ، وهو عطش يأخذ الإبل ، فتشرب فلا تروى ، وتمرض وتموت . قال الفرزدق :

فَتَمَلَّتْ مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكَبُهُ كَأَنَّما المَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَعْرُ

٢٦ - الإعراب : الصديق ( بالجر والنصب ) ، فالنصب على معنى : الذى يقول الصديق ، فهو يقول الصديق فى الحال والاستقبال ، فهو صادق على الدوام ، ومن جرّ وجعله للماضى ، معناه : الذى قال الصديق ، ودليل الخفض عجز البيت ، والواحد الحالتين : السرّ والعلن ، على البديل منهما .

الغريب : السرّ : ما يسره الإنسان . والإعلان : ضده . وأضرّ به : إذا حمله على الضرّ .

المعنى : يقول : هو يقول الصديق وإن كان مضرّاً به ، ولا يضمر خلاف ما يظهر ، فسره كملته ، والصديق نافع ، وإن كان فيه ضرر . فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيعى ابن حراش الكوفى ، وكان صادقاً ما كذب قطّ ، فقيل له سلّه عنه فإنه يصدقك ، فقال له الحجاج : ياربى ، أين ابنك ؟ فقال فى بيتى ، فقال قد عفونا عنه لصدقك .

٢٧ - الغريب : عى بالأمر : إذا عجز عنه . والساهى : الغافل . والذّهين : الفطن الذكى .  
 المعنى : يقول : يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ، ويظهر حقّ الخصم الغافل على الخصم الذكى .

٢٨ - المعنى : يقول : هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة ، وقد عرف أنه من ولد الحصيب ، فلوم ينتسب مع أفعاله لعرفناه ، كما يستدلّ بالغصن على الأصل ، وهذا كقول حبيب :

فَرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا شَهِدَتْ فَانظُرْ إِلَى طَيْبِ الْأُرُومِ

وكتقول الأعر :

وَإِذَا جَهِلْتِ مِنْ أَمْرِي أَعْرَاقَهُ وَأُصُولَهُ فَانظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ

٢٩ - الغريب : العارض : السحاب . والهين : الكثير الصبّ ، هين المطر والدمع هين =



- ٣٠ - قد صَيَّرَتْ أُولَ الدُّنْيَا أَوْ آخِرَهَا      مِنْ مُسْغَرِ الْعَيْلِمِ فِي قَبْرَانِ  
 ٣١ - كَانَهُمْ وُلْدًا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا      أَوْ كَانَتْ فَهَمْهُمْ أَيَّامٌ لَمْ يَكُنْ  
 ٣٢ - الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا      مِنْ الْحَمَامِدِ فِي أَوْقِي مِنْ الْجَنَنِ

= هتونا وهتنا وهتنا : إذا قطر متتابعًا . وسحاب هاتن ، وسحاب هتن . كرا كع رو كع ،  
 وسحاب هتون . والجمع : هتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط المتن في هذا البيت ، وكرّر غلطه أربع مرّات . وقد أجمع  
 العلماء أن اسم الفاعل ، من هتن هاتن ، ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن . ولم يذكره أحد  
 من جميع الرواة حتى نهبت عليه .

المعنى : يقول : هو جواد ابن جواد . كالسحاب جودهم يصبّ على الناس ، كما  
 يصبّ السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من العي تكرار اللفظ . فسمعت  
 شيخني أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول : إن كان هذا عيا . فحديث النبي  
 صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوسف الكريم ابن  
 الكريم ابن الكريم ابن الكريم » وإنما تكرّر الألفاظ لشرف الآباء .

٣٠ - الغريب : المغار : الجبل الشديد القتل . والقرن : الجبل .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضبطوا العلم وقيّدوا به  
 الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أي الأحكام التي تكون في الدنيا  
 وتجرى فيها ، والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعني أنهم ضابطون للأيام ، عارفون  
 بالأخبار .

وقال الواحدي : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول :  
 أحاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، وبدل على صحة هذا قوله : [ كأنهم ] الخ  
 ٣١ - الإعراب : كان هنا تامّة ، بمعنى حدث ووقع ، تكنى بالفاعل .

المعنى : يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقضوا فيها بنجر وعيان ، لعلمهم بأحوال  
 الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال  
 الماضين ، فكانت لهم كانوا معهم في عصرهم ، أو كان فهمهم موجودا في الأيام التي لم يكن  
 فيها موجودا ، لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام .

٣٢ - الغريب : خطر يخطر : إذا مشى خطرانا ، وخطر يخطر ( بالضم ) : إذا خطر ببالي ،  
 وقد جمعه الحريري وأحسن بقوله :

- ٣٣- للنَّاظِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَتَرَحَّ  
 ٣٤- كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُغْتَرَفٌ  
 ٣٥- لَمْ تَنْفَسْتَفِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَشَقٍ  
 ٣٦- وَلَا مِنْ اللَّيْثِ إِلَّا قَبِجَ مَنْظَرِهِ  
 يَزِيلُ مَا يَجِيَاهُ الْقَوْمَ مِنْ غَضَنٍ  
 مِنْ رَاحَتَيْهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ  
 وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّقْنِ  
 وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ

فَكَفَّمْ أَخْطِرُ فِي بَالٍ وَلَا أَحْطُرُ فِي بَالٍ

والجنن : جمع جنة ، وهى ما استتر به من السلاح . والحامد : جمع محمدا ، وهو ما يحمى به الإنسان من فعل .

المعنى : يقول : محامدكم تبقى أعراضهم ، فهم يمترون على أعدائهم متبخترين ، وعليهم من الحامد ما هو أمتع من الجنن ، تبقى أعراضهم الدم .

٣٣- الغريب : الجياه : اجمع جبهة ، وهى موضع السجود من الوجه . والغضن : تكسر جلد الجبهة ، ويكون ذلك عند العبوس ، ويزول عند الفرح والاستبشار .

المعنى : يقول : إذا أقبل على الوافدين لإقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزهم ، وتنبسط وجوههم ، ووجه المسرور يكون طلقا بشا ، والحزون أبدا يكون وجهه معبسا منزوى جلدة الوجه .

٣٤- المعنى : يريد : أن ماله يقرب من القاصى ، كقربه من الدانى .

وقال أبو الفتح : عرّفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه ، فكأنه يوصله إليهم من راحتيه ، فعطاؤه بالبعد كعطاؤه بالقرب ، وكذا ذكره الواحدي . وأما ذكره هذين الإقليمين دون غيرهما ، فلما بينهما من البعد ، فأقليم الروم هو القريب منه ، واليمن هو البعيد عنه ، ليطابق بين القرب والبعيد ، وأن عطاءه يعم القريب والبعيد .

٣٥- الغريب : اللثق : الوحل الذى يبقى من أثر السحاب ، وهو الطين الذى يصير من تراب الأرض بماء السحاب . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحاب . قال الله تعالى : «أأنتم أنزلتموه من المزن» . والسفن : جمع سفينة .

المعنى : يقول : لم نعدم من الغمام بوجود هذا المدوح إلا الطين الذى يبقى فى الأرض ، ولا من البحر إلا الريح الذى يكون فيه السفن ، وهذا نمام وبحر . وقوله « بك » ، بمعنى فيك ، وحرروف البحر يقوم بعضها مقام بعض .

٣٦- المعنى : ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبج منظره ولم نعدم برؤيتك شيئا من الأشياء الحسنة ، فجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجمل بعد التفصيل يقوله : « ومن سواه » ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

٣٧ - مُسَدُّ أَحْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةَ اعْتَدَلْتَ حَتَّى كُنَّا ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ  
 ٣٨ - وَمَسَدٌ مَرَّرْتَ عَلَى أَطْرَادِهَا قُرِعْتَ مِنَ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْنِ  
 ٣٩ - أَخْلَسْتَ مَوَاهِبِكَ الْأَسْوَاقَ مِمَّنْ صَنَعَ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهْنِ

٣٧ - الإعراب : منذ ومد عند أصحابنا مركبان مین مین وإذ ، فيرتفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : هما إسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ، ويكونان حرفي جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قل هذا ، فأغنى عن الإعادة .

الغريب : الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقه بحمائل سيفه أو غيرها ، وقد يحتب بيديه . والاسم : الحيوة والحبوة ، يقال حل حبوته وحبوته ، والجمع : حبي ، ( بكسر الحاء ) عن يعقوب ، وبضمها ، ذكرها في الإصلاح . وأشدوا بيت الفرزدق في الوجهين :  
 وَمَا حُلَّ مِمَّنْ جَهَلُ حَبِي حُلْمَانَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعَسَّفُ  
 والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والهدن : جمع هدنة ، وهي السكون بين المحاربين .

المعنى : يقول : للممدوح : منذ جلست محتبا للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلا ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد ، وذلك بعدلك ، وحسن سيرتك فيهم .  
 ٣٨ - الغريب : الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم ينبت الشعر . والسجود : أصله الخضوع . والقنن : جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجبل المستطيل .

المعنى : يقول : للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لاتعقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجح حلما ، فخضعت لك ، وهذا من المبالغة ، وبالغ في السجود حتى عداه من الجبين إلى الرأس ، أي فن كثرة توالي السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع فهى لانبث في أعلى رعوسها .

٣٩ - الغريب : المواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الخاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :

وَعَلَيْتَهُمَا مَسْرُودَاتَانِ قَصَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبِعَ

والمهن : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى : يقول : للممدوح : قد أغنت مواهبك الصانع عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصانع استغناء بعطائك لأن عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل ، واستغنى الفقير به عن خدمة الناس :

- ٤٠ - ذا جودٌ من ليس من دهرٍ على ثقة  
 ٤١ - وهده هسيبةٌ لم يؤتتها بشرٌ  
 ٤٢ - فمر وأومٍ تطع قد ست من جبيلٍ  
 وزهد من ليس في دنياه في وطن  
 وذا اقتدار لسان ليمس في المئين  
 تبارك الله مجرى الروح في حصن

## ٢٧٠

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله ، وهي من البسيط ، والقافية من المتدارك :-  
 ١ - قد عمَّ البين منّا البين أجفانا تدمي ، وآلف في ذا القالب أحزاننا

٤٠ - المعنى : يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يجود به ليحرز الحمد والأجر ، لأنه ليس من دهر على ثقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، ومحل نقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بعمارته ، ولا يجمع فيها مالا . وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا ، وبالغ في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٤١ - الغريب : المنن : جمع منة ، وهي القوة . والبشر : الخلق . يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكيا عن أهل مكة : « إن هذا إلا قول البشر » . وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة : « ما هذا بشرا » .

المعنى : لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد . واقتدار على النصيحة . إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٤٢ - الإعراب : الأصل أومي . قال أبو الفتح : حذف الهمزة ضرورة . ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما روينا ، وأوميء ( بالهمزة ) . ويصح به الوزن . الغريب : حصن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أنجد من رأى حصينا - يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا المثل للذي يبلغ حاجته . وإن كان في غير بلاد نجد . ولا قريبا منها .

المعنى : يقول له : مر من شئت ، وأوم فإنك مطاع ، وجعله جبلا لثباته ووقاره .

\* \* \*

١ - الغريب : البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن .

الإعراب : تدمي ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية ، وقال الخليلي : أراد أن تدمي ، فحذف أن .

- ٢ - أَمَلْتُ سَاعَةَ سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا      لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا  
 ٣ - وَلَوْ بَدَتْ لِأَتَاهَتْهُمْ فَحَجَّجِبَهَا      صَوْنٌ عَقُولُهُمْ مِنْ لِحْظِهَا صَانَا  
 ٤ - بِالْوَأْخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَسَمَرٌ      يَظَلُّ مَنْ وَخَدِهَا فِي الْخَدْرِ حَشِيَانَا

= المعنى : يقول : الفراق قد علم أجبفانا الفراق ، فما تلتقى سهرا ، وجعل الفراق يؤلف الحزن إغرابا في الصنعة ، ومثله :

- نَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمَتْنِي      قَمَا تَلَسْتِي إِلَّا عَلَى عِبْرَةٍ تَجْرِي  
 ٢ - الغريب : المعصم : موضع السوار . وايبث يلبث : أقام . والحى : الناس النازلون والظاعنرون ، والجمع : أحياء . وحرار يحار حيرة وحيرا : تحير في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى . وحيرته أنا فتمحير . ورجل حائر بائر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى : يقول : تمتد ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيففوا عن الرحيل متحيرين . فأترود ساعة من مقامها .

- ٣ - الغريب : تاه يتوه ويتيه : إذا تحير ، وأتاهه غيره ، وتيهه ، وتوهه . والصون : الحفظ . وصننه : حفظته وأخفيته .

المعنى : يقول : لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لخيرتهم ، ولكن حجبها صون صان عقولهم من لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها . أو لحظوها لطارت عقولهم .

- ٤ - الغريب : الواخذات : الإبل وأصل الوخذ للنعام ، واستعمل في سير الإبل . وخذ البعير يخذ وخذوا وخذانا . وهو أن يرمى بقوائمه ، مثل مشى النعام ، فهو واخذ وواخذ . والخذ : خذ المرأة ، وهو ما يكنها ويحبها . وحشى ( بكسر الشين ) ، فهو حش وحشيان : إذا أصابه الريد . وعلاه البهر ، قال الشماخ :

تَلَاعِبِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ      عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشِيٍّ قَطِيعِ  
 أى ذات نفس منقطع من سمنها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبي الطيب لفظة حشيان . وقال لم أسمعهما . ولم يسمع قول الآخر :

فَمَنْهَمَنْتُ أُولَى الْقَوْمِ عَنِي بِضَرْبَةٍ      تَسْتَفْسِمِنَا كَلُّ حَشِيَانٍ مَحْجَرِ  
 المعنى : أفدى بالإبل الواخذات ، وبخادها ، وبفئسى ، قمرا يظل من سير الإبل حشيان لترفه ، ولأنه لم يتردد السير ، ولا ركوب الإبل .

- ٥ - أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعَرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيُكْسَى الْحَسَنَ عَرِيَانًا  
 ٦ - يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ  
 ٧ - قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي  
 ٨ - تُهْدِي الْبُورَاقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ

قال الواحدي : ويروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

٥ - الغريب : نضا الشيء عنه : خلعه وأزاله . ونضا ثوبه : خلعه . قال امرؤ القيس :  
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السَّيْرِ إِلَّا الْبِدْسَةَ الْمُتَقَضَّلَ

المعنى : يقول : إذا خلعت الثياب عريت من محاسنها ، لأنه يزين الثياب بحسنه . وإذا عرى من الثياب كان مكسواً بحسن . تقول : كسوته ثوباً ، وكسى بكسى ، فهو كاس .  
 ٦ - الغريب : الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم . ويجمع على عكن (أيضاً) ، ومنه الحديث « أن رجلاً كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل هذا عليكم » .

المعنى : يقول : إن المسك المحبته لها ، يضمها ضمَّ المستهَامِ بها ، حتى يصير المسك أعكاناً على أعكان بط .

٧ - المعنى : يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم ، وهذا منقول من قول أبي نواس الحسن بن هانئ في الأمين :  
 وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتِ وَحَدَهُ فَمَلَمَ يَبْقَى لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحْذَرُ  
 وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَمَلَيْكَ يَبْكِي النَّاطِرُ  
 مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ فَلَيْسَتْ مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ فَعَمَلَيْكَ كُنْتُ أَحْذَرُ

٨ - الغريب : البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلافاً ، لأنها تغدو النبات ، كما تغدو الأم بالإرضاع ولدها . =

- ٩ - إذا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَبِعَنِي  
 ١٠ - أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنَ السُّوءِ يَذْكُرُنِي  
 ١١ - وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِ وَفِي وَطَنِي  
 ١٢ - مُحَمَّدُ الْفَضْلِ . مَكَدُوبٌ عَلَى أَثَرِي  
 قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا  
 وَلَا أَعَانِيَهُ صَفْحَا وَإِهْوَانَا  
 إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثَمَا كَانَ  
 أَلْتَقَى الْكَمْسَى وَيَسْلُقَانِي إِذَا حَانَ

= المعنى : يقول : هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالقطر . فهى تهدي إليكم الماء ، وتنبئ لكم الكلال . وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق بتذكركم . لأنها تلمع من نحوكم الذى ارتحلتم إليه فيتجدد عندها الشوق . والعرب تذكروا وضعها وديارها بدمع البروق . وهو فى أشعارها .

٩ - العريب : قدمت . تقدمت . وردت . وشيعنى : تبعنى . ومنه شيعة الرجل التابعون له .

المعنى : يقول : لى قلب بطيعنى . ويتبعنى فى كل هول إلا على السائر . فإنه لا يطيعنى ، بل يخونى . وفيه نظر إلى قول البحرى :

أَحْسُو عَائِيكَ وَفِي فِئَادِي لَمُوعَةٌ  
 وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ غَيْرِكَ رَدَّتْنِي  
 وَأَصْدُ عَسَنِكَ وَوَجْهَهُ وَدَّتْنِي مُقْبِلٌ  
 وَكَلِمَةٌ عَلَيْكَ ، وَشَافِعٌ لَكَ أَوَّلٌ

١٠ - العريب : أبدو : أظهر ، و « إهوانا » جاء به على الأصل ، أهوانته إهوانا . كقول آخر :

صَدَدَتْ فَاطْرَكَ الصَّدُودَ وَقَلَّمَا  
 وَصَالَ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ  
 المعنى : يقول : إذا ظهرت للذى يذكرنى بالسوء فى غيبتى ، عظمتى ، وخضع لى ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له . واحتقاراً به . لأنه لا يقدر أن ينظر إلى فى حضرتى إذا كنت شاهداً .

١١ - العريب : الوطن : المنزل الذى يترطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكريم . المعنى : يقول : أنا فى وطنى ، وبين أهلى غريب ، قليل الموافق والمساعد ، والرجل

العزيز الكريم غريب فى وطنه . وهو من قول الطائى :

غَرِبَتْهُ الْعِلَاعُ عَلَى كَثْرَةِ الْأَهْلِ  
 فَلَيْسَ يَطْلُ عُمرُهُ ، فَلَمَّ مَاتَ فِي مَرٍّ  
 لِي فَأُضْحَى فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيْبَا  
 وَمَقِيْمَا بِهَا كَلِمَاتٌ غَرِيْبَا

١٢ - الإعراب : رفع محسد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محسد الفضل .

العريب : أثرى : خلقى ووقت خروجى من مشهد . والكمى : الرجل المستر بسلاحه . وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

- ١٣ - لا أَشْرَبْتُ إِلَى مَالٍ يَنْفُتُ طَمَعًا  
 ١٤ - وَلَا أُسْرَبُ بِمَا غَشِيَ الْحَمِيدُ بِهِ  
 ١٥ - لَا يَجِدُ بَنَ رِكَابِي لَا تَحْوَهُ أَحَدٌ  
 ١٦ - لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ

وَأَنَّ سُلُوبِي عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةِ

المعنى : يقول : أنا محسود لفضلي ، ومكذوب على إذا خرجت من موضع تخوفهم مني ، ولا يقدر أحد أن يدركني ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لتبني في معركة ، وصدر البيت من قول التغلبي :

يَعْتَابُ عِرْضِي خَالِيَا وَإِذَا يُبْلِقِينَا اقْشَعِرَّ

ومن قول سويد بن أبي كاهل :

وَيُحْيِي إِذَا لَاقَيْتُهُ وَإِذَا يَخْشَوُ لَهُ لَحْمِي رَتَعَ

١٣ - الإعراب : ذهب سيويوه إلى أن هـزة « أشرب أصلية ، وهي تزداد في مثل هذا الموضع كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأر : إذا تهبأ للقتال . واشمأر من الشيء : إذا تقبض . وهذه الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لا سيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعلا ، فقالت : احمأر واسوأر .

الغريب : أشرب : أتطلع إلى الشيء . وحسran : فعلان من الحسرة .

المعنى : يقول : لا أتطلع إلى شيء ، ولا أنحسر على شيء ، فلا أتطلع إلى ما لم يفت ،

ولا أنحسر على ما فات ، وهو من قول عبد القدوس :

إِنَّ الْغَمِيَّ الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ لَا مَنَ يَبْطُلُ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَبَا

١٤ - المعنى : يقول : لا أفرح بما آخذه من غيري ، لأنه هو المحمود على عطائه ، ولو ملأ الدهرلى عطاء . والحميد : هو المحمود .

١٥ - الغريب : الركاب : الإبل ، وقلقلن : خركن . والكيران جمع كور ، هو رحل

الجمال ، يقال : كور ، وأكوار ، وكيران .

المعنى : يقول : لأقصد ماحييت ، ولا قلقلت ركابي أكوارها ، وهذا قوله ،

وقد قصد بعد هذا جماعة ، بل يشهد له آخر الشعر .

١٦ - الإعراب : بعراانا ، حال من الناس .



١٧ - فالعيسُ أُعقلُ من قومِ رأيهمُ      عمّا يراهُ مِنَ الإحسانِ عُميانا  
١٨ - ذاكَ الجوادُ وإن قلَّ الجوادُ لهُ      ذاكَ الشجاعُ وإن لم يرضَ أقرانا

الغريب : البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير . وحكى عن بعض العرب : صرعتى بعيرى . أى ناقتى . وشربت من لبن بعيرى . والجمع : أبعرة ، وأباعرة . وبعران .

المعنى : قال الواحدى : يقول : لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعانى البهيمية . وإظهار ذلك بإجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك . لأنه أعقل لهم .

وقال ابن عباد فى هذا البيت : أراد أن يزيد على الشعراء فى ذكر المطايا ، فأتى بأخزى الخزايا ، فقال ما قال . ومن الناس أمة . فهل ينشط لركوبها . وللممدوح عصية لا يجب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ما قال . لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جماتهم كثيرا من الناس . كما قال السرى :

ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا      أَسِيرٌ تُقَيِّفُ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ  
لم يفضل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله « حيا وميتا » . وقد خصص أبو الطيب فى البيت الثانى :

١٧ - الغريب : العيس : الجمال البيض . يخالط بياضها شىء من الشقرة . واحدها : أعيس ، والأنثى : عيساء . قال الشاعر :

أقولُ لخازِجِي هَمْدَانَ لَمَّا      أثارَا صِرْمَةَ حُمْرًا وَعَيْسَا  
وقوله « عميانا » أفعل إذا كان وصفا ، فجمعه على فعل . كأحمر وحمر . قال الله تعالى : « صمّ بكم عمى » ، وقد جاء فى جمع أحمر . وأفرع : حمران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام فى قوله : « صما وعميانا » .

المعنى : أنه لما ذكر الإبل شفعه بتنضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يهتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطى الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذى عمى عنه هؤلاء .

١٨ - الغريب : الجواد : الذى يوجد بماله . والأقران : جمع قرن ( بالفتح ) إذا كان على سنه ، ( وبالكسر ) : إذا كان كفوّه فى الحرب .

المعنى : يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع . وإن قل أن يقال له :

- ١٩ - ذَاكَ الْمُعَدُّ الَّذِي تَقَسُّوْا يَدَاهُ لِنَبَا  
 ٢٠ - خَفَّفَ الزَّمَانَ عَلَىٰ اطْرَافِ اٰمَلِيْهِ  
 ٢١ - يَسْلُقِي الْوُغْيَ وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهٖ  
 ٢٢ - تَحْمَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيَا  
 ٢٣ - وَتَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْسَاتُ رَافِلَةً  
 فَلَمَّوْا اَصِيْبَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ عَزَانَا  
 حَتَّى تَسُوْهُمْنَ لِالْاَزْمَانِ اَزْمَانَا  
 وَالسَّيْفِ وَالضَّمِيْفِ رَحْبَ الْبَاعِ جَدَلَانَا  
 وَمِنْ تَكْرَمِيَةٍ وَالْبَشْرِ نَسُوَانَا  
 فِيْ جُوْدِهِ وَتَجْرُّ الْحَيْلُ اُرْسَانَا

= أنت الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرناؤه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١٩ - الغريب : المعدّ ( بالكسر ) : الذي يجعل الأشياء عدّة . والمعدّ ( بالفتح ) : الذي يجعل عدّة . فمن كسره فهو وصف للمدوح ، ومن فتح كان وصفا للسالم . وقنوت الشيء : اقتضه قنوا . وعزيت الرجل : سلبته عن حزنه .

المعنى : يقول : ماله لنا . ونحن أحقّ به . وهو عدّة لمن يقصده ، فلم أصيب بشيء منه صلح أن يعزى العافين . لأنه ما لهم . وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله « عزانا » ماض . مراد به المستقبل . أى يصلح أن يعزينا . كنا تقول لمن وقع في هلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الملكة .

٢٠ - الغريب : الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أنملة .  
 المعنى : يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه ، فهو يصرفه على إرادته ، فكأن أنامله أزمان الأزمان ، لتقليبها إياه ، والزمان يقلب الأحوال ، وأنامله تقلب الأزمان ، فكأنها : أزمان للأزمان .

٢١ - الغريب : الوغى : الحرب . والنازلات : جمع نازلة ، وهى ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجدلانا : فرحا مستبشرا .

المعنى : يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .  
 ٢٢ - الغريب : قوله « محتميا » . يريد : متوقدا شديد الحرارة ، لحدّة قلبه وذكائه . والبشر : طلاقة الوجه وتهلله . ومنه سميت البشارة ، لأن الذى يبشر بحسن وجهه والنشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان : بين النشوة ، وقال يونس : يجوز فيه النشوة بالكسر . المعنى : يقول : تحسبه من توقد ذكائه متوقدا من كرمه وظهور بشره . كأنه سكران .

٢٣ - الغريب : الخبر : جمع حبرة ، وهى ثياب تعمل باللين . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهى المغنية . ورفل في ثيابه يرفل : إذا أطاها وجرحها متبخرا ، فهو رافل ، ورفل ( بالكسر ) رفلا : خرق في لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل . المعنى : يقول : جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجرحه الحيل من نعمته .

- ٢٤ - يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْمَقْصَادِ قَبْلَهُمْ  
 ٢٥ - جَزَتْ بِنِي الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِي فَلَهُمْ  
 ٢٦ - مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ  
 ٢٧ - إِنْ كَرِهْتُمْ لَوْ لَمْ تَقْرَأُوا أَوْ جَاءُوا  
 كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا  
 فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْعَمْرِ عَدْنَانًا  
 إِلَّا وَحْنٌ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا  
 فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَرَسَانَا

٢٤ - الغريب : المبشر : النبي : يأتي بالنبشارة . والقصد : جمع قاصد . وهو الذي يقصده لئلا .

الإعراب : نصب عطشاناً على أختال من المندوح .

المعنى : يقول : لكرمه ومحبته لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى القاصد . ويكون كمن بشره بالماء . وهو في فلاة عطشان . لفرحه بالقصد . وهو من قول حبيب :

تُبَشِّرُهُ خِدَاهُ بِعَيْدَانِهِ  
 كَمَا بَشَّرَ الظَّمْآنُ بِالْمَاءِ وَأَشْبَاهَهُ  
 ٢٥ - الإعراب : الضمير في « مثلهم » . عائذ على القوم . « وعدنان » في موضع جر ، لأنه لا ينصرف . وهو بدل من الغر .

الغريب : بنى الحسن . قال أبو الفتح : كان المندوح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام . والحسين : الجنة ، ومنه قوله تعالى « للذين أحسنوا الحسنى » . وقوله : « فله جزاء الحسنى » . في قراءة حفص . وحزرة . وعلى . بنصب المصدر وتوينه . وتخليده : فله الحسنى جزاء . والغر : الكرام .

المعنى : يقول : جزاء بنى الحسن الجنة . لأنهم من قوم كرام ، فهم خير قريتهم . وقومهم خير بنى عدنان الغر .

٢٦ - الغريب : شيد : رفع . والإشادة : رفع الصوت بالشيء . وأشاد بذكره : أي رفع من قدره . والسالف واحد السلف ، وهم الذين ماتوا . والآن : الساعة والوقت الذي أنت فيه . قال الله تعالى : « آلا آن وقد عصيت » الآية .

المعنى : يقول : قد ورثنا مجد آبائهم . فما رفع الله لأبائهم من مجد ، فهو لهم اليوم نراه لأنهم ساءوا على شرف آبائهم وأحسابهم ، فلم يهدموه ، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل ، فهو فيهم الآن .

٢٧ - المعنى : قال الواحدي : هنا تفصيل ما أجمله في البيت الذي قبله ، يعني أنهم كتاب فضلاء شجعان كتابائهم . فهم فرسان البلاغة ، والكتابة ، والحرب ، وليس يريد بقوله « لقوا » ، من ملاقاتة الأقران في الحرب ، لأنه ذكر الحرب بعده ، وإنما يريد ملاقاتة الأقران في مخاطبة والمكالمة ، وقد فسر في المصراع الثاني .

- ٢٨ - كَأَنَّ السُّنْبَهُمْ فِي النَّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرُصَانَا  
 ٢٩ - كَأَنَّ نَهْمُ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمْأٍ وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِيءِ رِيحَانَا  
 ٣٠ - أَلْكَاثِنِينَ لَمَنْ أَبْغَى عَدَاوَتَهُ أَعْدَى الْعَدَى، وَلَمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا  
 ٣١ - خَلَائِقٌ لَوْ حَاوَاهَا الزَّنْجُ لَانْقَلَبُوا ظُمَى الشَّفَاهِ، جَعَادَ الشَّعْرِ، غُرَانَا

٢٨ - الغريب : الحرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الجبهة من حلقة السنان ، وواحد الحرصان : خريص وخرص .

المعنى : يقول : ألسنتهم ماضية نافذة ، كأنها أسنتهم ، وهو منقول من قول البحترى :

وَإِذَا تَأَلَّقَ فِي النَّدَى كَلَامُهُ الْهَمَّ مَصْمُوقٌ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢٩ - الغريب : الظمأ : العطش . ونشقت أنشق ، مثل شممت أشم . والخطي : واحد الرماح الخطية ، تنسب إلى الخط : موضع باليمامة .

المعنى : يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم الموت كالماء للعطشان ،

والرماح كالريحان الذي يشم . كل هذا لحرصهم على الموت . وهو من قول البحترى :

يَتَزَاحَمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لِنَدَى الْوَعَى كَتَرَ أَحْمَمِ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ بِمَمُورِدِ

٣٠ - الإعراب : الكاثنين ، نصب على المدح .

الغريب : العدى : جمع عدو ، وطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .

المعنى : يقول : أعنى الكاثنين ، أى يكونون لمن عادت أعداء ، ولمن آخيت

إخواننا ، ومثل هذا قول أبي عبادة البحترى :

أَخٌ لِي لَا يَدُنِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدٌ لَيْشِيءٌ . وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

٣١ - الغريب : خلائق : جميع خليقة . وهى الخلق ، وليست من الخصال ، لأن السجايا

الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزنج : جنس من السودان ، فهم أفصح السودان

وجوها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دقاق الشفاه مع سمرة . وقيل هو مثل اللمى .

وغران : جمع أغر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جموعة الشعر مع بياض الوجه .

والزنج : يوصف بغلظ الشفاه ، تشبها بمشافر الجمال . قال الفرزدق :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

المعنى : يقول : لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جموعة شعورهم .

قال الواحدى : هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله ، إلا أن الخليقة بمعنى الخلقة =

- ٣٢- وَأَنْفُسٌ يَتَسَمَّيَاتٌ تُحِبُّهُمْ  
 لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَتَانَا  
 ٣٣- الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٌ وَأَجْبِنَةٌ  
 وَوَالِدَاتٌ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا  
 ٣٤- يَأْصَانِدُ الْجَحْفَلُ الْمَرْهُوبَ جَانِبَهُ  
 إِنَّ اللَّيْثُ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا

= لا تصحّ ، وإذا حملت الخليفة على السجايا ، فسد معنى البيت ، لأن الحلقة ، لا تتغير بالسجاية . انتهى كلامه .

وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لانقلبوا من الجعودة إلى الجعودة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم انقلبوا إلى حدّ الاعتدال ، لأن شعور الزنج زائدة الجعودة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة ، فلوحواها الزنج على قبح صورهم ، غطت قبائحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقتهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل البيض . ومع غلظ شفاههم مثل ظمى الشفاه ، ويدلّ على ما قلناه ما بعده .

٣٢- الغريب : اليلمعي والألمعي : الحادّ الفطنة ، وهو الذي يظنّ الشيء ، فيصحّ ظنه . وقوله « اضطرارا » : هو ضدّ الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير في « تحبهم » المرفوع ، وأقصيت الشيء : أبعدته . والشتان : البغض ، ويحرك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب : رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أى لهم خلائق وأنفس ، ونصب « شتانا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون تمييزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى : يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك

٣٣- الإعراب : نصب الواضحين ، على المدح .

الغريب : أبوات : جمع أبوة . وأجبنة : جمع جبين . وألبابا : جمع لبّ ، وهو العقل . والذهن : الفطنة .

المعنى : يقول : هم معروفو الآباء ، وأنسابهم ظاهرة ، فهم وضاح الوجوه ، وأحوالهم وأدورهم ظاهرة غير مستورة . وفلان واضح الجبين : حسن المنظر . قال :

\* كَأَنَّ جَسَدَيْتَهُ سَيْفٌ صَمِيلٌ \*

٣٤- الغريب : الجحفل : الجيش العظيم . والمرهوب : الخوف . أحداننا : جمع واحد ، والأصل وحدان .

المعنى : قال أبو النخع : أنت تصيد الجيش كله : والليث : يصيد الناس واحدا فواحدا . وكذا نقله الواحدي حرزا حرزا .

- ٣٥- وَوَاهِبًا كَمُلٌ وَقَتٌ وَقَتٌ نَائِلُهُ وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَّابُ أَحْيَانًا  
 ٣٦- أَنْتَ الَّذِي سَبَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً ثُمَّ اتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالَ خُزْرَانًا  
 ٣٧- عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مَرْتَقِبٌ لَمْ نَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانًا  
 ٣٨- لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَيْتُ يَقْظَانًا

٣٥- الإعراب : كل : ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الغريب : النائل : العطاء . وأحياناً : جمع حين . والوهاب : جمع واهب . وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (بفتح الواو) .

المعنى : يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يجودُ كِبَلَّ الأوقات ، والإنسان إنما يجود حيناً بعد حين .

٣٦- الغريب : سبك : صنئ وجمع . والخزان : جمع خازن . والسؤال : جمع سائل .

المعنى : يقول : أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصنفاها ، ثم أعطها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فتسلموها كما يتسامها الخازن . وهو من قول البحري :

جُمِلُ مَنْ لَهَا يَشْكُوكُنَّ فِي الْقَمَرِ م : أَهْمُ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُزْرَانُهُ

٣٧- الإعراب : يروى أخليت ، أى وجدت خالياً ، ويروى أخليت (بفتح الهجزة) . أى وجدت مكاناً خالياً ، يقال أكذبته : صادفته كذاباً . وأجبنته : صادفته جباناً . وأفحمته وجدته مفحماً . والمرتقب : الرقيب .

المعنى : يقول : أنت رقيب على نفسك ، فلست تفعل في السرِّ غير الذي تفعله في العلن . وهذا من قول عبد الله بن الدمينية :

وإِنِّي لِأَسْتَحْسِيْبِكَ حَتَّى كَأَنَّما عَلَيَّ بَظَهْرِ الْعَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

٣٨- المعنى : يقول : أنت كريم فوق كلِّ كريم ، إن استزدتاك كرماً كنت كهن نبيه يقظان ، لأن التأم هو الذي ينبيه ، واليقظان لا ينبيه ، كذلك أنت لاستزداد كرماً . وقوله « نام » . ولم يقل نمت ، هرب من هنا لما كان في الضمير ذم ، لم يردّه إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما في شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق في شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا ، وإذا كان في الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

\* وَإِنِّي لِمَنْ قَرِمٍ كَدَّانٍ نَفْسُوسَنَا \*

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته في شعره ، وهو من البلاغة والخلق .

- ٣٩- فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيَّتُ الْكِرَامِ بِهِ  
 وَرَدَّ سَخِطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانًا  
 ٤٠- وَأَنْتَ أْبَعْدُهُمْ ذِكْرًا ، وَأَكْبَرُهُمْ  
 قَدْرًا ، وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بِنْيَانًا  
 ٤١- قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئُهَا  
 وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ لِنَسَانًا

٣٩- الغريب: المباهاة: الافتخار. وتباهوا: تفاخروا، «ورضوان» مصدر، يقال (بضم الراء وكسرهما)، (وبالضم)، قرأ أبو بكر عن عاصم.

المعنى: يقول: بمثلك أفاخر الكرام، وأرضى عن الدهر. يريد أنك ترد الساخط على الأيام، راضيا بإحسانك وإنعامك. وهو من قوله:

\* أزالَتْ بِكَ الْإِيَّامُ عَتَبِي . . . \* البيت

٤٠- الإعراب: ذكرا وقدرا وبنيانا، نصب على التمييز.

المعنى: يقول: أنت أبعدهم ذكرا. يريد أن ذكرك قد سار إلى أبعده البلاد، وإن قدرك فوق أقدارهم، وإن شرفك أعلى من شرفهم.

٤١- المعنى: يقول: أرض أنت فيها مقيم، قد شرفها الله على غيرها، وشرف الله الناس إذا كنت منهم.

قال أبو الفتح: لو قال عوض سواك: أنشاك، لكان حسنا، ورد عليه الخطيب. وقال: قد قال الله تعالى: «ثم سواك رجلا - ونفس وما سواها».

وقال أبو الفضل العروضي: سبحانه الله أتليق هذه الكلمة بشرف القرآن، ولاتليق بلفظ المتنبى. قال الله تعالى «الذي خلق فسوى». وقال: «بشرا سويا». وقال: «فسواك فعادل - ثم سواك رجلا».

وقال ابن فورجة: نهاية ما يقدر عليه الفصحح أن يأتي بألفاظ القرآن، وألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم، أو ألفاظ الصحابة بعده. وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه. قال: وقرأت على أبي العلاء المعري. ومنزله في الشعر ما قد عامه من كان ذا أدب، فقلت له يوما في كلمة: ما ضرّ أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها، ثم قال لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها، فيجرب إن كنت مرتابا، وها أنا أجرب هذا العهد، فلم أقدر، ولا يجرب من لم يصدق بجهد الأمر كما قلت.

## ٢٧١

وقال في مجلس أبي محمد بن طنج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان ، وهي من البسيط .  
والنافية من المتواتر :

- ١ - زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِّنْكَ يُوهِمُنَا      أَنْ لَمْ يَزَلْ وَبَلْحُسْنِ اللَّيْلِ لِجَنَانُ  
٢ - فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يَمْسِكُنَا      فَرُوحٌ فَكُلُّ مَكَانٍ مِّنْكَ بِبُسْتَانُ

## ٢٧٢

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر ، وهي من السريع ، والقافية من المترادف :

- ١ - مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَيَطِيخَةُ      سَوْدَاءُ فِي قِشْرِ مِثْلِ الْخَيْزَرَانِ

١ - الغريب: جنة الليل ، وجنّ عليه جنونا ، وأجنّ إجنانا . وجنح الليل ( بضم الجيم وكسر ها ) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى : يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يوهمنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يغلب ، فيظن أن النهار باق .

٢ - الغريب: البستان ، مفرد ، وجمعه : بساتين ، وهو الموضع الذي فيه الشجر والنخيل .  
وضمده : القراح .

المعنى : يقول : إن يمسكنا طلب القعود في هذا المكان ، فكلّ موضع تكون فيه هو بستان بك .

\* \* \*

١ - الإعراب : من رفع الخمر ، عطفه على المتبدي ، او من نصب جعله بمعنى مع الخمر ،  
« وبطيخة » ، إعرابها إعراب الخمر . وأنشدوا :

يَا زَبْرِقَانُ أَجَابَتِي خَمَّافٌ      مَا أَنْتَ وَيْلُ أَبِيكَ وَالْفَخْخَرُ

وقال الآخر :

فَمَا أَنَا وَالسَّمِيرُ فِي مَسَدَفٍ      يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

الغريب : الخيزران : أصول الرماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ،  
والعرب تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَمُّوفٌ دَعَسَتْ أُخْرَى عَلَى نَمْرَانَةٍ      يَكَادُ يَدُودُهَا مِنَ الْأَرْضِ لِيْنِهَا

الأمي : يقول : مالي ولهذا البطيخة ، وإنما أشتغل بالطعن والشرب فيما بينه بعده بقوله



- ٢ - يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطَّيْنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ  
٣ - وَكُلُّ نَجْلَاءَ كَمَا صَائِكَ يُخَضِّبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّنَانِ

## ٢٧٣

وقال : وبلغ أبا الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر . وهي من البسيط ، والقافية من المترابك :

- ١ - بِمَ التَّعْمَلُ لِأَهْلٍ ، وَلَا وَطَنٍ وَلَا نَدِيمٍ ، وَلَا كَأْسٍ ، وَلَا سَكَنٍ

٢ - المعنى : يقول : يشغلني عنها ، أي عن هذه البطيخة ، ما أسوي وأهني ليوم الحرب فعم بقرله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص . وقوله « توطيني » . أي أقرها ، وأثبتها للطعن ليوم الطعن .

٣ - الإعراب : وكل من رفعه ، عطفه على « توطيني » ، ومن خفضه عطفه على « الطعان » .

الغريب : النجلاء : الراجعة . وصائك : لاق . صاك به الطيب : إذا اصق به . قال الأعشى :

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالنَّشَابِ وَصَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْلَادِهَا  
المعنى : ويشغلني كل طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالمطعون ، ويخضب الزج .

\* \* \*

١ - الإعراب : حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية : حذف ألفها ، وإذا وقفت عليها ، تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحمد البرزى عن ابن كثير ( بالهاء ) في مثل بم ، ولم ، وفيم ، وعم ، ونحوه .

الغريب : الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : الصاحب ، وأكثر ما يكون في الخمر . والمسكن : الصاحب ، وكل ما سكنت إليه . والمسكن ( بسكون الكاف ) أهل الدار قال ذو الرمة :

فَيَا كَثْرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا  
عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلِفِ الْمُتَبَدِّلِ

وفي الحديث : « حتى إن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى : يقول : عند شكواه الزمان بم أتعلل ؟ وأنا عن أهلي بعيد ، وعن وطني ، فلم يبق لي ما أعلل به نفسي ، فبأى شيء أتعلل . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا بهذا البيت ، فكنت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لِكُمْ  
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ

- ٢ - أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي  
 ٣ - لَا تَلْتَقِ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَبَرٍ  
 ٤ - قَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ  
 ٥ - مِمَّا أَضَرَّ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ  
 ٦ - تَفَدَّيْنِي عَيْنُوهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ
- مَا لَيْسَ يَسْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ  
 مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ  
 وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ  
 هَمُّوْا وَمَاعَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا  
 فِي لِأَثَرِ كُلِّ قَسْبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ

٢ - المعنى : قال أبو الفتح : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيختار أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة . وقال الواحدى : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همته أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يتمنى على الزمان أن يبلغه همته ، ويجوز أنه يطالب الزمان أن يخليه من الأضداد . والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدان ، ويجوز أن يريد : أنى أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألم بقول البحرى :

تُنَابُ النَّائِبَاتُ إِذَا تَنَاهَتْ وَيَسُدُّ مَرُّهُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ

٣ - الغريب : تقول : ما أكثر ث له ، أى ما أبالى .

المعنى : يقول : مادمت حيا ، فلا تبالى بالزمان وصروفه ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست دائمة ، والذي إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها .

٤ - المعنى : يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولا بد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فائت تعبت ، ولا يردّه عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لا تدبم الفرح ولا الترح ، والأسف على الماضى يضع العقل لا غير .

٥ - المعنى : يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا أنها غداة ، ولا توافق محبا ، ولا تساعد ، ولا تبقى عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخله على النفس ، والعاشق جاهل بتلك الضرورة .

٦ - المعنى : يقول : هم يبكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن فى الظاهر ، قبيح عند الاختبار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَسِيْبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدْوٍ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

- ٧ - تَحْمَلُوا حِمْلَاتِكُمْ كَلَّ نَاجِيَةً  
 ٨ - مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مَهْجِي عَوْضٌ  
 ٩ - يَا مَنْ نَعِيْتُ عَلَى بَعْدِي بِمَجْلِسِهِ  
 ١٠ - كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدْ مِتَّ عِنْدَكُمْ  
 ١١ - قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفِنِي قَبْلَ قَرْلِهِمْ
- فَكُلُّ بَسِيْنٍ عَلَى الْيَرَمِ مُؤْتَمِنٌ  
 إِنْ مِتَّ شَرْقًا وَلَا فِيهَا كَلَّا ثَمَنٌ  
 كَلَّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْمِينَ  
 ثُمَّ انْتَفَضَتْ فَرَا لِقَبْرِ وَالْكَفَنِ  
 جَمَاعَةً ثُمَّ مَا تَوُ قَبِيلَ مِنْ دَفَنُوا

٧ - الغريب : الناجية : الناقة المسرعة . والبين : الفراق .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا تعنت من أضممر في نفسه عتبا وموجدة ، فقال : ارتحلوا  
 عنى حملتكم كل مسرعة على طريق الدعاء ، فالفراق مؤتمن على ، أى أراضى بحكمه ،  
 ولا تضرني غائلته ، أى لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وتحملهم النواجي . وهذا ضد قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْخَصَى  
 لِحِفَانِهِنَّ مَقَاصِيْلِي وَعِظَامِي

٨ - الغريب : الهودج : مركب النساء .

المعنى : يقول : لستم أهلا أن تبدل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، ومحبة لكم ، فلستم  
 بدلا لي عن الروح إن فاتتني .

٩ - الغريب : الناعون : جمع ناع ، وهو الذى يأتي بنجر الموت . نعاه نعا ( بفتح النون  
 وضمها ) . والنعى على فعيل يقال : جاء نعى فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات  
 منها من له قدر جليل . ركب راكب فرسا ، وجعل يسير . يقول : نعا فلانا ، أى انعه ،  
 وأظهر خبر وفاته ، وهى مبنية على الكسر . وأنشد سيديويه :

نَعَاءِ جَسَدًا مَا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ  
 وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ  
 المعنى : يقول : أنا قد نعت بمجلسكم على البعد ، وكل أحد مرتين بالموت ، فلا بد

له منه .

١٠ - المعنى : يقول : تعريضا لسيف الدولة كم قد أخبرتم بموتى ، وتحقق ذلك عندكم ،  
 ثم بان لكم الأمر بالخلاف ، فكأننى كنت ميتا ثم خرجت من القبر .

١١ - المعنى : قبل قولهم الضمير يعود على الناعين ، أى من قبل قول الناعين . يريد :  
 أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، والمنبى حي ، وهم كاذبون فى مشاهدتهم

- ١٢ - ما كَلُّ ما يَتَمَنَّى المرءُ بِدِرْكِهِ  
تَجْرِي الرِّيحُ بما لا تَشْتَهِي السَّفِينُ  
١٣ - رَأَيْتُمْ لا يَصُونُ العَرَضُ جَارَكُمْ  
ولا يَدِيرُ عَلى مَرَّ عَاكِمُ اللَّبَنِ  
١٤ - جِزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ  
وَخَطٌّ كُلُّ نُحْبٍ مِنْكُمْ ضَنْنٌ  
١٥ - وَتَغْضَبُونَ عَلى مَنْ نالَ رَفْدَكُمْ  
حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمِنُ  
١٦ - فَخَادَرَ المَجْرُ ما بَيَّنِّي وَبَيَّنَّكُمْ  
يَهْماءَ تَكْذِيبُ فِيها العَيْنُ وَالْأُذُنُ

١٢ - الإعراب : يجوز في كلِّ الرفع والنصب ، فالنصب بفعل مضمر . يريد ما يدرك المرء كلَّ ما يتمنى ، فلما أضمر الفعل ، فسره بقوله « يدركه » ، كقولك : ما زيدا ضربته . فيختار النصب لأجل النفي ومضارعه ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري مجرى لا ، في نحو قول القائل :

لا الدارُ غَيْرَها بَعْدِي الأَنيسُ ولا بِالدارِ لَو كَلَّمْتِ ذَا حَاجَةٍ صَمِّمِ

أنشده سيبويه ، بنصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفعون كلَّ بما ، لأنها عاملة عندهم كليس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العميلي :

وَقَالُوا تَصَعَّرَ فِها المَسازِلَ مِنْ مِني وَمَا كَلُّ مِنْ وَأَني مِني أَنَا عارِفٌ

أنشده بالرفع على إرادة الماء ، وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشرا » ، وفي قراءة السبعة « ما هن أمهاتهم » ، ( بكسر التاء ) .

المعنى : يقول : أعدائي يتمنون ولا يدركون ما يتمنون ، فالرياح تجرى ، وأيس كلَّ ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى السفن بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربه ، وهو من أحسن الكلام .

١٣ - الغريب : العرض : النفس ، ودرَّ اللبن يدرك .

المعنى : يقول : أنتم لا تمنعون جاركم ، وتشتمون جاركم ، فمن جاوركم لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنعم إذا رعى أرضكم لم يدرك اللبن على ذلك المرعى لو خامته . وهذا من أوجع الهجاء .

١٤ - الغريب : الضغن والضغن : الحقد .

المعنى : يقول : من قرب منكم ملتئمواه وأبتغضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يزيد : أنهم لا يجازون الحب والغريب بما يستحقه .

١٥ - الغريب : الرغد : العطاء . والمن : جمع منة .

المعنى : يقول : لا يخلو عطاؤكم من المن والأذى ، وهذا كلة تعريض بسيف الدولة .

١٦ - الغريب : الهماء : الأرض التي لا يهتدى فيها ، يقال : برَّ أيهم ، وفلاة يهماء . =

وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّمِينِ  
وَلَا أُصَاحِبُ حِلْمِي وَهَوِيَّ جَبِينِ  
وَلَا أَلِدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرْنِ  
ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ

١٧- تَحْبُو الرَّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا  
١٨- إِنِّي أُصَاحِبُ حِلْمِي وَهَوِيَّ كَرَمِ  
١٩- وَلَا أُقِيمُ عَلَى مَالٍ أَدُلُّ بِهِ  
٢٠- سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةً لَكُمْ

= المعنى : يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الأذان فيها ما للاحقيقة له ، وترى العين ما للاحقيقة له ، وسالك المفاوز والقفار تحيل لعينه الأشياء ، ولسمعه الأصوات . وهذا من قول ذي الرمة :

إِذَا قَالَ حَادِينَا لِيَسْمَعَ نَبَأَةً :  
صَهٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ

١٧- الغريب : الرواسم : الإبل التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير . والثفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثفنت البعير ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ ، كالركبتين وغيرهما . قال العجاج :

خَرَوَى عَلَى دُسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ كَبِيرٍ كَبِيرَةٍ وَتَفِينَاتٍ مَبْلَسِ  
المعنى : يقول : إذا كلت أخفاف المطى ، وحفيت لشدة الشمس حيت ، وسألت الأرض الثفنتات عن الخفاف استراحة إليها ، وهذا مثل ضربه لقوة السير ، ولا سؤال في الحقيقة ، كما قال الراجز :

\* قَدَّ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَيْطُنِ الْحَقِ \*

١٨- المعنى : يقول : أحلم عنم يؤذيني ما دام حلمي كرما ، فإذا كان بعد جبينالم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْ عَانَ

١٩- الغريب : الدر : الوسخ .

المعنى : يقول : لا آخذ الممال بالذل ، فاذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أستلذ بشيء يبلطخ عرضي بأخذه .

٢٠- الغريب : المرير : جمع مريرة ، وهي القوة من الحبل . واستمر : استقام . وارعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى : يقول : لما فارقتم سهرت واستوحشت . ثم تصبرت واستقام أمرى ، ورجع النوم إلى عيني ، فنمت وذهب ما كان بي .

- ٢١- وَإِنْ بَلَيْتُ بُرْدَ مِثْلِ وُدِّكُمْ  
فَلْيَنْسِيْ بِنَفْرَاقِ مِثْلِهِ قَمِيْنٌ  
٢٢- أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِيْ عِنْدَ غَيْرِكُمْ  
وَبَدَّلَ الْعُدْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ  
٢٣- عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ  
فِي جُودِهِ مِضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ

٢١- الغريب : الودّ : الحبة . وقمن ، أى خليق وجدير . فان فتحت ميمه لم تنه ، ولم تجمعه ولم تؤننه . وإن كسرت الميم جمعت ، وثبت وأنثت ، وكذا إذا قلت قمين .

المعنى : يقول : إن كنت فى قوم آخرين ، وعاملونى معاملةكم فارقهم ، كما فارقتم قال الواحدى : هنا تعريض بالأسود ، يعنى كافورا . يريد : إن جرى على رسمكم ألحقته بكم فى الفراق . وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الأبيات :

لَا تَطْمَأِنِّبِ الرَّزْقَ بِأَمْسَتِهَانَ      وَلَا تُرْدُ عُرْفَ ذِي امْتِنَانِ  
وَأَسْتَرْزِقِ اللَّهَ وَأَسْتَعْنَهُ      فَإِنَّهُ خَيْرٌ مِّنْ سَمْتَعَانِ  
أَشَدُّ مِنْ فَاقِمَةٍ وَجُوعٍ      إِغْمَضَاءُ حَرٍّ عَلَى هَوَانِ  
فَيَأْنُ نَبَا مَسْنُورٍ بِقَسْرٍ      فَهِنَّ مَكَانٍ إِلَى مَكَانِ

٢٢- الغريب : الأجلة : جمع جلّ ، ويقال : جلّ وإجلال ، وهو ما يتجلل به الفرس . والعدر : جمع عذار . والفسطاط : اسم لمصر ، وفيه ست لغات : فسطاط ، وفستاط . (بالتاء) ، أبادل من الطاء ، وفساط ، بإسقاط الطاء ، وبالتشديد ، وكسر الفاء فى الثلاث والرسن : الحبل .

المعنى : يقول : طال بمصر مقامى عندكم حتى أبلى إجلال فرسى ، وعذره ورسنه ، فبدّل بغيرها .

٢٣- الغريب : الهمام : العظيم الهمة ، وأبو المسك : كنية كافور . ومضر الحمراء ، يروى بالإضافة وبالصنمة ، وهو مضر بن نزار ، وإنما سموا مضر الحمراء ، لأن نزاراً لما مات ترك أولادا أربعة : مضر ، وربيعه ، وأياد ، وأثمار ، فثحاكهموا إلى جرهم ، فأعطى مضر الذهب وقبة حمراء ، فسموا بذلك . وأنشدوا :

إِذَا مِضْرُ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عِبَابُهَا      فَهِنَّ يَتَصَدَّقْنَ بِمَوْجِعِهَا حِينَ تَزْخَرُ

وأعطى ربيعه الخيل فسموا ربيعه الفرس . وأنشدوا :

قُولُوا لِقَحْطَانَ مِنْ ذَوِي يَمَنِ      كَيْسِفَ وَجَدْتُمْ رَبِيْعَةَ الْفَرَسِ

وأعطى إياد الإبل والغنم ، فسموا إياد الشمط ، وأنشدوا :

إِذَا مَا إِيَادُ الشَّمْطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ      ظَنَنْتَ لَهَا صُمَّ الْجِيَادِ تَمِيدُ

وأعطى أثمار الحمارة والأرض وما شاكلها ، فسميت أثمار الحمارة . وأنشدوا :

٢٤ - وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَتَأَخَّرْ آمَالِي وَلَا تَهِنَنَّ  
٢٥ - هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوْدَّةً فَهَمَّ يَسْأَلُوهَا وَيَمْتَسِحِينَ

## ٢٧٤

وقال بمصر ولم ينشد لها كافورا ، وهي من الخفيف ، والقافية من المتواتر :

١ - صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَسَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَسَانَا  
٢ - وَتَوَلَّوْا بَعْضَتَهُ كَلِمَتِهِمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا

فَتَلَوْا أَنْ أَمَارَ الْخِمَارِ تَنَاصَرَتْ لَكَانَ لَهَا مِنْ بَيْنَ فَيَدٍ إِلَى هَجَرَ  
واشتقاق مضر من اللبن الماضر ، وهو الحامض . وقيل من الشيء المضر . وهو الرائق الحسن . يقال : دنياه خضرة مضرة .

المعنى : يقول : طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمّت الناس العرب العرباء . بنى نزار واليمن ، وأفرد اليمن لأنهم من غير ولد نزار ، فأراد أن معروفه قد وسع جميع العرب .  
٢٤ - الغريب : وهن يهن . ووهن يوهن وهنا : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تهنوا » الآية .

المعنى : يقول : آمالى بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عنى ما أومله من موعده ، ولا يضعف رجائى عنده ، ثم ذكر عذر تأخره بقوله : ( البيت بعده ) .  
٢٥ - الغريب : المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » ، وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى : يقول : هو الوفى بما وعدنى ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا يتأخر عنى ما وعدنى به .

\* \* \*

١ - الغريب : عناه يعنيه : إذا أتعبه وأهمه ، يقال عنى ( بالكسر ) ، يعنى عناء : إذا تعب .  
المعنى : يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأتعبهم فى شأنه الذى أتعبنا . يريد أن كل الناس يهجم الزمان .

٢ - الغريب : الغصّة : ما يتجرّعه الإنسان من مرارات الزمان . وسرّ : أفرح . وأحياننا : جمع حين . وهو الوقت . والحين : على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى فى سورة إبراهيم : « تؤتى أكلها كل حين » . أى كل سنة . والثانى يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى : « ولكم فى الأرض مستقرّ ومتاع إلى حين » . والثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى :

- ٣ - رَبِّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ الْبَالِيَةَ ه وَلَكِنَّ تَكْدَرُ الْإِحْسَانَ  
 ٤ - وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ الْ دَهْرٍ أَحْتَىٰ أَعَانَهُ مَنْ أَعَانَا  
 ٥ - كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاةً رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاةِ سِنَانَا

« فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ». الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى :  
 « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو بقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله :  
 « ولتعلمن نبأه بعد حين » ، فقال المفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى : يقول : صحبوا الزمان ، ثم ماتوا بغصّة ، لم يبلغوا ما أملوا من الزمان ، وإن  
 كان قد فرحهم حيناً ، فقد غصهم أكثر مما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم ينل مراده  
 من الزمان .

٣ - الغريب : الصنيع : الإحسان .

المعنى : يقول : الدهر إن أحسن أولاً ، كدر وأساء آخرها ، هذه عادته ،  
 يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ أَخَذَ مَا أَعْطَى مُكْدَرٌ مَا أَصْفَى وَمُفْسِدٌ مَا أَمْوَى لَهُ بِيَدِ

٤ - الإعراب : قال أبو الفتح : في « يرضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ،  
 وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ، ويروى لم ترض ( بالتاء ) ، والضمير لليالي .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشر ،  
 وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئاً ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم :  
 يوم سعيد ، فالיום لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدي : يريد هو الذي أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصيبني من محنة  
 حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَيَّ الدَّهْرُ إِذْ حَمَكَ بِرَكَةً كَفَى الدَّهْرُ لَوِّ وَكَلَّسَتْهُ فِي كَافِيَا

٥ - الغريب : السنان : زج الرمح الذي يطعن به .

المعنى : قال الواحدي : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت  
 عداوة المعادي مدداً لقصده نحوك ، فجعل القناة مثلاً لما في طبع الزمان ، والسنان مثلاً  
 للعداوة .

وقال أبو الفتح والخطيب : الزمان إذا أنبت قناة ، إنما ينبت بالطبع ، ولا يشعر لأى  
 شيء تصلح ، فيتكلف بنو آدم اتخاذ القناة ، توصلوا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل  
 ولا يشعر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من صحة السياسة أن يكون الإنسان  
 كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة :



- ٦ - وَمَرَادُ النَّفْسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ  
 ٧ - غَيْرَ أَنْ النَّسَى يُلَاقِي الْمَنَائِي  
 ٨ - وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّتْ لِحَيِّ  
 ٩ - وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدْءُ  
 ١٠ - كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَذَى
- تَتَمَادَى فِيهِ ، وَأَنْ نَتَفَانَا  
 كَالْحَلَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَ  
 لَعَدَدْنَا أَضَلَّانَا الشُّجْعَانَ  
 فَمِنْ الْعَجِيزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا  
 نَفْسٍ سَهْلٍ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

٦ - المعنى : يقول : الدنيا فانية ، والمراد فيها فان ، وهي أقل من أن يعادى بعضنا بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد والمعاداة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم الجمع على صحته حديث أنس وغيره « لاتناديروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا . وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكيم : ليس الحزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العلوى .

٧ - الغريب : كالحالات : معبسات ..

المعنى : يقول : لقاء الموت الكريه أهون من ملاقاتة الهون ، لأن الحريرى الموت أهون عليه من الهوان . والله دره - وما أحسن هذا ! وما أخفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به .

٨ - المعنى : يقول : لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاه الشجاع ، كان الشجاع ضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل ، ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ، ولا للجبان ، بل الموت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله [ وإذا ] .

٩ - المعنى : يقول : الموت لا بد منه .. فإذا كان كذلك ، فالجبان لا ينفعه جينه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن العجيز يكون الجبن . وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت . قال : في جسدي مائة طعنة وضربة . وها أنا قدمت حتف أنفي ، فلا أقر الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة . وهي الدرّة اليتيمة .

١٠ - الإعراب : سهل - خبر الابتداء . وهو كل شيء ، وتقدير الكلام : كل شيء لم يكن صعبا في النفس . سهل إذا وقع ..

المعنى : يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل .

وهذا مثل قول البحرى :

لِعَمْسَرِكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتَقَابُهُ وَأَبْرَحُ مِمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا ، وهى من الطويل ، والقافية من المتواتر :

- ١ - عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ      وَتَوَّكَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ  
٢ - وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُضْلِكَ وَإِنَّمَا      كَلَامُ الْعِيدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ  
٣ - أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءُ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ      قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ

= وكقول الآخر :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا زَيْتٌ يَبْرَكَبُهُ      وَكُلَّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ

١ - الغريب : القمران : الشمس والقمر ، تغليبا لأحدهما على الآخر ، كقولهم : العمران ، أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى : قال الواحدى يقول : من عاداك دلّ على جهالته . وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كلّ أحد وذمّه ، ولو كان من أعدائك القمران ، لصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو الفتح وغيره : هذا المدح ينعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والساقط لا يضاويه إلا مثله ، وإذا كان معاديك مثلك ، فهو مذموم بكلّ لسان ، كما أنك كذلك ، ولو عاداك القمران .

٢ - المعنى : قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء ، لأنه يجوز أن يصرف إلى أن يغيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سرّ فيما أعطاك من العلوّ والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السرّ . ولا يعلمون ما هو . وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهديان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق . والقدر قد يوافق بعض الناس ، فيعلو ويرتفع على الأقران . وإن كان ساقطا ، باتفاق من القضاء .

الغريب : قال أبو الفتح : الهديان من فصيح كلام العرب . ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس فى مجمله .

٣ - المعنى : يقول : هل بتى للأعداء أن يقولوا شيئا بعد ما قدر . أو إما أعطاك الله من السيادة ، ورفع قبرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلا : أو وضح بيان .

- ٤ - رَأَتْ كُلَّ مَنْ مِنْ نَوَى لَكَ الْغَدْرَ يُبْتَلَى  
 ٥ - بِرَعْمٍ شَسِيْبٍ فَارَقَ السَّيْفُ كَفًّا  
 ٦ - كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لَسَيْفِهِ :  
 ٧ - فَإِنْ يَدُكَ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيْلِهِ  
 ٨ - وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
 ٩ - فَتَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ  
 بِغَدْرٍ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرٍ زَمَانٍ  
 وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَلِحِبَانِ  
 رَفِيْقُكَ قَدِيسِي وَأَنْتَ يَمَانِي  
 فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةَ الْحَيَوَانَ  
 يُشِيرُ غَمْبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانَ  
 وَمَوْتًا يُشَهِّي الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانَ

٤ - المعنى : يقول : الأعداء قد رأَتْ كلَّ من نوى لك غدرا أنه يبأوه الله بالموت ، أو بغدوره الزمان فيهلك ، والموت خير للعاقل من غدْر زمانه .

٥ - المعنى : يقول : إنه لما هلك فارقه سيفه ، وكان رفيقه في كلِّ حال . وشبيب هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شبيب معرفة النعمان دهرًا طويلًا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافور ، وقصد دمشق فحاصرها ، فيقال : إن امرأة ألفت عليه رجا فصرعته . فانهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر . فحدث به تلك الساعة فصرع ، فتركه أصحابه ومضوا . فأخذته أهل دمشق فقتلوه ، فعرض به أبو الطيب بهذا البيت . يريد أن من عاداك رماه الله بالموت أو بغدْر الزمان به .

٦ - الغريب : قيس : من عدنان . واليمن : من قحطان ، وبينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكان الرقاب قالت مجازا لسيفه : أنت يماني . والنصل : الجيد ينسب إلى اليمن . المعنى : يقول : الرقاب لما كثرت تطبيعها بسيفه ، أغرت ما بينه وبين سيفه ليغترقا . وشبيب الذي يصاحبك قيسى . وأنت يماني ، وهو مخالف لك ، ففارقه لما علم أنه يخالف الأصل .

٧ - الغريب : الحيوان : كلَّ ما كان فيه روح ، كبنى آدم وغيرهم . والمنايا : جمع منية ، وهي الموت .

المعنى : يقول : الموت غاية كلِّ حيٍّ ، فإذا هلك شبيب فلا عار عليه من ذلك .  
 ٨ - المعنى : يقول : كان نارا على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :

مَآوِيَّ يَارُبَّنَا غَارَةٌ شِعْوَاءَ كَاللذَّعَةِ بِالْمَيْسَمِ  
 ٩ - الإعراب : يشهى لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثاني بحرف جرٍّ ، فحذفه وهو يريد . كأنه قال : إلى كلِّ جبان .

المعنى : يقول : عاش في عزٍّ ومنعة يتمناها العدو . ثم مات موتا من غير علة ولا ألم . فهو يشهى الموت إلى الجبناء .

- ١٠ - نَبَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُوحِهِ  
 ١١ - وَلَمْ يَدْرُ أَنْ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ  
 ١٢ - وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ  
 ١٣ - أَتَتْهُ الْمَنَائِبُ فِي طَرِيقٍ خَفِيَّةٍ  
 وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النِّجْمِ وَالِدَ بَرَّانِ  
 مُعَارُ جَنَاحِ ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ  
 بِأَضْعَفِ قَرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانِ  
 عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعَيَانِ

١٠ - الغريب : النجم : الثريا ، وهو اسم لها ، على مثل زيد وعمرو . والدبران : خمسة كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .  
 المعنى : يقول : نبى عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والدبران ، وهما من مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم .

قال الواحدى : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض : ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ، وهذا خلاف قول لبيد :

أخشى على أربد الحتوف ولا أرهب نوء السماء والأسد  
 ١١ - الغريب : شواته : جلدة رأسه . ومنه : « نزاعة للشوى » ، قرأ حفص نزاعة (بالنصب) . يروى جناحى وجناح .

المعنى : ولم يدر أن الموت قد أعير جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو . وهذا معنى ما قيل : إن امرأة ألفت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

١٢ - الغريب : الأقران : جمع قرن ، وهو مثلك في السن . والقرن ( بالكسر ) ، وهو كفؤك في الحرب .

المعنى : قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور ، قال كافور : لا والله إلا بأشد قرن في أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدى : ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على الأرض ، وثار من سقطته ، فثبى خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يصبه شيء ، فتعجب الناس من ذلك ، حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع في تلك الساعة ، فأنزمو أصحابه . وقال قوم : بل ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فاما حمى عليه الحديد ، عمل فيه السم ، فهو قوله « بأضعف قرن » ، يعنى السم : في أذل مكان ، في غير الحرب ومعرفة القتال .

١٣ - المعنى : يريد : أنه مات بغتة ، ولم يدر كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته بمرأى أو مسمع ، كقول يزيد المهلبى :

جاءت منيئته والعين هاجعة  
 هلا أتته المنايا والقنا قصيد

- ١٤ - وَلَوْ سَلَكْتَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا  
 بِطُولِ يَدَيْهِ وَاتَّسَاعِ جَنَانِ  
 ١٥ - تَقْصِدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ  
 عَلَى ثِقَةِ مَن دَهْرِهِ وَأَمَانِ  
 ١٦ - وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التَّنَافُؤُ  
 عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ  
 ١٧ - وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَسِيَّتِ بِنَفْسِهِ  
 وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ

١٤ - الإعراب : الضمير في « سلكت » ، للمنية .

المعنى : يقول : لو أتته منيته من طريق السلاح ، أى بالمحاربة ، لدفعها عن نفسه بطول يده ، وسعة صدره . لأنه شجاع لا يغالب .

١٥ - الغريب : تقصده : أى قصده . وتعمله . وتوخاه ، وتحرّاه ، فهو بمعنى قصده .  
 قل :

أَيَا عَيْنٍ مَالِي لَا أَرَى الدَّمْعَ جَامِدًا      وَقَدْ قَصَدَتْ رَبِيَّ الْمَنِيَّةُ خَالِدًا  
 والمقدار : القدر ، وهو القضاء .

المعنى : يقول : كان واثقا بالحياة . فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر في الموت ، كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان .

١٦ - الغريب : الالتفاف : الاجتماع . والتفّ الناس على فلان : ازدحموا حوله .

المعنى : يقول : الجيش الكثير لا ينتفع بكثرتة ، إذالم يكن منصورا من الله ، ومعانا بتأييد . ضربه مثلا لكثرة جيش شبيب ، وأنه لم ينتفع بكثرتة ، وإنما الانتفاع بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ، ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، فقهروا هوازن . وأخذوا أموالهم وذارارهم .

١٧ - الغريب : ودى ، من الدية ، أى أعطى الدية . والمبيت : الليل . والجامل : اسم للجمال الكثيرة ، كالباعر : اسم لجماعة البقر . والتامر : اسم للتمار .

قال ابن الأعرابي : يقال جمالتهم وجمالاتهم . وجاملهم وجواملهم ، وقرأ حفص وحزرة وعلى « جمالة صفر » ، ( بكسر الجيم ) . موحدا . والعكنان ( بفتح الكاف وسكونها ) ، والسكون أكثر ، وهى الإبل الكثيرة . ونعم عكنان ، أى كثيرة . قال :

« وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدٍ عَكْنَانُ »

المعنى : يقول : أدّى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤدّ الدية بالإبل الكثيرة ، فصار بهلاك نفسه . كأنه أدّاها دية إلى من قتله :

- ١٨- اَتَمَسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ  
 وَتَمَسِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعِينَانِ  
 ١٩- وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ  
 وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهْرَ حِصَانِ  
 ٢٠- ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَسْتَى كَأَنَّهَا  
 وَقَدْ قُبِضَتْ كَأَنَّتْ بَغِيرَ بَنَانِ  
 ٢١- وَعِنْدَ مَنْ يَوْمَ الْوَفَاءِ لَصَاحِبِ  
 شَيْبٍ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ  
 ٢٢- قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنْكَ أَوْلَى  
 وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي

١٨- الإعراب : عطف تمسك على تمسك ، ويركب على يركب ، ولونصهما بلجاز ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أتاأكل السمك وتشرب اللبن . أى أنجمع بينهما . وقوله : « اتمسك » استفهام معناه الإنكار .

الغريب : قال أبو الفتح : إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنانه تحاذلا وحيرة .

وقال الواحدي : العاقل لا يجمع بين إمساك ما أعطيته من النعم . وإمساك العنان في الكفران ، لأن من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه . وهذا إشارة إلى أن شبيبا كفر نعمة كافور ، فصرعه شؤم الكفران ، حتى هلك .

١٩- المعنى : يقول : لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك . وكيف يقدر على هذا من تكرمه ويعصيك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٢٠- الغريب : ثنى يده : ردها . والسنان : الأصابع . واحدها : بنانة .

المعنى : قال الواحدي : يقول إحسانك إليه رده يده عما امتدت فيه ، حتى كأنها - وهى مقبوضة لم تبسط فيما أراد - كانت بغير بنان . لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لا تقدر على القبض والانبساط ، ويروى قبضت باسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت ، صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة .

وقال أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثناها إلى ورأها ، كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان يطبقها على الموهوب فأرسلته .

٢١- الإعراب : يروى نرى ( بالنون ) ، وترى على الخطاب ، و « عند من » ، هو استفهام يدل على النفي ، أى ما عند أحد وفاء لصاحب ، و « شيب » ، ابتداء ، و « أوفى » عطف عليه ، والخبر « أخوان » . كما تقول : زيد وبكر أخوان .

المعنى : لم يبق في الناس واف لمن يصحبه ، أى من يني لصاحبه يومنا هذا ، وأوفى الناس غادر ، كشيب في الغدر .

٢٢- المعنى : قال الواحدي : هذا أجود مامدح به ملك . يقول : قضى الله أنك أول في المكارم

- ٢٣ - فَا لَكَ تَحْتَارُ الْقِسِيَّ وَلَا نَمَّا  
عَنِ السَّعْدِ بَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ ؟  
٢٤ - وَمَا لَكَ تَعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا  
وَجَدُّكَ طَعْمَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ ؟  
٢٥ - وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ تَجَادُهُ  
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ ؟  
٢٦ - أَرْدَلِي جَمِيلًا : جَدْتُ أَوْلَمَ تَجْدُبُهُ  
فَأَيْنَكَ مَا أَحْبَبْتُ فِيَّ أَتَانِي  
٢٧ - لَوْ فَالْتَلَّكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ  
لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ

والمعالي لم يسبقك أحد إلى ما سبقت إليه ولم يقض يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيكون ثانيك .  
٢٣ - الغريب : القسي : جمع قوس . والثقلان : الجن والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث ثنية ثقل ، من حطّ ثقله : أى متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتاب الله وعترته ثقلاه اللذان يهيمه حفظهما .  
المعنى : يقول : لا تحتاج أن تستجيد القسي لرمى الأعداء ، فإن قسيّ سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الأعداء ، فالجنّ والإنس يقا تلون عنك من عادات ، وإذا كانت سعادتك هي التي تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢٤ - الغريب : الأسنة : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجدّ : الحظ والسعادة .  
المعنى : يقول : لا تنغى بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأوّل . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقا تل عنه .  
٢٥ - الغريب : النجاد : حائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دلّ على طول حامله والحدثان : حوادث الدهر . والحادثة والحدثى والحدثان : بمعنى .

المعنى : يقول : لم تحمل السيف وأنت غير محتاج إلى حمله ؟ لأن حوادث الدهر تقا تل عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شبيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح . قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموماً ، فهلك بحوادث الدهر .  
٢٦ - المعنى : يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئاً كان : وإذا أردت أن تعطيني شيئاً وصل إلىّ وإن لم تجد به ، لأن الأفضية تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء موافق لإرادته ، فإذا أراد به خيراً أتاه ذلك ، وإي لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :  
\* فالدهرُ يَمْعَلُ صاغِراً ما تَأْمُرُهُ \*

٢٧ - الإعراب : يروى الفلك ( بالرفع والنصب ) ، والنصب أجود . لأن « لو » ، تقتضى الفعل فيجب أن تضممر له فعلاً ينصبه ، ويكون الفعل الذى نصب سعى المضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للضممر ، كقولك : لو أخاك أكرمت غلامه يلحازك عنه ،

## ٣٧٦

ونظر يوما إلى كافور فقال ، وهي من السريع ، والقافية من المتواتر :

١ - لو كان ذاك الآكل أزوادنا ضيفا لأوسعنا إحسانا

= وتقدير الفعل الناصب لذلك لو كرهت الفلك أى دورانه ، لأنك تقول : أنا أكره زيديا . وأنت تريد فعله . « وأبغضت » . مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » ( بالنصب ) « قدرناه » ، فقدّرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر قبلا ابتداء ، أو يضمّر له فعل يرفعه في معنى الظاهر ، والظاهر تفسير له ، كأنه قال : لو خالفك الفلك لعوقه شيء ، وصار أبغضت تفسيره ، ود ليلا عليه ، كقول ذى الرمة :

إذا ابنُ أبى موسى بلالٌ ببلغته فقام بفأس بين أذنَيْك جازرُ

أى إذا بلغ ابن أبى موسى ، ثم فسره ببلغته ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون في الاسم المرفوع بعد إن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل . وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل المظهر تفسير له . وحجتنا أن إن هي الأصل في باب الجزاء ، ولقوتها جاز تقديم المرفوع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن المكنى المرفوع فـ الفعل الاسم الأول ، فينبغى أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاعنى الظريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل . ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه ، لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه . فلو لم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع . وذلك لا يجوز ، فدل على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل .

وقال الأخفش من البصريين : هو المرفوع بالابتداء .

المعنى : يقول : لو كرهت دوران الفلك ، لحدث شيء يمتعه عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه أبيات ليس في معناها لها مثل .

\* \* \*

١ - الغريب : الأزواد : جمع زاد . وهو ما يتزوّده الإنسان في سفره . وفي الحديث « فجبنا أزوادنا على نطع » .

المعنى : يقول : هذا الأسود الذى يأكل زادى . لو كان عندى ضيفا لأكثرت إليه الإحسان ، أى لو أنه أتانى وقصدنى ضيفا لأحسنت إليه . وهو كقوله :

\* جوعان يأكُل من زادى . . . \*



- ٢ - لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبَهْتَانًا  
 ٣ - فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا

## ٢٧٧

وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي ، وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

- ١ - جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْبَيْسٍ رَهْبًا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عِيُونُهَا

= وقال الواحدى فى الآكل أزوادنا وجهان : أحدهما أنه أتاه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنع الأرتحال ، فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، ويمتنع من الطلب .

٢ - الغريب : الزور : الكذب ، ويقال بهته بهتا وبهتانا فهو باهت : قال عليه ما لم يفعله ، فهو بهتان .

المعنى : يقول : نحن فى الظاهر أضيافه ، لأننا قصدناه ، وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة .

٣ - الغريب : السبل : جمع سبيل ، وهو الطريق ، ويقال : سبل وسبل ( بالتخفيف والثقل ) ، وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبيل يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا » .

المعنى : يقول متمنيا : يا ليته أطلقنا ، أعانه الله على التخلية لنا والإطلاق . وأعاننا الله على الذهاب .

\* \* \*

- ١ - الإعراب : أراد لتقرر على الأمر ، فحذف اللام ، كبيت الكتاب :  
 مُحَمَّدٌ تَقَدَّ تَقَسُّكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ أَمْرٍ تَبَالًا  
 وكقول الآخر :

عَلَى مِثْلِ أَحْسَابِ الْبِعْوَضَةِ فَاحْمَشِي لَكَ الْوَيْلُ حَوَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبِكُ مِنْ بَكِي  
 أراد : ليك ، فحذف اللام .

الغريب : بليس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدى : هو موضع بالشام ، وهو معذور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . وتقول :

قررت به عينا ، وقررت به عينا ، أقر قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى :

- ٢ - كَرَاكَرَ من قيس بن عيلان سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعُلَا وَجَفُونُهَا  
٣ - وَخَصَّ بِهِ عبد العزيز بن يوسف فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا

« وقرئ عينا » . والمسعاة : واحدة المساعي ، وهو ما يسعى في الخير ، ويحصل المجد ، وهو السعى في الجود ، وسعى سعيا : إذا عدا ، وإذا عمل وكسب ، وكل من ولي شيئا ، فهو ساع ، وأكثر ما يقال في ولاة الصدقة : سعى عليها ، أى عمل عليها ، وهم السعاة . قال عمرو بن العداء الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سِدًّا فَكَيْفَ لَوْ قَد سَعَى عَمْرُو عَقَالَيْنِ ؟

المعنى : يقول : جزى ربّ العرب العرب التي تكون في هذه البقعة ، جزاء تقرّبها عيونها ، فإنها تسعى في الأموال التي يسعى لها الكرام .

٢ - الإعراب : كراكر ، بدل من عرب ، وهو جمع لا ينصرف ، كمساجد وقبائل .

الغريب : الكراكر : الجماعات . الواحدة : كركرة ( بكسر الكاف ) ، قاله الجوهري ، وهم الجماعة من الناس . وقيس بن عيلان ، اسمه إلياس بن مضر بن نزار ، ولقبه قيس ، ويقال لقب أبيه مضر عيلان . قال زفر بن الحارث الكلابي :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَخَنَّتْ

وقال قوم : بل كان له فرس اسمه عيلان ، فسمى به ، وأكثر ما يأتي مضافا قيس عيلان . وعيلان : الذكر من الضباع . والظبا : السيوف .

المعنى : قال أبو الفتح : لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلاء ، وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل . يريد : أنها قد فقدت نصولها ، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفخار ، فاستعار لها السهر لما ذكر جفون العين . وكذا نقله الواحدى ، وقال : قد ألمّ بهذا بعضهم ، فقال :

وَطَالَمَا غَابَ عَنْ عَيْنِي لِزَوْرَتِهَا وَجَفْنِ سَيْبِي غَيْرَ أَرُ السَّيْفِ وَالْوَسْنِ

٣ - الإعراب : الضمير في « به » يعود على الجزاء .

الغريب : العين من الشيء : خيره وأفضله . والمعين : الماء الصافي الذي لا كدر فيه ، وقيل المعين الجارى ، وهو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته . وكألمعون : جرى فيه الماء . المعنى : يمول : وخصّ بهذا الجزاء يوسف الممدوح ، الذى هو أفضلهم وسيدهم ، فهو كالعين من الإنسان ، وهو لهم كالعين ، يبصرون بأرائه ، ويقتدون به .

٤ - فَتَى زَانَ فِي عَيْتَى أَفْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيْدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا

## ٢٧٨

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبا دلف ، ويذكر طريقه بشعب برّان وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

١ - مَغَانِي الشَّعْبِ طَيِّبًا فِي المَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ  
٢ - وَلَكِنَّ الفَتَى العَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ

٤ - الغريب : القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقبيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والزنج . وجمعه : قبل . والحلة : الجماعة يحلون بالمكان .  
المعنى : يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في النسب ، وغيره من السادة لا يزين قومه .

\* \* \*

١ - الإعراب : قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون « طيبا » باضمار فعل ، أى تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : ززيد سيرا ، أى يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويمنعون من نصبه ؛ أو من نصبه ، فعلى التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر :

\* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالفِرَاقِ تَطْيِيبُ \*

ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب : مغاني : واحدُها : مغنى ، وهو المكان الذى فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذى بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى : يقول : مغاني الشعب - وهو شعب بوآن ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يعدّ من جنان الدنيا ، كنه الأبله ، وسغد سمرقند ، وغوطة دمشق - طيبة فى المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهى تفوق سائر الأمكنة طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٢ - الغريب : الفتى العربى . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمر لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب : اليد لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسي ، وغريب اللسان ، لأنه عربى ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول . =

- ٣ - مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوُ سَارَ فِيهَا  
 ٤ - طَبَّتْ فُرْسَانَنَا وَأَخْيَلَتْ حَتَّى  
 ٥ - غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ  
 سَلْيَانٌ لَسَارَ بَيْتَرُجْمَانَ  
 نَخْشِيَتْ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْخِرَانِ  
 عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ

المعنى : يقول : هذه المغاني طيبة ، إلا أنى فيها غريب بينهم بكل حال . فأنا من دونهم أستمز . وأنا أتكلم بغير لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يعلمون ما أقول . فأنا غريب بينهم بكل حال .

٣ - الغريب : الملاعب : جمع ملعب . والجنة : الجن ، وسموا بذلك لاستنثارهم عن الناس . والزجران ( بنتح التاء وضمها ) لغتان . والجمع : التراجم . مثل زعفران وزعافر ، وحصاحان وحصاصح . وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه . وهو الذى يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه . وأنشدوا :  
 فَهِنَّ يَلْغِظُنَّ بِهِ الْغَسَاطَا  
 كَالْتُرُجْمَانِ لِسِقَى الْأَنْبِطَا  
 المعنى : يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كالملاعب الجنّ يلعبون فيه . والعرب إذا أفرطت فى مدح شئء نسبتها إلى الجنّ ، كقوله :

« نَحْيَلُ عَلَيْهَا جِنَّةً عَبَقَرِيَّةً »

وهو مع طيبه فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أتاهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات . لاحتاج إلى من يفهمه لغتهم .

٤ - الإعراب : طبّت ، فيه ضمير يعود على المغاني ، أى هذه المغاني دعت فرساننا وخبولنا إلى المقام .

الغريب : طباه يطبوه ، ويطيبه طبيبا وطبوا إذا دعاه . قال ذو الرمة .  
 لَبَالَى اللَّهُوُ يَطْبِيئِي فَأَتْبَعُهُ  
 كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبِ  
 أى يدعوني للهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن ( بالضم ) إذا صار حرونا . وفرنس حرن : لاينتقاد ، وإذا اشتدّ به الجرى وقف .

المعنى : يقول : دعت هذه المغاني لطبيها خيلنا وفرساننا إلى المقام ، فاستألت قلوبنا وقلوب خيلنا ، حتى نخشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلا إليها وإن كانت كريمة لا يعترها هذا العيب . ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن ياحققها هذا الحران .  
 ٥ - الغريب : الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته . والجمان : حبّ صغار يشبه اللؤلؤ .

المعنى : يقول : الشجر الذى فى هذا الشعب يستقط عليه فى الليل الندى . فهو ينفض على أعراف الخيل ، مثل الجمان ، وهو يشبه اللؤلؤ ، وهو يكون من فضة . يصف أنها كثيرة الشجر والماء

- ٦ - فَسَرْتُ وَقَدْ حَجَبِنَ الشَّمْسَ عَنِي  
 ٧ - وَأَلْتَقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي  
 ٨ - لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا  
 ٩ - وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاهَا  
 ١٠ - وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي  
 وَجِئْتَنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي  
 دَنَانِيرًا تَقِيرُ مِنَ الْبَنَانِ  
 بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي  
 صَلِيلَ الْخَلِي فِي أَيْدِي الْغَوَانِي  
 لَسَبِقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ

٦ - المعنى : يقول : سرت وهذه الأشجار لكثرتها . قد حجبت الشمس عني . وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني .

وقال الواحدى : تحجب عني حرّ الشمس ، وتلقى على من الضياء ما أحتاج إليه .  
 وقال أبو الفتح : يريد أن الجمان الذى يقع على الخليل . هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس .

٧ - الغريب : الشرق : الشمس . يقال طلع الشرق . ولا يقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .  
 المعنى : يقول : هذه الأغصان تلتقى على الشمس من بينها ، قطعاً شبيهة بالدنانير ، ولكن لا تثبت فى الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثير الورق ملتف . فضوء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير . إلا أنه يفرّ من البنان ، وليست الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه .  
 ٨ - الغريب : الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشئ وتجمعه .

المعنى : يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، فهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلا إناء ، لأن ماءها يرى من تحت قشرها ، كما يبين الماء فى الزجاج . وقد نقله من قول البحرى :  
 يُخْبِي الرُّجَاجَةَ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا  
 فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِغَيْرِ إِنْاءِ  
 يقول : هذه الأغصان ثمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ، ولا أوانى لها .

٩ - الغريب : صلّ : إذا صوت . وصلصلة اللجام : صوته . والخلى : ما يلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر ، وفيه ثلاث لغات (بضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الخمسة : وبكسرهما . وبه قرأ حمزة وعلى ، (وبفتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الخضرى . والغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسبها ، وقيل بزوجها .

المعنى : يقول : لها مياه يصوت حصاها من تحتها ، كصوت الخلى فى أيدى الجوارى .  
 ١٠ - الغريب : لبيق : حسن مליح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان . وجفنتات . والثرد والثريد : واحد .

- ١١ - يَلْتَجُو جِي مَا رُفِعَتْ لَضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدَّخَانِ  
 ١٢ - يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانَ  
 ١٣ - مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَايِعُنِي إِلَى النَّوْبَسَدَجَانِ

= المعنى : يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغوطة دمشق في الطيب ، لثنى عناني عنها ، واجتذبتني إليها هذا الممدوح الذي ثرده لبيق وجفانه صيدية لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لثنى عناني إليه رجل ثريده لبيق ، وجفانه صيدية ، يعنى لأضافتي هناك رجل ذو مروعة يحسن إلى الضفيان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله . وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر الممدوح بعد . والمعنى : أنه يبين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الضفيان . وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوآن يضاهاها في الطيب ، وكثرة المياه والأشجار .

١١ - الغريب : اليلنجوج : العود الذي يتبخر به . وندى : تشم منه رائحة الندى . الإعراب : قال الخطيب : موضع « ما » رفع ولم يجر باضافة يالنجوجي . ولم يتعرف يالنجوجي بالإضافة . لأن التقدير : لثناني لبيق ثرده ، صيني جفانه ، يالنجوجي ما رفعت به لضيف ناره ، ندى دخانه .

المعنى : يقول : يوقدون النار لأضيافهم بالعود اليلنجوجي ، ودخانها يشم منه الندى . ١٢ - المعنى : قال أبو الفتح : يسر بأضيافه ، فتقوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اغتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحل به على قلب مسرور ، ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجن فلهما معنى غير غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حللت به كنت ضيفا له وفي ذمامه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك ، فأنت جبان تخشى من لقيك ، ومثله له : \* وَإِنْ نَفْسُوا أَمْتَك مَسْبِعَةً \*

والقلبان في البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع ، جرى على الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للمضيف ، لأنه قال يحل به ، وإذا جملت لثملين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ . ١٣ - الغريب : النوبندجان : موضع في طريق ، وقيل بلد بفارس . ويشعني : يتبعني . =

- ١٤ - إِذَا غَسَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ  
 ١٥ - وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَسَى وَنَاحَ إِلَى الْبِيَانِ  
 ١٦ - وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ  
 ١٧ - يَقُولُ بِشِعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعْنُ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعْنَانِ ؟

= المعنى : قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق فى النوم . وهـ بفارس . فخيال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يُحِبُّهَا ، ويكثر ذكرها ، ويحلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، يأتيه فى منامه .

وقال أبو الفتح : هذه المنازل لما شاهدت حسنها . لا أزال أرى خيالها فى النوم : فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١٤ - الغريب : الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرّماد أورق ، وللحمامة وللذئبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَتَكُونِي يَا بِنْتَةَ الْأَثَمِّ وَرَقَاءَ دَمِي ذَيْبَهَا الْمُدِمِي

والأغاني : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان . ومخففا : والقيان : جمع قبنة ، وهى المغنية .

المعنى : يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجابوب بعضها بعضا .

١٥ - الغريب : الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام وناح هو موجود فى أشعار العرب . فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب وتارة تقول ناح إذا شجى .

المعنى : يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى غنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما فى عدم الإفصاح والاستعجاب متقاربة جدا . وفى الخلق متباعدة .

١٦ - المعنى : هو مقاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن العجمة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

١٧ - الإعراب : أ : هو استفهام إنكار .

المعنى : يقول : فرسى يقول : وأنا بهذا المكان منكرا على ، أعنى هذا المكان يسار إلى المطاعنة ، والتقدير : لو نطق لقال لى ذلك .

- ١٨ - أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَّ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجِنَانِ  
 ١٩ - فَتَقَلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاشُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ  
 ٢٠ - فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي  
 ٢١ - لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ  
 ٢٢ - بِعَضْدِ الدَّوْلَةِ أَمْتَنَعْتُ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ  
 ٢٣ - وَلَا قَبِيضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَّانِ

١٨ - المعنى : قال الواحدى : السنة فى الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفى معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم . حين عصى وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لكي يتخلص إلى ذكر الممدوح . فيقول هذا المكان وإن طاب ، فإنى لم أعرج به عما كان سببى إليه ، كما قال :  
 \* لا أقمنا على مكان وإن طاب \* البيت .

١٩ - المعنى : يقول : إذا رأيت الممدوح ، وهو أبو شجاع عضد الدولة ، نسيت العباد ، وهذا المكان الذى قد ذكرته ووصفته بالطيبة والبزهة .

٢٠ - المعنى : يقول : هو مقصد الناس ، فالناس والدنيا كلهم طريق ، يتركون فى القصد إلى هذا الممدوح .

٢١ - الغريب : الطراد : المطاعنة فى الحرب .

المعنى : يقول : علمت نفسى القول فى الناس بالشعر فى مدائحهم . كما يتعلم الطعان أولاً بغير سنان ليصير المتعلم ماهراً بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : « له » . أى لأجله . وهو أظهر فى المعنى .

٢٢ - المعنى : يقول : الدولة . يريد : الملك ، امتنعت وعزت بهذا الممدوح ، وهو للملك عضد بيد . ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن الملك ، ولا يد لمن لا عضد له ، فليس هو كذلك .

قال أبو الفتح : يعرض بدولة غيره من الملوكة التى لا يذب عنها ولا يحميها ، لأنه لا عضد له منه . وأودع كلامه رمزاً خفياً ، وتعرضاً بجميع من لا عضد له ، دولة كان أو إنساناً بقوله « ليس لغير ذى عضد يدان » ، ولم يخص دولة من غيرها .

٢٣ - الغريب : السمر : الرماح . واللدان : جمع لدن ، وهو اللين المثنى . والبيض : السيوف . والمواضى : القواطع .



- ٢٤- دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا  
 ٢٥- فَمَا يُسْمَى كَفَنًا خُسْرًا مُسْمً  
 ٢٦- وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِطَلْسُنٍ  
 لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِيَكْرٍ أَوْ عَوَانٍ  
 وَلَا يُكْنَى كَفَنًا خُسْرًا كَانِي  
 وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ

= المعنى : يقول : من لم يكن له يدان : لم يقبض على السيوف ، ولم يطعن بالرماح . لأنه لا يتأتى له ذلك . والمعنى : أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة ، لأنه عضدها . ومن لا عضد له لا بد له . ومن لا يد له لم يضارب ولم يطاعن ، ولا حظ له من السر . أي لا حظ له من الطعان .

قال الواحدى : يروى ولا حظ ( بالطاء المهملة ) . وهو خفض الرماح للطن .

٢٤- الغريب : أصل البكر : العذراء . والجمع : أبكار . والبكر : المرأة التى ولدت بطناً واحداً . وبكرها ولدها . والذكر والأنثى فيه سواء . والبكر : أول كل شيء من ثمرة وغيرها . والعوان من الحرب : التى قوتل فيها مرّة . كأنهم جعلوا الأولى بكراً .

المعنى : قال الواحدى : روى ابن جنى بموضع . لأن الواحدى روى بمفزع . قال . وقال : دعت السيوف بمقابضها . والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها . وحيث يمسك الطاعن والضارب . قال : ويحتمل عندى أن يريد دعت الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح ، أى اجتذبتة واستمالته .

وقال ابن فورجة : هذا مسخ للشعر لاشرح له . وما قال الشاعر إلا بمفزع . يعنى دعت الدولة عضداً ، والعضد مفزع الأعضاء . كأنه شرح قوله :

« بِعَضْدِ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ »

انتهى كلامه . وهو على ما قال . يريد : أن الدولة سمتة عضدها . وهى مفزع الأعضاء ، لأن الأعضاء عند الحرب تفزع إلى العضد . والعضد هى الدافعة عنها . الحامية لسائر الأعضاء . وقوله « بكر » ، هو صفة لخدوف : تقديره : ليوم الحرب حرب بكر أو عوان .

٢٥- الإعراب : قال أبو الفتح : الوجه أن يكون « فناخسمر » . اسمين مركبين . كجبرى بجر ، ويجوز أن يكون اسماً واحداً أعجمياً طالت حروفه ، وهو وجه ضعيف . الغريب : المسمى : الذى يدعو بالاسم . والكائى : الذى يدعو بالكنية .

المعنى : يقول : هو واحد فى الناس لا نظير له ، فما يدعى أحد باسم ولا كنية مثله .

٢٦- الإعراب : كان الوجه أن يقول عنها ، ولكنه حمله على المعنى . أراد : ولا يحصى فضله ، ويجوز أن يكون ذكر الفضائل ، لأن تأنيهاً غير حقيقى ، كقراءة حمزة والكسائى « يخفى منكم خافية » بالتذكير ، ومثله كثير .

٢٧- أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ  
 ٢٨- تَدْمٌ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجْرٍ  
 ٢٩- إِذَا طَلَبْتِ وَدَائِعَهُمْ ثِقَاتٍ  
 ٣٠- فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ  
 ٣١- رُقَاهُ كُلُّ أَبْيَضٍ مَشْرِفِيٍّ  
 وَأَرْضُ أَبِي سُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ  
 وَتَضَمَّنَ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِيٍّ  
 دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّعَانِ  
 تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ : أَمَا تَرَآنِي !  
 لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلَ أُنْعُوانِ

= المعنى : يقول : الظن على كثرته وسعته : والأخبار لا يخططان بوصفه ، والأعيان إذا غابنت فضله لا تطيق حصره .

٢٧- الغريب : قال أبو الفتح : قد صرح سيديويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون ( بفتح الراء ) ، كما قالوا سنون ( بكسر السين ) ، فألزموهما ضرباً من التغيير ، تنديها على أنهما جمعاً على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس الملوك . وكذا نقله الواحدى حرفاً حرفاً .  
 المعنى : يريد : أن أرض الملوك مخلوقة من التراب والخوف للضرورة الخوف لها ، فكأنها قد جعلت منه ، كقوله تعالى : « خلق الإنسان من عجل » ، لما كان في أكثر أحواله عجلاً ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . والمعنى : أن أحداً لا يعيث في ولايته ، ولا يفسدها هيبة له وخوفاً منه ، وهذا قول أبي الفتح . ونقله الواحدى حرفاً حرفاً .

٢٨- الإعراب : الضمير في « تدم » ، يعود على الأرض .

الغريب : التجر : جمع تاجر ، كصاحب وصاحب ، وركب وراكب . وتدم : تجير . أدمته : أجاره . والحاني : الذي يجني جنابة ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرهما ، واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى : يقول : أرض هذا المدوح تجير كل تاجر من سارق وذاعر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمنت لسيوفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٢٩- الغريب : المحاني : جمع محنية ، وهي منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل .

المعنى : يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ، ولم يخافوا أحداً عليها ، وهو معنى غريب .

٣٠- المعنى : يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هيبتها تصيح بالمار عليها : هلم ، أما ترانى ، وليس دونى حرز ولا مانع .

٣١- الغريب : الأبيض : السيف . والمشرفى نسبة إلى مشارف ، وهي قرى من أرض =

- ٣٢ - وَمَا يَبْرِقُ لَهَا مِنْ نَسَدَاهُ  
 وَلَا الْمَالِ الْكَرِيمِ مِنَ الْهَوَانِ  
 ٣٣ - حَمَى أَطْرَافَ فَارِسٍ تَتَمَّرِي  
 يَخْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي  
 ٣٤ - بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَابِيَا  
 سَوَى ضَرْبِ الْمَثَلِيثِ وَالْمَثَانِي  
 ٣٥ - كَمَا دَمَ الْجَسْمَانِ فِي الْعَنَاصِي  
 كَسَا الْبِلْدَانَ رِيَشَ الْخَيْفُطَانِ

= العرب يدنو من الريف . والصل : ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهيا منكرا . فيقال : إن فلانا نصل أصلال . والأفعوان : ذكر الأفاعي .

المعنى : أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرقي ، وجعل اللصوص كالأفاعي . وجعل سيوفه رقااة للأفاعي : فكما أن الحيات تدفع بالرقي ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه . الإعراب : يروى يرتقى باسناد الفعل إليه . فينصب المال ونعته ، ويروى على إسناد الفعل إلى المفعول فبرفعان .

الغريب : اللها : جمع لهوة . وهي العطية من أى شىء كان .  
 المعنى : يقول : يرتقى بسيوفه الأفاعي من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرتقى ماله من كرمه . ولا ماله الكريم من هوانه .

٣٣ - الغريب : فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا ينصرف . والشمرى : الكثير التشمير . وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه . ورد عليه أبو الفضل العروضى بأن عضد الدالة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به . وإنما هو الكثير التشمير .

المعنى : قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم . ليبقى ذكركم ، فكأنكم باقون ببقائه . قال العروضى : هذا التفسير ظاهر الاستحالة . ولكنه يقول : حمى فارس بقتل اللصوص . فاعتبر غيرهم . فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعنى أنه إذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم . فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتفاني : الغناء ، وهو جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [ يضرب ] .  
 ٣٤ - الغريب : المثاني والمثالث : ضربان من الغناء ، يكونان في العود ونحوه .

المعنى : يقول : حمى فارس بضرب يطرب المنايا ، فيجرحها بكثرة من يقتله ، وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف . ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه .  
 ٣٥ - الغريب : العناصي : جمع عنصوة ، وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس . والحيفطان :

ذكر الدراج . وريشه ألوان .

المعنى : يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، =

- ٣٦ - فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا  
 ٣٧ - وَلَمْ أَرَّ قَبْلَهُ شِبْلِي هِزْبِيرِي  
 ٣٨ - أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمِ أَصْلِي  
 ٣٩ - وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا  
 ٤٠ - فَأَوْلُ دَايَةِ رَأْيَا الْمَعَالِي
- لَمَّا خَافَتْ مِنْ الْخَدَقِ الْحَسَانَ  
 كَشِبْلِيَّهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانَ  
 وَأَشْبَهَ مَنْظَرًا بِأَبِ هِجَانَ  
 فَلَانَ دَقَّ رُحْمًا فِي فُلَانِ  
 فَفَقَدَ عَلَقًا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانَ

= فهى حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشبها بريش الدراج ، فجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم ، فجعله كصدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التشبيه ، لأنه جعل الشعر الأشمط والدم والعناصى نواحي الرأس كريش الحيقطان ، ومنه قول أبى النجم :

\* إِنَّ يُمَسَّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي \*

٣٦ - الإعراب : يريد : أهل العشق ، فحذف ، والضمير فى « فيها » ، واجع إلى أرض فارس .  
 المعنى : يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريبا وبعيدها ، حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من العيون ، وهو معنى حسن .

٣٧ - الغريب : الشبل : ولد الأسد . والمهر : الصغير من الخيل . والرهان : السياق .  
 المعنى : لم أر فى الناس مثل ولديه اللذين كشبلى أسد فى الشجاعة ، ومهرى رهان فى المسابقة إلى الكرم ، وارتفاع الجود .

٣٨ - الغريب : الهجان : الخالص الكريم . وأرض هجان : طيبة التراب .  
 المعنى : يقول : لم أر أشد تنازعا ، أى تجاذبا لأصل كريم ، وأب كريم منهما . يريد : أن كل واحد منهما يجاذب صاحبه فى كرم الأصل ، ف يريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه فى الكرم ، ولم أر ولدى أب أشبه منهما بأب كريم خالص النسب .  
 ٣٩ - الإعراب : الضمير فى « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا فى مجالس الأب منهما .

المعنى : يقول : لا يجرى فى مجلس أبيهما إلا ذكر المطاعنة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ، ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٤٠ - الإعراب : روى أبو الفتح : داية ، وهى التى يقال لها الظئر ، وهى التى ترضع المولود ، وروى الواحدى وغيره راية ، وهى فعلة من الرأى .

المعنى : يقول : فى رواية أبى الفتح إن المعالى تولت تربيتهما ، فلا يميلان إلا إليها ، ويحبانها حب الصبي من رباه . وفى رواية الواحدى وغيره : أول شىء رأياه المعالى ، فقد عشقاها قبل أوان العشق .

- ٤١ - فَأَوَّلُ لَفْظَةِ فَهِيَا وَقَالَا  
 ٤٢ - وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ  
 ٤٣ - فَعَاشَا عَيْشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا  
 ٤٤ - وَلَا مَلَكَ سِوَى مُلْكِ الْأَعَادِي  
 ٤٥ - وَكَانَ ابْنَا عَدُوِّ كَاثِرَاهُ  
 ٤٦ - دُعَاءُ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ  
 إِغَاثَةُ صَارِيحٍ ، أَوْ فَكَّ عَانِي  
 فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَانِ  
 بِيضًا وَمِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ  
 وَلَا وَرَثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ  
 لَهُ يَأْتِي حُرُوفٍ أُنْيَسِيَانِ  
 يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ

٤١ - الغريب : الصارخ : هو المستصرخ بالقوم لنبصروه . والعانى : الأسير ، ويروى : لفظه وكلمة ، وكلاهما بمعنى .

المعنى : يريد : أول كلام فهموه إجابة من استغاثهم ونصرته ، وفكّ الأسير من وثاقه أو فقره .

٤٢ - الغريب : بهر بهرا أى غلبه . والبهر ( بالضم ) : تتابع النفس ، يقال ، بهره الحمل بهرا ، أى أوقع عليه البهر .

المعنى : بدت معك شمسان ، يعنى ولديه ، فكنت شمسا تغلب على كل عين ببهائك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولدك شمسان آخريان .

٤٣ - المعنى : يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينتفع الناس بضوءهما ، ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف .

٤٤ - المعنى : هذا دعاء أيضا لأبيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا ملكك ، بل ملك الأعداى ولا وراثك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعداى .

٤٥ - المعنى : يقول : عدوك الذى له ولدان ، وكاثر بهما ، كياءين زائدتين فى « أنيسيان » لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه ياءان فى عدده ، ونقص فى معناه وفخره . فهما زائدتان فى نقصه ، كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدو له ابنان ، فكاثره بهما ليكونا زيادة فى عدده . فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقوطهما عن قدره ، كياءى « أنيسيان » قد زادت فى حروفه وضرغرتاه .

٤٦ - الإعراب : رفع دعاء . لأنه خبر الابتداء ، أى هذا دعاء .

الغريب : الجنان : القلب . والرياء : ضد الخلوص .

المعنى : يقول : الذى ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قلبى ، لا يخالطه رياء ، فهو من قلبى تفهمه عنى بقلبك . وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

٤٧- فَفَقَدْتُ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي غَضَبٍ يَمَانٍ  
 ٤٨- وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءً كَالْكِتَابِ بِلَا مَعَانِي

٤٧- الغريب : فرند السيف وإفرنده . ربه وشيه . والعضب : السيف القاطع .

المعنى : أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته ، وشبه الممدوح بسيف قاطع .  
 يريد : أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ،  
 لا عيب فيه .

٤٨- الغريب : الهراء ، يقال منطق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :

كَلَّا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْخَوَاشِي لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرُ

وهراء الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراء الرجل في منطقه هراء : إذا قال الخنا والقيح .

المعنى : يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم

معان ، فيكم ترجد المعاني في الناس .

## قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جدَّ أبي العشائر وأباه . فقال : وهي من الخفيف . والقافية [

من المتواتر :

- ١ - أَغْلَبُ الْحَيَزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيَّ الْمَسَاءِ مَنْ تَسْمِيهِ  
٢ - ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دَنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

## ٢٨٠

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أراد سفرًا : وهي من المنسرح ، والقافية من المتواتر :

- ١ - النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَّهْرُ لَقَطُّ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

١ - الغريب : الحيز : فيعمل ، من حاز يجوز . وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حياييز . والأخفش حياوز ، وتحيز تحيزا . قال سيبويه : هو تفعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز تفعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال القطامي :

تَحْيِيزُ مِثْنِي خَشِيَّةً أَنْ أُضِيْفَهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ

ونميت الشيء على الشيء : رفعته عليه ، ومنه قول النابغة :

فَعَدَدَ سَعْمًا تَرَى إِذْ لَا أَرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَسِيرَانَةَ أُجْدِ

المعنى : يقول : الجانب الذي أنت فيه أغلب الجانبين . يريد : أن عشيرتك التي تنسب إليك يغلبون بك غيرهم عند المساماة ، ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة

٢ - الغريب : يقال : هو ابن عمي دنية ودنيا ( بالتونين ) ، وباسقاطه ، وهو القريب .

المعنى : يقول : أبو العشائر الذي هو ربيب نعمتك ، وغدى دولتك ، أنت جدّه ، وأبوه دنية ، لا أبواه اللذان ولداه ، واتصاله بك في القرابة يغنيه عن ذكر الأب والجد . فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

\* \* \*

١ - المعنى : يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فاذا رأوك اختلفوا بك ، لأنك لا نظير لك فيهم ، وأنت معنى الدهر ، لأنه يحسن إلى أهله بك ويسى . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشَسِيْعَتُهُ أَنْ الْوَزَارَةَ لَقَطُّ أَنْتَ مَعْنَاهُ

- ٢ - وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ  
 ٣ - أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَأْزِقٍ حَرَجٌ أَغْبَرَ فُرْسَانَهُ تَحَامَاهُ  
 ٤ - أَعْلَى قَنَاةِ الْحَيِّينِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ  
 ٥ - تُنْشِدُ أَثْوَابُنَا مَدَاخِلَهُ بِالسِّنِّ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ

٢ - الغريب : الباع : قدر مدّ اليدين . وبعث الجبل أبوعه بوعا : إذا مدت باعك به .  
 كما تقول : شبرته من الشبر ، وربما عبر بالباع عن الشرف والكرم . قال العجاج :  
 \* إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ \*

وقال حجر بن خالد :

نُدْهَدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالذِّدَى وَبِعَعْضُهُمْ تَعْلِي بِيَدَمٌ مَسَاقِعُهُ  
 المعنى : يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن البأس بمنزلة البيني من  
 الباع . وهو من قول علي بن جبلة :

وَكُوِّ جِزَاءُ اللَّهِ الْعُلَى فَتَجَزَّاتُ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُدُنَانِ  
 ٣ - الإعراب : أغبر صفة لمأزق ، « وفرسانه » ابتداء ، والخبر « تحاماه » ، وفيه ضمير  
 يعود على الذى ، والضمير في « فرسانه » ، يعود على المأزق ، « والذى » وصلته في موضع  
 نصب بأفدى .

الغريب : المأزق الضيق في الحرب . وحرَج : ضيق . وأغبر : كثير الغبار .  
 المعنى : يقول : أفدى الذى تحاماه الأبطال في الحرب لشجاعته ، لأنها تكره ملاقاته .  
 ٤ - الغريب : الكمى : الشجاع المستتر في سلاحه .

المعنى : يقول فيه ، أى في ذلك المأزق . يريد : أنه يحمله برمحه ، فيتأطر الرمح  
 للينه ، حتى يصير أوسطه أعلاه ، ويكون الكمى منكسا . قال أبو الفتح : سألته عن معناه ؟  
 فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَلرَّبِّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِنِفَارِسٍ وَثَنَى فَتَقَوَّمَهَا بِأَخْرَ مِنْهُمْ  
 ٥ - المعنى : قال أبو الفتح : يخلع عليهم ثيابا تنشد مدائحهم فيه ، بالسِّنِّ ما لهنَّ أفواه تمعقع  
 لحدتها والأصم يستغنى برؤيتها عون صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقعقة .  
 قال العروضى : هذا كلام من لم ينظر في معانى الشعر . ولم يرو الكثير منه ، وكنبت  
 أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :



- ٦ - إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمِ بِهَا  
 ٧ - سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالْأُ  
 ٨ - لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ  
 ٩ - يَا رَاجِلًا كُلُّ مَنْ يُودِّعُهُ  
 ١٠ - إِنْ كَانَ فِيهَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ  
 أَعْنَتَهُ عَنِ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ  
 بُعْدٍ وَلَوْ نِلْنَا كُنَّ جُدُوهُ  
 لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ  
 مُودِّعٌ دِينَتَهُ وَدُنْيَاهُ  
 فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ

فَعَاجُجُوا فَتَأْتُونَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ  
 وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ  
 ولم يكن للحقائب قعقعة ، وإنما أراد أنهم يرونها ممتلئة ، كذلك أراد المتأني بالسن خلعه ،  
 وأثوابه ، فيراها الناس علينا ، فيعلمون أنها من هداياه . فكأنها قد أثنت عليه ، وأنشدت  
 مدائح بالسن لاتحرك في أفواه . لأنها لاتنطق في الحقيقة ، إنما يستدل بها على جوده ،  
 فكأنها أخبرت ونطقت .

- ٦ - الغريب : الأصم : الذي لا يسمع . والمسمعان : الأذنان .  
 المعنى : هذا يؤكد ما قبله . وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ،  
 فإن الأصم يراه كما يراه غيره . فاذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى . فيكون  
 كالسامع .  
 ٧ - الغريب : خار الله له كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونان ( بالكسر ) أفصح  
 من الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم . مثل قيل ، كقراءة على وهشام عن  
 ابن عامر .

المعنى : يقول : سبحان الله الذي اختار للنجوم البعد عن الناس ، فلو نيلت لأخذها ،  
 وجعلها في عطاياه وهباته .

- ٨ - الغريب : صاعه : فرقة . تقول : صعته فانصاع ، أى فرقتة فيفرق . وجمع  
 الشموس على تقدير أن لكل يوم شمسا ، أو لكل فصل شمسا .

المعنى : لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما ، لفرقة جوده وأفناه .

- ٩ - المعنى : قال الواحدى : يريد أنه لادين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولا دنيا إلا معه ،  
 لأنه ملك ، فن ودعه فقد ودعهما جميعا .

- ١٠ - المعنى : يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

## ٢٨١

وقال قوم لأبي العشائر ما كناك وأنت تعرف بكينتك . فقال :

١ - قالوا : ألم تُكنِّه ؟ فقلت لهم : ذلك عبي إذا وصَفناه

٢ - لا يتوقى أبو العشائر من لئس معاني الورى بمعناه

١ - الإعراب : قال أبو الفتح ، فى البيت اختلال فى صناعة الإعراب ، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه ، فحكايته عنهم أنهم قالوا « ألم تكنه » ؟ إنما هو على مذهب التقرير ، لأنهم لم يشكوا فى أنه لم يكنه فيستفهموه ، فصاركقولك : ألم تأت فأعطيك ، ولم ترد استفهامه وإنما تريد أنه أذاك وأعطيته ، وإذا كان تقريراً فبعبه نقص واختلال ، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب فى المعنى ، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي فى المعنى ، ألا ترى إلى قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، وهو تعالى لم يشك ، وإنما هو تقرير ، ومعناه : أنك لم تقل ، فهذا لفظ الإيجاب الذى عاد إلى النفي ، وأما لفظ النفي الذى أعاده التقرير إلى الإيجاب ، فكقوله تعالى : « أليس فى جهنم مثوى للكافرين » ، أى فيها مثوى لهم ، وإذا كان الأمر على هذا ، فقوله « ألم تكنه » ، ينبغى أن يعود على المعنى ، أى أنهم قالوا : قد كنيته ، وهذا محال ، لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته ، فلم يضع الكلام موضعه ، ولم يأت به على وجهه . انتهى كلامه . أى كان حقه أن يقول : قالوا ولم تكنه ولا يأتى بحرف الاستفهام .

قال ابن فورجة : هو استفهام صريح ، وليس فيه تقرير ، كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب ، فقال : ألم تكنه ؟ أى هل كنيته ؟

قال الواحدى : والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي ، لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً قلت : هل فعلت كذا ؟ ولم تقل : ألم تفعله ؟

الغريب : كنى الرجل : إذا دعوته بكينته . والعى : ضد الفصاحة .

المعنى : يريد : أنه يعرف بصفاته لا بكينته ، فإذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته ، كان ذلك عياً فى كلامنا .

٢ - الغريب : العشائر : جمع عشيرة ، ويقال فى جمعها : عشيرات ، وقرأ أبو بكر عن عاصم فى براءة : « وعشيرتكم » ، جمع عشيرة .

المعنى : يقول : لا يحذر أبو العشائر من ليس معاني الورى بمعناه ، أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه ، لأنه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها ، فإذا لا يحتاج فى مدحه إلى ذكر كنيته . وروى الواحدى « لا يتوقى أبو العشائر » ومعناه : لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كلهم ، لأن فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيه .

٣ - أفرسٌ مَنْ تَسْبَحُ الجِيَادُ بِهِ - وَلَيْسَ إِلَّا الحَدِيدَ أَمْوَاهُ

## ٢٨٢

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فمات له فيها خمسون غلاما ، ففزع من ذلك ، وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال : وهى من البسيط ، والقافية من المتواتر :

- ١ - أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مَبَارَكَةً دَارٌ مَبَارَكَةٌ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا
- ٢ - وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَاكِنِهَا دَارُ غَدَا النَّاسِ يُسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا
- ٣ - هَدَى مَنَازِلِكَ الأُخْرَى نَهْسَتُهَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الأُولَى يُسَلِّبُهَا

٣ - الإعراب : أفرس : خبر ابتداء ، أى هو أفرس . ونصب « الحديد » ، على أنه استثناء مقدّم ، واسم ليس « أمواه » ، تقديره : ليس أمواه فى الأرض إلا الحديد ، وإن جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة : والخبر معرفة ، وهو جائز فى الضرورة ، كبيت حسان :

\* يَنْكُونُ سِزَا جِئَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

وقد حيل له ، وصرّفه عن هذا الوجه .

الغريب : الجياد : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى : يقول : أفرس الفرسان فى الحرب ، ولما جعل الخيل ساجدة : جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أمها تسير فى بحر من حديد . لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكلّ شىء كثر وجاوز الحد يشبه بالبحر .

\* \* \*

١ - الغريب : الملك والملك : لغتان ، والمبارك : من البركة . وكلّ ما يتيمن به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى : يقول : أحق الدّيار أن تدعى وتسمى مباركة ، دار ملكها الذى فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحقّ الدّور بأن تدعى مباركة .

٢ - الغريب : أجدر : أحقّ وأخلق .

المعنى : يقول : إذا كان السكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل بركاتهم الدّار ، فأعظم الدّور بركة دار سكانها سقاة الناس .

٣ - المعنى : يقول : نحن نهى دارك التى انتقلت إليها بعودك إليها ، فمن يسلى الأولى التى فارقتها ، فيعزيها بفراقك عنها ، لأنها فى حزن لفقدك .

- ٤ - إِذَا حَلَلْتِ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتِ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تِيهَا  
 ٥ - لَا تُنْكِرِ الْعَقْلَ مِنْ دَارِ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا  
 ٦ - أُمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَمَّاكَ أَوْلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

## ٢٨٣

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده ، وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر :

- ١ - إِنْ تَكُ طَيْبِيءٌ كَانَتْ لِيَأْمَا فَأَلْأَمُهَا رَبِيعَةٌ أَوْ بَشْوَةٌ  
 ٢ - وَإِنْ تَكُ طَيْبِيءٌ كَانَتْ كِرَامَا فَوَرْدَانٌ لِيَغِيرِهِمْ أَبْوَةٌ  
 ٣ - مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمَى بَعْبِدٍ يَمْجُجُ اللَّثُومَ مَسْخِرَهُ وَفُوهُ

- ٤ - الغريب : حلت : نزلت . وتاه فلان تيا : إذا تكبر وافتخر .  
 المعنى : يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواه ، أعطيت ذلك المكان حزننا لفراقك ، وأعطيت الذى نزلت فيه تكبرا وفخرا على المكان الذى ارتحلت عنه .  
 ٥ - الغريب : المعانى : جمع مغنى ، وهو المنزل والمسكن .  
 المعنى : يقول : لا تستبعد أن تكون الدار التى فارقتها ، التى حلتها ، عاقلة حين تفرح بنزولك ، وتحزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح .  
 ٦ - المعنى : يدعو له باتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .

\* \* \*

- ١ - الغريب : فى هذا البيت خرم ، ويسمى العضب ، وهو كثير فى أشعار العرب .  
 وطيبىء : قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمى الرجل ربيعة بربيعة الحديد ، وهى البيضة ومم ربيعة الفرس ، وهو ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، أعطى من ميراث أبيه الخيل .  
 المعنى : يقول : إن كانت طيبىء لئاما ، فالأمهم ربيعة أو بنوه ، ويجوز أن يكون أو بمعنى الواو .  
 ٢ - الغريب : وردان : اسم مشتق من الورد ، ولو سميت رجلا بوردان ، تثنية ورد ، جاز لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فغربه كأغرابه ولا تصرفه . والثانى أن تلفظ به بلفظ التثنية : تقول فى رفعه : جاءنى وردان ، وفى نصبه : رأيت وردين ، وفى جرّه : مررت بوردين .  
 المعنى : يقول : وإن كانوا كراما فوردان لم يكن منهم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .  
 ٣ - الغريب : حسمى ( بالكسر ) : اسم رضى بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها =

- ٤ - أَشَدَّ بَعْرَسَهُ عَنَى عَبِيدِي  
 ٥ - فَإِنْ شَقِيَتْ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي  
 فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُودُ  
 لَقَدْ شَقِيَتْ بِمَنْصِلِي الْوُجُودُ

## ٢٨٤

وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع فناخسرو سنة أربع وخمسين وثلاث مئة ، وهي من المنسرح ، والقافية من المتواتر :

١ - أَوْهٍ بَدِيلٌ مِّنْ قَوْلَتِي وَأَهَا  
 لَمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

= جذام ، ويقال : آخر ماء صب من ماء الطوفان بحسمى ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواهي ملس الجوانب ، لا يكاد القتام يفارقها . قال النابغة :

فَأَصْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي  
 دِقَاقَ التَّرْبِ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ

ويصح ، المَجَّ من فوق . والبيح : من أسفل ، قال :

لَدَدَ هَهُمُ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدَدٍ  
 فَهَجَّوْا النَّصِيحَ ثُمَّ تَنَنَوْا فَنَاءُ

المعنى : يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

٥ - الغريب : شدَّ العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هرّبه .

المعنى : يقول : فرّق بسبب امرأته عنى عبیدی . يريد : أنه دعاهم إلى الفجور بها

فأتلفهم . لأنه حملهم على الفجور ، وأتلفوا مالي ، لأنهم أنفقوه على امرأته .

٥ - الغريب : الجياد : الخيل . والمنصل السيف .

المعنى : يريد : العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل . فانتبه أبو الطيب ، وضرب وجهه

بالسيف ، وأمر العلمان فقتلوه .

\* \* \*

١ - الغريب : أَوْهٍ : كلمة للتوجع . قال :

\* فَأَوْهٍ لِدِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا \*

رواها : كلمة للتعجب . ومثله قول أبي النجم :

\* وَأَهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَأَهَا وَأَهَا \*

ونأت : فارقت . وقوله « لمن نأت » : أي لأجل من نأت .

- ٢ - أَوْهٍ مِّنَ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَآهَا وَأَوْهٍ مِرَّآهَا  
 ٣ - شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَّتْ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مَحْيَاهَا  
 ٤ - فَكَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاأَهَا  
 ٥ - فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاؤَاهَا

المعنى : يقول : كنت أتعجب من وصالها ، فصرت أتوجع لفراقها ، وصار التأود بدلا من التعجب ، فصار هذا بدلا من ذلك . يريد : ذكرى إياها صار بدلا منها . بعد أن فارقتني ، ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل ، الذى هو التوجع ذكرى لها ، أى كلما ذكرتها توجعت .

وقال أبو الفتح : أتألم لما لاقيت من بعدها . وفقدى إياها أولى من تعجبي . والمعنى : نأت والبديل منى ذكرها .

٢ - الإعراب : أضاف أصل ، ونصب « واهأ » ، على الحكاية .

المعنى : يقول : أتوجع ، لأنى لا أرى محاسنها ، وأصل توجعى وتعجبي . أنى رأيتها فهويتها ، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتي لها .

٣ - الغريب : شامية : نسبة إلى الشام . والحيا : الوجه .

المعنى : قال الواحدى : هذا يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما يريد فرط قربه منها ، حتى إنها منه ، بحيث يرى وجهها فى ناظره ، وهذا عبارة عن غاية القرب . والآخر أنه أراد لحياها إياه ، فهى تنظر إلى وجهه ، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى ناظره .

٤ - المعنى : قال أبو الفتح : معنى البيت أن الناظر ، وهو موضع البصر من العين : كالمرأة إذا قابلته شىء أدى صورته ، أى أوهمتني أنها قبلت عيني ، وإنما قبلت فاها الذى رأته فى ناظرى ، ألا تراد قال : تبصر فى ناظرى مجياها \*

٥ - الغريب : آويه : ذكر وهى مؤنثة ، لأنه أراد لانزال شخصا آويه ، كقول الآخر :

قَامَتْ وَتَبْكِيهِ عَلَى قَسْبِهِ مَنْ لِي مِّنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ  
 تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد : تركتني شخصا ذا غربة :

المعنى : يقول : ليت ناظرى مأواها الذى يأويها ويضمها ، وهو المسكن والمنزل . قال الله تعالى : « مأواهم النار » .

قال الواحدى : يَحْتَمِلُ وجهين : أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره ، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره مأواها من حبه لها . يقول : لو أوتى إلى ناظرى ، فاتخذته مأوى =

- ٦ - كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجِي سَلَامَتَهُ إِلَّا فُؤَادًا دَهَمَتْهُ عَيْنَاهَا  
 ٧ - تَبِيلٌ خَدَيْ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَسْطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا  
 ٨ - مَا نَقَضَتْ فِي يَدِي غَدَاثُهَا جَمَعَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا  
 ٩ - فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى جِسَانٍ وَكَسَنٍ أَشْبَاهَا

= لها ، كان ذلك منأى . قال : وابن جني روى آوياً بالتدكبير والإضافة : وقد احتال على التدكبير بوجه ، والرواية آوية على التانيث .

٦ - المعنى : من دهمته ، أي أصابته بعينها . لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَحْشَى وَحَزَّ السَّنَانِ وَالْكَيْبِي أَحْشَى مِنْ طَرَفِهِ الْوَسَّانِ  
 ٧ - المعنى : قال الواحدي : قال ابن جني دلّ بهذا البيت على أنها كانت متكئة عليه . وعلى غادة القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكي ، فوقع دموعها عليه . ومعنى البيت : أن دموعي كالقطر . تبيل خدي كلما ابتسمت بكيت ، فكان دموعي مطر برقه بريق ثنائها ، أي كان بكائي في حال ابتسامها كقوله : ظلت أبكي وتبسم . وكقول عنبرة :  
 أبكي ويضحك من بكائي وإن تدرى عجباً كحاضرٍ ضحكته . بكائي  
 ونحوه قول الخوارزمي :

عذيري من ضحك غدا سبب الردى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمِ  
 ٨ - الإعراب : « ما » يجوز أن تكون بمعنى الذي . فتكون ابتداء ، والخبر « جعلته » ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية : « ونقضت » في موضع جزم ، « وجعلته » : جوابه .  
 الغريب : الغدائر : الضفائر . وهي الذوائب من الشعر . والمدام : الخمر . وأفواه  
 الطيب : أخلاطه ، واحداً منها : فوه .

المعنى : يقول : صفاتها لكثرة الطيب فيها . ينتفض الطيب منها ، فالذي ينتفض على منها من الطيب بطيب به الخمر .

٩ - الغريب : الحجال : جمع حجلة ( بالتحريك ) ، وهو بيت يزين بالثياب . والأسرة  
 والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء ، وهي المرأة الكاملة الحسن .

المعنى : يقول : هذه في موضع فيه حسان ، ولكن لا يشبهنها في حسنها ، فهي منفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدي : ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة في الحسن ، لم تشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهم بعضاً .

- ١٠- لَقِينَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةَ  
 وَهِنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا  
 ١١- كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا  
 تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا  
 ١٢- فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرَ السُّيُوفُ دَمًا  
 إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا  
 ١٣- أَحَبُّ حِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةَ  
 وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حِمْيَاهَا  
 ١٤- حَيْثُ التَّقَى خَدُّهَا وَتَفَّاحُ لُبِّ  
 نَانَ وَتَغَرَّرِي عَلَى حُمَيَّاهَا

١٠- الإعراب : يحمل نصب « أمواها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثاني أن يكون «الا .

الغريب : الحمول ( بضم الحاء ) ، من غير هاء : هي الإبل التي تحمل الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن .

المعنى : يقول : لقيننا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب : فهن لرقتهن وصيانتهم دُرٌّ ، فصرن سرايما لما بعدن عنا .

وقال أبو الفتح : أي أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن في الوادي سائرات ، فاستحيين منا ، فذبن أمواها .

قال الواحدى : يجوز أن يكون المعنى غبن عنا ، فإن الدرّ جامد ، والدوب يسيله . وقال غيره : يكدن يذبن ، أي قارين ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالدوب .

١١- الغريب : المهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت تمهوما في بياضها ، والمهاة ( بضم الميم ) : ماء الفحل في رحم الناقة .

المعنى : يقول : هذه المهاة صائدة للأنفوس لامصيدة ، فكأن مقلتها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسبيكم .

١٢- الإعراب : الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى : يقول : فهن من هى منيعة ، وقومها لهم غيرة ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ولو ذكرها فقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، شبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

١٣- الغريب : حمص وخناصرة ( بضم الحاء ) : بلدان بالشام . وحمياها : حياتها .

المعنى : يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحب الموضع الذى نشأت به .

١٤- الغريب : لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان والمياه . والحميا : الحمر ، وقيل سورتها .



- ١٥- وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَّةٍ      شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا  
 ١٦- إِنْ أَعَشَبْتُ رَوْضَةَ رَعِيْنَاهَا      أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَرَوْنَاهَا  
 ١٧- أَوْ عَرَضْتُ عَانَةَ مُقَنْزَعَةَ      صِدْنَا بِأَخْرَى الْجِيَادِ أُرْلَاهَا  
 ١٨- أَوْ عَبَرْتُ هَجْمَةَ بِنَا تُرْكَتُ      تَكْدُوسُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا  
 ١٩- وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ      تَجْرُ طُولَ الْقَمْنَا وَفُصْرَاهَا

= المعنى : يقول . أحبّ هذين الموضعين ، حيث التقى خدّها وتفاح الشام والخمر وثرى . يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات : خدّ الحبيب ، وتفاح الشام ، وهو أحر . والخمر .

١٥ - الغريب : الصحصحان : المكان المستوى . سفت : أقيمت الصيف . وشتوت : أقيمت الشتاء .

المعنى : يقول : أقيمت صيفا كصيف البادية ، وأقيمت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية ، على رسم أهل البادية فى الصيف والشتاء .

١٦ - الغريب : الروضة : من البقل والعشب . والجمع : روض ورياض ، صارت الواو ياء ، لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجمع : حلال .

المعنى : هذا يفسر ما تقدّم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية فى تتبع مساقط الغيث ، وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم . فأخذنا أموالهم وأهلهم .

١٧ - الغريب : العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مقرّقة كالقزح ، وهى قطع السحاب ، ويروى مقزعة ( بالفاء ) ، أى فزعت ، فهى أشدّ على قانصها ، لحفة عدوها .

المعنى : يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بأخر خيولنا . يريد أن خيلهم سريعة يلحق آخرها أول العانة . فنحن نفعل كفعل العرب فى البادية ، من سيد الوحش وأكله .

١٨ - الغريب : الهجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكاس البعير بكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فشى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد شرب : شارب ، وهم الذين يشربون الخمر . وعقراها : المعقورة .

المعنى : وإذا مرّ بنا قطع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشاربين . ويريد بعقراها : جمع عقير ، ينحرها للأضياف .

١٩ - الغريب : فعلى إذا كانت تأنيث أفعال ، مثل الطولى تأنيث أطول . والتصرى : تأنيث أقصر ، لا يجوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف . وإن كان قد قرأ =

- ٢٠- يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا  
 ٢١- وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا  
 ٢٢- وَمَنْ مَنَابَاهُمْ بِرَأْحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَسْنَاهَا

= الأعمش وعيسى بن عمرو : « قولوا للناس حسنى » ، بغير تنوين ، فهو على إرادة الإضافة ، أى حسنى القول ، وكذلك أتى فى شعر الحكيمى :

كَأَنَّ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِتْقَاعِهَا حَصْبَاءُ دُرْعَى أَرْضِ مِنَ الدَّهَبِ

أراد صغرى وكبرى ، ففقاوعها على إسقاط حرف الجر .

المعنى : يقول : الخيل فى مطاردة الفرسان ، بعضها مطرودة ، وبعضها طاردة فى لعبهم بالرماح ، تجرّ الطويلة منها والقصيرة .

٢٠- الغريب : يعجبها ، أى يعجب فرسانها قتل الكمأة ، وهم الشجعان الذين اكنموا فى الأسلحة . وأنظره : إذا أحره وأمهله . ومنه قراءة حمزة « أنظرونا نقتبس من نوركم » بقطع الألف وكسر الظاء ، أى أمهلوا علينا .

المعنى : يعجب فرسان الخيل قتلهم الكمأة ، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم ، لكثرة المعادة ، وفشو الحرب فى طلب الثأر .

وقال أبو الفتح : يعجب خيلنا قتل الكمأة ، كما يعجب فرسانها ، ألا تراه يقول فى موضع آخر :

تَحْمَى السَّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهُنَّ بَسُوهُ أَوْ غَشَّائِرُهُ

فإذا جاز أن توصف الجمادات بأنها تحمى ، فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أحرى ، لأنه معلم مؤدب . وقال فى قوله : « ولا ينظرها الدهر » : أنه إذا قتل الفارس عفرت بعده فرسه . قال زياد الأعجم :

وَإِذَا مَرَّرْتَ بِنَسْبِهِ فَاغْقِرْ لَهُ كُومَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَيْرٍ سَابِحٍ

ورد عليه ابن فورجة هذا القول ، وقال : ليس هو بشىء . يريد بقتلها من قتاته . يريد : خيل القاتلين . لاخيل المقتولين . والمعنى : أن أصحابها يهلكونها بالتعب . وكثرة الركض بعد الذين قتلوهم ، فلا بقاء لها بعدهم .

٢١- الإعراب : قاطبة ، حال . ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف .

الغريب : قاطبة : جميعا . من قطبت الشىء بالشىء : إذا جعلتهما جميعا .

المعنى : يقول : قد رأيت جميع الملوك ، حتى رأيت مولاها .

٢٢- المعنى : يقول : رأيت الملوك بأجمعهم ، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحى من شاء منهم ، ويميت من شاء ، ومناباهم بكفه . يصرفها فيهم كيف يشاء .

- ٢٣ - أَبَاشُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ الـ  
 دَوْلَةَ فَنَمَّا خُسْرَ وَسَهَنَشَاهَا  
 ٢٤ - أُسَامِيَا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً  
 وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا  
 ٢٥ - تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا  
 كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا  
 ٢٦ - هُوَ النَّفِيسُ النَّدِي مَوَاهِبُهُ  
 أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا

٢٣ - الإعراب : أباشجاع ، بدل من قوله « مولاها » .

المعنى : يقول : رأيت أباشجاع ، وهذا البيت . قال أبو الفتح : على أنه قصير الوزن ، قد جمع فيه كنية الممدوح . وبلده ، واسمه ، ونعته ، وسماه بملك الملوك شاهنشاه ، وهو من أحسن الجمع والمدح .

٢٤ - الإعراب : أساميا : نصبها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا : دلّ عليه ذكرناها ، وهو ما ذكر قبل هذا البيت . ولدّة : نصبها على المصدر .

المعنى : يقول : قال أبو الفتح : الوصف يجيء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ، كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن الرحيم . فالنعت هنا لم يجيء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره . فيحتاج إلى الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاها ، فقد علم أنه لا يعنى إلا أباشجاع ، وإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه غير مجهول . وإنما هو كما قال : ذكرته استلذاذا للثناء .

٢٥ - الغريب : عظماها : أى معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجمعا ، قال الله تعالى في الجمع : « حتى إذا أفلت سحابا ثقالا - وينثى السحاب الثقال » . وقال في المفرد : « ألم تر أن الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه - الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء »  
 المعنى : يقول : هذه الأسمى تحمل على المعانى ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .

قال الواحدى : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهى مقدّمة معان أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٢٦ - الغريب : النفيس : العظيم . وأنفس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .

المعنى : يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليّة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة : أمر له بألف دينار عددا ، فلما أنشد

هذا البيت أمر أن تبدل بألف موازنة . فأعطى ألف مثقال موازنة .

- ٢٧- لَوُ فَطَطْتُ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لم يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا  
 ٢٨- لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَافَاهَا  
 ٢٩- تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا  
 ٣٠- تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنَهُ ثُمَّ تَزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا

٢٧- المعنى : يقول : لو علمت خيله بجوده ، وفطنت إليه ، لم يرضها أنه يرضها ، لأنه يهيبها ، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وهبه لمن يقصده ، فتفارق مربطها .  
 ٢٨- الغريب : انتشى فهو نشوان . يريد : إذا سكر . والخلة : الخصلة . وتلافاها : تداركها .

المعنى : يقول : هو قبل شرب الخمر كريم ، يتكرم بالبذل والعطاء ، فلا يزيد تكريمه بشرها ، وليس في مكارمه خلة يتلافاها الخمر . قال الواحدي : أول هذا المعنى لعنبرة :  
 وَإِذَا صَحَوْتُ قَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَالِمَتْ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي  
 وقريب منه قول زهير :

أَخُوثِقَّةٌ لَا يُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ  
 وقول البحرى :

تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيَّهِمْ قَمَا اسْطَعْنِ أَنْ يُجْدِثَنَّ فَيْكَ تَكَرَّمَا  
 وقول أبي نواس :

فِي لَا يَدِيْبُ الْخَمْرُ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَيْادِ عَوْدٍ وَبَوَادِي

وَألم الصابي بيت المتنبي ، فقال في بعض محاوراته : « ولقد آتاه الله في اقتبال العمر جوامع الفضل ، وسوغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال ، فلا تجد الكهولة خلة ، يتلافاها بتطاول المدّة وثلمة يسدها بمزايا الحكمة » . ولقد أحسن أبو عبادة في قوله هذا المعنى ، وهو أجود من الجميع .

٢٩- الغريب : الراح : من أسماء الخمر . والأريحية : الاهتزاز للكرم ، والنشاط للجود . المعنى : أريحيته فوق فعل الراح ، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم ، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح ، فلا تطيق الراح أن تسمى أريحيته ، فإذا طلبت أن تسامها سقطت .

٣٠- الغريب : الكرائن : جمع كرينة ، وهي الجارية المغنية . وقال أبو الفتح : هي الأعواد ، والكران : العود .

المعنى : يقول : إذا طرب فرح العودات بطربه ، ثم يزول فرجهن ، لأنه حينئذ فيخرجن عن ملكه ، فيزول سرورهن لأجل ذلك ، لأنهن لا يحترن فراقه .

قَاطِعَةً زَبْرَهَا وَمَشْنَاهَا  
مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْنَاهَا  
إِشْرَاقَ الْأَنْفَاطِهِ بِمَعْنَاهَا  
وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا  
مِيلٌ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا

٣١- يِكُلُّ مَوْهُوْبَةً مُوَلِّوْلَةً  
٣٢- تَعُومُ عَوْمَ الْقَدَاةِ فِي زَبَدٍ  
٣٣- تُشْرِقُ تَبِجَانُهُ بِغُسْرَتِهِ  
٣٤- دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا  
٣٥- تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمَمٌ

٣١- الغريب : المولولة : الداعية بالويل ، من ثكل أو غيره . والزير : الوتر الدقيق .  
قال الواحدي : والمثاني : الأوتار .

المعنى : يقول : يزيل سرور هن بكل تجارية قد وهبها ، وهي تولول حزنا على فراقه ،  
وتقطع أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٣٢- الغريب : تعود : تسبح . والقداة : الشيء اليسير ، وهو الذي يصيب العين فتدمع  
منه .

المعنى : يقول : هذه البخارية التي وهبها في عطاء جم كالبحر الزبد ، فهي كالقداة  
في بحر مزبد . وروى أبو الفتح : زيد ، ( بكسر الباء ) . وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣٣- الغريب : غرته : وجهه . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .  
المعنى : يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق  
وجهه ، كإشراق الأنفاذه بمعناها .

٣٤- الإعراب : الضميران في « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا .  
الغريب : دان له : أطاع .

المعنى : يقول : أطاعه أهل المشرق والمغرب ، ونفسه تستقل جميع الدنيا .  
قال الواحدي : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان في نعد محال ، يعني أن الدنيا  
تكتفي بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٣٥- الغريب : الهمم : جمعه همة ، وأصل الهمة من الهميم ، وهو الدبيب ، همت الحوام على  
وجه الأرض : إذا دب ، فالهم بهم في القلب ، أي يدب . قال الهذلي :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَّ أَرْجُ شَيْبَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

المعنى : يقول : قد اجتمع في فؤاده همم إحداها تملأ الزمان ، ولا شيء أوسع من  
الزمان ، ولما ذكر فؤاد الممدوح ، استعار للزمان فؤادا ، وإذا كان الزمان مع سعته لا يسع  
إلا إحداها ، لم تظهر باقي هممه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد :

- ٣٦- فَإِنْ أُنِي حَظَّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَانَهُ  
 ٣٧- وَصَارَتِ الْفَيْلِقَانِ وَاحِدَةً تَعْتَرُ أَحْيَاوُهَا بِمَوْتَاهَا  
 ٣٨- وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكِكَ تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْهَاهَا  
 ٣٩- الْفَارِسُ الْمُتَقِيُّ السَّلَاحُ بِهِ الْمُنْتَنِ عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا

٣٦- المعنى : قال أبو الفتح : حظها ، يعنى الدنيا إن كان لها حظ فأتاها زمان أوسع من زمانها الذى هو فيه أظهر هذا الممدوح همه .  
 وقال الواحدى : إن أتى بخت همه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك الهمم . وهذا كقوله :

\* ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنِ مَلِكٍ \*

٣٧- الغريب : الفيلقان : الجيشان .  
 المعنى : قال أبو الفتح : شنّ الغارة فى جميع الأرض ، فخلط الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورجة : ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشنها فى شىء ، وإنما هو يقول : فى فؤاده همم ، إحداهما أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبديها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبختها بأزمة أوسع من هذا الزمان ، فحينئذ أظهر تلك الهمم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصار شيئا واحدا ، وضاعت الأرض بهم ، حتى عثر حبيهم بميتهم ، للزحمة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا فى ذكر الزحمة :  
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَكَلَّوْا عَاشَ أَهْلُهَا مَنَعْنَا بِهَا مِنْ جِيئَةٍ وَذُؤُوبٍ وَأَنْتَ الْفَيْلِقُ عَلَى إِرَادَةِ الْكُتَيْبَةِ وَالْجَمَاعَةِ .

٣٨- المعنى : قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بفلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقمار ، وشبه عظم الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم وتسجد : تذلل وتخضع ، والضمير فى « أبهاها » ، يعود على النيرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشىء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، فحينئذ يبدي همه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبى الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشىء .

٣٩- الإعراب : يجوز فى الفارس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر المبتدأ ، ومن نصبه أضمر له فعلا ينصبه ، ومن جرّه جعله متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير . =

- ٤٠ - لَوْ أَنْكَرَتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا  
 ٤١ - وَكَيْفَ تَخْفَى النَّبِيَّ زِيَادَتُهَا وَتَأْقِيعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيَاهَا  
 ٤٢ - الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتَّيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَاتِهَا  
 ٤٣ - لَوْ كَفَّرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سِيَاهَا

= المعنى : يقول : هو الفارس الذى يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول على عليه السلام : « اكننا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقربنا إلى العدو » . قال أبو على : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئاً ، ومثل تثنية الخليل قول الآخر :

حَيْلَانٍ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وَكُلَّ بَاغِي

٤٠ - المعنى : ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، والمراد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٤١ - الغريب : المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول المرار : وَلَمْ يَلْتَقُوا وَسَائِدَ غَسِيرٍ أَيْدٍ زِيَادَتُهُنَّ سَوَاطٍ أَوْ جَدِيلٍ وَالنَّافِعُ : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سياهم في وجوههم من أثر السجود » .

المعنى : يقول : كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به ، فكيف سيفها . والمعنى : كيف تخفى آثار يد الموت من علاماتها .

٤٢ - الغريب : تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى : يعول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر الواسع في ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزِدْ هَيْسَنَا الْكِبْرِيَاءُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزْرًا

٤٣ - الغريب : الكفر : الجحد والتغطية . والسجاية : جمع سجية ، وهي الطبيعة والخلق .

المعنى : يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أثر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم الإينعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يعطى طبعاً ، ولا يعطى طابعاً للشكر . وهو من قول بشار :

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَاللَّخْوِ فِي وَلَيْكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ

- ٤٤ - كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ مِنْفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا  
 ٤٥ - وَكَانَ السَّلَاطِينَ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَاهُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَيَّاهَا  
 ٤٦ - وَلَا تَغُرَّتْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي  
 ٤٧ - فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلُوكَةٍ قَدْ فَعِمَ الْخَافِقِينَ رِيَّاهَا

٤٤ - المعنى : ضرب المثل له بالشمس ، وهي من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهي لا تطلب بذلك جاها عند الناس ، ولا نفعا منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا الممدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٤٥ - الغريب : الحديا ، بالدال المهملة : هي الواحد ، والمباراة ، تقول : تحديت فلانا : إذا باريت في فعل ، ونازعت الغلبة ، ويقال : أنا حديك ، أى ابرز لى وحدك . قال عمرو ابن كلثوم :

حُدَيَّاهُ النَّاسِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بِنَيْهِمْ عَنَّا بَنِينَا  
 ويروى بالدال المعجمة بيت أبي الطيب على تصغير حياء فلان : إذا كان بازائه . وأجلى إليه : استند واعتصم .

المعنى : يقول : كل أمر الملوكة إلى من يتولاها ، واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت الملوكة ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .

٤٦ - الغريب : باهى ، من المباهاة ، وهي المفاخرة . وتباهوا : تفاخروا . المعنى : يقول : لا تعتقد الإمارة في غير الأمير . وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يغزتك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤٧ - الغريب : فعم : مأل . وساعد فعم : أى امتلأ ، وقد فعم ( بالضم ) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَابِيَةً طُمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعِمٍ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال قوم في بيت أبي الطيب : فعم ، ( يغين معجمة ) وهو بمعنى الولوج ، من قولهم فعمت به : إذا ولعت . وفعمة الطيب : ريحه . وفعمى الطيب : إذا سد خياشيمك . والفعم ( بالتحريك ) : الولوج والحرص . قال الأعشى :

تَوْمٌ دِيَارَ بِنِي عَامِيرٍ وَأَنْتَ بَالِ عَقِيلٍ فَعِيمٍ

والخافقان : أفقا المشرق والمغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والريا : الرائحة ، خبيثة . كانت أو طيبة .



٤٨ - مُبْتَسِمٌ وَالْوَجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيِّجَاهَا  
٤٩ - النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةٍ وَعَبْدُهُ كَالْمُتَّوِّحِّدِ اللَّهِ

## ٢٨٥

## قافية الباء

وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وثلاث مئة ، وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك :

١ - كَفَى بَكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسِبُ الْمَتَابَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا

= المعنى : يقول : إنما الملك هذا الممدوح الذي مملكته قد ملأت الدنيا شرقاً وغرباً ، فهو الملك على الحقيقة ، وغيره مجازاً .

٤٨ - الغرب : العابس : المنقبض الكالِح . والسلم : ضدّ الحرب ، وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهيحاء .

المعنى : يقول : هو مخنقر الأعداء ، لا يبالي بهم ، كثروا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته . فإذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكاً مستبشراً ، فالصالح عنده والحرب سواء .

٤٩ - المعنى : قال أبو الفتح : الناس الذين في طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواه ، ومن يخدم سواه لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله . وهذا كقوله :

وَلَسْتَ مَسِيكًا هَازِمًا لِنِظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ

وقال الواحدى : يعنى بعبدته نفسه . يقول : خدمتى مقصورة عليه ، فأنا في خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

\* \* \*

١ - الإعراب : الباء تزداد في المفعول ههنا ، كما تزداد في الفاعل ، نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء في موضع رفع ، كقولك : كفى بفلان صديقاً ، فأما في التعجب في قولك : أكرم يزيد ، فقد اختلف فيه النحويون . فقيل الباء وما بعدها في موضع نصب ، لأنه مؤدّ معنى قولك : ما أكرم زيداً ! وقيل في موضع رفع ، لأنّ المعنى : كرم زيد ، ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقيد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، في موضع رفع ، لأنه فاعل ، أى كفى رؤيتك .

- ٢ - تَمَنَيْتَهَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْنِيَا أَوْعِدُوا مُدَاجِيَا  
 ٣ - إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحَسَامَ الْهَيَامِيَا  
 ٤ - وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرَّمَاحَ لِغَارَةِ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعَتَاقَ الْمَذَاكِيَا  
 ٥ - فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءَ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُتَّقِي حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا

= الغريب : أصل الأمانى التثقل وتخفيفها لغة ، والحذوفة الياء الأولى الزائدة المنقلبة عن الواو ، لأن أصلها أمنية ، ثم غيرت .

المعنى : كفاك داء رؤيتك الموت شفاء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمنى المنايا ، فذلك غاية الشدة ، وإن داء شفاؤه الموت أقصى الأدواء ، وإن المنية إذا صارت أمنية فهى غاية البلية . والمعنى : كفاك من أذية الزمان ما تمنى معه الموت .

٢ - الغريب : أعيا : صعب وعز . والمداجى : المساطر للعداوة ، وهو من الدجى ، وهى الظلمة .  
 المعنى : ل : تمنيت الموت لما طلبت صديقا مصافيا فأعجزك ، أو عدوا ساترا للعداوة ، وعند عدم الصديق المصافى ، والعدو الموافق ، يتمنى الميرء المنية . قال الواحدى :  
 هذا تفسير الداء المذكور فى البيت الأول .

٣ - الإعراب : قال أبو الفتح : استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله :  
 فَلَيْمَ طَالَ حَمَلِي جَفَنَتُهُ وَنَجَادَهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَضْرِبْ بِهِ مَنْ تَعَرَّضَا  
 الغريب : الحسام : القاطع . والهيامى : منسوب إلى صنعة أهل اليمن .

المعنى : يقول : مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذل ، فإذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٤ - الغريب : العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . والمذاكى : الخيل القرح ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى : يريد : لا تتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذل ، وإنما تتخذ هذه لنى الذل .

٥ - الغريب : الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة : تعود ، وكلب ضار ، وكلبة ضاربة ، وأضراره صاحبه : إذا عودده ، وأصله الجراءة والوقاحة .

المعنى : ضرب هذا مثلا ، وهو من أجود الكلام ، وأحثة على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا افترس ، فلو لزم عرينه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاربا مفترسا .

- ٦ - حَبَيْتُكَ فَابِي قَبْلَ حَبِكَ مِنْ نَأَى  
 ٧ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ  
 ٨ - فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِيَرِّهَا  
 ٩ - إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خُلَاصًا مِنَ الْأَذَى  
 وَقَدْ كَانَ غَدْرًا فَكُنْ لِي وَأَفِيًا  
 فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا  
 إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيًا  
 فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا

٦ - الغريب : حبيبك : شاذ ، لأنه لا يأتي في المضاعف يفعل ( بالكسر ) إلا ويشركه يفعل ( بالضم ) : إذا كان متعديًا ما خلا هذا . وأنشدوا لغيلان النهشلي :  
 أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ  
 وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ  
 وقوله « نأى » : بعد .

المعنى : قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيتك قبل أن أحبت هذا الذى بعد عنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلا تكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا محباله ، فإنك إن أحبت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حنينه إلى من فارق .  
 ٧ - الغريب : شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكاية وشكاة : إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكوه ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتته أيضا . إذا أعتبته من شكواه ، ونزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلُـوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنَا نَشْكِيهَا  
 المعنى : يقول لقلبه : إن شكوت فراقه تبرأت منك ، يهدده بذلك : لعلمه منه أنه يشكو فراقه ، لإلفه إياه .

٨ - الغريب : غدر : جمع غادر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .  
 المعنى : يقول : إذا جرت الدموع فى إثر فراق الغادر ، فهى غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكى عليه ، فإذا جرت الدموع فى إثر الغادر وفاء له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لاتف لغادر .

٩ - الإعراب : شبه لا يلبس ، فنصب الخبرين . ككشبيه ابن قيس فى بيت الكتاب :  
 مَنْ قَرَّرَ عَنَ نَيْرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ  
 المعنى : يريد : إذا لم يتخلص الجود من المن به ، لم يبق المال ، ولم يحصل الحمد ، =

- ١٠ - وَالنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تُدَلُّ عَلَى الْفَسَى  
 ١١ - أَقِيلَ اشْتِيَاقًا أَثِيهَا الْقَلْبُ رَبِّمَا  
 ١٢ - خُلِقْتُ الْوَفَا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا  
 أَيْكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أُمَّ تَسَاخِيَا  
 رَأَيْتُكَ تَصْنِفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ جَازِيَا  
 لَفَارَقْتُ شَيْبِي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيا

= لأنّ المال يذهب الجود ، والأذى يذهب الحمد ، فالذى يمنّ بالجود غير محمود ، ولا مأجور . وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى » وذكر الحاتمي أن هذا البيت من قول الحكيم : إذا لم تتجرّد الأفعال من الذم كان الإحسان إساءة .

١٠ - الغريب : السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخا يسخو . وسخى يسخى . قال عمرو بن كلثوم :

مُسْعَمَشَعَةً كَمَا أَنَّ الْخَصَّ فِيهَا  
 إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا  
 وَأَخْلَاقٌ : أفعال وخصال .

المعنى : قال أبو الفتح : ججم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدلّ عليه ، أنخى هوأم متشبه بالأسنياء ؟ فأخلاقه تدلّ عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم تطنع ، وهذا من قول الحكيم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشدّ انقلابا من الريح الهبوب .

١١ - الإعراب : يجوز في أقلّ ( فتح اللام وكسره ) ، وكل ذلك لالتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للخفة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قَمَّ الليل » ، ( بفتح الميم ) .  
 الغريب : الودّ : المحبة . وتصنّفى : تخلص .

المعنى : يقول لقلبه : لا تشفق إلى من لا يشفق إليك ، فانك تحبّ من لا يجازيك بالمحبة ، كقول البحري :

لَحَمْدَ حَبِيبَتٍ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِنَهُ  
 عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنَ لَا يُجَازِيَنِي

١٢ - الغريب : تقول ألقت الموضوع ( بالكسر ) آلفه إنفا ، وألفت الموضوع أولفه إيلافا ، وألفت الموضوع أوألفه مؤالفة وإلإفا فصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة ، وتقول : آلن وآلاف ، ككافر وكفار .

المعنى : قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق ذامنا ، لأنه جعله كالشيب ، أى لو فارقت الشيب الذميم برحيلى إلى الصبا ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا لقلبي ، ميكيأ لعينى .

- ١٣- وَلَكِنَّ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ  
 حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا  
 ١٤- وَجَرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا  
 فَبَيْتِنَ خِفَافًا يَتَّبِعُنَ الْعَوَالِيَا  
 ١٥- تَمَاشِي بِيَايِدٍ كَلَّمَا وَأَفْتِ الصَّفَا  
 نَنفَسُنَ بِهِ صَدْرَ الْبِزَاةِ حَوَافِيَا

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس فى صحة الإلف . وذلك أن كلَّ أحد يتمنى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لوفارقنى شيبى إلى الصبا ، لبكيت عليه لإلغى إياه ، لأنى خلقت ألوفا .  
 ١٣- الغريب : الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسطاط ( بالتاء ) بدلا من الطاء وفساط ( بالتشديد ) ، وكسر الفاء وضمها ) فى الثلاث . وأزرتة : حملته على الزيارة . والقوافى : جمع قافية . وقد تكون القصيدة .

المعنى : قال الواحدى : ذكر فى البيت الأوّل أنه ألوف لما يصحبه فى أىّ حال كانت . مكروهة أو محبوبة . ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر . وحملت هوى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبحر .

١٤- الإعراب : عطف « جردا » على ما تقدم ، من قوله « حياتى » .

الغريب : جردا : يريد خيلا قليلا الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .  
 المعنى : وأزرتة خيلا جردا ، تركنا الرماح بين آذانها . فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها ، كقول الخنساء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا  
 تُبَارِي بِالْحُدُودِ شَبَابَ الْعَوَالِي

١٥- الغريب : الصفا : الصخر . وواحد : صفاة ، يقال فى المثل : ما تندى صفاته .  
 والجمع : صفا ( بالقصر ) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعول . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِِنَ النَّسْفِيِّ  
 مِِنَ طُولِ إِشْرَافِ عَالِي الطَّوِيِّ  
 \* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ \*

والصفواء : الحجارة اللينة الملمس . قال امرؤ القيس :

كَيْتَ يَزُلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ  
 كَمَا زَلَّتِ الصَّمْوَاءُ بِالْمَتَسَنَزِلِ

والبزة : جمع باز . وحوافيا : جمع حاف ، ونصبه على الخال .

المعنى : يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت فيه مثل صدور البزة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدة والصلابة ، وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو منقول من قول الراجز :

- ١٦ - وَيَنْظُرُونَ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى  
 ١٧ - وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعًا  
 ١٨ - تُجَادِبُ فَرَسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً  
 ١٩ - بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا

يَرْفَعُونَ فِي الرِّكْضِ أَمَامَ السُّبْقِ حَوَافِرًا كَالْعَسَنِيرِ الْمُتَمَلِّقِ

\* يَنْتَقِشْنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الزُّرْقِ \*

١٦ - الإعراب : قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، ( بالألف والتاء ) ، وروى أبو الفتح ، وتنظر ( بالياء ) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى رويته عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى : تنظر هذه الجرد من عيونى سود صوادق فيا تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيئته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والحيل توصف بحدة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

١٧ - الغريب : الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . والمناجاة : السرار . والتنادى : تفاعل ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : « لئنمها بلالافهو أئدى صوتا » . ويحلن : يحسن .

المعنى : وصفهن بحدة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعته ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن ما يناجى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدة سمعها .

١٨ - الغريب : فرسان الصباح : فرسان الغارة التى تغير عند الصباح . والغارة تكون عند ذلك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت : فصار الصباح اسما للغارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكر الحيات . وأعنة : جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى اللجام .

المعنى : أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دُعوا لغارة ، فيقول : هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . ونقله من قول ذى الرمة :

رَجِيْعَةٌ أَسْفَارُ كَأَنَّ زِمَامَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذَّرَاعَيْنِ مَطْرَقٌ

١٩ - المعنى : قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

٢٠ - قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكٍ غَيْرِهِ  
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَابِيَا  
٢١ - فَجَاءَتْ بِنَايُنَّسَانَ عَيْنِينَ زَمَانِهِ  
وَحَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَاقِيَا

مَشَتْ، قَلْبُوبٌ أَنْاسٌ فِي صُدُورِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّتْ نَحْوَهُمْ قَدَمَا  
وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهلكة ، ألا تراهم يقولون ،  
المخلع قلبه فمات . والمعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه : سار قلبه في جسمه :  
يعنى ذكاه . وتيقظ فؤاده . فكأن قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدى : سرنا بعزم قوى . كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ،  
وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم . لقوة العزم على السير .  
٢٠ - الإعراب : قواصد . حال من الجرد . أن من يقصدنه توارك غيره .

الغريب : القصد : الطالب . والسواقي : جمع ساقية . وهى النهر الصغير .  
المعنى : يريد : أن الجرد وهى التى تحتنا قاصدة هذا البحر ، وتركت السواقي ،  
وطالب البحر بغير سلاف يرى غيره قليلا . لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن  
سيف الدأولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل . جعلنى ساقية . وجعل الأسود بحرا !  
وإن كان المنبئ قصد هذا . فلقد أبان عن نقض عهد . وقلة مروءة ، لأنه مدح خلقا ،  
فلم يعطه أحدا ما أعطاه على بن حمدان . ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربى من  
سادات تغلب . عالم بالشعر . ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله  
الكوفى الحسنى . ومعنى البيت من قول أبى عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرْضَ فِي رَنْقِ النَّصْرَى لى مَمُورِدًا فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ احْتِفَالِهِ  
٢١ - الغريب : موق العين : طرفها . مما يلى الأنف . والنحاظ : طرفها ، الذى يلى الأذن .  
والجمع : آماق وأماق مثل آبار وآبار ومآق العين : لغة فى موق العين ، وهو فعلى ، وليس  
بمفعل لأن الميم من نفس الكلمة وإنما زيد فى آخره الياء للإلحاق . فلم يجدوا له نظيرا بلحقونه به ،  
لأن فعلى ( بكسر اللام ) نادر لاأخت لها . فألحق بمفعل ، فهذا جمعه على مآق على التوهم ،  
كما جمعوا مسيل الماء أسئلة ومسلانا . وجمعوا المصر مصرانا ، تشبيها لما بفعل على التوهم .  
وقال ابن السكيت : ليس فى ذوات الأربعة مفعل ( بكسر العين ) إلا حرفان مآق  
العين . وماوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما . والكلام كله مفعل ( بالفتح ) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ،  
وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم فى مآق العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن  
الميم أصلية ، فيكون أصلها فعلى ، كما قيل أولا .

المعنى : قال الخطيب : شبه الناس ببياض العين ، لأنه لا ينتفع به فى النظر ، وجعل =

نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا  
إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا  
فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَدَارِيَا

٢٢ - تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي  
٢٣ - فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا  
٢٤ - تَرَفَّعَ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرَهُ

= كافرًا إنسان العين ، لأن الخاصية فيه . وقال أبو الفتح : هذا البيت في معناه قول ابن الرومي :

أَكْسَبَهَا الْحَبَّ أَتَمَّا صُيِّغَتْ صِغَةً حَبِّ التَّمْلُوبِ وَالْحَدَقِ  
إلا أن المتنبي فضل السود على البيض ، لأنه قابل السواد في الحدقة . وهو أشرف ما في العين  
بالبيض . وقال الواحدى : جعله إنسان عين الزمان ، كناية عن سواد لونه . وهو المعنى  
المقصود من الدهر وأبائه ، وأن من سواه فضول لأحاجة بأحد إليهم . كالذى حول  
العين جنون وماق . وقال ابن الشجرى : ما مدح أسود بأحسن من هذا .

٢٢ - الغريب : الأيادى : جمع يد . بمعنى النعمة . وهى تجمع على أياد . بخلاف الجارحة . فهى  
تجمع على أيد . وتقول : له عندى يد ، أى نعمة . وبه فسر قوله تعالى : « بل يداه مبسوطتان » .  
المعنى : يقول : هذه الخيل تجوز عليها المحسنين ، أى تتخطاهم إلى هذا الممدوح الذى  
عادته أن يحسن إليهم . وقد رأينا إنعامه عليهم ، فاخترنا قصده على قصدهم . لأنه فوقهم .  
وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته . وليس كما قال ، وإنما أراد  
تنخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود . نرى عليهم إحسانه خلعه وعطاياه . ولم يكن للأسود  
على سيف الدولة ولا قومه إحسان ، وأما لو قال « ترى عنده إحسانهم والأبيادى » . لكان  
قول الواحدى المعنى ، وذلك أنه كان يريد تنخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى  
عنده إنعام أولئك ، وإحسانهم إلى من يقصدهم . وكذلك هذا يفعل بمن يقصده . فيحسن  
إليه ، فأحسان الجميع نراه عند هذا الممدوح .

٢٣ - الإعراب : فتى ، يجوز أن يكون فى موضع جر ، بدل من قوله « إلى الذى » .  
ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، بتقديم هو الذى ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب .  
بدل من قوله : إنسان عين زمانه ، أو نقصد فتى ، و « نرجى » فى موضع الحال . تقديره  
مرجى ، فصرفه إلى الاستقبال .

المعنى : يقول : ما زلنا نرجو لقاءه منذ زمان قديم ننتقل من ظهر إلى بطن حتى تلقيناه .  
٢٤ - الغريب : العون : جمع عون . وهى خلاف البكر . وهى التى بين السنين . فوق  
البكر ودون الفارض . والعذارى : جمع عذراء . وهى البكر التى لم يمسه بعيل .

المعنى : يقول : قدره جليل . فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا . ولا يفعل شيئا قد سبق  
إليه ، وإنما يفعل المكرمات ابتداء واختراعا . وهو كقوله :

تَمَشَّى الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَنَاقَى وَتَبْتَدِعُ



- ٢٥ - يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُغَاةِ يَلُطِّظُهُ  
 ٢٦ - أبا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا  
 ٢٧ - لَقِيتُ الْمُرُورِيَّ وَالشَّنَاخِيْبَ دُونَهُ  
 ٢٨ - أبا كُلِّ طَيْبٍ لِأَبَا الْمِسْكِ وَحَدَهُ  
 ٢٩ - يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِرٍ
- فَإِنْ لَمْ تَبِيدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا  
 إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا  
 وَجَبْتُ هَجِيرًا يَبْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا  
 وَكُلُّ سَحَابٍ لَا أُخْصُّ الْعَوَادِيَا  
 وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا

٢٥ - الغريب : البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .  
 المعنى : يقول : هو برفقه ولطفه يحسن إليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ،  
 وإلا أباد العدا .

٢٦ - المعنى : يريد : بأبي المسك : كنية كافور ، وتاق يتوق توقانا : إذا نازعه الحنين  
 إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : يا أبا المسك ، هذا الوجه الذي كنت أشتاق إليه وأحنَّ  
 إليه ، وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وأتمناه ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا  
 البيت يتأول فيه الهجاء .

٢٧ - الغريب : المروري : جمع مرورا ، وهي القلاة الواسعة . والشناخيب : جمع شنخوب ،  
 وهي القطعة العالية من الجبل . والهجير : شدة الحر . والصادى : العطشان .

وقال الجوهري : الشنخوبية والشنخوب ، واحد شنخيب الجبل . وهي رعوسه .  
 المعنى : يقول : إنه لقي من التعب في الطريق ، وأنه قاصي شدة عظيمة من حرّ المواجر  
 التي تنشف الماء ، والماء لا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغة ، وإذا عطش الماء فحسبك  
 به ، ويجوز أن يكون بمخفف المضاف ، أي تترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه  
 الحرّ ، شرب الماء ونقصه ، فكان كالعطشان الذي تشرب الماء .

قال أبو الفتح : هذا مما يتقلب هجاء ، لأن دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة ، فكانه  
 يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه . كقولك : لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ،  
 أي مثل الأسد ، ويؤكد قوله لما هجاء : وأسود مشفراه البيت . وقلما يسلم له شعر من هذا .

٢٨ - الإعراب : وكلّ سحاب ، من جرّه عطفه على « كل » الأول ، ومن نصبه جعله على النداء .

الغريب : العوادى : جمع غادية ، وهي سحابة تنشأ صياحا .  
 المعنى : يقول له مخاطبا : يا أبا الطيب كله . لا أريد المسك ، وإنما أريد جنس  
 الطيب ، ويا أبا كلّ سحاب ، لا أخصّ سحابا بعينه ، وإن شئت يا كلّ سحاب .

٢٩ - المعنى : يريد : أن كلّ فاحر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله  
 فيك كلّ المناقب ، والمفاخر . وهو منقول من قول الحكمي :

- ٣٠ - إذا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالنَّدَى  
فَإِنَّكَ تُعْطَى فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا  
٣١ - وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ  
فَيَرْجِعَ مَلِكًا لِلْعِرَاقِيْنَ وَالْيَا  
٣٢ - فَقَدَّ تَهَبُ الْجَيْشِ الَّذِي جَاءَ غَازِيَا  
لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا  
٣٣ - وَتَحْتَمِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارًا مُجْرَبٍ  
يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَاثِيَا

كَأَمَّا أَنْتَ شَيْءٌ حَوَى جَمِيعَ الْمَعَانِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكك وضحك ، وعرف غرضي .  
٣٠ - المعنى : قال أبو الفتح : عطاك يعلى محلّ آخذه ، وهذا مما يمكن قلبه . يريد : إذا  
اتفق لك كسب معلاة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تدبيرها ، فكأنك قد سلمتها إلى من  
يحسن تدبيرها ، فهى تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له العلو بالجود ، وإنك تعلى من تعطيه ،  
وتشرّفه بعطائك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفا ، كقول البحترى :

وَإِذَا احْتَدَاهُ الْمُحْتَدُونَ فَإِنَّهُ يُعْطَى الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمَوْهُوبِ

ويدلّ على صحته ما بعده من قوله : ( البيت بعده ) .

٣١ - الغريب : العراقان : عراق العجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق العجم أعمال الرى .  
المعنى : قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب المعالى ، وباطنه  
أن من رآك على ما بك من النقص ، وقد صرت إلى هذا العلو ، ضاق ذرعه أن يقصر عما  
بلغته ، وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب المكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لاستكثر لنفسه  
أن يرجع واليا على العراقين ، لأنه لا يوجد أحد دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح :  
العراقان : الكوفة ، والبصرة .

٣٢ - الغريب : الجيش : العسكر العظيم . والعاقى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .  
المعنى : يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوهبته لسائل واحد ، وأصل الغزو القصد ،  
ومنه غزونا العدو ، أى قصدناهم .

٣٣ - الغريب : التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحنكته التجارب .  
المعنى : يقول : أنت عظيم القدر ، فلهذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ،  
وعلم أنها فانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجميل بين الناس ، فأنت توجد بما فيها ولا تدخرها ،  
وحاشاك : من أحسن ما خوطب به فى هذا الموضوع ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ،  
ولكنها حشوة فستق وسكر ، ومثلها فى الحشوات قول الخلم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ ، وَبَلَّغْتَهَا قَدْ أَحْوَجْتُ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانِ

- ٣٤ - وَمَا كُنْتَ تَمَنَّيَ أَنْ تَدْرِكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى  
 وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْهَبَ النَّوَاصِيَا  
 ٣٥ - عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا  
 وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا  
 ٣٦ - لَبِستَ لَهَا كُدْرَ الْعِجَاجِ ، كَأَنَّهَا  
 تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا

٣٤ - الغريب : الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ » . يريد الوقائع بالأمم الحالية . والنواصي واحدها : ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها : « مَا لَكُمْ تَنْصُونَ مِنْكُمْ » ، أى تمدون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت . والناصاة : الناصية ، بلغة طيء . قال جرير بن عتاب الطائي :

لَقَدْ آذَنْتَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيْبِيُّ  
 بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُشْتَهَرِ

المعنى : يقول له : أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد . والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحري :

فَتَى هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءً  
 بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالجُودِ

ومنه قول يزيد المهلبي :

سَعَيْتُمْ فَأَدْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَعِيكُمْ  
 وَأَدْرَكَ قَوْمٌ غَيْرَكُمْ بِالْمَقَادِرِ

وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى  
 فَإِنَّكُمْ قُدِّمْتُمْ لِلْمَتَاقِبِ

٣٥ - الإعراب : الضمير في تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأفعال .

الغريب : المراقى ، واحدها : مرقاة ، وهي الدرج التي تكون في السلم ، والمساعي في فعل الخير ، وهو من سعاية الساعي على الصدقة .

المعنى : قال أبو الفتح : تعتقد في المعالي أضعاف ما يعتقده الناس ، فيحسب ذلك يكون طلبك لها وشحنك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبي الفتح ، فيكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعي في الأرض ، وأنت تراها مراقي في السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣٦ - الغريب : الجو ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذي بينهما .

المعنى : يقول : لبست للأيام والحروب والمساعي عجاجا مظلما ، فلست ترى صفاء إذا رأيت الجو صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تثير العجاج في الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

- ٣٧- وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلَّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ  
يُودِيكَ غَضْبَانًا وَيَشْنِيكَ رَاضِيًا  
٣٨- وَمَخْتَرِطٍ مَاضٍ يُطْبِعُكَ أَمِيرًا  
وَيَعْصِي إِنْ اسْتَشْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيًا  
٣٩- وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَآرِدًا  
وَيَرْضَاكَ فِي إِيرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا  
٤٠- كِتَابٌ مَا انْفَكَّتْ تَجْوُسُ عَمَائِرًا  
مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا قِيَايَا

٣٧- الغريب : الأجرد : القليل شعر الجسد . والسابح : الذي يسبح في جريه .

المعنى : قادت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما نلت من الغنيمة ، وأدرتك من المطلوب .

٣٨- الإعراب : مخترط : عطف على « أجرد » ، « وآمرًا » : نصب على الحال .

الغريب : المخترط : السيف إذا اخترطته من نغمه .

المعنى : وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، فضى في الضريبة ، وإن نهيته ، أو استثنيت شيئاً من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة . والمعنى : إن عنك توقف عن الضرب عصاك .

٣٩- الغريب : الأسمر : الرمح . وذى عشرين . يريد : كعباً أو ذراعاً .

المعنى : أنه يريد هنا الرمح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقياً إذا أوردته فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف :

أخو ثِقَمَةَ أَرْضَاهُ فِي الرَّوْعِ صَاحِبَا      وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنْسَى أَنَا صَاحِبِيَهُ

يريد : أنه يرضى به صاحباً فوق الرضا .

٤٠- الإعراب : كتاب : كائن ، يروى ( بالرفع والنصب ) ، والنصب على قادت إلى الحرب

كتاب ، وقد ذكره فيما قبل من قوله : « وقادت إليها كل أجرد » ومن رفع فعلى تقدير لك كتاب ، أو ما انفكت لك كتاب .

الغريب : الكتاب : جمع كتيبة ، وهي الجيش تقول : كتب فلان الكتاب تكتيباً :

إذا عباها كتيبة كتيبة ، وتجوس وتدوس وتطأ ، ومنه قوله تعالى « فجاسوا خلال الديار »

وعمائر : جمع عمارة ، وهي القبيلة ، والعشيرة من الناس . قال الأحنس بن شهاب الثعلبي :

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِّنْ مَّعَدِّ عِمَارَةٍ      عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْسَجُثُونَ وَجَانِبُ

وعمارة ( بالخفض ) على البدل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .

والقيافي : القلوات .

المعنى : يقول : كتابك لا تزال ولا تبرح تدوس وتطأ قبائل من الناس ، قد وطئت

إليهم القلوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لا تزال محاربة .

- ٤١ - غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمَلُوكِ فَبَاشَرْتَ  
 ٤٢ - وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوْلَاً  
 ٤٣ - إِذَا الْهِنْدُ سَوَتْ بَيْنَ سَيِّئِي كَرِيهَةً  
 ٤٤ - وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لَدَسَلَهُ  
 ٤٥ - مَدَدَى بَلَّغَ الْأَسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ  
 سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا  
 وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا  
 فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا  
 فَدَى ابْنِ أَخِي نَسَلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا  
 وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا

٤١ - الإعراب : الضمير في « بها » للكتاب ، ويروى دور الملوك ، فيكون الضمير « في هاماتهم » للملوك ، لأن الملوك لم تغزهم ، لأنهم لم يقدرُوا على إقدامك . ومن روى دون الملوك فيكون الضمير للعمائر . ويكون غزوتهم دون الملوك .

الغريب : السنيك للحافر كالظفر للطير ، والخلب للسمع . والمغاني : جمع مغني ، وهو المنزل .  
 المعنى : غزوت الأعداء بكتائب لم تغز قبلك الملوك بها حتى قتلتهم ، فوطئت خيلك رءوسهم وديارهم .

٤٢ - الغريب : يقال : غشي يغشي غشيانا : إذا جاءه . وغشيته بالسيف : ضربته ، وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفة . أي استنكف .

المعنى : يقول : أنت أول من يأتي الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأتيه ثانياً ، لأنك مقدم . فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٤٣ - المعنى : قال أبو الفتح : إذا طبعت الهند سيفين ، فجعلتهما سواء في الحدّة والمضاء ، فالسيف الذي يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدّة الضرب . وكذا قال الواحدي . وقال الخطيب هذا المعنى ، ثم قال : ويحتمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به .

٤٤ - الإعراب : روى فدى ( بكسر الفاء ) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسلي ، وما بعده ، ومن رواه بفتح الفاء جعله فعلاً ماضياً ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسلي » ، وما بعده .

الغريب : سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان .  
 المعنى : يقول : لو رآك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكان من قوله : فذاك أهلي ونفسي ومالي : أي كان يفديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلي وأهلي فدى هذا .

٤٥ - الغريب : المدى : الغاية . والأستاذ ، جمعه : أساتيد ، وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم ( أيضاً ) .

المعنى : يقول : الذي ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أي غايتها ، ولك نفس لا ترضى ، إلا أن تبلغ النهاية .

- ٤٦ - دَعَتْهُ فَلَئِبَّأَهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا  
وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَّاعِيَا
- ٤٧ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ  
وَإِنْ كَانَ يَدُنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

## ٢٨٦

وقال يهجو كافورا ، وقد نظر إلى رجليه وقبحهما ، وهي كالتى قبلها من الطويل ،  
والقافية من المتدارك :

- ١ - أُرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا      وَمَا أَنَا عَنِ نَفْسِي وَلَا عَنَّا رَاضِيَا
- ٢ - أَمِينَا وَإِخْلَافَا وَعَدْرًا وَخِسَّةً      وَجَبِينَا؟ أَشْخَصًا لَحْتَلَى أُمَّ مَخْزِيَا؟
- ٣ - تَنْظُنُّ ابْنِ سَامَاتِي رَجَاءً وَغَيْبَةً      وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِّنْ رَّجَائِيَا

٤٦ - المعنى : يقول : دعتة نفسه إلى المجد فلباها ، وأجابها ، وغيره إذا دعتة نفسه إلى المجد لم يجب  
لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحميدة ، كما أتيتها أنت .

٤٧ - المعنى : يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يدينه منهم .

\* \* \*

١ - المعنى : قال الواحدى : لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك ، لأريتك الرضا ، أى  
لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنك أريتك الرضا ،  
ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والخافى :  
ضد الظاهر .

٢ - الإعراب : كل هذه مصادر ، فنصبها على المصدر بأفعال منها ، أى آمين مينا ،  
وتخلف إخلافا ، وتغدر غدرا .

الغريب : المين : الكذب . والإخلاف : خلف وعد . والمخازى : جمع مخزية ، وهو  
ما يفعله الإنسان من الفعل المذموم . وخزى ( بالكسر ) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .  
وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى ( أيضا ) ، يخزى خزاية : استحيا ،  
فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وَإِنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرَّتَى  
وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعُ  
فَرَّتَى ، هى أمّ البعيث .

المعنى : يقول : قد جمعت بين هذه العيوب والمخازى وهو كما تقول العرب : أحشفا وسوء كيلة  
أى جمعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشكّ مخازى لاجتماعها فيك ووجودها .

٣ - الغريب : التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسمه ، وهو ثغره ، وجمعها  
لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم وبسام : كثير التبسم .

- ٤ - وَتَعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ، إِنِّي  
 ٥ - وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ  
 ٦ - وَيُذَكِّرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّهُ  
 ٧ - وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا  
 ٨ - فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ  
 رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيًا  
 مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ صَافِيًا  
 وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا  
 بِمَا كُنْتَ فِي سَرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا  
 وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا

المعنى : يقول : أنا أضحك ، وضحكى على نفسى من رجائى مثلك ، لأنك لا ترجى ، فتظن ضحكى فرحاً ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحك على رجائى لك .

٤ - الغريب : تعجبتى ، معناه التعجب لا الاستحسان .

المعنى : يقول : إذا كنت حافياً ، فأنت متعل لغاظ جلد رجليك ، وأنا أتعجب من قبح صورتك ، وشين سيرتك ، ويروى أنى ( بفتح الهمزة ) ، بمعنى لأننى ، ويروى بكسرها على الاستئناف .

٥ - المعنى : يقول : أنت جاهل فى كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٦ - الإعراب : نصب « عارياً » على الحال ، ويروى « تخييط » ، رفعا ونصباً ، فالرفع على إضمار المفعول الثانى ليدكرنى ، أى يذكركنى - حياطتك شق كعبك . وروى ابن فورجة تخييط ومشيك بالنصب فيهما قال : وفاعل « يذكركنى » رجلاك ، « وتخييط » ، مفعول ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شق كعبك ، فقدّم الكعب ، ثم كنى عنه .

المعنى : يقول : كلما رأيت كعبك ذكرنى تشققه وقت ما كنت مجلويًا ، ويقال : إن مولاه كان زياتا ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عارياً ، ويمشى متلطخاً ، فكأنه فى ثوب من الزيت ، هذا معنى قول ابن جنى .

وقال ابن فورجة : يعنى أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، كلون الزيت ، وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشبع السواد زيتياً . يريد : أنك فى حال كونك عارياً فى ثوب من الزيت . لأنه أصفر ، والحبش : الغالب عليهم الصفرة .

٧ - المعنى : يريد : أنى أهجوك فى سرى ، وأنت أهل للهجاء لا للمدح ، فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إنى أمدحك وأنت جاهل لا تعلم المدح من الذم ، ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لا مدح .

٨ - المعنى : يقول : كنت تصبح مسروراً فرحاً بإنشادى هجوك تظنه مدحاً ، وإن كان يغلو هجوك بالإنشاد ، لأنك أقل وأحقق من أن تهجى ، وينشد هجوك .

٩ - فَإِنْ كُنْتَ لَأَخَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلِحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا  
١٠ - وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِّنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحَدَادِ الْبَوَاكِيَا

٩ - الغريب : المشفر : واحد مشافر البعير . وهو من الإبل ، كالجحفة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستعارة منه . والملاهي : من اللهو .

المعنى : يقول : إن كنت ما أفدتنى في مقامى عندك خيرا ، فإننى قد استفدت بنظري إلى قبح صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدي : يريد إن لم تفدنى خيرا وتحسن إلى ، فإننى استفدت الملاهي بروئي صورتك ومشفريك . قال : هذا إذا جعلت « أفدت » ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون المعنى : أفدت نفسى الملاهي بلحظى مشفريك ، فيكون المفعول الأول مقدرًا .

١٠ - الغريب : ربّات الحداد : لباسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربّات الحزن ، وهى اللواتى ماتت أزواجهنّ ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة ، عن أمّها ، وأمّ حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لامرأة أن تحدّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » . والبواكي : جمع باكية ، وهى الثاكلة التى فقدت حبيبا .

المعنى : يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكي ، لأنك عجب من رأك ضحكك . وقد صرّح فى هذه البيت بجميع ما كان أخفاه فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَّيَ لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ لَقَمَدٍ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَكَ فَأَطْرَبُ



## فهرس قوافى الجزء الرابع من ديوان المتنبي

الصفحة

مطلع القصيدة

٣	ترى عنده ريشها لسبامه	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
٥	حديثهم المولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
٦	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرابع الآرام
١٥	ماذا يزيدك فى إقدامك القسم	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
٢٧	هم أقام على فؤاد أنجما	كفى أرائى ويك لومك ألوما
٣٣	وحى متى فى شقوة وإلى كم	إلى أى حين أنت فى زى محرم
٣٤	والسيف أحسن فعلا منه بالعم	ضيف ألم برأسى غير محتشم
٤٤	خفى عنك فى الهيجا مقامى	أبا عميد الإله معاذ إنى
٤٦	شربنا الذى من مثله شرب الكرم	إذا ما شربت الحمر صرفا مهنا
٤٦	لأعلن بهذه الخرطوم	وأخ انا بعث الطلاق ألية
٤٧	لعل بها مثل الذى بي من السقم	لام النوى فى ظلمها غاية الظلم
٥٨	أحدث شئ عهدا بها القدم	أحق عاف بدمعك الهمم
٦٩	وعمر مشغل ما تهب اللثام	فؤاد ما تسليه المدام
٨١	وتهم الواشين والدمع منهم	ترى عظما بالبين والصد أعظم
٩١	فتسكن نفسى أم مهان فسلم	أجارك يا أسد الفرائس مكرم
٩٢	ولا اشتكت من دوارها ألما	ما نقلت عند مشية قدما
٩٢	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن لا يضام
١٠٢	فا بطشها جهلا ولا كفتها حلما	ألا لأرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	علمت بما بي بين تلك المعالم	أيا لأمى إن كنت وقت اللوائم
١١٨	أمسى الأنام له مجلى معظما	حييت من قمم وأفدى المقما
١١٨	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الإقدام
١١٩	فلا تقع بما دون النجوم	إذا غامرت فى شرف مروم
١٢١	عرضا نظرت وغلخت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لا تعلم
١٢٢	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يا بن عسكر الهاما
١٢٣	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٢٤	وأم ومن يمت خير ميمم	فراق ومن فارقت غير مذم
١٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	ملومكا يجمل عن الملام
١٥٠	أين المحاجم يا كافور والجلم	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١	تزول به عن القلب الهموم	أما فى هذه الدنيا كريم
١٥٣	وشئ من الند فيه اسمه	يذكرنى فاتكا حلمه

## مطلع القصيدة

الصفحة

- ١٥٥ حتام نحن نسارى النجم فى الظلم  
وما سراه على خف ولا قدم
- ١٦٤ قد صدق الورد فى الذى زعما  
أنك صيرت نثره ديمما
- ١٦٥ زور ديارا ما نجب لها معنى  
ونسأل فيها غير سكانها الإذنا
- ١٦٩ ثياب كريم ما يصون حسانها  
إذا نثرت كان الهبات صوانها
- ١٧١ حجب ذا البحر بحار دونه  
يذمها الناس ويحمدونه
- ١٧٤ الرأى قيل شجاعة الشجعان  
هو أول وهى المحلل اثنا
- ١٨٥ أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدى  
وفرق الهجر بين الجفن والوسن
- ١٨٨ قضاة تعلم أنى الفتى  
ذى ادخرت لصروف الزمان
- ١٩٢ كتمت حيك حتى منك تكرمه  
ثم استوى فيك إسرارى وإعلان
- ١٩٣ إذا ما الكأس أرعشت اليايين  
صحوت فلم تحلل ببنى وبنى
- ١٩٥ الحب ما منع الكلام الألسنا  
وألذ شكوى عاشق ما أعلننا
- ٢٠٨ يا بدر إنك والحديث شجون  
من لم يكن لمثاله تكوين
- ٢٠٩ أناضل الناس أغراض لذا الزمن  
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن
- ٢٢٠ قد علم البين منا البين أجفانا  
تدى ، وألف فى ذا القلب أحزانا
- ٢٢٢ زال النهار ونور منك يوهنا  
أن لم يزل ، ولجنح الليل إجانا
- ٢٢٢ ما أنا والخمر وبطيخة  
سوداء فى قشر من الخيزران
- ٢٢٣ بم التعلل لأهل ولا وطن  
ولا نديم ولا كأس ولا سكن
- ٢٢٩ صحب الناس قبلنا ذا الزمانا  
وعناهم من أمره ما عانا
- ٢٤٢ عدوك مذموم بكل لسان  
ولو كان من أعدائك القمران
- ٢٤٨ لو كان ذا الأكل أودادنا  
ضييفا لأوسعناه إحسانا
- ٢٤٩ جزى عربا أمست ببليس رها  
بسمعاتها تقرر بذلك عيونها
- ٢٥١ مغافى الشعب طيبا فى المغافى  
بمنزلة الربيع من الزمان
- ٢٦٣ أغلب الخيزين ما كنت فيه  
وولى البناء من تميمه
- ٢٦٣ الناس ما لم يروك أشباه  
والدهر لفظ وأنت معناه
- ٢٦٦ قالوا ألم تكنه فقلت لهم  
ذلك عى إذا وصفناه
- ٢٦٧ أحق دار بأن تسمى مباركة  
دار مباركة الملك الذى فيها
- ٢٦٨ إن تك طيبىء كانت لكاما  
فألامها ربيعة أو بنوه
- ٢٦٩ أوه بديل من قولتى وأها  
لمن نأت والبديل ذكرها
- ٢٨١ كفى بك داء أن ترى الموت شافيا  
وحسب المنايا أن يكن أمانيا
- ٢٩٤ أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا  
وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا

## فهرس الأعلام والقبائل

التي قال في أصحابها المتنسي شعره

أبو عبادة بن يحيى البحرى = عميد الله بن يحيى  
البحرى أبو عبادة .

أبو عميد الله محمد بن عبد الله القاضى - مدحه أبو الطيب  
٤ : ٢٠٩ - ٢٢٠ .

أبو العشار الحسين بن على بن الحسين بن حمدان -

أرسل بازياء على حجلة فأخذها فوصف أبو الطيب

ذلك ١ : ٢٥٩ - ٢٦٠ كان في يده بطيخة

من ند في غشاء من خيزران وعليه قلادة من

لؤلؤ ، ثم دخل عليه أبو الطيب فحمىها بها ،

فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ - ١٨ ؛ تعجب من سرعة

أبي الطيب في أبيات عملها بديها ، فقال أبو الطيب

في ذلك ٢ : ١٨ ؛ مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ -

٢١٦ ، ٣٦٢ - ٣٦١ ، ٣٧٢ - ٣٧٣ ،

٣٨٤ - ٣٨٥ ؛ ٣ : ٢٦٤ - ٢٧٤ ؛ ٤ :

١٣٣ - ١٣٤ ، ٢٦٣ - ٢٦٥ ، ٢٦٦ -

٢٦٧ ؛ أخرج جوشنا فوصفه أبو الطيب ٢ :

٢٩١ ؛ وصف بطيخة في يده ٤ : ٢٣٢ ؛

هجا أبو الطيب سيف الدولة لزمه له ٤ : ٢٦٣ .

أبو على هارون بن عبد العزيز = هارون بن عبد العزيز

الأوراجى الكاتب .

أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد - أرسل إلى

أبي الطيب كتابا في الشوق فقال في ذلك ٢ : ٥٨ .

أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضى المالكي -

مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ - ٢٩١ .

أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي - مدحه

أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ - ٢٦١ .

أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد - مدحه أبو الطيب

٢ : ٤٧ - ٥٧ ، ١٦٠ - ١٧٢ .

ابن الإخشيد - أراد قوم إفساد ما بينه وبين مولاة  
كافور فلم يفلحوا ، فقال أبو الطيب في ذلك

٢ : ٣١ - ٣٨ .

بن عبد الوهاب - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦

ابن كروس الأعور - هجاه أبو الطيب في قصيدة

وصف فيها مسيره في البواهى ٢ : ١٤١ -

١٤٤ .

أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران أبو أيوب

أبو بكر الطائي - هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨ .

أبو بكر على بن صالح الكاتب ( الروذبارى ) -

مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ - ١٨٤

أبو البهي - أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو فارتجل

فيه أبياتا ١ : ٣٨٤ .

أبو الحسين بن إبراهيم - دخل عليه أبو الطيب وهو

يشرب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧

أبو دلف ( بن كئوج ) - توعد أبا الطيب بالسجن

فهجاه ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١ .

أبو ذر سهل بن محمد الكاتب - أجاز أبو الطيب أبياتا

له بأمر سيف الدولة ١ : ١ - ٨ .

أبو ضبيس - سأل أبا الطيب الشراب فقال ٢ : ١٩١

- ١٩٢ .

أبو سعيد الخيمرى (١) - عدل أبا الطيب على تركه لقاء

الملوك في صباه فرد عليه ١ : ١٠٥ .

أبو سهل سعيد بن عبد الله - مدحه أبو الطيب ١ :

٣٤٩ - ٣٥٢ .

أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع .

(١) في الواحدى طبع أوربا : « الخيمرى » بالخاء .

٢٠٧ ؛ جلس يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر  
فقال في ذلك أبو الطيب ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛  
حجب أبا الطيب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧ -  
١٣٨ ؛ شرب عنده أبو الطيب فنال منه الخمر  
١ : ١٣٨ ؛ سأله أبو الطيب عن لعبة معه فأجابه  
فقال في ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب الشرب  
فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف أبو الطيب  
لعبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ سئما أبا الطيب ولم يكن له  
رغبة فقال ٢ : ٣٨٣ .

بنو كلاب - طلب أحدهم من أبي الطيب أن يشرب  
كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦ .

## ت

تغلب بن داود بن حمدان - مات فعزى أبو الطيب  
عنه ابن عمه سيف الدولة ١ : ٢٦١ - ٢٦٧ .  
تنوخ - قال أبو الطيب شعرا على لسان بعضهم ٤ :  
١٨٨ - ١٩١ .

## ح

الحسن بن عبيد الله بن طنج أبو محمد - غنى في داره  
مغن فقال أبو الطيب بمدحه ١ : ٣٢ ؛ وصف  
أبو الطيب مجلسين له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر  
العلوى إلى أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا ،  
فقال أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسنت أبو الطيب  
عين باز في مجلسه فقال يصفها ١ : ١٤٧ ؛  
وصف أبو الطيب ضيعة له ٢ - ١١ ؛ أطلق  
باشقا على سنانة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛  
اجتاز ببعض الجبال فأثارت الغلمان خشفا  
فالتفتته الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣ -  
١٥ ؛ ارتحل أبو الطيب شعرا يودعه به ٢ :  
١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى فعرفه يهودى فقال  
أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛ مدحه ٢ : ١٤٥ .

أبو الفوارس دلير بن لشكروز - مدحه أبو الطيب  
٢٨٩ - ٢٩٩ .

أبو القاسم طاهر بن الحسين ( بن طاهر ) العلوى =  
طاهر بن الحسين ( بن طاهر ) العلوى أبو القاسم  
أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج = الحسن بن  
عبيد الله بن طنج أبو محمد .

أبو محمد بن طنج = الحسن بن عبيد الله بن طنج  
أبو محمد .

أبو المسلك = كافور .

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء الأزدي  
- مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ - ٣٤٠ .

أبو الهيجاء عبد الله بن سيف الدولة - رثاه أبو الطيب  
٤٣ - ٥٢ ؛ مدحه أبو الطيب ٣ : ٥٣ -  
٦٥ ، ٦٥ - ٦٦ ، ٦٦ - ٧٣ ، ٧٤ -  
٨٨ .

أبو وائل تغلب بن داود = تغلب بن داود بن حمدان .  
أحمد بن عمران أبو أيوب - مدحه أبو الطيب ١ :  
٢٢٥ - ٢٣٦ .

إسحاق بن إبراهيم الأعور بن كينغ - هجاه أبو الطيب  
٢ : ٣٥٩ - ٣٦١ ، ٣٦٣ - ٢٦٤ ،  
٤ : ١٢١ - ١٣٢ .  
الأسود = كافور .

## ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأمدى ( أبو الحسين  
الطبرستاني ) - مدحه أبو الطيب ١ : ١٣٣ -  
١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ - ٣٧٢ ، ٢ : ١٣٩ ،  
١٤٠ ، ٢١٩ ، ٣ : ٢٠٩ - ٢٢٠ ، ٢٢١ ،  
- ٢٣٢ ، ٢٤٥ - ٢٤٦ ، ٢٤٦ - ٢٤٧ ،  
٢٤٧ - ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤ : ٩٢ ، ١٩٥ -

أمر أبا الطيب بإجازة بيت ١ : ٤٧ - ٤٨ ؛  
 مات عبده يملك التركي فقال أبو الطيب يعزبه  
 ١ : ٤٩ - ٥٦ ؛ عتاب أبي الطيب له ١ : ٧٠  
 ٧١ ؛ فشكى من دخل فقال فيه أبو الطيب  
 ١ : ٧٢ - ٧٥ ؛ هنأه أبو الطيب بظفره ببني  
 كلاب ١ : ٧٥ ، ٨٥ ؛ ماتت أخته فرثاها أبو الطيب  
 ١ : ٨٦ - ٩٦ ؛ كتب إلى أبي الطيب يستدعيه  
 فأجابته بقصيدة يمدحه فيها ١ : ٩٦ - ١٠٥ ؛  
 أنفذ إلى أبي الطيب أبياتا فزد عليها ارتجالا ١ : ٢٢١  
 - ٢٢٢ ؛ تأخر مدح أبي الطيب عنه فمتب  
 عليه فاعتذر إليه ١ : ٢٤١ ؛ بيتان لأبي الطيب  
 فيه وقد أراد الانصراف من عنده ليلا ١ :  
 ٢٥٧ ؛ مات ابن عمه تغلب بن داود بن حمدان  
 فعزاه عنه أبو الطيب ١ : ٢٦١ - ٢٦٧ ؛  
 بيتان لأبي الطيب قاهما فيه وهو في مصر ١ -  
 ٢٩٣ ؛ خير أبا الطيب بين فرسين فقال ٢ :  
 ٨٩ - ٩٠ ؛ سايره أبا الطيب فقال وأجل  
 ٢ : ٩١ ؛ سأل أبا الطيب لإجازة أبيات لابن  
 الأحنف ٢ : ٩٢ - ٩٣ ؛ تنكر لأبي الطيب  
 لما استبطأ مدحه فقال ٢ : ٩٤ - ٩٦ ؛ هنأه  
 أبو الطيب بعيد النظر ٢ : ٩٧ ؛ اعتذر له  
 أبو الطيب عن تأخره يوما ٢ : ٩٨ - ٩٩ ؛  
 هنأه أبو الطيب بظفره ببني عقيل وقشير ٢ :  
 ١٠٠ - ١١٣ ؛ وضع الكأس من يده عند  
 سماع المؤذن فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨٥ ؛  
 أمر بإنفاذ خلع إلى أبي الطيب فقال ٢ : ٢١٧ ؛  
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢١٨ ؛ خرج  
 يشيع يملك فهبت ريح فقال أبو الطيب في ذلك  
 ٢ : ٢٢٠ ؛ سأل أبا الطيب ووصف فرس  
 ٢ : ٢٨٠ رثى أبو الطيب والدته ٣ : ٨ ؛ عز ،  
 أبو الطيب بأخته الصغيرة ٣ : ١٢٣ - ١٣٣ ؛  
 هجاه أبو الطيب ٤ : ٢٦٣ .

١٤٦ - ١٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣ : ٢٦٣ ؛ ٤ ؛  
 ١١٠ - ١١٨ ، ٢٣٢ .

الحسين بن إسحاق التنوخي - كتب إليه أبو الطيب  
 يتهنئه عن هجاه صنعه الناس ونحلوه أبا الطيب  
 ١ : ١٢٩ ؛ مدحه ٢ : ٣٤١ - ٣٥٠ ؛  
 ٤ : ٤٧ - ٥٨ .

الحسين بن علي الهمداني - مدحه أبو الطيب ٢ : ٣  
 - ١٠ .

## ذ

الذهبي ( القاضي ) - هجاه أبو الطيب في صباه ١ :  
 ٢١٨ .

## سر

السامري ( أبو الفرج البجلي ) - هجاه أبو الطيب :  
 ٤٥ - ٤٦ .

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي المنبجي - مدحه  
 أبو الطيب ٣ : ١٦٢ - ١٧٢ .

سوار - هجاه أبو الطيب ٢ : ١١٤ .

سيف الدولة - أمر أبا الطيب بإجازة أبيات لأبي ذر

١ : ٨ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ٤٤ - ٤٥ ،

٤٦ - ٤٧ ، ٥٦ - ٦٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،

٢٦٨ - ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٢ - ٢ : ٨٦ -

٨٨ ، ٢٢١ - ٢٣٤ ، ٢٩٤ - ٣٠٣ ،

٣٠٤ - ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٧٤ ؛

٣ : ٣ - ٧ ، ٢١ - ٣٤ ، ٤٢ ،

٩٢ - ٩٣ ، ٩٥ ، ١١١ - ١١٢ - ١٢٢ ،

١٣٤ - ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ٣٢٥ -

٣٤٢ ، ٣٤٣ - ٣٤٨ ؛ ٤ ؛ ٣ - ٤ ، ٥ -

٦ ، ١٥ - ٢٦ ، ١٦٥ - ١٦٩ ،

١٧٦ ، ١٧٧ - ١٧٤ ، ١٨٤ - ١٨٦ ؛

## ش

٢٦٨ - ٢٧٨ ؛ مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٨٥ -  
 ٣٩٧ : ٣ ؛ ٢٧٦ - ٢٨٨ ، ٢٩٩ - ٣٢٤ ،  
 ١٢٥ ؛ ٤ ؛ ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٥١ -  
 ٢٦٢ ، ٢٦٩ - ٢٨١ .  
 على بن إبراهيم التنوخي - مدحه أبو الطيب ١ :  
 ٣٥٣ - ٣٦٥ ؛ ٢ ؛ ٢٤٩ - ٢٥٨ ؛ ٤ ؛  
 ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب كأس خمر في يده  
 ٤ : ١٩٣ - ١٩٤ .

على بن أحمد بن عامر الأنطاكي - مدحه أبو الطيب  
 ٢ : ١٤٨ - ١٥٩ .

على بن أحمد المرعي الخراساني ( أبو الحسن ) - أراد  
 أبو الطيب الرحيل عنه فقال ممتذرا ٢ : ١٤١ ؛  
 مدحه ٢ : ٢٣٥ - ٢٤٨ ؛ ٤ ؛ ٩٢ - ١٠١ .

على بن عسكر - مدحه أبو الطيب ٤ ؛ ١٣٢ - ١٣٣ .  
 على بن محمد بن سيار بن مكرم = على بن مكرم  
 التميمي .

على بن مكرم التميمي - كان يحب الرمي فقال أبو الطيب  
 ١ : ١٣٧ - ١٤٥ .

على بن منصور الحاجب - مدحه أبو الطيب ١ :  
 ١٢٢ - ١٣٣ .

عمر بن سليمان الشراي - مدحه أبو الطيب ٤ ؛ ٨١ -  
 ٩١ .

## ف

فائق - مدحه أبو الطيب ٤ ؛ ١٥٣ - ١٥٤ ؛ رثاه  
 أبو الطيب ٤ ؛ ١٥٥ - ١٦٣ .

## ق

القاضي الذهبي = انذهبي القاضي .

## ك

كافور - بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها ١ ؛  
 ٣٢ - ٣٦ ؛ هجاه أبو الطيب ١ : ٣٦ -  
 ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ - ١٧٦ ؛

شجاع بن محمد ( بن العزيز ) الطائي المنبجى - مدحه  
 أبو الطيب ١ ؛ ٣٢٧ - ٣٤٠ ؛ ٣ ؛ ١٨٠ -  
 ١٩١ .

شعيب - هجاه أبو الطيب لخروجه على كافور ٤ ؛  
 ٢٤٢ - ٢٤٧ .

## ض

ضبة بن زيد العيني - هجاه أبو الطيب بقصيدة صرح  
 فيها ولم يعرض ١ : ٢٠٤ - ٢٠٩ .

## ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم - أشار إلى  
 أبي الطيب بمسك وأبو محمد حاضر فقال ١ :  
 ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ ؛ ١٤٧ ، ١٥٩ .

## ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي - مدحه أبو الطيب  
 ٣ : ١٩١ - ٢٠١ .

عبد الواحد بن العباس بن أبي الإصبع الكاتب -  
 مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٨ .

عبيد الله بن خراسان ( الطرابلسي ) - مدحه أبو الطيب  
 ٢ : ١٨٥ - ١٩١ ؛ ٣ ؛ ١٧٢ - ١٧٣ .

عبيد الله بن خلكان - أهدى إلى أبي الطيب هدية فيها  
 سمك من سكر و لوز في عمل فرد إليه الجمام وكتب  
 عليه أبياتا ١ : ٣٢٥ - ٣٢٦ .

عبيد الله بن يحيى البجترى أبو عبادة - مدحه أبو الطيب  
 ١ : ٣٤٩ - ٣٥٢ ؛ ٢ ؛ ٣٧٧ - ٣٨١ .

عصد الدولة أبو شجاع - ماتت عمته فعزاه أبو الطيب  
 ٢ ؛ ٢١٠ - ٢١٧ ؛ رثاه أبو الطيب ٢ :

معاذ - عدل المتنبي على إقدامه على الحرب فقال في ذلك .

٤ : ٤٤ - ٤٦ .

المغيث بن علي بن بشر العجل - مدحه أبو الطيب

١ : ١٠٩ - ١٢١ : ٤٤ : ٦٩ .

هـ

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب - قال .

أبو الطيب يمدحه ، وكان يذهب إلى التصوف

١ : ١٢ - ٣١ ؛ وصف أبو الطيب كلبا له .

٣ : ٢٠١ - ٢٠٣ .

و

بردان بن ربيعة الطائي - هجاه أبو الطيب ١ : ٣١٩

٤ : ٢٢٠ - ٢٦٨ - ٢٦٩ .

ي

يماك التركي ( مملوك سيف الدولة ) - كان عبدا

لسيف الدولة فات ، فمزى أبو الطيب عنه سيف الدولة

١ : ٤٩ - ٥٦ ؛ خرج خرج لتشيعه مولاة .

لسبت ربح ، فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠ .

يوسف بن عبد العزيز الخزاعي - مدحه أبو الطيب

٤ : ٢٤٩ - ٢٥١ .

١٧٦ - ١٨٧ - ١٨٨ : ٢ ؛ ١٩ - ٣٠ ؛

٣ : ٢٧٥ - ٢٧٦ ؛ ٤ ؛ ١٣٤ - ١٤٢ ،

٢٨١ ؛ أفسد قوم بينه وبين مولاة ابن الأخشد

ثم تم الصلح فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ -

٣٨ ؛ هجاه أبو الطيب ٢ : ٣٩ - ٤٦ ، ٢٠٣

- ٢٠٦ ؛ ٤ ؛ ١٥٠ - ١٥١ - ١٥١ ،

١٥٢ ، ٢٤٨ - ٢٤٩ ؛ دس على أبي الطيب

من يعرف ميله نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ ؛ هجا شيبية

نخروجه عليه ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٧ ؛ هنأ أبو الطيب

بدار جديدة ٤ : ٢٦٧ - ٢٦٨ .

الكلابيون = بنى كلاب .

م

محمد بن إسحاق التنوخي - رثاه أبو الطيب ١ : ١٠٦

- ١٠٩ ؛ ٢ ؛ ١٢٨ - ١٣٤ .

محمد بن زريق الطرسوسي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢ ؛ ٣٤٨ - ٢٠١ .

محمد بن سيار بن مكرم التميمي - مدحه أبو الطيب

١ : ٣٧٣ - ٣٨٣ .

محمد بن طنج - عرض على أبي الطيب الشرب فامتنع ثم

شرب وقال في ذلك ٢ : ٣٥١ .

محمد بن عبد الله (١) العلوي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢٩٤ - ٣١٢ .

مساور بن محمد الرومي - مدحه أبو الطيب ١ :

٢٤٣ - ٢٥٥ ؛ ٢ ؛ ٨٢ - ٨٥ .

(١) في الواحدى طبع أوربا : « محمد بن عبيد الله » .

## فهرس الأغراض

مجلد ص	بجره	صدر البيت قافيته
١٩٢-١٩١ ٢	وافر	ألد الكنوس
٣٥١ ٢	وافر	سقاني بهذق
-١٩٤-١٩٣ ٤	وافر	إذا وبيني
٣٨٤-٣٨٣ ٢	كامل	يأبها لاملكه
٤٧ - ٤٦ ٤	كامل	وأخ الخرطوم
٣٨٣ ٢	سريع	لم ذاكا
١٣٨ ٢	مفروح	نال الخمر
٣٥٠ ٢	متقارب	وجدت أشواقه

## المراثي

مجلد ص	بجره	صدر البيت قافيته
١٠٦ ١	طويل	لأى نطالب
٥٢ - ٤٣ ٣	طويل	بنا يبلى
١٠٩-١٠٢ ٤	طويل	ألا حلما
٨٦ ١	بسيط	يا النسب
١٦٣-١٥٥ ٤	بسيط	حتام قدم
٨ ٣	وافر	نعيد قتال
٤٩ ١	كامل	ولا بنصيب
١٣٤-١٢٨ ٢	كامل	إني غرور
٢٧٨-٢٦٨ ٢	كامل	الحزن طبع
٢١٠ ١	سريع	آخر قلبه
٢٦١ ١	مفروح	يار داود
١٢٣-١٢٣ ٣	خفيف	إن الأجل

## الشكوى

مجلد ص	بجره	صدر البيت قافيته
٢٣ ٤	طويل	إلى كم
١٤٩-١٤٢ ٤	وافر	ملومكا الكلام
٢١٣ ١	خفيف	كم الخلود
٢٤١-٢٣٩ ٤	خفيف	صحب ما عانا

## إخوانيات

مجلد ص	بجره	صدر البيت قافيته
٧٠ ١	طويل	ألا مضاربا
٢١٨ ٢	طويل	إذا المحض
٢٩٢ ٢	طويل	ومتسبب خفيف
١٤٥ ٢	مديد	لا ينكرها
٣٧٢ ١	بسيط	نستعظمون الأسد
١٦ ٢	بسيط	ماذا للجسد
٩٨ ٢	بسيط	ظلم النظر
١٤١ ٢	بسيط	لا مختار
٣٦٢ ٣	بسيط	وأمر سقم
٩ ١	وافر	أنتكز إنائي
٢٠٣ ٢	وافر	يفر النفوس
٤٦ - ٤٤ ٤	وافر	أبا مقابى
٣٢٥ ١	كامل	أقصر الحد
٣٨٤ ١	كامل	أما يولد
١٣٦-١٣٥ ٢	كامل	الآل وزير
١٣٨-١٣٧ ٢	كامل	أصبحت بقادر
١٠٥ ١	رجز	أبا صوابا
١٠٦ ١	مجزوء الرمل	لأحبي الأكوبا
١٢ ٢	سريع	يا عبدا
٢٤٢ ١	خفيف	أنا بالنجاح
٣٧٧ ٣	خفيف	قد المنام
٥٨ ٢	متقارب	بكتب يد

## خمریات

مجلد ص	بجره	صدر البيت قافيته
٤٦ ٤	طويل	إذ الكرم
١٨٥ ٢	وافر	ألا قاسى



صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
لنا	لميت	طويل	٢٢٢-٢٢١ ١
بأذني	الجوارح	طويل	٢٤٢-٢٤١ ١
عواذل	لمساجد	طويل	٢٨٠-٢٦٨ ١
لكل	في العدا	طويل	٢٩٢-٢٨١ ١
أقل	جد	طويل	٣٨٣-٣٧٣ ١
لقد	وجد	طويل	١٠ - ٣ ٢
أود	جندته	طويل	٣٠- ١٩ ٢
نسيت	أخذ	طويل	٧٠- ٥٩ ٢
أريقتك	جر	طويل	١٢٧-١٢٣ ٢
مرتك	السكر	طويل	١٣٧ ٢
ووقت	كثيرا	طويل	١٤٥ ٢
أطاعن	الصبر	طويل	١٥٩-١٤٨ ٢
حشاشة	أشيع	طويل	٢٤١-٢٣٥ ٢
مضى	المض	طويل	٢١٩ ٢
لخنية	شنت	طويل	٢٩١-٢٨٢ ٢
لعينيك	بق	طويل	٣١٦-٣٠٤ ٢
تذكرت	السوابق	طويل	٣٣١-٣١٧ ٢
هو	أفارق	طويل	٣٥٠-٣٤١ ٢
نهي	لكا	طويل	٣٨٢-٣٨١ ٢
دروع	ويشاغل	طويل	١٢٢-١٢٢ ٣
عزيز	قبل	طويل	١٩١-١٨٠ ٣
كدعوك	جهل	طويل	٢٩٩-٢٨٩ ٣
وفاؤكما	ساحه	طويل	٣٤٢-٣٢٥ ٣
على	المكارم	طويل	٣٩٢-٣٧٨ ٣
أيا	لسهامه	طويل	٤- ٣ ٤
ملام	الستهم	طويل	٥٨- ٤٧ ٤
ترى	منهم	طويل	٩١- ٨١ ٤
أنا	المعالم	طويل	١١٨-١١٠ ٤
فراق	ميمم	طويل	١٤٢-١٣٤ ٤
نزور	الإذنا	طويل	١٦٩ ١٦٥ ٤
ثياب	صوانها	طويل	٢٧١-٢٦٩ ٤
جزى	عيونها	طويل	٢٥١-٢٤٩ ٤
كنى	أمانيا	طويل	٢٩٤-٢٨١ ٤
ماذا	الساء	بسيط	٣٢ ١
دمع	كربا	بسيط	١٢١-١٠٩ ١
الطيب	طيبا	بسيط	١٤٦ ١
من	والخلايب	بسيط	١٧٦-١٥٩ ١
انصر	مكبوتا	بسيط	٢٢٣ ١
فارقتم	يد	بسيط	٢٩٣ ١

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
أيا	القدود	متقارب	٣٤٧-٣٤١ ١

## الغزل

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
حاشي	بوادره	بسيط	١٢٢-١١٥ ٢
أبلى	والوسن	بسيط	١٨٧-١٨٥ ٤
كتمت	وإعلاني	بسيط	١٩٢ ٤
شوق	ضلوعى	كامل	٢٤٩-٢٤٨ ٢
يأبى	اجتماعا	خفيف	٢٧٩ ٢

## الفخر

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
إذا	العمرا	طويل	١١٤ ٢
محبى	القتل	طويل	١٦٢-١٦٠ ٣
قفا	قائل	طويل	١٧٨-١٧٤ ٣
سيف	في تجرده	طويل	٨١-٨٠ ٢
زعمت	مقدارا	بسيط	١٤٠ ٢
ضيف	باللمم	بسيط	٤٤ - ٣٤ ٤
نم	سكن	بسيط	٢٣٩-٢٣٣ ٤
أنتكر	الجواد	وافر	١٨ ٢
إذ	النجوم	وافر	١٢٠-١١٩ ٤
عش	نل	رجز	٨٩ ٣
أبيت	قبل	رجز	٩٢ - ٩١ ٣
ذكر	حامى	كامل	١٤ - ٦ ٤
أى	أتق	مجزوء الرجز	٣٤١ ٢
حرأن	فلك	رمل	٣٧٥-٣٧٤ ٢
لا	القتال	سريع	١٥٩ ٣
إيما	في الأمير	خفيف	١٤٦ ٢

## المدايح والتهاني

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
فدينك	حرب	طويل	٤٩ - ٤٧ ١
فدينك	والغربا	طويل	٧٠-٥٦ ١
أعيدوا	الحباب	طويل	١٥٩-١٤٧ ١
أغالب	أعجب	طويل	١٨٧-١٧٦ ١
عنى	شباب	طويل	٢٠١-١٨٨ ١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
محمد	يعدا	بسيط	١	٣٤٨	أرى	اعتلالى	وافر	٣	٢٤٦-٢٤٥
ما	كبد	بسيط	١	٣٥١-٣٤٩	أتخلف	مالا	وافر	٣	٢٧٦-٢٧٥
للصوم	و القمر	بسيط	٢	٩٧	رأيتك	والقدىما	وافر	٤	٥
إن	مضر	بسيط	٢	١٣٩	فؤاد	اللتام	وافر	٤	٨٠-٦٩
أطليبة	بعمى	بسيط	٢	١٩١-١٨٥	روينا	هياما	وافر	٤	١٢٣-١٣٢
غزرى	شجعو	بسيط	٢	٢٣٤-٢٢١	أعن	الغمام	وافر	٤	١٣٤-١٣٣
رب	ملكنا	بسيط	٢	٣٧٤	معاني	الزمان	وافر	٤	٢٦٢-٢٥١
أما	حبك	بسيط	٢	٣٧٦	عذل	سوداته	كامل	١	٣-١
يكيت	في مغانيكا	بسيط	٢	٣٨١-٣٧٧	القلب	وبماه	كامل	١	٨-٣
أعلى	كالقلب	بسيط	٣	٤٢-٣٤	أمن	ضياء	كامل	١	٣١-١٢
أجاب	والإبل	بسيط	٣	٨٧-٧٤	بأبى	جلايبا	كامل	١	١٣٣-١٢٢
أحيا	عدلا	بسيط	٣	١٧٢-١٦٢	سرب	موصوفاتها	كامل	١	٢٣٦-٢٢٥
يا	في المقال	بسيط	٣	٢٦٤-٢٦٣	جللا	الشيخ	كامل	١	٢٥٥-٢٤٣
لا	الحال	بسيط	٣	٢٨٨-٢٧٦	اليوم	غد	كامل	١	٣٤٥-٣٢٧
المجد	الأم	بسيط	٣	٣٧٧-٣٧٥	أمساور	الأستاذ	كامل	٢	٨٥-٨٢
أراع	غام	بسيط	٣	٣٩٨-٣٩٣	سر	المقدار	كامل	٢	٨٨-٨٦
عقبى	القسم	بسيط	٤	٢٦-١٥	أنا	فنتكره	كامل	٢	٩١
أفاضل	الظن	بسيط	٤	٢٢٠-٢٠٩	رجاء	العمر	كامل	٢	١٤٠
قد	أحزانا	بسيط	٤	٢٣١-٢٢٠	باد	جرى	كامل	٢	١٧٢-١٦٠
زال	إجنان	بسيط	٤	٢٣٢	هذي	نميسا	كامل	٢	٢٠١-١٩٣
أحق	فيها	بسيط	٤	٢٦٨-٢٦٧	فعلت	نقضه	كامل	٢	٢١٧
لقد	الإباء	وافر	١	٤٥-٤٤	أرق	تترقرق	كامل	٢	٣٤٥-٣٣٢
لغيبى	عجاب	وافر	١	٤٧-٤٦	لا	وزياله	كامل	٣	٦٥-٥٣
أيدرى	الخطوب	وافر	١	٧٥-٧٢	في الحد	محولا	كامل	٣	٢٤٥-٢٣٢
بديرك	الضراب	وافر	١	٨٥-٧٥	عذلت	السائل	كامل	٣	٢٤٧-٢٤٦
ضروب	حبيبنا	وافر	١	١٤٥-١٣٧	بدر	ماله	كامل	٣	٢٤٨-٢٤٧
فدتك	مجردات	وافر	١	٢٢٤	لك	أواهل	كامل	٣	٢٦١-٢٤٩
لهذا	أجيح	وافر	١	٢٤٢-٢٣٧	أنا	دائم	كامل	٣	٣٤٩
يقانلنى	السلح	وافر	١	٢٥٧	إذا	متيم	كامل	٣	٣٥٠
أباعت	سوخ	وافر	١	٢٥٨	كفى	أنجما	كامل	٤	٣٣-٢٧
أحاد	بالتناد	وافر	١	٣٦٥-٣٥٣	ثلث	الإبل	كامل	٣	٣٢٤-٢٩٩
طوال	بحار	وافر	٢	١١٣-١٠٠	حييت	معظما	كامل	٤	١١٨
ميتى	حاش	وافر	٢	٢١٦-٢٠٧	الرأى	الثانى	كامل	٤	١٧٦-١٧٤
ملت	التقيما	وافر	٢	٢٥٨-٢٤٩	الحب	ما أعلنا	كامل	٤	٢٠٧-١٩٥
أيدرى	شاقا	وافر	٢	٣٠٣-٢٩٤	يا	تكوين	كامل	٤	٢٠٨
فدى	فداكا	وافر	٢	٣٩٧-٣٨٥	لا	ماتصنع	رجز	٢	٢٢٠
رويدا	تنيل	وافر	٣	٧-٣	إن	فضائلا	رجز	٣	١١١
يقاى	لا الحمالا	وافر	٣	٢٣٢-٢٢١	حجب	ويحمدونه	رجز	٤	١٧٤-١٧١
					إنما	وعقاب	رمل	١	١٣٥-١٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لئن	لك	متقارب	٢	٣٨٥-٣٨٤	أركان	الير معا	سريع	٢	٢٦٨-٢٥٩
الأم	للعاقل	متقارب	٣	٢٤-٢١	قد	تطويلها	سريع	٣	٢٤٩
يؤم	أفعاله	متقارب	٣	٦٦-٦٥	أهلا	خردها	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤
أينفع	يشمل	متقارب	٣	٧٩٣-٦٦	أزائر	راقده	منسرح	٢	٧٩-٧٠
لعتبت	بأجالها	متقارب	٣	٩٣-٩٢	اخبرت	الخيرت	منسرح	٢	٩٠-٨٩
ليالي	طويل	متقارب	٣	١١١-٩٥	لا	و الورق	منسرح	٢	٣٧٤-٣٧٢
يذكري	إسمه	متقارب	٤	١٥٤-١٥٣	قد	شغل	منسرح	٣	١٧٣-١٧٢
قضاة	الزمان	متقارب	٤	١٩١-١٨٨	أبعد	الإبل	منسرح	٣	٢٢٠-٢٠٩

### الهجاء

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لحا	ثعلب	طويل	٢	٢٢٠-١٢٩	ما	الأسا	منسرح	٤	٩٢
بقية	عقار	طويل	٢	١١٤	قد	ديما	منسرح	٤	١٦٥-١٦٤
أما تم	الغمل	طويل	٣	٢٦٣-٢٦٢	السامس	معناه	منسرح	٤	٢٦٥-٢٦٣
أتاني	وسهولا	طويل	٣	٢٦٤-٢٦٣	قائوا	وصفناه	منسرح	٤	٢٦٧-٢٦٦
عدول	القمران	طويل	٤	٢٤٧-٢٤٢	أوه	ذكراها	منسرح	٤	٢٨١-٢٦٩
أريك	راضيا	طويل	٤	٢٩٦-٢٩٤	إنما	البعدا	خفيف	١	٣٦-٣٢
لما	أدب	بسيط	١	٢١٨	حمم	الحساد	خفيف	٢	٣٨-٣١
عيد	تجديد	بسيط	٢	٤٦-٣٩	جاء	زناده	خفيف	٢	٥٧-٤٧
قالوا	الحق	بسيط	٢	٣٦١-٣٥٩	ترك	الكثير	خفيف	٢	١٤٧-١٤٦
من	والعلم	بسيط	٤	١٥١-١٥٠	كفر ندى	للبراز	خفيف	٢	١٨٤-١٧٣
أسامري	الأغنياء	وافر	١	٤٦-٤٥	أترأها	في المآقي	خفيف	٢	٣٧١-٣٦٢
أما	الهموم	وافر	٤	١٥٢-١٥١	قد	عليكا	خفيف	٢	٣٨٤
إن	بنوه	وافر	٤	٢٦٩-٢٦٨	ذى	فلالا	خفيف	٣	١٣٤
إن	يوجد	كامل	١	٣٤٨	ماننا	المتبول	خفيف	٣	١٥٨-١٤٨
لهوى	كامل	كامل	٤	١٣٢-١٢١	أحييت	قليلا	خفيف	٣	١٧٩-١٧٨
ما	مجز ووالجز	١	٢٠٩-٢٠٤	صله	الهلل	خفيف	٢	٢٠١-١٩١	
أنوك	نفسه	سريع	٢	٢٠٣	أين	الغمام	خفيف	٣	٣٤٨-٣٤٣
لا	إحسانا	سريع	٤	٢٤٩-٢٤٨	لا	لايتام	خفيف	٤	١٠١-٩٢
أهون	دلف	منسرح	٢	٢٨١-٢٨٠	غير	والإعلام	خفيف	٤	١١٨
أعددت	آنافا	منسرح	٢	٢٩٣-٢٩٢	فهمت	العرب	متقارب	١	١٠٥-٩٦
أغلب	تنميه	منسرح	٤	٢٦٣	أحلما	أعيدا	متقارب	١	٣٧٢-٣٦٦
ألا	الهيدي	متقارب	١	٤١-٣٦	أمن	العبادا	متقارب	٢	١٢
					رضاك	أظهر	متقارب	٢	٩٣-٩٢
					أرى	اختصارا	متقارب	٢	٩٦-٩٤
					أنشر	الحمور	متقارب	٢	١٤٥

## الوصف

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سوداء	الند	طويل	٢	١٨
أجارك	فسلم	طويل	٤	٩٢-٩١
المجلسان	الأدبا	بسيط	١	١٤٦
ألم	السحاب	وافر	١	١٣٥
تمرض	السحابا	وافر	١	١٤٦
عذرى	الخدور	وافر	٢	١٤٤-١٤١
وطائرة	الجناح	وافر	١	٢٦٠-٢٥٩
به	الحتوف	وافر	٢	٢٩١
شديد	الخليل	وافر	٣	٩١-٩٠
وجفت	النزال	وافر	٣	٩٤-٩٣
وشامخ	الأصيد	وافر	٢	١٥-١٣
ما	العوائق	رجز	٢	٣٥٨-٣٥٢
وبنية	فى يد	كامل	٢	١٧

  

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وزيادة	المسهد	مجزوءه الكامل	٢	١١
ومنزل	الهطل	رجز	٣	٢٠٨-٢٠٢
ما	مالى	رجز	٣	٣٢٤-٣١١
ما	الخيزران	سريع	٤	٢٣٢
أحسن	والغضب	منسرح	١	٧١
ياذا	العرب	منسرح	١	١٣٦
جارية	تباريح	منسرح	١	٢٥٦
موقع	ألوف	خفيف	٢	٢٨٠
أرى	عنى	متمقارب	١	٣٦
أيا	أعجب	متمقارب	١	١٤٧
لقد	العطب	متمقارب	١	٢٠٣-٢٠٢
وجارية	أمرها	متمقارب	٢	١٣٩
بسيطة	حيارى	متمقارب	٢	١٤٧
أحب	معطس	متمقارب	٢	٢٠٦-٢٠٥
وذات	للعناق	متمقارب	٢	٣٥١

## ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدى طبع أوروبا

## مطلع القصيدة

- بأبى من وددته فانترقنا  
أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى  
أهلا بدار سباك أعيدها  
لا تحسن الوفرة حتى ترى  
سيف الصدود على أعلى مقلده  
لقد أصبح الجردز المستغيز  
لما نسبت فكنت ابنا لغير أب  
محبى قياى ما لذلك النصل  
كنى أرائى ويك لومك ألوما  
إلى أى حين أنت فى زى محرم؟  
أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا  
كم قتيل كما قتلت شميد  
قد شغل الناس كثرة الأمل  
أقصر فلست بزائدى ودا  
أظبية الوحش لولا ظبية الإنس  
إن القوافى لم تنمك وإنما  
كتمت حبك حتى منك تكرمة  
وأخ لنساء مع الطلاق ألية  
بقية قوم آذنوا بيوار  
أحببت برك إذا أردت رحىلا  
أرق على أرق ومثل يأرق  
حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا  
قضاعسة تعلم أنى الفسى لا  
قفا تريا ودق فهاتا الماخيلا  
ضيف ألم برأسى غير محتشم  
أبا سعيد جنب المتابا  
شوق إليك نى لذيد هجوعى  
أى محل أرتقى؟  
انصر بجودك ألفاظا تركت بها
- وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
وفرق الهجر بين الجفن والوسن  
أبعد ما بان عنك خردها  
منشورة الصفرين يوم القتال  
يفرى طلى وأمقيه فى تجرده  
أسير المنايا صريع العطب  
ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب  
بريتا من الجرحى سليما من القتل  
هم أقام على فؤاد أنجما  
وحتى متى فى شقوة وإلى كم؟  
والبين جار على ضمى وما عدلا  
ليياض الظلى وورد الحدود  
وأنت بالمكرمات فى تسغل  
بلغ المدى وتجاوز الحدا  
لما غدوت بجد فى الهوى تعس  
محتك حتى صرت ما لا يوجد  
ثم استوى فيك إسراى وإعلانى  
لأعلن بهذه الخرطوم  
وأنشاء أسفار كشرى عقار  
فوجدت أكثر ما وجدت قليلا  
وجوى يزيد وعبرة تتدقق  
فلم أدر أى الظاعنين أشيع  
لنى ادخرت لصروف الزمان  
ولا تخشيا خلفا لما أنا قائل  
والسيف أحسن منه فعلا بالهم  
فرب رأى أخطأ الصوابا  
فارقتنى فأقام بين ضلوعى  
أى عظيم أتقى؟  
فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا
- ٢ : ٢٧٩  
٤ : ١٨٥  
١ : ٢٩٤  
٣ : ١٥٩  
٢ : ٨٠  
١ : ٢٠٢  
١ : ٢١٨  
٣ : ١٦٠  
٤ : ٢٧  
٤ : ٢٣  
٣ : ١٦٢  
١ : ٣١٣  
٣ : ١٢  
١ : ٣٢٥  
٢ : ١٨٥  
١ : ٣٤٨  
٤ : ١٩٢  
٤ : ٤٦  
٢ : ١١٤  
٣ : ١٨٧  
٢ : ٣٣٣  
٢ : ٢٣٥  
٤ : ١٨٨  
٣ : ١٧٤  
٤ : ٣٤  
١ : ١٠٥  
٢ : ٢٤٨  
٢ : ٣٤١  
١ : ٢٣٢

## مطلع القصيدة

ج :	ص :		
٢ :	١١٥ :	وغيض الدمع فانهلت بوادره	حاشي الرقيب، فخانته ضائرته
٣ :	١٨ :	عياء به مات المحبون من قبل	عزيز أسي من داؤه الحدق النجل
١ :	٣٢٧ :	هيات ليس ليوم عهدكم غد	اليوم عهدكم فأين الموعد؟
٤ :	٤٤ :	غنى عنك في الهيجا مقامى	أيا عبد الإله معاذ إني
٢ :	٢٨٠ :	والسجن والقيسد يا أبا دلف	أهون بطول الشواء والتلف
١ :	٣٤١ :	وقد قدود الحسان القسود	أيا خدود الله ورد الخسود
١ :	٢٤٢ :	هيجتى كلابكم بالنباح	أنا عين المسود الحجج
٢ :	١٩١ :	وأحل من معاطاة الكؤوس	ألذ من المدام الخندريس
١ :	١٠٦ :	بالمصافيات الأكوبا	لأجبتى أن يملئوا
٢ :	٣٧٦ :	كأننا في سماء ما لها حيك	أما ترى ما أراه أيها الملك
٢ :	١٩٣ :	ثم انتثنت وما شفيت نسيما	هذى برزت لنا فهجت رسيما
١ :	٣٤٨ :	إذا فندناك يعطى قبل أن يعدا	محمد بن زريق ما نرى أحدا
٢ :	٣٧٧ :	وجدت بي وبدمعى في مغانيكا	يكيت ياربع حتى كدت أبكيكا
١ :	١٢٣ :	بني برود وهو في كبدي حجر	أريقك أم ماء الغمامة أم خر
١ :	٣٤٩ :	حتى أكون بلا قلب ولا كبد	ما الشوق مقتنعا منى بذا الكمد
١ :	٢٤٣ :	أغذاء ذا الرشا الأغن الشيخ	جللا كما بي فليك التبريح
٢ :	٨٢ :	أم ليث غاب يقدم الأستاذا	أساور أم قرن شمس هذا
٢ :	١٢٨ :	أن الحياة وإن حرصت غرور	إني لأعلم والليب خبير
٢ :	١٢٢ :	وغبت مكايده وهن سفير	غاضت أنامله وهن بحور
٢ :	١٣٥ :	إلا حنين دائم وزفير	آلال إبراهيم بعد محمد
١ :	١٠٦ :	وأى رزاياه بوتر نطالب	لأى صروف الدهر فيه نعائب
٢ :	٢٤١ :	ويا قلب حتى أنت من أفارق	هو البين حتى ماتأق الخزائق
١ :	٩ :	وتحسب ماء غيبرى من إنائى	أتنكر يا ابن إسحاق إخائى
٤ :	٤٧ :	لعل بها مثل الذى بي من السقم	ملام النوى في ظلمها غاية الظلم
٤ :	١٩٣ :	صحوت فلم تحل ببني ويبنى	إذا ما الكأس أرعشت السيدين
٢ :	١٣٧ :	وهنتها من شارب مسكر السكر	مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر
١ :	٣٥٣ :	لييلتنا المنسوجة بالتناسى	أحاد أم سداس في أحاد
٢ :	٢٤٩ :	وإلا فاسقها السم النقيعا	ملث القطر أعطشها ربوعا
٤ :	٥٨ :	أحدث شيء عهداً بها القدم	أحق عاف بدمعك الهمم
١ :	١٠٩ :	لأهله وشئى ، أفى ولا كربا	دمع جرى ففضى في الربيع ماوجبا
٤ :	٦٩ :	وعمر مثل ما تهب اللثام	فؤاد ما تسليه المدام
٢ :	٢٨٢ :	لوحشية ؟ لا ، ما لوحشية شنف	لجنية أم غادة رفع السجف
١ :	١٢٢ :	اللابسات من الحرير جلابيا	يأبى الشمسوس الجانحات غواربا
٤ :	٨١ :	ونهم الواشين والدمع منهم	ترى عظما بالبين والصد أعظم

## مطلع القصيدة

ج : ص			
٢٥٩ : ٢	تطس الحدود كما تطس اليرما	أركائب الأحناب إن الأدمعا	
٩١ : ٤	فتسكن نفسى أم مهان فسلم؟	أجارك يا أسد الفرائس مكرم	
١٩١ : ٣	نكسافى فى السقم نكس الهلال	صلة الهجر لى وهجر الوصال	
١٢ : ١	إذ حيث كنت من الظلام ضياء	أمن ازديارك فى الدجى الرقباء	
٤٠٢ : ٣	ولا لغير الغاديات الهطل	ومنزل ليس لنا بمنزل	
٤٦٦ : ١	أم الخلق فى شخص حى أعيدا	أحلما نرى أم زمانا جديدا	
٢٠٩ : ٣	فى البعد ما لا تكلفنا الإبل	أبعد نأى المليحة البخل	
٢٢١ : ٣	وحسن الصبر زمو لا الجمالا	بقافى شاء ليس هم ارتحالا	
١٣٣ : ١	هطل فيه ثواب وعقاب	لئما بدر بن عمار سحاب	
٢٢٢ : ٣	مطر تزيد به الحدود محولا	فى الخد أن عزم الخليط رحبلا	
٣٨١ : ٢	وقل للذى صور وأنت له لكا	نهى بصور أم نهيتها بكا	
٢٤٥ : ٣	عدافى أن أراك بها اعتلالى	أرى حلالا مطوأة حسانا	
١٩٥ : ٤	وألد شكوى عاشق ما أعلننا	الحب مامنع الكلام الألسنا	
١٣٧ : ٢	هيات لست على الحجاب بقادر	أصبحت تأمر بالمحجبا لخلوة	
٣٨٣ : ٢	لا لسوى وذلك لى ذاكا	لم تر من نادمت إلا كا	
٢٤٦ : ٣	فى شربها وكفت جواب السائل	عدلت منادمة الأمير عواذلى	
٣٨٣ : ٢	شركاؤه فى ماكه لا ملكه	يأبها الملك الذى ندمائه	
٢٤٧ : ٣	يوما توفر حفظه من ماله	بدر فى لو كان من سؤاله	
٢٤٩ : ٣	وعفت فى الجلسة تطويلها	قد أبت بالحاجة مقضية	
٢٠٨ : ٤	من لم يكن لمشاله تكوين	يا بدر إنك ، والحديث شجون	
٢٢٤ : ١	وبيض الهند وهى مجردات	فدنتك الخيل وهى مسومات	
٢١٩ : ٢	ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض	مضى الليل والفضل الذى لك لا يمضى	
١٣٥ : ١	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أبها الملك المرجى	
١٣٨ : ٢	لله ما نصنع الخمرور	نال الذى نلت منه منى	
٣٥٠ : ٢	تهيج للقلب أشواقه	وجدت المدامة غلابة	
١٣٩ : ٢	محكمة نافذ أمرها	وجارية شررها شطرها	
٢٥٦ : ١	بالقلب من حبها تباريح	جارية ما لجسمها روح	
١٣٦ : ١	سيدنا وابن سيد العرب	ياذا المعالى ومعدن الأدب	
١٣٩ : ٢	لفاخر كسيت فخرا به مضر	إن الأمير أدام الله دولته	
٩٢ : ٤	ولا اشتكت من دوارها ألما	ما نقلت عند مشية قدما	
٣٥١ : ٢	سوى أن ليس تصالح للذواق	وذات غدائر لاعيب فيها	
١٤٠ : ٢	وأنت أعظم أهل العصر مقدارا	زعمت أنك تنو الظن عن أدبى	
٢٤٠ : ٢	وبأن تمادى بنفسه العمر	يرجاء جودك يطرد الفقر	
٩٢ : ٤	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن يضام	

## مطلع القصيدة

ج : ص			
٩٤١ : ٢	فأنتى لرحيل غير مختار	لانت ر	نك في عجل
٩٤١ : ٢	سكن جوانحى بدل الحدود	عذيرى من	رى من أمور
٣٠٩ : ٤	يخلو من الهم أحلامهم من الفطن	أفاضل الناس	أغراض لذا الزمن
٦٠٢ : ٤	فا بطشها جهلا ولا كفها حلما	ألا لأرى الأحداث	مدحا ولا ذما
٣٧٨ : ١	لا تحمدن على أن ينأم الأسدا	يستغفون	بياتا نأمت بها
٣٤٩ : ٣	أفقرت أنت وهن منك أو اهل	لك يا منازل	في القلوب منازل
٢٣٠ : ٤	تدى ، وألف في ذا القلب أحزانا	قد علم البين	منا البين أجفانا
٣٢٥ : ١	دافى الصفات بعيد موضوعاتها	سرب محاسنه	حرمت ذواتها
٦٤٨ : ٢	وحيدا وما قولى كذا ومعى الصبر	أطاعن خيلا	من فوارسها الدهر
١٣٧ : ١	فأعذرهم أشفهم حيبا	ضروب الناس	عشاق ضروبا
٣٧٣ : ١	وذا الجذ فيه نلت أم لم أنل جد	أقل فعلى	بله أكثره مجده
٢٨٤ : ١	هو توهمى لو أن بيننا يولاه	أما الفراق	فإنه ما أعهد
١٧٣ : ٢	لذة العين عدة للبراز	كفرندى	فرند سيف الجرازر
٢٦٢ : ٣	وجركم من خفة بكم التمل	أمانكم من	قبل موتكم الجهل
٣ : ٢	فياليتنى بحد وباليته وجد	لقد حازنى	وجد بمن حازه بعد
١١٠ : ٤	علمت بما فى بين تلك المعالم	أنا لأتمى	إن كنت وقت اللوأم
٣٥١ : ٢	وود لم تشبه لى بمذق	سنانى	الخمير قولك لى بحق
١١٨ : ٤	أسمى الأنام له مجلا معظما	حييت من	قسم وأفدى المقسا
٣٢ : ١	يا خير من تحت ذى الساء	ماذا يقول	الذى يفنى
٣٦ : ١	وبابة كل غلام عتا	أرى مرهقا	مدهش الصيقلين
٢٥٧ : ١	ومنصرفى له أمضى السلاح	يقاتنى	عليك الليل جدا
١١ : ٢	كالفض فى الجفن المسبب	وزيارة	عن غير موعد
١٤٥ : ٢	وفى لى بأهلية وزاد كثيرا	ووقت وفى	بالدهر لى عند سيد
١٤٦ : ١	مقابلان ولكن أحسنا الأدبا	المجلسان	على التمييز بينهما
٢٣٢ : ٤	أن لم يزل ولجنح الليل لإجنان	زال النهار	ونور منك يوهنا
٤٦ : ١	فتلت إليك إن معى السحابا	تعرض لى	السحاب وقد قفانا
١٤٥ : ٢	وصوت الغناء وصافى الخمور	أنثر الكياء	ووجه الأمير
١٤٦ : ١	كنى بقرب الأمير طيبا	الطيب مما	غنيت عنه
٢٦٢ : ٣	وأفصح الناس فى المقال	يا أكرم	الناس فى الفعال
١١٨ : ٤	فلمن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر	لك الإقدام
٣٨٤ : ٢	ومن حق ذا الشريف عليكما	قد بلغت	الذى أردت من البر
١٢ : ٢	به وحرر الملوك عبدا	يا من رأيت	الحليم وغدا
١٤٥ : ٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	لا تلومن	اليهودى على
١٤٦ : ٢	لا يقلبى لما أرى فى الأمير	إنما أحفظ	المسيح بعينى



## مطلع القصيدة

ج : ص			أباحت كل مكرمة طموح
٢٥٨ : ١	وفارس كل سلهبة سبوح	أمن كل شيء بلغت المرادا	
١٢ : ٢	وفى كل شأو شأوت العبادا	وشامخ من الجبال أقود	
١٣ : ٢	فرد كيافوخ البعير الأصيد	أياما أحسبنا مقلة	
١٤٧ : ١	ولولا الملاحسة لم أعجب	ترك مدحك كالهجاء نفضى	
١٤٦ : ٢	وقليل لك المديح الكثير	ماذا الوداع وداع الوامق الكد	
١٦ : ٢	هذا الوداع وداع الروح للجسد	أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب	
١٤٧ : ١	وردوا رقادى فهو لحظ الجباب	ما للروح الحضر والحدائق	
٣٥٠ : ٢	يشكو خلافا كثرة العوائق	إذا غامرت فى شرف مروم	
١١٩ : ٤	فلا تقنع بما دون النجوم	أتانى كلام الجاهل ابن كيبلغ	
٢٦٣ : ٣	يجوب حزونا بيننا وسبولا	قالوا انا مات إسحاق فقلت لهم	
٣٥٩ : ٢	هذا الدواء الذى يشق من الحق	روينا يابن عكر الهماما	
١٣٢ : ٤	ولم يترك نذاك بنا هياما	أتراها لكثرة المشاق	
٣٦٢ : ٢	تحسب الدمع خلقة فى المآق	ووبنية من خيزران ضمنت	
١٧ : ٢	بطيخة نبتت بنار فى يد	وسوداء منظوم عليها لآلى	
١٨ : ٢	لها صورة البطيخ وهى من آلسد	ما أنا والخمر ويطيخة	
٢٣٢ : ٤	سوداء فى قشر من الخيزران	مببسى من دمشق على فراش	
٢٠٧ : ٢	حشاه لى بحر حشاه حاش	وطائرة تتبعها المنايا	
٢٥٩ : ١	على آثارها زجل الخناج	أتنكر ما نطقت به بديها	
١٨ : ٢	وليس بمنكر سبق الجواد	لئن كان أحسن فى وصفها	
٢٨٤ : ٢	لقد ترك الحسن فى الوصف لك	لا تحسبوا ربكم ولا طله	
٢٦٤ : ٣	أول حى فراقكم قتله	أعن إذنى تهب الريح رهوا	
١٣٣ : ٤	ويسرى كلما شئت الغمام	الناس مالم يروك أشباه	
٢٦٣ : ٤	والدهر لفظ وأنت معناه	قالوا أم نكته فقلت لهم	
٢٦٧ : ٤	ذلك عى إذا وصفناه	به وبمشله شق الصفوف	
٢٩١ : ٢	وزلت عن مباشرة الختوف	لام أناس أبا العشائر فى	
٣٧٢ : ٢	جود يديه بالتبر والورق	ومتسب عندى إلى من أحبه	
٢٩٢ : ٢	ولانبسل حولى من يديه حفيف	وفأوكا كالربع أشجاه طاسمه	
٣٢٥ : ٣	بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه	أين أزمعت أيها الهمام	
٣٤٣ : ٣	تحن نبت الربا وأنت الغمام	رويدك أيها الملك الجليل	
٣ : ٣	نأى وعده نما تنيل	نعد المشرفة والعوالى	
٨ : ٣	وتقتنا المنون بلا قتال	إلام طماعية العاذل	
٢١ : ٣	ولا رأى فى الحب للماقل	أعلى الممالك ما يبني على الأسل	
٣٤ : ٣	والظن عند محبين كالقبيل	سر حيث شئت يحله النوار	
٣٦ : ٢	وأراد فيك مادك المقدر		

## مطلع القصيدة

ج : ص			
٤٣ : ٣	وهذا الذي يضي كذاك الذي يبيل	بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل	
٨٠ : ٢	ولو أن الجياد فيها ألوف	موقع الخيل من نذاك طفيف	
٨٧ : ٢	ومن له في الفضائل الخير	اخترت دهماء تين يامطر	
٢١٧ : ٢	خلع الأمير وحقه لم نقضه	فعلت بنا فعل السماء بأرضه	
٥٣ : ٣	نولا ادكار وداعه وزياته	لا الحلم جاد به ولا بمشاله	
٣٤٩ : ٣	ومن ارتياحك في غمام دائم	أنا منك بين فضائل ومكارم	
٢٩٤ : ٢	وأى قلوب هذا الركب شاقا	أيدي الربيع أى دم أراقا	
٦١ : ١	أكرم من تغلب بن داود	ما سدت علة بمورود	
٤٦ : ١	تحير منه في أمر عجاب	لعمري كل يوم منك حظ	
٣١ : ٢	تأق السدى ويذاع عنك فتكره	أنا بالوشاة إذا ذكرك أشبه	
٣٧٤ : ٢	ورب قافية غاظت به ملكا	رب نجيع بسيف الدولة انسفا	
٦٥ : ٣	ولا يفعل شريف أفعاله	يؤم ذا السيف آماله	
٤٣ : ١	أبيت قبوله كل الإياء	لقد نسبوا الخيام إلى عداء	
٢٢٢ : ٢	ليت الرياح صنع ما تصنع	لاعدم المشيع المشيع	
٢٦٣ : ٤	وولى الغماء من تننيه	أغلب الحيزين ما كنت فيه	
٤٧ : ١	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فدينك أهدى الناس سما إلى قلبى	
١٨٥ : ٢	ولا ليت قلبا وهو قاسى	ألا أذن فإذ ذكرت ناسى	
٣٥٠ : ٣	أكل فصيح قال شعرا متم	إذا كان مدح فالنسب المقدم	
٦٦ : ٣	وتشمل من دهرها مايشمل	أينفع في الخيمة العذل	
٢٢٧ : ١	ونار في العدو لها أجيح	لهذا اليوم بعد غد أريج	
٢٢١ : ٢	إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا	غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع	
١٦٥ : ٣	ونسأل فيها غير سكانها الإذنا	نزور دياراً ما نحب لها مفى	
٢٦٨ : ١	وإن ضجيع الخوود متى لماجد	عواذل ذات الخال في حواسد	
٤٩ : ١	لأخذ من حالاته بنصيب	لا يحزن الله الأمير فإنى	
٥٦ : ١	فإنك كنت الشرق للشمس والغربا	فدينك من ربيع وإن زدتنا كربا	
١٦٩ : ٤	إذا نشرت كان الهبات صوانها	ثياب كريم ما يصون حسانها	
٣٦٢ : ٣	ومن يجسى وحال عنده سقم	واحر قلبه بمن قلبه شم	
٤٥ : ١	فطنت وكنت أغشى الأغبياء	أسامرى ضحكة كل راء	
٧٠ : ١	فداه الورى أمضى السيوف مضاربا	ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا	
٧٤ : ٣	دعا فلباه قبل الركب والإبل	أجاب دعى وما الداعى سوى طلل	
٣٧٤ : ٢	سار فهو الشمس والدنيا فلك	إن هذا الشعر فى الشعر ملك	
		عش ابق اسم سد قد مر انه رف اسر نل	
٨٩ : ٢	غظ ارم صب احم اغز اسب رع زع دل اثن نل		

## مطلع القصيدة

ج : ص		
٧١ : ١	وخاضبه النجيج والغضب	أحسن ما يخضب الحديد به
٩٣ : ٣	كأنك واصف وقت النزال	وصفت لنا ولم تره سلاحا
٩٣ : ٣	ترنج الهند أو طلع النخيل	شديد البعد من شرب الشمول
٩١ : ٣	وكان بقدر ما عاينت قبيل	أتيت بمنطق العرب الأصيل
٩٢ : ٣	وزرت المداة بأجلها	لقت العفاة بآمالها
٣٠٤ : ٢	وللحب مالم يبق منى وما بق	لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لى
١١١ : ٣	فخيرهم أكثرهم فضائلا	إن كنت عن خير الأنام سائلا
٣٧٧ : ٣	وأنتنك بدرة في المنام	قد سمعنا ما قلت في الأحلام
٣ : ١	وأحق منك بجفنه وبمائه	القلب أعلم يا عدول بدائه
١ : ١	وهوى الأحبة منه في سودائه	عذل العواذل حول قلبي لثائه
٩٢ : ٢	وسرك سرى فما أظهر	رضاك رضاي الذي أوثر
٩٥ : ٣	طوال وليل العاشقين طويل	ليالى بعد الطاعين شكول
٢٤١ : ١	وتقوى من الجسم الضميف الجوارح	بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح
٢١٨ : ٢	ومن فوقها والنأس والكرم المحض	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
٧٢ : ١	وهل ترقى إلى الفلك الخطوب	أيدرى ما أراك من يريب
٣٧٥ : ٣	وزال عنك إلى أعدائك الألم	المجد عوفى إذا عوفيت والكرم
٩٤ : ٢	وصار طويل السلام اختصارا	أرى ذلك القرب صار ازورارا
٩٧ : ٢	منسيرة بك حتى الشمس والقمر	الصوم والقطر والأعياد والعصر
١٧١ : ٤	يذمها الناس ويحمدهونه	حجب ذا البحر بحار دونه
٢٨١ : ١	وعادة سيف الدولة الطعن في العدا	لكل امرئ من دهره ما تعودا
٩٨ : ٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته
١١٢ : ٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل	دروع لملك الروم هذى الرسائل
٢٢١ : ١	مات لحي أو حياة لميت	لنا ملك لا يطعم النوم هم
٧٥ : ١	وغيرك صارما ثم الضراب	بغيرك راعيا عبث اللذئاب
٣٧٨ : ٣	وتأق على قدر الكرام المكارم	على قدر أهل العزم تأتي العزائم
٣٨٥ : ٣	وسح له رسل الملوك غمام	أراع كذا كل الملوك هام
٤١٧ : ٢	مجر عوالينا ومجرى السوابق	تذكرت ما بين العذيب وبارق
١٠٠ : ٢	وقصرك في ندى ووغى بحار	طوال فنا تطاعها قصار
٣ : ٤	ترى عداه ريشها لسهامه	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
١٠٣ : ٣	فكن الأفضل الأعز الأجيلا	إن يكن صبر ذى الرزية فضلا
١٣٤ : ٣	هكذا هكذا وإلا فللا	ذى المعالى فليعلمون من تعالى
٥ : ٤	حديثهم المولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
١٧٤ : ٤	هو أول وهي المحل الشافي	الرأى قبل شجاعة الشجعان
١٥ : ٤	ماذا يزيدك في إقدامك القسم	عقبى العين على عقبى أنوغى تدم

## مطلع القصيدة

ج : ص			ذكر الصبا ومرابع الآرام
٤ : ٦	جلبت حماى قبل وقت حماى	مالنا كلنا جو يا رسول	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
٣ : ١٤٨	أنا أهوى وقلبك المتبول	فهمت الكتاب أبر الكتب	إنما التبتات للأكفاء
١ : ٨٦	كناية بهما عن أشرف النسب	ولمن يدنى من البمداء	من الجآذر فى زى الأعاريب
١ : ٩٦	فسمما لأمر أمير العرب	حمر الحلى والمطايا والجلايب	كنى بك داء أن ترى الموت شافيا
١ : ٣٢	ولمن يدنى من البمداء	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	أود من الأيام ما لاتوده
١ : ١٥٩	حمر الحلى والمطايا والجلايب	وأشكو إليها بيننا وهى جنده	يقبل له القيام على الرموس
٤ : ٢٨١	وحسب المنايا أن يكن أمانيا	وبذل المكرمات من النفوس	أحق دار بأن تسمى مباركة
٢ : ١٩	وأشكو إليها بيننا وهى جنده	دار مباركة الملك الذى فيها	فراق ومن فارقت غير مذم
٢ : ٢٠٣	وبذل المكرمات من النفوس	وأم ومن يمت خير ميمم	جسم الصلح ما اشبهته الأعدى
٤ : ٢٦٧	دار مباركة الملك الذى فيها	وأذاعته أسن الحساد	أغلب فىك الشوق والشوق أغلب
٤ : ١٣٤	وأم ومن يمت خير ميمم	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب	بم انتعلل لأهل ولا وطن
٢ : ٣١	وأذاعته أسن الحساد	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا
١ : ١٨٦	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب	وعناهم من شأنه ما عنانا	عدوك مذموم بكل لسان
٤ : ٢٣٣	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن	ولو كان من أعتاك القمران	متى كن لى إن البياض خضاب
٤ : ٢٣٩	وعناهم من شأنه ما عنانا	فيحفى بتبييض القرون شباب	ملومكنا يجمل عن الملام
٤ : ٢٤٢	ولو كان من أعتاك القمران	ووقع فعاله فوق الكلام	الحزن يفتق والتجميل يردع
١ : ١١٨	فيحفى بتبييض القرون شباب	والدع بينهما عصى طبع	حتام نحن نسارى النجم فى الظلم
٤ : ١٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	وما سراه على خف ولا قدم	يذكرنى فاتكنا حلمه
٢ : ٢٦٨	والدع بينهما عصى طبع	وشئ من الند فيه اسمه	أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا
٣ : ١٥٥	وما سراه على خف ولا قدم	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
٤ : ١٥٣	وشئ من الند فيه اسمه	أين المحاجم يا كافور والجلم	أما فى هذه الدنيا كريم
٤ : ٢٩٤	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	نزول به عن القمم المهموم	أنوك من عبد ومن عرسه
٤ : ١٥٠	أين المحاجم يا كافور والجلم	من حكم العبد على نفسه	أتحلف لا تكلفنى مسيرا
٤ : ١٥١	نزول به عن القمم المهموم	إلى بلد أحاول فيه مالا	عيد بأية حال عدت يا عيد
٢ : ٢٠٣	من حكم العبد على نفسه	بما مصى أم بأمر فىك تجديد	لو كان ذا الآكل أزوادنا
٣ : ٢٧٥	إلى بلد أحاول فيه مالا	ضيفا لأوسعناه إحسانا	ألا كل ماشية الخيزلى
٢ : ٣٩	بما مصى أم بأمر فىك تجديد	فدى كل ماشية الهيدى	فارقتكم فإذا ما كان عندكم
٤ : ٢٤٨	ضيفا لأوسعناه إحسانا	قبل الفراق أذى بعد الفراق يدى	جزى عربا أمست ببليس ربا
١ : ٣٦	فدى كل ماشية الهيدى	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها	إن تك طيبه كانت لثاما
١ : ٢٩٢	قبل الفراق أذى بعد الفراق يدى	فألامها ربيعة أو بنوه	أعدت للنادرين أسيافا
٤ : ٢٤٩	بمسعاتها تقرر بذلك عيونها	أجدع منهم بهن آنافا	
٤ : ٦٨	فألامها ربيعة أو بنوه		
٢ : ٢٩٢	أجدع منهم بهن آنافا		

## مطلع القصيدة

ج : ص		
١٤٧ : ٢	تركت عيون عبيدى حيارى	بسيطة مهلا سقيت القطارا
٢٨٩ : ٣	ومن ذا الذى يدرى بما فيه من جهل	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠ : ٢	وبكائك إن لم يجر دمعاك أو جرى	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧ : ٢	وورت بالذى أراد زناؤه	جاء نبروزنا وأنت مراده
٥٨ : ٢	فدت يد كاتبه كل يد	بكت الأنام كتاب ورد
٣٠٥ : ٢	وأطيب ما شمه معطس	أحب امرئ حبت الأنفس
٥٩ : ٢	ولا خفرا زادت به حمرة الخد	نسيت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩ : ٤	لمن نأت والبديل ذكراها	أوه بديل من قوتى واها
٢٥١ : ٤	بمنازة الربيع من الزمان	مغافى الشعب طيبا فى المغافى
٢٩٩ : ٣	نبكى وترزم تحتنا الإبل	أثلث فإننا أيها الطلل
٧٠ : ٢	أم عند مولاك أنى راقد	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤ : ٤	أنك صيرت ثره ديمما	قد صدق الورد فى الذى زعما
٢١٠ : ١	هذا الذى أثر فى قلبه	آخر ما الملك معزى به
٣١١ : ٣	بأن تقول ماله ومالى	ما أجدر الأيام والليالى
٣٨٥ : ٢	فلا ملك إذن لإفداكا	فدى لك من يقصر عن مداكا
٢١ : ٤	عرضا نظرت وخلت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم

## فهرس الشعراء الذين ذكروا في الشرح

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ،  
 ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٣ ،  
 ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٥٥ ، ٨٦ ،  
 ١٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،  
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،  
 ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ، ٤٨٨ ،  
 ابن طباطبا - ٣ : ٩ .  
 ابن الطائرية - ٣ : ٣ .  
 ابن قيس الرقيات - ٢ : ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٥ ،  
 ٣ : ٦١ .  
 ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم .  
 ابن المعتز - ١ : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٤٦ ،  
 ٢ : ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ، ٢٦٤ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ ،  
 ٣ : ٥٥ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ،  
 ٣٦٠ ، ٣٩٢ ، ٤ : ١٢٤ .  
 ابن المعتصم - ٢ : ٢٤٧ ، ٣ : ١٧ .  
 ابن المعلل - ٤ : ١٩٦ .  
 ابن مقبل - ١ : ٢٢٧ ، ٣ : ٧٨ ، ٤ : ٢١١ ،  
 ابن المقفع - ١ : ٨٧ .  
 ابن ميادة - ٢ : ١٥٣ ، ٣ : ٣٤٣ .  
 ابن هاني = أبو نواس الحسن بن هاني\*  
 ابن هرمة - ٣ : ٣٢٩ ، ٤ : ٤٩ .  
 ابن وكيع - ٢ : ٢٥٠ ، ٣ : ٤٧ ،  
 أبو الأسود - ٤ : ٣٩ .

١

إبراهيم بن العباس - ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٩ .  
 إبراهيم بن المهدي - ٢ : ٢٠ ، ٣ : ١٦ .  
 ابن أبي أيوب - ٤ : ٤٣ .  
 ابن أبي عيينة - ٢ : ٣٣٣ .  
 ابن أبي زرعة اللمشتي - ٢ : ١٧٤ ، ٣ : ٣٠٥ ،  
 ٤ : ٣٤٥ ، ٧ .  
 ابن أحر - ١ : ٢٤٢ ، ٣ : ٣٣٩ ، ٤ : ٢٨٣ ،  
 ٣ : ٢١٦ ، ٤ : ١٤٤ .  
 ابن الأحنف = العباس بن الأحنف .  
 ابن الأعرابي - ٢ : ٩٣ .  
 ابن بسام الكاتب = علي بن بسام الكاتب .  
 ابن جابر - ٣ : ٣٤٥ .  
 ابن جبلة = علي بن جبلة .  
 ابن الجهم = علي بن الجهم .  
 ابن حزن - ٤ : ٢٠٤ .  
 ابن الجورية - ٣ : ٢٦١ .  
 ابن حسان الخرمي (١) = الخرمي أبو يعقوب  
 إسحاق بن حسان .  
 ابن الخياط - ٣ : ٢٣٦ .  
 ابن دريد - ١ : ٢٧٩ ، ٣ : ٣٨١ ، ٤ : ١٨٨ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،  
 ٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤ : ١٠٨ ، ٢٦٣ .  
 ابن الدمينية = عبد الله بن الدمينية .  
 ابن الرقاع = عدى بن الرقاع .  
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات .  
 ابن الرومي - ١ : ١٢٨ ، ٢ : ١٥٠ ، ٣ : ١٨٩ ، ٤ : ٢٥٣ ،  
 ٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٤ : ٢ ، ٨ ، ٥٦ ، ١٢٢ ،  
 ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
 ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،  
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،

١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،  
 ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،  
 ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٨ ، ٣٤٥ ،  
 ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،  
 ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤ : ٤ ،  
 ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٠ ،  
 ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨٦ ،  
 ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،  
 ٢٢٣ ، ٢٩١ .

أبو جعفر الإسكفاني - ٢ : ١٨٨ ، ٤ : ٢٠٥ ،  
 ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ، ٢٨٦ .

أبو الجهم - ٢ : ٢٥٤ .

أبو الجوائز الواسطي - ١ : ١١ .

أبو الجويرية العبدى - ١ : ٩٠ .

أبو الحسن التهامي - ١ : ٢٩٦ ، ٢ : ٢٣٦ ،  
 ٢٥٢ ، ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥ .

أبو حية النعيرى - ٢ : ٢٩٨ .

أبو الحسن بن عبد العزيز - ١ : ١٩٣ .

أبو حفص الشهرزورى - ١ : ٣٤١ .

أبو خراش الهدلى - ١ : ٣١٩ ، ٣ : ٩٥ ، ٤ :  
 ٣٠ .

أبو دلامة - ١ : ٢٩٧ .

أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي - ١ : ١٥٧ ،  
 ٣٥٦ ، ٢ : ٣٣٢ ، ٣ : ٣٦١ ، ٣٤٨ ،  
 ٤ : ٦٤ .

أبو دهبل الجمحي - ١ : ٩٠ .

أبو دواد الإياهى - ١ : ١٣٩ ، ٣ : ١٤٥ ،  
 ٢٠١ ، ٢ : ٢٦٨ ، ٣ : ٣٢١ ، ٢٩٧ .

أبو ذر - ١ : ٢ .

أبو ذؤيب الهدلى - ١ : ١١١ ، ١٣٨ ، ٢٢١ ،  
 ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٤٢ ، ٢ : ٣٢ ، ٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ،

أبو بكر الخوارزمي = الخوارزمي أبو بكر .  
 أبو بكر محمد بن ( الحسن بن ) دريد الأزدي .  
 الأنصارى = ابن دريد .

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي - ١ : ١٦ ، ١٧ ،  
 ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ،  
 ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،  
 ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،  
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ،  
 ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،  
 ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،  
 ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ،  
 ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،  
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤ ،  
 ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ،  
 ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧ ،  
 ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٧٠ ،  
 ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،  
 ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ،  
 ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،  
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ،  
 ٣٤٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ ،  
 ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،  
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،  
 ٤ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ،  
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٥ ،  
 ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،

أبو النجم - ١ : ٢٦ ، ٦٤ ، ٧ : ١٥٢ ،  
 ٢٦٧ ، ٣٨٨ ، ٣ : ٢٠٣ ، ٢٣١ ،  
 ٣١٩ ، ٤ : ١٥٦ ، ٧٠٤ ، ٧٦٠ ،  
 ٢٦٩ .

أبو نصر بن نباتة - ٢ : ١٨٩ ، ٣ : ٢٤٤ ،  
 ٢٥٩ ، ٣٨٠ .

أبونواس الحسن بن هاني - ١ : ٧ ، ١٢ ، ١٤ ،  
 ٣١ ، ٥٧ ، ١٠٨ ، ١١٣ ، ١١٥ ،  
 ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٩٠ ،  
 ٣٠١ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،  
 ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣ : ٣١ ، ٥٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٧ ،  
 ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،  
 ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،  
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ،  
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٩٤ ، ٣ : ٣٠ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٧ ،  
 ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،  
 ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٣٦١ ، ٤ : ٣ ،  
 ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٣ ، ١٢٤ ،  
 ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٤ ،  
 ٢٧٦ .

أبو هفان - ١ : ٢٩١ ، ٢ : ١٥٩ ، ٢١٨ ،  
 ٢٨١ .

أبو وجة السعدي - ١ : ٣٧ ، ٧ ، ٨٨ ، ٣٧٤ ،  
 أبو يعقوب الخريمي = الخريمي أبو يعقوب .  
 إسحاق بن حسان .

الأبيرد - ٢ : ٢٠٧ .

أحمد بن طاهر - ٢ : ٢٦١ .

الأحنف - ٢ : ٢٦٣ .

الأخطل - ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٧ : ٨٧ ،  
 ١٧١ ، ٣٠١ ، ٤ : ١٠٥ ، ١٨٨ .

الأخفش - ٣ : ٣٤١ .

الأخنس بن شهاب الثعلبي - ٤ : ٢٩٧ .

الأخيل - ٤ : ٢٨٥ .

الأخيلية - ٣ : ١٦ ، ٣٠٤ .

الأزدى - ٣ : ٣٤٤ .

٣٧٧ ، ٣٢٨ ، ٣ : ٦ ، ٧٧ ، ١٢٦ ،  
 ٢٣٤ ، ٣٨١ ، ٤ : ٢٠٢ ، ٤١ ، ٢١٩ ،  
 ٢٧٧ .

أبو زييد - ٣ : ١٠٤ ، ١٨٣ .

أبو زرعة - ٢ : ٢٦٠ ، ٣ : ٨ .

أبو زيد - ٣ : ٢٩٣ .

أبو الشتمق - ٢ : ٣٣٧ .

أبو الشيص - ١ : ١٢ ، ٢ : ١٦٢ ، ٢٩٤ ،  
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣ : ٢٢ ، ٢٠١ ، ٣٦٠ .

أبو صخر الهذلي - ٢ : ١٦٩ .

أبو الضياء الحمصي - ٣ : ٢١٩ .

أبو طالب - ٣ : ٢٦ .

أبو طاهر - ١ : ١٨٦ .

أبو الطمحان - ٢ : ٢٩٧ ، ٤ : ٦٦ .

أبو العالية - ٢ : ٣٣٥ .

أبو عبادة الوليد = البحرى أبو عبادة .

أبو المتاهية - ١ : ٢٩٧ ، ٢ : ١٨٠ ، ٢٦٩ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٧٩ ،

٣٩١ ، ٣ : ٩ ، ١٧٢ ، ٢١٧ ، ٣٦١ ،

٣٧٦ ، ٤ : ٧٧ .

أبو العلاء المرعي = المرعي .

أبو علي البصير - ٢ : ٢٨١ .

أبو الميثل - ٣ : ٨٦ .

أبو عينة - ١ : ٤٥ ، ١١٢ ، ٢ : ٣٨٠ .

أبو الفتح البستي - ١ : ١٤ ، ٤ : ١٦٣ .

أبو فراس - ٣ : ٢٨٧ ، ٤ : ٣٢٩ ، ٤ : ١١٧ .

أبو الفضل الحمداني - ٣ : ٣٦٩ .

أبو فنن - ٢ : ٣٧٨ ، ٣ : ٣٤٣ .

أبو قيس بن الأسماء - ٢ : ٢٣٧ ، ٢٦٦ .

أبو كبير الهذلي - ١ : ٥٠ ، ٥٨ ، ٣ : ١٨٣ .

أبو مجمل عوف بن مجمل - ٣ : ١٢٦ .

أبو محمد المهلبى = المهلبى أبو محمد .

أبو مسلم - ٢ : ٢٩٨ .

أبو المطاع بن ناصر الدولة - ١ : ١٤ ، ٤ : ٤٩ .

أبو المعتصم - ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ،

٣٤٤ ، ٣٥٥ .

أبو المقدم البصري - ٤ : ٤٢ .



٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٣٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،  
 ٣١٩ ، ٣٨٦ ، ٤ : ٤٨ ، ١٢٢ ،  
 ١٦٥ ، ١٨٠ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٥ .  
 أمية بن أبي الصلت - ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ : ٢ :  
 ١٧ ، ٢٥٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٧٥ : ٣ :  
 ٢٧٦ ، ٤٤ : ٧٥ ، ١٠٣ .  
 أمية بن خلف - ٢ : ١٧٦  
 أوس بن حجر - ١ : ١٢٧ ، ٢٨٣ ، ٣٥١ :  
 ٤ : ٣٣٣ ، ٣١٩ ، ٤٨ ، ٣ : ٥ : ٢ :  
 ٦٢ .  
 أوفى بن مطر المازني - ١ : ٨٠ : ٣ : ٢٤٣ .

## ب

البارقي - ٣ : ١٥  
 البيضاء - ١ : ٣٤٩  
 بثينة - ٤ : ٢٢٣  
 البحترى أبو عباد - ١ : ٦ : ٢٣ ، ١٦ ، ٢٤ ،  
 ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٩ ،  
 ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ،  
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ،  
 ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٨١ ،  
 ٢ : ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ١١٨ ،  
 ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،  
 ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٤ : ٤ : ٣

إسحاق بن إبراهيم الموصل - ٢ : ١٤٦ ، ٣٨٢ ،  
 ٤ : ٣ : ٣  
 إسحاق بن حسان الخريمي = الخريمي أبو يعقوب .  
 إسحاق بن حسان .  
 إسحاق بن خالد - ٢ : ١٩١ .  
 إسحاق بن خلف - ٢ : ٣٤٥ .  
 إسحاق الفارسي - ٣ : ٢٥٣ .  
 إسحاق الموصل = إسحاق بن إبراهيم الموصل .  
 الأسدي - ٢ : ٣٨٠ ، ٤ : ١٥٨ .  
 أسلم - ٢ : ٣٠٦ .  
 الأسود بن يعفر الإبادي - ٢ : ٧١ ، ٣ : ٨٧ .  
 الأثر النخعي - ٤ : ٦٥ .  
 أشجع السلمي - ١ : ٣٦٤ ، ٢ : ١١٨ ، ٢٣٩ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٩ ،  
 ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣ :  
 ١٥٣ ، ٤ : ٥٠ .  
 الأصمعي - ٣ : ٦ .  
 الأعشى - ١ : ٥ : ١٩ ، ٣٧ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ،  
 ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ،  
 ٣٧٦ ، ٢ : ٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ،  
 ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ،  
 ٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٩١ ، ٣ : ٣ :  
 ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ، ٣٢٦ ،  
 ٣٧٣ ، ٤ : ٤ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ، ١٢٧ ،  
 ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٣ : ٢١٢ ، ٤ : ٢٩٥ .  
 الأعور الشني - ١ : ٣٨٠ ، ٢ : ١٩ ، ٣ :  
 ٣٣٢ .  
 الأفوه الأودي - ١ : ٣٠ ، ٣ : ٣٣٩  
 أم قيس الضبية - ٨ : ١٥٣  
 امرؤ القيس - ١ : ٣ : ١٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ،  
 ١٠١ ، ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،  
 ٣٢٦ ، ٣٥٣ ، ٢ : ٤٠ ، ٧٧ ، ٩٧ ،  
 ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣ : ٣ :  
 ٣٢ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

توبة - ٢ : ١٣٤ .

## ث

ثابت ، ٢ : ١٠٨ .

## ج

جابر التغلبي - ٢ : ٣٦٤ .

جابر بن رالآن - ١ : ٣٠٧ .

جابر بن موسى الحنفي - ٤ : ٩٤ .

جحظة - ٢ : ٣٦٢ .

جران العود - ١ : ٢٤٤ ، ٣ : ٢٢٣ .

جريبة بن الأشيم - ١ : ٢٠٠ .

جرير - ١ : ٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٤٤ ،

١٧٨ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٧ : ٢ ،

١٣٠ ، ٢١٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،

٣٣٠ ، ٣٩٢ ، ٣ : ١٦٩ ، ٢٠٠ ،

٢٣٣ ، ٣٩٣ ، ٤ : ١٢ ، ٤٦ ، ١٣١ ،

٢٩٤ .

الجمدى = النابغة الجمدى .

الجلاح - ٢ : ٣٠٣ ، ٣ : ١٣٠ .

جميل بن معمر - ١ : ٣١٥ ، ٣٤١ ، ٢ : ١٣٤ ،

٣ : ٤٣ ، ١٣١ ، ٢٧٠ ، ٣٠١ ، ٤٤ ،

١٥٩ .

جهم بن سيل - ٣ : ٢٧٢ .

جواس بن القمطل - ٢ : ٣٣٢ .

جؤية بن النضر - ١ : ١١٦ .

## ح

حاتم - ١ : ١٧٤ ، ٢٨١ ، ٢ : ٢٠ ، ٢٧١ ،

٣ : ٧٢ ، ٨٤ ، ٤ : ٦١ .

الحادرة - ٢ : ١٣١ .

الحارث بن حلزة - ١ : ٨٤ ، ٢٧٦ ، ٣ : ٣ ،

١٣٩ ، ١٨٥ .

الحارث بن وعلة - ١ : ٧٩ ، ٤ : ٨٣ .

١١ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ،

٦٣ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ١١١ ،

١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،

١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،

٢١٧ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،

٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٤٠ ،

٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦ ، ٤ : ٣٤٤ ،

٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٩ ،

٧٦ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٦٠ ،

١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٠ ،

٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،

٢٩٠ ، ٢٩١ .

بشار - ١ : ١٣ ، ٢٤ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ،

١٤٨ ، ١٩٤ ، ٢٩١ ، ٢ : ٤٣ ،

٧٢ ، ١٥٢ ، ٢٣٥ ، ٢٩٦ ،

٣٣٠ ، ٣ : ٧٦ ، ١٢١ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ،

٤ : ٤٨ ، ٢٧٩ .

بشامة بن حزن - ٣ : ٢٩٧ .

بشر بن أبي حازم - ٢ : ٢٢٨ ، ٣ : ١٥١ ،

١٧٤ .

بشير بن أبي حجاج العيسى - ٢ : ٢٤ .

البيث - ١ : ٣٦٩ .

بكر بن النطاح - ١ : ٢٦ ، ٢ : ٢٢٩ ، ٤ : ٤٤ ،

٨١ ، ١١٦ ، ١٩٩ .

بلعام - ٢ : ٣٠٢ .

البولاني - ٤ : ٥ .

## ت

تأبط شرا - ١ : ٢٧٢ ، ٣ : ٢٣٨ ، ٤ : ٩٣ .

التغلبى = عمرو بن كلثوم التغلبي .

التميمي - ٢ : ٢٧٧ .

التنوخى - ٢ : ٢٠٧ ، ٢٤٧ .

التهامى = أبو الحسن التهامى .

التوأم اليشكري - ٤ : ١٢٢ .

خالد الكاتب ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٢٣٦ ، ٤  
٤ : ٨١ .

الخبز أريزي - ٢ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤ : ١٩٤ .

خداش بن زهير - ١ : ٩٨ ، ٢٤ : ٣٧١ ، ٤ : ١٠ .

خريت بن عباب الطائي - ١ : ١٥٣ .

الخزقي بنت هفان - ١ : ١٩ .

الخريمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان - ١ : ٣٥٥

٢ : ٢٤٣ ، ٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ ، ٣ : ١٠ ، ٤

١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ ، ٤ : ٦٥ .

الخطيب - ٣ : ٢٥٩

خفاف بن أيماة البرجمي - ١ : ١٧٤ ، ٢٢٨ ، ٤  
٢٤٦

خلف الأحمر (أبو محرز) - ٤ : ١١ .

الخليع - ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

الخليل بن أحمد - ٢ : ٢٢ ، ٣ : ١٧٥ .

الخنساء - ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ ، ٣ : ١٢٨ ، ٤

٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ ، ٤ : ٢٨٥ .

خوات بن جبير - ٣ : ٣٣ .

الخوارزمي أبو بكر - ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١ .

## د

دريد بن الصمة - ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩ .

دعبل بن علي الخزاعي - ١ : ٣٦١ ، ٢ : ١٩٩ ، ٤

٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣ : ١٦٤ ، ٤ : ٢٥٠ ، ٤

١٦٩

دكين بن رجاء - ٣ : ٣١٩ .

ديسم بن شاذلوية الكردي - ٣ : ١٨٢ .

ديك الجن - ١ : ٢٤٥ ، ٢ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٣٥ ، ٤

٢٨٧ ، ٣ : ١٩ .

## ذ

ذوالإصبع - ٣ : ١١١ ، ٤ : ٢٠٩ .

الحرثي - ٤ : ٤٨ .

حبان بن قرط اليربوعي - ٣ : ٣٢٧ .

حبيب = أبو تمام حبيب بن أوس الطائي .

حجر بن خالد - ٤ : ٢٦٤ .

حريبة بن الأشيم - ٣ : ٢٦٨ .

حريث بن جبلة العذري - ١ : ١١٥ ، ٣٠٨ .

الحريري - ٢ : ٣٢٠ ، ٣ : ١١ ، ٤ : ٢١٧ .

حسان بن ثابت - ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٢ : ٢

١٣٩ ، ٢١١ ، ٣ : ٤٦ ، ١٠٨ ، ٤

١٧٢ ، ١٨٠ ، ٤ : ٧٠ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ٤

١٨٧ ، ٢٦٧ .

الحسن بن عرفطة - ١ : ٢٤٣ .

الحصني - ٢ : ٣٣٩ ، ٣٩٠ ، ٣ : ٧ ، ١٤ ، ٤

٣٤٥

الحصين بن الحمام المري - ١ : ٦٥ ، ٣٠٧ ، ٢ : ٤

٢٣٨ ، ٣ : ٣٥٣ .

الخطيئة - ١ : ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢ : ٢١٣ ، ٤

٢٤٣ ، ٢٦٤ ، ٣ : ٩٤ ، ٢٧٧ ، ٤ : ٤

١٢٥

الحكمي = أبو النواس .

الحمامي - ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩ .

الحمام - ١ : ١٢٤ .

الحمامي - ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢ .

الحميدوني - ٤ : ١٠٨ .

خميد الأرقط - ١ : ٣٢٧ ، ٢ : ٢٣٤ ، ٣ : ٣

٢٦٠

حميد بن ثور - ١ : ٥٣ ، ٢ : ٣٢٦ ، ٣ : ٣٥٦ ، ٤

٣٩٠ ، ٣ : ٣٦٣ ، ٤ : ١٣٢ .

الحيص بيص سعيد - ١ : ٦٩ ، ٢ : ١٧٩ ، ٤ : ٤

٩٧

## خ

الخارجي - ٢ : ٣١٤ .

خالد بن سعد الحارثي - ٣ : ٢٩٣ .

زيد الخليل الطائي - ٤ : ٥ : ١٩١ .

## س

سالم بن وابصة - ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١٣٦ .

سبرة بن عمرو الفقعسي - ٢ : ٢٣٩ .

سحيم - ٢ : ٢٤٠ : ٢٩٧ : ٢٩٠ : ٤ : ١٨٧ .

سديف - ٤ : ١٣٠ .

السري الموصل - ١ : ٥٧ : ٢٥٥ : ٢٧٥ .

٣٨١ : ٢ : ١١٧ : ١٣٤ : ١٥٢ .

١٩٦ : ٣ : ٢١٢ : ١٦٧ : ٤ : ٢١٥ .

٧٦ : ١١١ : ١٨٥ : ١٩٥ : ٢٢٥ .

سعد بن مالك - ٣ : ٢٦٢ .

سعيد = الحيص بيص

سلامة بن جندل - ٢ : ٣٠٠ .

السلماي - ٣ : ٢١ .

السلمي = أشجع السلمي .

السمودل - ١ : ٦٦ : ١٠٧ : ٣ : ٢٨٢ .

سنان بن الفحل - ٤ : ٨٨ .

سنان المرى - ٣ : ٢٦٧ .

سويد بن أبي كاهل - ٣ : ٣٨٥ : ٤ : ٢٢٤ .

سويد بن كراع العقيل - ٢ : ١٦٠ .

سيويه - ٣ : ١١ : ١٢ : ١٨ .

السيد الحميري - ٤ : ٣٩ .

## ش

شاش بن نهار العبدى - ٢ : ٢٢١ .

شبيب بن البرصاء - ٤ : ٧ .

شمر بن الحارث الضبي - ٢ : ١٨٥ .

الشنفرى - ١ : ٢٠٧ : ٣٧٦ : ٣ : ١٥٢ .

## ص

الصافي - ٢ : ٣٨٦ .

الصاحب - ٢ : ٣٨١ : ٣ : ٢٢٢ .

ذو الرمة - ١ : ١١ : ١٨ : ٨٩ : ١١٧ .

١٦٠ : ٢٠٧ : ٢٦١ : ٢٦٦ : ٢٨٠ .

٢٩٦ : ٢٩٨ : ٣٠٠ : ٣٢٥ : ٣٢٩ .

٢ : ٥٠ : ٦٤ : ١١٦ : ١٥٢ : ١٥٣ .

١٨٦ : ١٩٣ : ٣ : ١٠ : ٤٦ : ٦١ .

٦٨ : ٩٣ : ١٠٤ : ١٢٥ : ١٦٢ .

١٧١ : ٢٥٩ : ٢٧١ : ٣١٩ : ٤ : ٦٢ .

١٥٨ : ٢٠٦ : ٢١٥ : ٢٣٣ : ٢٣٧ .

٢٤٨ : ٢٥٢ : ٢٦٢ : ٢٨٦ .

## ر

الراعى - ١ : ١٠٠ : ٢٠٤ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٤٩ .

٤٨ : ٢٥٧ : ٣ : ١٠٤ : ٣٦٧ : ٤ : ٤٨ .

١٥٨ .

الربيع بن زياد العبيسي - ٣ : ٣٤٤ : ٤ : ١٤١ .

الرضى الموسوي - ١ : ٥٩ : ٢ : ٢٣٦ : ٣ : ٢٣٦ .

٦٣ .

رؤبة بن العجاج - ١ : ٨٢ : ١٢٠ : ١٧٦ .

٢٤٦ : ٢٥١ : ٢٤ : ١٦١ : ١٨٨ .

٣٤٣ : ٣ : ٢٠٠ : ٢١٦ : ٢٧٩ .

٣٣٨ : ٣٦٢ : ٤ : ٥٠ : ١٨٩ : ٢٥٥ .

## ز

زمزم بن الحارث الكلابي - ١ : ١٨٥ : ٢ : ١٨٥ .

٦١ : ٢١٤ : ٣ : ٢٦٢ : ٣٨٤ : ٤ : ٣٨٤ .

٣٥٠ .

زهاد - ٢ : ٢٤٠ .

زهير بن أبي سلمى - ١ : ١٠٩ : ٢٤٤ : ٢٧٢ .

٣٥٨ : ٢ : ٧ : ٢٠٧ : ٢٣٢ : ٣٠٥ .

٣٣٩ : ٣ : ٤٣ : ١٣١ : ١٣٣ .

١٤٣ : ١٩٢ : ٢٤١ : ٣٩٠ : ٤ : ١٢ .

١٨ : ٢٢ : ٧١ : ٨٥ : ١٨١ : ٢٧٦ .

زياد الأعجم - ٢ : ٣١٢ : ٤ : ٢٧٤ .

زياد بن منقذ - ٤ : ١٥٠ .

- عبد الله بن معاوية ٢ : ٢٢ .  
 عبد الله بن المعتز = ابن المعتز  
 عبد الله بن همام السلولى - ٤ : ١٩٠  
 عيد المحسن السورى - ٢ : ١٧٨  
 عيد المطلب - ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٢٢٤  
 عيد الملك بن مروان - ٣ : ٣٦٠  
 عيد مناف بن ربيع الهذلى - ١ : ٢٦٩  
 العبدى - ٢ : ٢٤١  
 عبدة بن أيوب - ٣ : ١٥٠  
 عبيد بن الأبرص - ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦  
 عبيد بن أيوب العنبرى - ٤ : ٣٣  
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر - ٣ : ٣٤٥  
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة - ٤ : ١٠  
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات  
 عبيدة بن هلال اليشكرى - ٢ : ٣٨٨  
 عتاب بن ورقاء - ١ : ٢١٦  
 العتابى - ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ٤ : ٢٠٤  
 العتبى - ١ : ٢٤٧  
 العجاج - ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢  
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٢ : ٩٧ ، ١٢٤ ، ٢٠٥  
 ٣ : ٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٧٦ ، ٤ : ٤٩  
 ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٦٤  
 العجير السلولى - ٢ : ١١٢  
 العداء - ٣ : ١٢٣  
 عدى بن الرقاع - ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ، ٣٢٢  
 عدى بن زيد - ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥ ، ١٦٣  
 ٣٧٤ ، ٣ : ٧ ، ٧٦ ، ١٠٦ ، ٣١٩  
 للعديل - ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠  
 العرجى - ٢ : ٣٦  
 عروة بن الورد - ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨  
 العطوى - ٢ : ٩٥ ، ٣٧٠ ، ٣ : ٢٢٨  
 ٢٣٨ ، ٤ : ٧٨  
 عطية بن زيد الجاهلى - ٣ : ١٨٤

صالح بن عبد القدوس - ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩

الصمة القشبرى - ١ : ٢٩٥

الصنوبرى - ١ : ٥٩ ، ٤ : ٨٤ ، ١٨٨

## ط

الطائى = أبو تمام حبيب بن أوس الطائى

طرفة - ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩

٢٨ ، ١٠٠ ، ٣٣٤ ، ٤ : ٢١ ، ٣٥

١٤٩ ، ١٩٦

الطرماح - ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩

١٧٧ ، ٣٤٩ ، ٣٩٦ ، ٣ : ١١٨ ، ٢٦٥

٣٨٢ ، ٤ : ١١٤

طفيل - ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ، ٤ : ١٤٠

الطهوى - ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

## ع

عامر بن الطفيل - ١ : ١١٤ ، ٢ : ٣٢٣ ، ١٩٥

العباس بن الأحنف - ١ : ١٣٠ ، ٢ : ٢٥٠ ، ٢٤٩

٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥

٣٤٢ ، ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤

العباس بن مرداس السلمى - ١ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٤٩

٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٤ : ٧٠ ، ١٩٨

عيد الصمد بن المزدل - ٢ : ١٣١ ، ٣٤٢

٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤ : ١٢٣

عيد القدوس - ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤

عيد القيس بن خفاف البرجمى - ١ : ١٠٩

عيد الله بن أبي السمط - ٢ : ٣٤٠

عيد الله بن الحرّة - ٢ : ٢٣٢

عيد الله بن الحسين العلوى - ١ : ١١١

عيد الله بن المدينة - ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٣ : ٢٦٥

٢٨ ، ٤ : ٢٦٥

عيد الله بن طاهر - ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٣٧٨ ، ٨

٤ : ٢٩٣

- عقبة بن أبي معيط - ٣ : ٨٤ .  
 العقيلي = محسن العقيلي .  
 العقيلي = مزاحم العقيلي .  
 المكوك - ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٤٣ ، ٣٨١ .  
 علاثة - ١ : ٢٥ .  
 لعلوى النضرى - ٤ : ١١٢ .  
 على (كرم الله وجهه) - ٤ : ١٨٧ .  
 على بن بسام الكاتب - ١ : ٩٩ ، ١٧٢ .  
 على بن جبلة - ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ ، ٤٢٤ .  
 ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ ، ٤٦٤ : ٤٤٤ .  
 ٢٦٤ .

- عقبة بن أبي معيط - ٣ : ٨٤ .  
 العقيلي = محسن العقيلي .  
 العقيلي = مزاحم العقيلي .  
 المكوك - ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٤٣ ، ٣٨١ .  
 علاثة - ١ : ٢٥ .  
 لعلوى النضرى - ٤ : ١١٢ .  
 على (كرم الله وجهه) - ٤ : ١٨٧ .  
 على بن بسام الكاتب - ١ : ٩٩ ، ١٧٢ .  
 على بن جبلة - ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ ، ٤٢٤ .  
 ٢٧٩ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ ، ٤٦٤ : ٤٤٤ .  
 ٢٦٤ .  
 على بن الجهم - ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٤١٨ : ٤١٨ .  
 ١٩٥ : ٤ .  
 على بن الحسين - ٣ : ١١ .  
 على الربيعي - ٤ : ١٢٦ .  
 علقمة بن عبدة - ٣ : ٣٣٨ .  
 عمار الكلابي - ١ : ٢٨٩ .  
 عمران بن حطان - ٢ : ٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ .  
 ١٠٦ .  
 عمر بن أبي ربيعة - ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٤٣٩ : ٤٣٩ .  
 ٢٦٨ ، ٣٨٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ١٠٥ : ١٠٥ .  
 عمر بن الأهور - ٤ : ١٤٣ .  
 عمر بن شبة - ٢ : ٣٤٠ .  
 عمر بن المبارك - ٣ : ١٠ .  
 العميرى - ٢ : ٣٨١ .  
 عمرو بن الإطناية - ٤ : ٢٠٢ .  
 عمرو بن حسان - ٢ : ٣٦ ، ٣٤٣ ، ٢١١ .  
 عمرو بن عتبة بن أبي سفیان - ٤ : ٢٥٠ .  
 عمرو بن قميشة - ٣ : ١٨٠ .  
 عمرو بن كلثوم التغلبي - ١ : ٩٠ ، ٢٤٣ ، ٦٦ : ٦٦ .  
 ٣٠٦ ، ٣١٥ ، ٣٤٣ : ٣٤٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ .  
 ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ : ٢٨٤ .  
 عمرو بن مرة الجهني - ٤ : ١٨٩ .  
 عمرو بن معدى كرب - ١ : ٩٨ ، ٣٤٣ ، ١٣ : ١٣ .  
 ١٠٩ : ٤ .

## غ

- غيلان النهشلي - ٢ : ٢٠٥ ، ٣٤٣ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ .  
 ٢٨٣ .

## ف

- الفرزدق - ١ : ١٢ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢ : ٢٥٢ .  
 ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٤٤٩ : ٤٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠ : ١١٠ .  
 ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٤٣ : ٣٤٣ .  
 ٦٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ : ٢٣٦ .  
 ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ ، ٩٥ ، ٩٥ : ٩٥ .  
 ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ : ٢١٩ .  
 ٢٢٨ .  
 الفند الزماني - ٣ : ١٨٧ ، ٢٨٣ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ ، ٢٣٧ .  
 الفزاري - ١ : ٥٢ .

## ق

- القاسم بن عيسى العجلي = أبو دلف القاسم بن عيسى .  
 القحيف - ٤ : ٨٥ .  
 القطامي - ١ : ٦٩ ، ٢٤١ : ٢٤١ ، ١٣٩ : ١٣٩ .  
 ٢٥ ، ٣٠٦ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ ، ١٠٩ ، ٢٦٣ : ٢٦٣ .  
 قطرب - ٣ : ٣٣٠ .  
 قطري - ٢ : ٢٢٢ .  
 قنذب - ٣ : ٣٤١ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ ، ٨٥ : ٨٥ .  
 قيس - ١ : ١٨٨ ، ٢٤٤ : ٢٤٤ .  
 قيس بن الخطيم - ٢ : ١٣٧ ، ٣٤٣ : ٣٤٣ ، ٥٤ ، ٢١٥ : ٢١٥ .  
 ١٥٩ : ٤ .  
 قيس بن ذريح - ١ : ١٠٤ ، ٢٤٣ : ٢٤٣ ، ٩٢ : ٩٢ .  
 ٢٥٠ ، ٤٤٤ : ٤٤٤ ، ١٩٥ : ١٩٥ .

- متسم بن نويرة - ١ : ٥٩ ، ٢١٢ ، ٧ : ٢٦٥ .  
 جميع بن هلال - ٢ : ٦٨٦ .  
 المجنون - ٣ : ٣٦٧ ، ٤ : ١٩٥ .  
 المحكم - ٤ : ٢٩٠ .  
 محسن العقيلي - ٢ : ٢٤٤ ، ٣ : ٣٦٩ .  
 محمد بن أبي زرعة = ابن أبي زرعة اللدشقي .  
 محمد بن داود - ٣ : ١٨٣ .  
 محمد بن عبد الملك بن الزيات - ٢ : ٥٨ ، ١٣١ ؛  
 ٣ : ٣٢٢ .  
 محمد بن وهب (١) - ٢ : ٧٥ ، ١٧٨ ، ٣ :  
 ١١ ، ٤٤٣ ، ٤ : ٤٧ .  
 محمد بن يزيد المهلبى - ٣ : ٨ .  
 محمود بن الحسن (٢) - ١ : ١٢ ، ٦٤ ، ٢ :  
 ١٧٣ ، ٢١٧ ، ٣ : ٩٣ .  
 محمود الوراق - ١ : ٥٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٣ ،  
 ٢ : ٣٥٦ ، ٣ : ٢٤٧ .  
 مدرك بن حصين - ٣ : ١٢٥ .  
 المخزومي - ٤ : ٦١ .  
 المرار - ٤ : ٢٧٩ .  
 مرحب - ٢ : ٣٩٦ .  
 المرقش - ١ : ٣٠٠ .  
 مروان بن أبي حفصة - ١ : ٦٨ ، ٢ : ٢٧١ ،  
 ٣ : ٢٦٠ ، ٤ : ٢٠٦ .  
 مزاحم العقيلي - ٢ : ٣٤٤ ، ٤ : ٢٣٦ .  
 مزرد - ٣ : ٣٠ ، ١٤٥ .  
 مسلم بن الوليد - ١ : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،  
 ٢ : ١٣٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،  
 ٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣ : ٣٦ ،  
 ٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ .  
 ٣٨٧ ، ٤٤ ، ١٢٤ ، ١٤٢ .  
 المسيب بن زيد بن مناة - ٣ : ٣٢٥ .

قيس بن رفاعة - ٢ : ٢٤٣

قيس بن زهير العبسي - ١ : ٧٩ .

## ك

- كثير بن عبد الرحمن ( كثير عزة ) - ١ : ٣٤ ،  
 ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ ، ٢ : ٤٣ ، ٥٠ ،  
 ٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٠ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣ : ٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٦٦ ،  
 ٣٤٠ ، ٣٦٧ ، ٤ : ٣٧٤ ، ٤٩ ، ١٣٢ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ .  
 الكسبي - ٣ : ٢٩٢ .  
 كشاجم - ١ : ٢٧١ ، ٢٤٥ .  
 كعب بن زهير - ٣ : ٥٦ ، ٤٩ ، ١٤٩ .  
 كعب بن مالك - ١ : ٢٥ ، ٧٧ ، ٢ : ١٢٤ .  
 الكلابي = زمزم بن الحارث الكلابي .  
 الكلبيت - ١ : ٩ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،  
 ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٨٠ ، ٢٣٢ ،  
 ٢٤٨ ، ٣ : ٣ ، ١١٧ ، ٤ : ١٧٧ ،  
 ٣١٩ ، ٤ : ١٦٧ .

## ل

- ليد - ١ : ٢٥ ، ١٨٨ ، ٤٥٥ ، ٣٥٤ ، ٢ :  
 ٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣ : ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ،  
 ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ ، ٣٩ ،  
 ١٠٢ ، ٢٤٤ .  
 لطف الله بن المعاف - ١ : ١٤٩ ، ١٧٧ ،  
 لقيط بن زرارعة - ٢ : ٢٢٤ ، ٤ : ٨٤ .  
 اللهبي - ٢ : ٣٨٦ .  
 اللبي - ٣ : ٦٣ .  
 ليل الأخيلية - ١ : ٢٧٣ ، ٢ : ٢٠١ .

## م

مالك بن الحارث النخعي - ٢ : ٩٥ .

- (١) في الجزء الثاني ص ٧٥ ، ١٧٨ وفي الجزء الثالث ص ١٢ : « وهيب » .  
 (٢) ورد في الجزء الثاني ص ١٧٣ باسم محمد وفي ص ٢١٧ باسم الحسين .

الغمر بن تولب - ٢ : ٣٥٦ : ٣ : ٣٠ : ٤٤  
. ٧٤

الغمرى = منصور الغمرى .

النهشلى = غيلان النهشلى .

## هـ

هدبة - ١ : ١٨ : ٢٦٨ .

الهدلى = أبو خراش الهدلى .

الهدلى = أبو ذؤيب الهدلى .

الهدلى = أبو صخر الهدلى .

الهدلى = أبو كبير الهدلى .

الهدليل بن مجاشع - ١ : ١٨٨ .

هند - ١ : ١٣١ .

هند بنت النعمان - ٣ : ٤٧ .

## و

الوآراء الدمشق - ٤ : ١٨٦ .

الوائل - ١ : ١١٥ : ٢ : ١٣٢ : ١٧٧ .

. ٣٥٠

وعلة الحرمى - ٣ : ٢٢٢ .

الوليد بن عقبة - ٤ : ٧٧ : ١٦٧ .

الوليد بن يزيد - ١ : ٥٨ .

## ى

يحيى بن زيد بن على بن الحسين .

يحيى بن الفضل - ٢ : ١٥٣ .

يحيى بن مالك - ١ : ٢٤٧ .

يزيد - ٢ : ١٢٣ .

يزيد بن الحكم الثقفى - ١ : ٢٨٦ .

يزيد بن حمار - ٤ : ٦٥ .

يزيد بن عبد المدان - ١ : ٢٣٩ : ٣ : ٣٠٧ .

المهلبى - ١ : ٤٩ : ٣ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٤٤ .

. ٢٩١

يعقوب بن الربيع - ٣ : ٤٣ .

المسيب بن علس - ١ : ٢٥ .

المضرم - ١ : ١٧٧ .

المعرى - ١ : ٢٢٩ : ٢٤٣٧٥ : ٢ : ١٨١ .

معن بن زائدة - ٣ : ١٩٦ .

منصور بن الفرج - ٢ : ١١٧ .

منصور الفقيه - ٣ : ٧٠ .

منصور الغمرى - ١ : ٣٦٠ : ٣٦٧ : ٢ : ٢٠ .

١٢٤ : ١٢٣ : ١٣١ : ٤ : ٤٢٨ .

. ٢١١ : ١٤٧

منظور بن مرثد الأمدى - ٣ : ٣٦٩ .

المهدى - ٢ : ٢٥٣ .

المهلبى أبو محمد - ٢ : ٣٠ : ٣٩٨٨ : ٣ : ٢٣ .

. ٢٧٧ : ٢٩١

مهلهل - ١ : ٢٦٠ .

مهيار - ٤ : ٩ .

المؤرج - ٣ : ٣٣٣ .

الموصل = السرى الموصلى .

المؤمل - ٣ : ١٦٦ .

## ن

النؤمل بن أميل - ٤ : ٤٩ .

النابغة الحملى - ٢ : ٣٦٥ : ٣٨٥ : ٣ : ١٤ .

١٩ : ١٨٨ : ٢٠١ : ٢٢٨ : ٣٣٩ .

٣٥٧ : ٤ : ٣ : ٥ : ٣٧ : ٥٠ : ٥٦ .

. ٢٦٩ : ٢٦٤ : ٢٦٣ : ١٦٠ : ٨٠

النابغة الذبياني - ١ : ٢٥ : ٨٢ : ١٠ : ٢٨٧ .

٣٩٩ : ٨٩ : ١١٣ : ١٢٠ : ٢١١ .

: ٢٢٧ : ٣٠٧ : ٣٢٤ : ٢ : ٢٥٥ : ٤ : ٤

الناسى الأكبر - ١ : ٣١٢ : ٣٨٤ .

الناسى - ٣ : ٢٢٦ .

نصر بن سيار - ١ : ٣٦٤ .

نصيب - ٤ : ٢٦٤ .

النعمان بن عدى - ٣ : ٢٤٦ .

نقطويه - ١ : ٢٢٨ .



## مهرس القوافي للشواهد

التي وردت في شرح العكبري

				( z )			
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	صدر البيت	قافيته	بحره	ج
وقى	وسخانه	كامل	٣	أشم	بلواء	طويل	٢
يا	شفائي	كامل	٣	ترى	بغطاء	طويل	٢
وأنا	أنوائه	كامل	٣	ملكنت	ماوراءها	طويل	٢
خوفاء	بالأسماء	كامل	٣	إذا	هادئا	طويل	٢
أبكي	وبكائي	كامل	٤	كأني	وورائي	طويل	٣
لو	السماء	مجزوء الرمل	٢	فإن	وفلاؤها	طويل	٤
أقصى	داه	سريع	٢	ينحني	إناء	طويل	٤
وهو	بلاء	خفيف	١	وكننت	أعدائي	بسيط	٢
وهو	بلاء	خفيف	٣	رأيت	براء	وافر	١
جل	هجاء	خفيف	١	أأذكر	الحياه	وافر	١
إنما	الظلماء	خفيف	٢	فلا	دواء	وافر	٢
حظنا	الاحشاء	خفيف	٢	كأن	وماء	وافر	٢
يتعثرن	الدماء	خفيف	٢	رأت	الفضياء	وافر	٢
والقواد	وراء	خفيف	٢	إذا	النساء	وافر	٣
طلبوا	بقاء	خفيف	٤	وما	نساء	وافر	٣
يوم	عطاء	خفيف	٤	لعمرك	السماء	وافر	٣
ليس	العطاء	خفيف	٤	وما	الدلاء	وافر	٤
وقد	الدواء	متقارب	٣	فلا	دواء	وافر	٤
ب				لدنهم	ففاورا	وافر	٤
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	أخليت	بسامراء	كامل	٤
توى	مغربا	طويل	٢	يا	وشفائه	كامل	٦
كريم	الرحب	طويل	٦	نسجت	سمائها	كامل	١
رعته	ساكبه	طويل	٦	فاستبق	الأعداء	كامل	١
وقد	خيب	طويل	٤	وتكاد	الماء	كامل	٢
يرى	آيب	طويل	١	هن	في الأحشاء	كامل	٢
ألا	الركائب	طويل	١	السلم	الهيجهاء	كامل	٢
تطليب	هبا	طويل	١	فالسلم	الهيجهاء	كامل	٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	وطيب	طويل	٢	٣٦	يوما	بليبي	طويل	١	٥٤
يفرد	المطرب	طويل	٢	٤٠	يخيب	صاحبه	طويل	١	٦٦
إذا	مرازبه	طويل	٢	٤٩	قد	عقاربه	طويل	١	٦٧
إذا	يضرب	طويل	٢	٦٥	صرمت	لينها	طويل	١	٩١
ولا	الكتائب	طويل	٢	٨٩	فإن	ذنوب	طويل	١	١٠٣
ولا	الكتائب	طويل	٤	٥	كان	كواكبه	طويل	١	١٠٧
هذا	أب	طويل	٢	١٠٣	كان	كواكبه	طويل	١	١٢٨
لك	تذهب	طويل	٢	١١٢	سلبن	سوالبا	طويل	١	١٢٣
جوانح	غالب	طويل	٢	١٢٠	تجاوز	يكذب	طويل	١	١٢٦
ولا	بخائب	طويل	٢	١٢٢	أرى	مخضبا	طويل	١	١٢٩
تقد	الحياجب	طويل	٢	٢٢٧	شهدت	غائبا	طويل	١	١٢٩
وما	مذهب	طويل	٢	٢٣٢	محاسن	كالمعائب	طويل	١	١٣١
ألم	تطليب	طويل	٢	٢٣٨	عجبت	قرب	طويل	١	١٧٧
أراني	أرنا	طويل	٢	٢٤٣	وما	وينضب	طويل	١	١٨١
صريع	اللواتب	طويل	٢	٢٤٢	ولولا	مغرب	طويل	١	١٨٢
علمتك	خليا	طويل	٢	٢٤٣	محاسن	مغرب	طويل	١	١٨٣
قالى	مذهب	طويل	٢	٢٤٨	وهل	تائب	طويل	١	١٨٧
ومالى	مذهب	طويل	٣	٦	فقرت	المغاربا	طويل	١	١٨٧
ومالى	مذهب	طويل	٣	١٧٨	يصفاحن	لعابها	طويل	١	١٩١
بعينين	سحابها	طويل	٢	٢٥٠	ومالى	مذهب	طويل	١	١٩٤
فينا	حبيب	طويل	٢	٢٩٠	سقتنا	المتعب	طويل	١	٢٠٦
وبانت	تغيبا	طويل	٢	٢٩٠	إذا	غريب	طويل	١	٢١٥
تكاد	طالب	طويل	٢	٢٦٣	إذا	غريب	طويل	٢	١٩١
ثوى	واجبا	طويل	٢	٢٧٣	لها	ثعلب	طويل	١	٢١٩
ونحن	هو القواصب	طويل	٢	٢٩١	عقار	تمهاها	طويل	١	٢٢١
ولو	الركب	طويل	٢	٢٩٥	ولولا	ناشب	طويل	١	٢٢٨
ولو	الركب	طويل	٢	٢٩٧	ولولا	ناشب	طويل	١	٢٤٦
أعضاء	ثاقبة	طويل	٢	٢٩٧	لو	عائبا	طويل	١	٢٥١
وأحسن	وبالعتب	طويل	٢	٣٠٥	شفتنا	شرجب	طويل	١	٢٧٣
عدا	كتب	طويل	٢	٣١٣	فبيناه	نجيب	طويل	١	٢٧٨
ولو	الركب	طويل	٢	٣٣٨	قتلنا	قارب	طويل	١	٢٧٩
وما	حبيب	طويل	٢	٣٤٣	ويخشى	عبي	طويل	١	٢٨٢
تسرع	حبايب	طويل	٢	٣٤٨	والبستي	أجنبيا	طويل	١	٢٩٠
تناه	ومغربا	طويل	٢	٣٤٩	فا	أب	طويل	١	٣٢٣
فإن	مضاربه	طويل	٢	٣٦٨	فإن	الأقارب	طويل	١	٣٣٨
فلست	يصوب	طويل	٢	٣٧٤	تهجر	تطليب	طويل	١	٣٤١
لقد	الركب	طويل	٢	٣٧٩	ومالى	مذهب	طويل	٢	٢٨

ص	ج	بحره	قافيته	صدر البيت	ص	ج	بحره	قافيته	صدر البيت
٤	٤	طويل	في القرائب	إذا	٣٨٩	٢	طويل	حسبي	ولم
١٢	٤	طويل	فيجيب	إيا	١١	٣	طويل	و نلعب	نراع
٤٧	٤	طويل	الرب رب	قد	١٢	٣	طويل	ناها	فقد
٦٦	٤	طويل	ثاقبه	أضاءت	١٦	٣	طويل	تنوب	تبدل
١٠٥	٤	طويل	الكر ب	أقول	١٨	٣	طويل	و حاصب	تكاد
١٠٦	٤	طويل	قواصب	ولم	٤٤	٢	طويل	و القلب	لها
١٠٨	٤	طويل	مذاهبه	وسائله	٤٧	٣	طويل	و أقاربه	لتعلم
١٤٠	٤	طويل	مشرب	أنحنا	٥٠	٣	طويل	بالحواجب	موقفنا
١٤٥	٤	طويل	المناسب	و عدلم	٥٥	٣	طويل	و القرب	لئن
١٤٥	٤	طويل	نجيب	أبدل	٩٨	٣	طويل	و كواكب	ولما
١٩٧	٤	طويل	ثعلبا	فكم	١٠٧	٣	طويل	خصيب	فإن
١٩٥	٤	طويل	أجيب	فا	١٦٥	٣	طويل	طيب	و استنشق
٢٠٥	٤	طويل	عجائب	على	١٦٧	٣	طويل	طالب	فإن
٢٢٨	٤	طويل	عضبه	و إذا	١٨٤	٣	طويل	نجيب	فييناه
٢٣٠	٤	طويل	رقيب	و إن	١٨٨	٣	طويل	الحب	إلا
٢٦٣	٤	طويل	ضارب	تخيز	٢١٥	٣	طويل	المتقارب	لو
٢٦٥	٤	طويل	للقائب	فماجوا	٢١٥	٣	طويل	يتسربا	تضايق
٢٧٨	٤	طويل	و ذهب	سيقنا	٢٢٦	٣	طويل	تغلب	إذا
٢٩١	٤	طويل	للسناقب	إذا	٢٣٨	٣	طويل	سالب	سلبت
٢٩٣	٤	طويل	صاحبه	أنحو	٢٤٠	٣	طويل	أغلبا	خزبر
٢٩٣	٤	طويل	و جانب	لكل	٢٦٩	٣	طويل	مهيب	إذا
٢٩٦	٤	طويل	فأطرب	وما	٢٨٤	٣	طويل	و اللعب	ألا
٤٥	٢	مديد	تعيب	أيها	٢٩٤	٢	طويل	نخطب	إذا
٣٤٤	٢	مديد	كوكبه	لم	٣٩٥	٣	طويل	قريب	بعيد
٨٩	١	بسيط	شنب	بيضاء	٣٠١	٣	طويل	عذبا	قلو
٩٩	١	بسيط	تهب	لا	٣١٩	٣	طويل	منزب	أمهدك
١١٥	١	بسيط	مخاربه	إن	٣٣١	٣	طويل	تغيبا	أضرت
١١٥	١	بسيط	في الذنب	إني	٢٣٩	٣	طويل	بعصائب	إذا
١٥٩	١	بسيط	الخلابيب	تمشى	٢٣٧	٣	طويل	بعصائب	إذا
١٧٥	١	بسيط	تحتجب	ليس	٢٣٨	٣	طويل	ذنوب	وفي
٢٠٣	١	بسيط	راني	كلاهما	٣٨٠	٣	طويل	عصيب	و يوماك
٢١٨	١	بسيط	لعب	شمارها	٣٨١	٣	طويل	طلاها	دعاني
٢٨٨	١	بسيط	كلايه	فكان	٣٨١	٣	طويل	طالب	تكاد
٣٠٠	٢	بسيط	وهبا	يا					
١١٦	٢	بسيط	شنب	لمياء					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يا أيها	كعب	بسيط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أتيته	الفضيا	بسيط	٢	١٧١	كأن	انقلاب	وافر	١	٣٦١
عداك	الحضيب	بسيط	٢	١٨٠	إذا	الطيب	وافر	١	٣٦٤
لو	لجب	بسيط	٢	١٩٩	فلست	الكذوب	وافر	٢	٧٠
لو	لجب	بسيط	٣	٦٤	هداك	الشعاب	وافر	٢	٦٠٨
إن	السلب	بسيط	٢	٢١١	تعرض	للسباب	وافر	٢	٦٤٢
إن	السلب	بسيط	٢	٣٢٦	يدر	القلوبا	وافر	٢	٦٥١
إن	السلب	بسيط	٤	١٣١	وخرق	الركاب	وافر	٢	٦٥٢
إننا	والأدب	بسيط	٢	٢١٨	وراحة	سكب	وافر	٢	٦٥٤
ساه	ريب	بسيط	٢	٢٥٣	ولم	ولعب	وافر	٢	٦٨٥
فضيحه	رحب	بسيط	٢	٢٥٦	أما	الغيوب	وافر	٢	٣٨٠
لم	الرعب	بسيط	٢	٢٥٧	فقلت	وهب	وافر	٣	٤
قوم	الذنب	بسيط	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	وافر	٣	١٤
كنا	الظنايب	بسيط	٢	٣٠٠	وأصنع	الشحوب	وافر	٣	١٩
وأفكرتني	والصلبا	بسيط	٢	٣٤٨	أحب	الكلابي	وافر	٣	٢٢
فأنت	أدب	بسيط	٢	٣٥٩	يهز	العقاب	وافر	٣	١٢١
لم	والذنب	بسيط	٢	٣٦٠	تسائل	حسابا	وافر	٣	١٧٤
ما	الكتب	بسيط	٢	٣٨١	ترين	الشياب	وافر	٣	٢٦١
إن	بالعجب	بسيط	٣	٧	وكم	حبيب	وافر	٣	٢٧٧
قالت	غلبا	بسيط	٣	٩٤	وما	بقلبه	وافر	٣	٣٢٢
لا	الأهب	بسيط	٣	٢٠٦	حيوت	عتاب	وافر	٣	٣٩٣
ما	والعراقيب	بسيط	٣	٢٨٢	لمن	النهاب	وافر	٣	٣٩٧
الجود	مستلب	بسيط	٣	٢٨٧	جباد	المراب	وافر	٤	٩
السيف	والهيب	بسيط	٣	٢٥٢	جرمة	صليبا	وافر	٤	٣٠
إن	الطلب	بسيط	٣	٢٨٢	وما	ما أشابا	وافر	٤	٦٢٤
إن	مكتنبا	بسيط	٤	٢٢٤	ولكل	ويعيب	كامل	١	٨٣
ليالي	لعب	بسيط	٤	٢٥٢	يا	فالغيب	كامل	١	٩٨
كان	الذهب	بسيط	٤	٢٧٤	مترعين	يتنهب	كامل	١	٦٢١
ومصلحات	والرقاب	مجزوء البسيط	٢	١٢٠	كثرت	نائب	كامل	١	١٤٥
ففضي	وانتساي	وافر	١	٥٤	كالبدر	قريب	وافر	١	٦٣٠
ظلمنا	الذباب	وافر	١	٥٨	ملك	مجرب	كامل	١	١٣٢
بلفظ	شبابه	وافر	١	٥٩	ملك	مجرب	كامل	٢	٣١٤
رأيت	كامبا	وافر	١	٧٧	أثنى	الجورب	كامل	١	١٣٣
تظل	ملايا	وافر	١	٧٨	هم	أب	كامل	١	١٨١
وقام	العقاب	وافر	١	٨٢	وأحب	المطلب	كامل	١	١٨٣
وكتت	السحاب	وافر	١	٢٥٥	وأنفج	يوهب	كامل	١	١٨٤

صدر البيت	قافيته	بجزه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجزه	ج	ص
يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣	وإذا	كذبذب	كامل	١	٢٠٠
لها	بالرعب	هزج	٣	٣٢١	فإذا	كذبذب	كامل	٣	٢٦٨
إذا	الرطب	هزج	٤	٤٩	لما	أتحوب	كامل	١	٢٠٠
وهو	حراه	رجز	١	٧٤	إن	شهاب	كامل	١	٢٧٩
ورعى	اليلب	رجز	١	٩١	فيكون	مركبى	كامل	١	٣٠٢
يا	غراب	رجز	١	١١٧	سلبوا	يسلبوا	كامل	١	٣٣٧
لما	جلبابه	رجز	١	١٢٨	إن	التنعب	كامل	٢	١٠
يا	الذرب	رجز	١	١٨٤	فنعمت	تحجب	كامل	٢	١٣٨
قد	أرباب	رجز	١	١٩٧	فكأن	كتائبه	كامل	٢	١٥٢
مهند	الهندبا	رجز	٢	١٧٥	كثرت	نائب	كامل	٢	١٥٩
مهند	الهندبا	رجز	٣	١٦٠	ولئن	ركابي	كامل	٢	٢٣٨
يعتصم	بالخبا	رجز	٢	٣٦٦	ولئن	ركابي	كامل	٣	١٨٩
قد	مغرب	رجز	٢	٣٩٦	هو	أغضبا	كامل	٢	٣٤٦
تنضح	الرب	رجز	٣	١٩٧	وإذا	مجنوب	كامل	٢	٣٥٥
تراه	إعابه	رجز	٣	٢٠٦	شرف	أنبوب	كامل	٢	٣٥٩
تحسه	أكب	رجز	٣	٢١٤	قل	الجورب	كامل	٢	٣٦٠
حسم	وثب	رجز	٣	٢٧٢	غريت	مغرب	كامل	٢	٣٧١
يا	المطيب	رجز	٣	٣٧٣	فكأن	أجرب	كامل	٢	٣٧٥
شق	الخيوب	رمل	١	٥٤	خذ	الواجبا	كامل	٢	٢٩٧
بأبي	الزرنب	رمل	١	٩٠	لم	مصيب	كامل	٣	١٠
أترانى	نصيبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥	ما	محسوب	كامل	٣	٥٤
فبادر	الأريب	سريع	١	٦٠	إنى	وشعوب	كامل	٣	٥٦
متكثا	بالكوب	سريع	١	١٠٦	خطرات	ديببا	كامل	٣	١٨٢
يا	بالصواب	سريع	٢	١٧٧	وبذلت	صحابها	كامل	٣	٢١٨
ذبت	ينتبه	سريع	١	١٤٩	عود	يتلهب	كامل	٣	٢٣٨
وكلهم	عابوا	سريع	١	١٩٤	هذا	أب	كامل	٣	٢٧٧
كأنما	عابوا	سريع	٢	٣١	ولقد	أضعب	كامل	٤	٨٩
أنتم	أذنبا	سريع	٢	١٥٩	إن	سبب	كامل	٤	١٢١
فقللت	القلب	سريع	٣	٥٥	قوم	الأبواب	كامل	٤	١٣١
يا	المطلب	سريع	٤	٩	إن	قريب	كامل	٤	١٥٠
يا	أتراب	سريع	٤	٣٧	وأرى	بصابه	كامل	٤	١٨٥
ولست	حسبه	منسرح	١	١٥٦	وإذا	الموهوب	كامل	٤	٢٩٠
ليست	هلب	منسرح	١	٢٠٤	فصدقتها	كذابه	مجزوء الكامل	١	٢٠٠
عيد	فى حسبه	منسرح	١	٢٧٩	يسر	غربه	مجزوء الكامل	٢	٣٣٠
والعبد	رهبا	منسرح	٢	٤٣	ما	المناقب	مجزوء الكامل	٣	٢٦٠
قد	والعصب	منسرح	٢	٣٣٦					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
نرمى	أدبه	منسرح	٣	٢٥٥	فخرت	أسرق	طويل	٣	٦٣
ما	غضبوا	خفيف	٢	٩٠	فن	الحسنات	طويل	٤	٧٧
وللدحيك	تهذيب	خفيف	٢	١٥٧	ولو	حياته	طويل	٤	٧٧
فإذا	الرباب	خفيف	٢	٢٥٠	فلا	فتجلت	طويل	٤	١٣٢
قطربل	العنب	خفيف	٢	٣١٨	أسبى	تقلت	طويل	٤	٢٠١
لو	الجدب	خفيف	٢	٣٨٢	ألا	تغنت	طويل	٤	٢٥٠
رب	بانتحاب	خفيف	٣	٣٢٩	ومن	لهاقى	وافر	١	١٧٧
عربته	جنيبا	خفيف	٤	٢٢٣	أرى	يأتى	وافر	١	١٤٩
فهمك	يلعبوا	متقارب	١	٨٩	ألم	البيوت	وافر	٢	٩٦
وما	وألهاها	متقارب	١	١٧٠	وكنت	خلوت	وافر	٢	٣٣٤
لعمرك	الكاتب	متقارب	٢	٢٤٥	زراع	رائحات	وافر	٣	١١
ولد	جانبا	متقارب	٢	٢٦٨	فإن	طويت	وافر	٤	٨٨
بعمارى	الحلب	متقارب	٢	٣٥٥	أحب	البنات	وافر	٤	١٢٣
لظمن	يثقب	متقارب	٢	٣٦٥	فساغ	الفرات	وافر	٤	١٢٨
ومن	يفلب	متقارب	٣	٨	فلا	حلفتا	وافر	٤	٦٢٩
ولست	بصعب	متقارب	٣	١٧٩	لو	في الظلمات	كامل	٢	١٩٨
وشاهدنا	بأقضائها	متقارب	٣	٢٠٠	وكأنها	صهواتها	كامل	٤	١١٥
كأن	يخضب	متقارب	٣	٢٣٨	إنك	إخوقى	رجز	١	٤٠
تغيب	تغيب	متقارب	٣	٣٥٧	ذو	المغالت	رجز	١	١٢١
لنا	الصواب	متقارب	٤	١١	يصبحن	هيات	رجز	١	٣٢٧
وإذ	والمنكبا	متقارب	٤	٥٦	كأن	ناعمات	رجز	٢	١١
					كأن	ناعمات	رجز	٢	١٦٩
					إذا	وأنت	رجز	٣	٢٥٤
					من	شيمته	رمل	٢	٢٠
					قد	تمنطقته	سريع	٣	٢٢٣
					حملت	نياتها	سريع	٤	٦٤
					لم	باهت	سريع	٤	١٨٦
					قد	الباقيات	خفيف	٢	٣٩١
					كم	فهانن	خفيف	٢	٣٨١
					إذا	الشتا	متقارب	٢	٢٧

## ت

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
له	شمت	طويل	١	٣٤	فنم	لاهث	طويل	١	٢٧٩
فإن	انفلاتها	طويل	١	١٣٨	بنان	الفيوث	مجزو البسيط	٢	٢٦٢
غدونا	سرى	طويل	١	٢٠٧	ومن	الأواصت	رجز	١	٨٣
بأيدى	سلت	طويل	١	٢٥١					
بأيدى	سلت	طويل	٣	١٥٢					
له	مشنت	طويل	٢	٢٦٤					
فقلت	ذلت	طويل	٢	٢٨٠					
وقد	فراها	طويل	٢	٣٠٤					
فإن	فطلت	طويل	٣	٤٥٠					

## ث

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كان	مزاحها	طويل	٤	٤٨
فإن	المصاحب	طويل	٤	٦٦
هي	فقيح	طويل	٤	١٦٩
لو	الأماديح	بسيط	١	٢٢٧
أقول	مدحا	بسيط	١	٢٥٠
كان	بإرشاح	بسيط	٣	٦٦
إني	مذبوح	بسيط	٣	٧٧
إني	مذبوح	بسيط	٤	٤١
ألسم	راح	وافر	١	١٤٤
ألسم	راح	وافر	٢	٢٤٧
قطاة	الخناح	وافر	٢	١٩٠
فا	ضواحي	وافر	٢	٢١٠
وأنت	بمنتزاح	وافر	٢	٢٤١
لقد	النواحي	وافر	٢	٢٦٤
وما	قباحا	وافر	٢	٣٢٠
فساغ	القراح	وافر	٣	١٢٣
حتى	وضح	كامل	٢	١٧٨
فهدت	أرواحه	كامل	٢	٢٩٧
فيكون	المادح	كامل	٣	٢٣١
وإذا	سابع	كامل	٤	٢٧٤
يرعى	شيعه	مجزوء الكامل	١	٢٤٤
ورأيت	ورمحا	مجزوء الكامل	١	٣١٦
ورأيت	ورمحا	مجزوء الكامل	٣	١٤٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	١	٢٩٦
من	لابراح	مجزوء الكامل	٢	١٠٧
من	لابراح	مجزوء الكامل	٣	٢٦٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	٤	٩٢
من	لابراح	مجزوء الكامل	٤	٢٨٣
امتعضا	الميعا	رجز	١	٢٠٦
ناديتها	النصيح	رجز	١	٢٥٤
تالله	لامتصحا	رجز	٣	٢٧٦
ياناق	فنستريحا	رجز	٤	٢٠٤
ماذا	جحاجح	مجزوء الرجز	١	٢٤٢
ماذا	جحاجح	مجزوء الرجز	١	٣٠٥
جدت	صحيح	مجزوء الرمل	٤	٣٣

ج

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فلو	تتدحرج	طويل	٣	٢١٥
كان	أريج	طويل	٤	٢٠٢
يصل	معج	مديد	٢	١١
إن	السرچ	مديد	٣	٣٣١
إن	نجا	بسيط	٢	٢٢٨
وإذا	تتوجه	كامل	٣	١٠٦
فلثمت	الحشرج	كامل	٤	١٠٥
مباحة	تمعجا	رجز	١	١١٤
هل	كالمرج	رجز	٢	٤٧
وعلى	المهيج	رمل	٢	١٩٩
ما	شاجي	خفيف	٢	٣٣٣

ح

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أجدك	بارح	طويل	١	٢
أجدك	بارح	طويل	١	٢٤٣
وكن	ملاحا	طويل	١	٢٤
أني	رامح	طويل	١	٢٢٧
أني	متيح	طويل	١	٢٤٩
رمتي	جارحي	طويل	١	٣١٥
رمي	بالفواح	طويل	١	٣٤١
بدرت	شيع	طويل	٢	٦٥
وأقنع	صالح	طويل	٢	١٣٤
إذا	يرح	طويل	٢	١٩٣
أحب	طماح	طويل	٢	١٩٥
فقل	النوابح	طويل	٢	٢٢٥
شفعت	المادح	طويل	٢	٢٤٣
وأدنيته	الأباطح	طويل	٢	٢٥٠
ومطلعة	وراحها	طويل	٢	٢٦١
وأصبح	الصحاصح	طويل	٢	٣٣٥
لا	طليح	طويل	٢	٣٤٥
لقد	مترحزح	طويل	٣	٢٢٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	فاحا	خفيف	١	١٣	ولم	بو احد	طويل	١	٣٥٠
معشر	الأرواح	خفيف	٢	٣٦٠	كأن	سود	طويل	١	٣٥٤
شيم	المداح	خفيف	٢	٣٧٩	وما	عند	طويل	١	٣٧٧
مخلط	إضريح	خفيف	٣	١٤٥	ولم	بو احد	طويل	١	٣٨١
دعوت	بالملح	متقارب	١	٣٤١	كا	ويعيدها	طويل	٢	٧
فحلمك	أرجح	متقارب	٢	٣٦٠	خليلي	يد	طويل	٢	٤٠
					ولله	ريدها	طويل	٢	٥٠
					سفته	بأتمد	طويل	٢	٥٠
					أمانى	بردا	طويل	٢	٦٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	وجد	يجرد	طويل	٢	٦٤
إذا	طباخ	طويل	٤	٣٥	قريب	بعيد	طويل	٢	٨٨
					لساحته	قائد	طويل	٢	٩٦
					فأثنوا	الخلد	طويل	٢	١٣١
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	وما	وفندا	طويل	٢	١٩٢
بنونا	الأباع	طويل	١	٢٥	ألا	مخلى	طويل	٢	١٩٥
وكم	نكد	طويل	١	٢٥	متى	موقد	طويل	٢	٢١٣
قطوف	اليد	طويل	١	٣٧	خليلي	خدى	طويل	٢	٢٣٥
أجدت	أجردا	طويل	١	٣٧	وما	مراد	طويل	٢	٢٤١
وإني	كيدى	طويل	١	٧٩	ألا	وليدها	طويل	٢	٢٥٣
وقلت	بعد	طويل	١	١١٢	ولاما	ويعاضى	طويل	٢	٢٦٤
كأن	ويصمد	طويل	١	١٢٨	كسوب	المهند	طويل	٢	٢٦٥
سألت	محمد	طويل	١	١٤٤	تسير	تشيدها	طويل	٢	٢٦٦
ولو	جلدى	طويل	١	١٧٥	جليد	بالجلد	طويل	٢	٢٦٩
فإن	أصمدا	طويل	١	١٧٨	متى	مجتدى	طويل	٢	٢٨٦
هى	أسود	طويل	١	١٨٩	متى	ما يبلى	طويل	٢	٢٨٧
وأشهد	رشدى	طويل	١	١٩٩	قفا	قهندى	طويل	٢	٣٠٩
وقائلة	هند	طويل	١	٢٧٨	وفى	المجاسد	طويل	٢	٣٢٥
يحار	تمودا	طويل	١	٢٨١	شباب	تردا	طويل	٢	٣٤٣
وما تم	وأحد	طويل	١	٢٩٠	ونبين	القدم	طويل	٢	٣٦٧
فهما	مردد	طويل	١	٢٩١	فلو	بخالد	طويل	٣	٧
وقد	النهد	طويل	١	٢٩٧	فإنك	بعيد	طويل	٣	١٥
فما	يزيدها	طويل	١	٣٢٥	سأجهد	الجهد	طويل	٣	٣٥
يقولون	بخلود	طويل	١	٣٣١	أليس	وهجودها	طويل	٣	٤٣
وكانت	بأسود	طويل	١	٣٣٤	بذكرنا	بارد	طويل	٣	٩٦
وإني	موهلى	طويل	١	٣٤٣	وخبرنى	شهود	طويل	٣	١٥٢

خ

د



صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وليل	واحد	طويل	٣	١٦٢	لا	بمحدود	بسيط	١	٢٤٩
لبسن	برود	طويل	٣	٢٢٢	راحت	القيادي	بسيط	١	٢٦١
وأثبعها	والحفد	طويل	٣	٢٢٧	يا	المراويد	بسيط	١	٢٦٦
خليل	لواحد	طويل	٣	٢٢٨	إذا	الجلدا	بسيط	١	٢٦٩
لست	بعدي	طويل	٣	٢٣٦	إذا	الجلدا	بسيط	٢	١٨٨
بقليسي	شديد	طويل	٣	٢٤٨	أمسى	عيدا	بسيط	١	٢٨٦
وإن	الأجاود	طويل	٣	٢٦٨	فارقتكم	يد	بسيط	١	٢٩٣
حسام	بعضد	طويل	٣	٢٨	لم	تلد	بسيط	١	٣٣٢
وإن	الأساود	طويل	٣	٢٩١	لم	تلد	بسيط	٢	٢٢٥
سابت	أمرد	طويل	٣	٣٣٤	إن	كيدا	بسيط	١	٣٦٠
وملكت	ومعاهد	طويل	٣	٣٤٣	كانه	كيد	بسيط	١	٣٦٠
أحلت	المتوقد	طويل	٣	٣٤٤	أمسى	عيدا	بسيط	٢	٣٩
جايد	بالجلد	طويل	٣	٣٤٦	الله	لمحدود	بسيط	٢	١١٥
طلوب	يزايدا	طويل	٣	٣٤٨	كانها	تجد	بسيط	٢	١٢٠
أعندى	الجعد	طويل	٣	٣٦٩	عجبت	تمد	بسيط	٢	١٣٠
سلمت	المجد	طويل	٣	٣٧٥	يقول	القرود	بسيط	٢	١٧٧
تقول	أوجد	طويل	٤	٢٧	آليت	سند	بسيط	٢	١٧٨
العمر	مقودى	طويل	٤	٤٥	أن	أحدا	بسيط	٢	١٩٥
إذا	معيد	طويل	٤	٦١	لو	قعدا	بسيط	٢	٢٣٢
ذرينى	غدا	طويل	٤	٦١	أما	النجد	بسيط	٢	٢٥٦
لعمرك	باليد	طويل	٤	١٤٩	أمطلع	الجود	بسيط	٢	٢٦٦
إذا	تميد	طويل	٤	٢٣٨	بكل	قصد	بسيط	٢	٣١٢
أيا	خالدا	طويل	٤	٢٤٥	إن	مردود	بسيط	٢	٣١٣
فتى	وبوادي	طويل	٤	٢٧٦	لو	بموجود	بسيط	٢	٣٣٩
طلعت	في بلد	مديد	٢	٢٦١	عجبت	تقد	بسيط	٢	٣٧١
ورحب	بلد	بسيط	١	١٦	مهلا	ولد	بسيط	٢	٣٨٥
ورحب	بلد	بسيط	٢	١٢٠	لما	أحدا	بسيط	٢	٣٨٩
ورحب	بلد	بسيط	٢	٢٤٧	لو	مخلد	بسيط	٣	٨
كم	الأجد	بسيط	١	٤٨	تظل	والهادى	بسيط	٣	٣٠
وشعثت	قعدا	بسيط	١	١٧٧	يجود	الجود	بسيط	٣	٣٩
ومشهد	مشهود	بسيط	١	١٥٣	الدهر	بيد	بسيط	٣	١٣٠
إن	وعدوا	بسيط	١	١٧٧	الدهر	بيد	بسيط	٤	٢٤٠
لا	قواد	بسيط	١	١٧٩	إن	وعدوا	بسيط	٣	٢٣٢
حان	زاد	بسيط	١	٢٢٣	إن	مجتهد	بسيط	٣	٢٧٧
					زر	بادى	بسيط	٣	٣١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	ورد	بسيط	٤	٣٨	تقاذف	شروذ	وافر	٣	١٧٧
أضحى	لبد	بسيط	٤	٣٩	لبست	بالصعيد	وافر	٤	٩١
لم	عضدا	بسيط	٤	٥٧	كذى	بزاد	وافر	٤	١٠٢
واعذر	الحسد	بسيط	٤	٦٠	نرى	بسود	وافر	٤	١٥٥
لئن	ما ولدوا	بسيط	٤	١٤٥	فتى	والحدود	وافر	٤	٢٩١
حتى	عمد	بسيط	٤	١٥٨	أهاب	الأسد	مجزوء الوافر	٤	٧٨
الضاربون	عادي	بسيط	٤	١٥٩	شخص	واحد	كامل	١	٥٤
من	أود	بسيط	٤	١٩١	سلفوا	خلودا	كامل	١	٦٥
يكاد	يرد	بسيط	٤	١٩١	سلفوا	خلودا	كامل	٢	١٣٢
جاءت	قصد	بسيط	٤	٢٤٤	صلى	وزادها	كامل	١	٩٩
فقد	أجد	بسيط	٤	٢٦٣	خاب	الأسعد	كامل	١	٢٥٤
ولو	سهادى	وافر	١	١٤	فلئن	مفتد	كامل	١	٢٦٢
معاوى	الحديدا	وافر	١	٣٨	لمنا	الأكباد	كامل	١	٢٩٥
معاوى	الحديدا	وافر	٢	٢٩٠	كان	ثمودا	كامل	١	٣٢٤
وكنت	يبديوا	وافر	١	٧٨	طلعت	سعود	كامل	١	٣٤٣
شريف	الحميد	وافر	١	١٥٦	وأرى	حداد	كامل	١	٣٥٤
جدير	صادى	وافر	١	١٩١	جود	التوحيد	كامل	١	٣٥٩
معاد	معدى	وافر	١	٢٦٣	فكأنما	تحسد	كامل	١	٣٦٧
فا	والنهود	وافر	١	٢٧٥	والنجم	قائد	كامل	٢	٧٢
وتركى	الورود	وافر	١	٢٩٢	إن	حداد	كامل	٢	١١٠
شكوت	الحميد	وافر	١	٢٩٢	لولا	الأكباد	كامل	٢	١٨٦
وما	النجد	وافر	١	٣٠٩	أحلى	اعتدى	كامل	٢	١٩٤
فيا	البعاد	وافر	١	٣٣٠	لبس	ولدودا	كامل	٢	٢٦٢
إذا	والصعود	وافر	١	٣٥٦	هدمت	الفرقة	كامل	٢	٢٦٦
مقيم	فى البلاد	وافر	١	٣٦٥	فى إثر	تقصد	كامل	٢	٣٠٧
وما	وزادى	وافر	١	٣٦٥	وإذا	ومعيدا	كامل	٢	٣٧٢
إلى	بالشهاد	وافر	٢	٢٥٠	فأتم	تورد	كامل	٢	٣٧٥
جفوت	فؤادى	وافر	٢	٢٥٧	فإذا	ومعيدا	كامل	٣	٣٩
وأنت	البلادا	وافر	٢	٢٦٤	قد	إرعاده	كامل	٣	٦٢
تركت	الورود	وافر	٢	٢٧٧	ولقد	أجبادى	كامل	٣	٨٧
لها	الحدود	وافر	٢	٣٤٢	وإذا	وحسودا	كامل	٣	١٢٠
فليس	برقيدا	وافر	٢	٣٥٠	كالرمح	الأصيد	كامل	٣	١٢١
ألم	جنود	وافر	٣	٤٧	والشمس	قائد	كامل	٣	٢٢٢
					من	الواحد	كامل	٣	٢٦٦

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
بمخضب يعقد	كامل	٤	٣٧	وأرى وسود	خفيف	٢	٢٨٩
بمخضب يعقد	كامل	٤	١٦٤	شاب الفؤاد	خفيف	٣	١٦٤
لم مستعد	كامل	٤	٨٥	يا شديد	خفيف	٣	١٨٢
يتراحون بمورد	كامل	٤	٢٢٨	سود ففراق	خفيف	٣	٢٠٩
مزاده فزجته	مجزوء الكامل	١	١٥٨	اطلبا والبيد	خفيف	٢	٢٩٩
أو شاهدا	مجزوء الكامل	١	٣١٨	اطلبا والبيد	خفيف	٢	٣٦٩
قالوا العباد	مجزوء الكامل	٢	٢١٨	سيله وجهوده	خفيف	٣	٣٧١
في بزائه	رجز	١	٢٠٢	البلاد ويحجز	متقارب	١	٢٥٤
أرعيها واليعضيدا	رجز	١	٣٣٩	ونحن أغمادها	متقارب	١	٣٠٩
أرعيها واليعضيدا	رجز	٢	١٨٣	واحد وليس	متقارب	١	٣٤٠
يا هداد	رجز	٢	١٩٣	الوعود لقد	متقارب	١	٣٦٩
لو زائدا	رجز	٢	٢٦٨	أرى حديدا	متقارب	٢	٣٠٧
لو زائدا	رجز	٣	٢٣١	ومثلك بأجلادها	متقارب	٢	٣٩١
إذا الفندا	رجز	٣	٧٠	ومثلك بأجلادها	متقارب	٤	٢٣٣
لسنا تحمصا	رجز	٣	٣٢٦	ومن أحد	متقارب	٣	٩٣
نعمة بلد	رمل	١	١٣٠	أنيى الفتاد	متقارب	٣	١٨٢
أنسب عبد	رمل	٣	٣٤١				
صحيته حسادى	سريع	١	٢٩٠				
ليس واحد	سريع	١	٣٣٦	صدر البيت قافيته	بحره		
ليس واحد	سريع	٣	١٧٣	تتق مأخوذ	بسيط	١	٨٢
لولا في العصد	سريع	٢	٢٥١				
يا مرصد	سريع	٢	٣٦٠				
فاذا مقلده	منسرح	٢	٢٤٤	صدر البيت قافيته	بحره		
تركتنى أرد	منسرح	٢	٣٠٥	ها نزر	طويل	١	٦١
ما بال قائد	منسرح	٣	٢٢٢	أبا مسكرا	طويل	١	٦٢
أخشى والأسد	منسرح	٤	٢٤٤	غدا أخضر	طويل	١	٦٨
وأرى ومسود	خفيف	١	١٩٩	وتحت الجأذر	طويل	١	١٨
شكرت المهاد	خفيف	١	٢٥٥	ترى أنضر	طويل	١	٦٩
منك يهدى	خفيف	٢	٥٦	عجبت الدهر	طويل	١	٥٨
في نظام فريد	خفيف	٢	٥٨	فلا العصر	طويل	١	٥٨
في نظام فريد	خفف	٢	١٨٠	كأن قصار	طويل	١	٥٩
مشرق المستعبد	خفيف	٢	١٦٧	وقاسمى شطرى	طويل	١	٩٣
قد تزدى	خفيف	٢	١٧٨	وما انهارها	طويل	١	٦٠٣
لست المسودا	خفيف	٢	١٧٨	مضى قبر	طويل	١	٤١٦
ولطعم رقاد	خفيف	٣	٢١٩	مضى قبر	طويل	٣	٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأن	وقيصرا	طويل	١	١١٩	عساكر	الخمر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبر	طويل	١	١٤٤	فلما	ناظره	طويل	٢	٢٢٦
لقد	المشهر	طويل	١	١٥٣	وفى	أشمر	طويل	٢	٢٢٨
وأنت	القصاص	طويل	١	١٨٥	إذا	قصير	طويل	٢	٢٢٩
سقيناهم	أصبها	طويل	١	١٨٥	وما	عامر	طويل	٢	٢٣٢
تمنى	مضر	طويل	١	١٨٨	وليس	متقطر	طويل	٢	٢٣٥
وكانوا	تعفرا	طويل	١	١٩٧	وليس	متقطر	طويل	٤	٨
ظللنا	ثارها	طويل	١	٢٤٥	نجابي	ونقحامر	طويل	٢	٢٣٩
إذا	وزفيرها	طويل	١	٢٤٧	وإذا	مكورا	طويل	٢	٢٤٤
تخبرى	الشرر	طويل	١	٢٥٣	ولا	النحر	طويل	٢	٢٥٤
بكيت	دمارها	طويل	١	٢٦٩	وسارت	والبحر	طويل	٢	٢٦٦
دعنى	أمير	طويل	١	٢٩٠	سقيت	وأقصرأ	طويل	٢	٢٦٨
تنوء	فتبهر	طويل	١	٢٩٧	منى	صفر	طويل	٢	٢٧١
ألا	القطر	طويل	١	٣٠٠	لمعرك	منقر	طويل	٢	٢٨٢
وفرقت	إزارا	طويل	١	٣٣٧	إليك	تصير	طويل	٢	٢٩٠
المعرك	منقر	طويل	١	٣٥٣	وعندى	معبرا	طويل	٢	٢٩١
إذا	والبشر	طويل	١	٣٥٩	أرادوا	القبر	طويل	٢	٢٩٨
وقفت	أمير	طويل	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	طويل	٢	٣١٤
وما	السمر	طويل	١	٣٧٠	تعلاه	زور	طويل	٢	٣١٨
إذا	حقرا	طويل	١	٣٨٠	لقد	دمارها	طويل	٢	٣٢٢
فليت	نارا	طويل	٢	٢٤	فندرك	والمكر	طويل	٢	٣٣١
أراك	ثورها	طويل	٢	٩٢	وقائلة	جعفر	طويل	٢	٣٤٠
ولكن	الشمر	طويل	٢	٩٥	أجذك	ينشر	طويل	٢	٣٤٤
وإن	الدهر	طويل	٢	١١٣	فسار	التقفر	طويل	٢	٣٤٩
غان	قبرا	طويل	٢	١٣١	فسار	التقفر	طويل	٢	٣٧٥
نقى	البحر	طويل	٢	١٥١	لقد	والسفر	طويل	٢	٣٤٩
يخوفنى	العسر	طويل	٢	١٥١	مضى	قبر	طويل	٢	٣٧٢
وألبس	معصفر	طويل	٢	١٥٣	ولو	المنبر	طويل	٢	٣٨٢
ولا	يسايره	طويل	٢	١٥٦	أشوقا	شبرا	طويل	٢	٣٩٠
تمنيت	وفر	طويل	٢	١٦٩	نشرتك	وأنكر	طويل	٣	٦
كأن	سكرا	طويل	٢	١٨٠	ولكننى	أخفر	طويل	٣	٦
فتشتاتها	فتعذر	طويل	٢	١٩٤	تصارمت	تجرى	طويل	٣	٢٣
وإنى	وازديارها	طويل	٢	١٩٤	إذا	قصير	طويل	٣	٣٠
حقى	خادر	طويل	٢	٢٠١	وقد	صفر	طويل	٣	٤٤
نثرت	يشتر	طويل	٢	٢٠١	ولا	عمرو	طويل	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وننكر	أشقرا	طويل	٤	٥٠
وجاهوا	الستور	طويل	٣	٨٨	وما	ومعشري	طويل	٤	٥٦
ونجن	حمرا	طويل	٣	١٢٣	إذا	البدر	طويل	٤	٦٢
من	الأباعر	طويل	٣	١٥٠	سريعون	العمر	طويل	٤	٦٥
جهلت	لا ندرى	طويل	٣	١٧٥	ويعجبني	الفقر	طويل	٤	٧٦
وننكر	أشقرا	طويل	٣	٢٠٠	يقول	عابر	طويل	٤	٨٣
دنت	مزارها	طويل	٣	٢٠٩	ها	أجدد	طويل	٤	٩٣
ومر	الفكر	طويل	٣	٢١٩	حبيبيا	أبصر	طويل	٤	٩٦
سفرن	جأ ذرا	طويل	٣	٢٢٤	فلا	يكدر	طويل	٤	١١٢
لن	غارها	طويل	٣	٢٣٤	أولى	الحوافر	طويل	٤	١٢٩
إذا	السكر	طويل	٣	٢٤٧	كان	وتر	طويل	٤	١٥٦
طلقت	زاجر	طويل	٣	٢٥٤	وقد	حافر	طويل	٤	١٥٨
أرادوا	القبر	طويل	٣	٢٥٨	ضفادع	البحر	طويل	٤	١٨٨
ألا	القطر	طويل	٣	٢٥٩	فح	ستر	طويل	٤	١٩٥
لقد	يطير	طويل	٣	٢٦٢	تهتك	الستر	طويل	٤	١٩٥
فا	وحافر	طويل	٣	٢٩٦	إذا	المطير	طويل	٤	٢٠٢
بكيت	ديارها	طويل	٣	٣٠٠	فلو	المنبر	طويل	٤	٢٠٣
وليل	المزاهر	طويل	٣	٣٢٩	وأرعن	الحوافر	طويل	٤	٢٠٤
وبانا	المقرا	طويل	٣	٣٣٢	أطاف	بصير	طويل	٤	٢٠٩
حرام	صدورها	طويل	٣	٣٣٨	فنهت	محجر	طويل	٤	٢٢١
وطيك	ضماؤه	طويل	٣	٣٤٠	تصارمت	تجري	طويل	٤	٢٢١
تجشسته	ضمير	طويل	٣	٣٤١	وكنت	أحافر	طويل	٤	٢٢٢
سرينا	سرا	طويل	٣	٣٤١	فلو	المسافر	طويل	٤	٢٢٨
وقال	صابر	طويل	٣	٣٤٦	إذا	نوخر	طويل	٤	٢٣٨
ونجن	عمرو	طويل	٣	٣٦٧	فلو	هجر	طويل	٤	٢٣٩
وما	الفقر	طويل	٣	٣٧٢	إذا	حاذر	طويل	٤	٢٤٨
غدا	مآثره	طويل	٣	٣٧٦	لها	نزر	طويل	٤	٢٦٢
لها	وآثر	طويل	٣	٣٨٢	لقد	المشهر	طويل	٤	٢٩٦
لعمرلك	الأباعر	طويل	٤	٥	لا	ثمره	مديد	١	٢٢٦
لذوا	تذكر	طويل	٤	١٢	وترى	ستار	مديد	٣	٣٣٩
سقى	القطر	طويل	٤	١٧	يتأيا	جزره	مديد	٣	٣٣٩
وأبيض	عساكره	طويل	٤	٣٥	وقد	القمر	بسيط	١	١٥
لنى	شاكر	طويل	٤	٤٨	وقد	القمر	بسيط	١	٤٨٠
وإن	الذرا	طويل	٤	٤٩	ومعشري	اعتمرا	بسيط	١	٧٧
بأطيب	نارها	طويل	٤	٤٩	صل	الآخر	بسيط	١	٤٠٠
					ويبينها	الأعاصير	بسيط	١	٤٥٥
					ويبينها	الأعاصير	بسيط	١	٣٠٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	حذر	بسيط	١	١١٩	من	حذر	بسيط	١	١١٩
غضب	تعذر	بسيط	١	١٢٥	غضب	تعذر	بسيط	١	١٢٥
ترتع	وإدبار	بسيط	١	١٣٤	ترتع	وإدبار	بسيط	١	١٣٤
تحال	مذخور	بسيط	١	١٨٠	تحال	مذخور	بسيط	١	١٨٠
يا	نار	بسيط	١	٢١٧	يا	نار	بسيط	١	٢١٧
أهوى	وطر	بسيط	١	٢٢٧	أهوى	وطر	بسيط	١	٢٢٧
يابن	والمكر	بسيط	١	٢٢٩	يابن	والمكر	بسيط	١	٢٢٩
غان	صبر	بسيط	١	٢٦٢	غان	صبر	بسيط	١	٢٦٢
وكل	البصر	بسيط	١	٣٥٩	وكل	البصر	بسيط	١	٣٥٩
والشمس	والقمر	بسيط	٢	٣٧	والشمس	والقمر	بسيط	٢	٣٧
والشمس	والقمر	بسيط	٢	١٣٠	والشمس	والقمر	بسيط	٢	١٣٠
وعيرتى	عار	بسيط	٢	١١٣	وعيرتى	عار	بسيط	٢	١١٣
الله	صور	بسيط	٢	١٣٠	الله	صور	بسيط	٢	١٣٠
فضل	والمطر	بسيط	٢	١٣١	فضل	والمطر	بسيط	٢	١٣١
زر	وأستار	بسيط	٢	١٣٤	زر	وأستار	بسيط	٢	١٣٤
كانت	الخبر	بسيط	٢	١٥٥	كانت	الخبر	بسيط	٢	١٥٥
إن	كثروا	بسيط	٢	١٥٥	إن	كثروا	بسيط	٢	١٥٥
خرجن	زهر	بسيط	٢	١٦٣	خرجن	زهر	بسيط	٢	١٦٣
في	الطوامير	بسيط	٢	١١٦	في	الطوامير	بسيط	٢	١١٦
أنت	بشر	بسيط	٢	١٩٨	أنت	بشر	بسيط	٢	١٩٨
عضبا	تعذر	بسيط	٢	٢٣٣	عضبا	تعذر	بسيط	٢	٢٣٣
من	ياصهار	بسيط	٢	٢٤٣	من	ياصهار	بسيط	٢	٢٤٣
يا	ينظف	بسيط	٢	٢٥٦	يا	ينظف	بسيط	٢	٢٥٦
جنية	وتر	بسيط	٢	٢٨٢	جنية	وتر	بسيط	٢	٢٨٢
لو	النار	بسيط	٢	٣٣٣	لو	النار	بسيط	٢	٣٣٣
لو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٨	لو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٨
كان	سارا	بسيط	٢	٣٤٢	كان	سارا	بسيط	٢	٣٤٢
كان	الزهر	بسيط	٢	٣٧٦	كان	الزهر	بسيط	٢	٣٧٦
فا	ديار	بسيط	٢	٣٨٣	فا	ديار	بسيط	٢	٣٨٣
محصه	اعتمرا	بسيط	٢	٣٩٣	محصه	اعتمرا	بسيط	٢	٣٩٣
تمن	الزنابير	بسيط	٣	١٠٤	تمن	الزنابير	بسيط	٣	١٠٤
إننا	قصر	بسيط	٣	١٤٢	إننا	قصر	بسيط	٣	١٤٢
لما	خطر	بسيط	٣	١٦٦	لما	خطر	بسيط	٣	١٦٦
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
يلين	إعصار	بسيط	٣	٢٠١	يلين	إعصار	بسيط	٣	٢٠١
وجاشت	معتمر	بسيط	٣	٢١٢	وجاشت	معتمر	بسيط	٣	٢١٢
وشارب	بستار	بسيط	٣	٣٠١	وشارب	بستار	بسيط	٣	٣٠١
اشتاق	نظرا	بسيط	٣	٣٣٠	اشتاق	نظرا	بسيط	٣	٣٣٠
وإن	نار	بسيط	٣	٣٩٥	وإن	نار	بسيط	٣	٣٩٥
إن	المقادير	بسيط	٣	٣٧٨	إن	المقادير	بسيط	٣	٣٧٨
قد	والبقر	بسيط	٤	٤٠	قد	والبقر	بسيط	٤	٤٠
إن	عار	بسيط	٤	٤٣	إن	عار	بسيط	٤	٤٣
يبكى	مسرور	بسيط	٤	٦١	يبكى	مسرور	بسيط	٤	٦١
ومن	الحار	بسيط	٤	٦٥	ومن	الحار	بسيط	٤	٦٥
لا	المصافير	بسيط	٤	٧٠	لا	المصافير	بسيط	٤	٧٠
إنى	مطور	بسيط	٤	٩٣	إنى	مطور	بسيط	٤	٩٣
والنجم	في الصخر	بسيط	٤	١٢١	والنجم	في الصخر	بسيط	٤	١٢١
لو	الكبر	بسيط	٤	١٤٢	لو	الكبر	بسيط	٤	١٤٢
إذ	حار	بسيط	٤	١٥٩	إذ	حار	بسيط	٤	١٥٩
إنى	سحر	بسيط	٤	١٩٥	إنى	سحر	بسيط	٤	١٩٥
تبى	البواتير	بسيط	٤	٢٠٤	تبى	البواتير	بسيط	٤	٢٠٤
فقلت	البقر	بسيط	٤	٢١٦	فقلت	البقر	بسيط	٤	٢١٦
لا	يأتمر	بسيط	٤	٢٤٢	لا	يأتمر	بسيط	٤	٢٤٢
تغفل	سرور	وافر	١	٢	تغفل	سرور	وافر	١	٢
لمرك	السرورا	وافر	١	٤٥	لمرك	السرورا	وافر	١	٤٥
وكانت	سارى	وافر	١	٦٧	وكانت	سارى	وافر	١	٦٧
فإنك	الضمير	وافر	١	٧٩	فإنك	الضمير	وافر	١	٧٩
وأنت	الكبير	وافر	١	٨٧	وأنت	الكبير	وافر	١	٨٧
عليهم	المدار	وافر	١	٩٠	عليهم	المدار	وافر	١	٩٠
جفت	قصار	وافر	١	١٤٨	جفت	قصار	وافر	١	١٤٨
تغفل	يسير	وافر	١	١٩٢	تغفل	يسير	وافر	١	١٩٢
كان	جرور	وافر	١	٢٥٧	كان	جرور	وافر	١	٢٥٧
أؤمل	جبار	وافر	١	٢٧٨	أؤمل	جبار	وافر	١	٢٧٨
أضاعونى	ثمر	وافر	٢	٣٦	أضاعونى	ثمر	وافر	٢	٣٦
تمتع	عرار	وافر	٢	١٠٠	تمتع	عرار	وافر	٢	١٠٠
يطول	قصير	وافر	٢	١٣٥	يطول	قصير	وافر	٢	١٣٥
كان	الحذار	وافر	٢	١٥٢	كان	الحذار	وافر	٢	١٥٢

ص	ج	بجوه	صدر البيت	قافيته	ص	ج	بجوه	صدر البيت	قافيته
١٦٣	٢	كامل	فكأنما	خضرا	١٧٩	٢	وافر	زور	بغاث
١٧٨	٢	كامل	المدنفان	أمور	٢١٥	٢	وافر	النهارا	وما
١٨٩	٢	كامل	الله	كفور	٣٢٠	٢	وافر	وخير	وما
١٩٨	٢	كامل	لو	بشغره	٧٠	٤	وافر	وخير	وما
٢٢٣	٢	كامل	وأقمت	دار	٣٢٧	٢	وافر	والعشير	فلما
٢٣٥	٢	كامل	لا	المتحدر	٣٧١	٢	وافر	الحمارا	ألمى
٢٣٦	٢	كامل	إني	الأوغار	٣٧٦	٢	وافر	العبور	مضى
٢٥١	٢	كامل	أبت	ظهورها	٣٩٥	٢	وافر	النضار	وهم
٢٥٢	٢	كامل	قوم	أقمار	١١٥	٣	وافر	تدور	إذا
٢٦٣	٢	كامل	متسر بلين	الأبصارا	١٩٣	٣	وافر	السوار	أثاف
٢٧٧	٢	كامل	بهجت	والسير	٣٤٧	٣	وافر	عقار	ويوم
٢٩٨	٢	كامل	فضى	الثارا	٣٦١	٣	وافر	الأمير	تقيه
٣١٨	٢	كامل	في	بعنبر	٤٩	٤	وافر	قمار	كان
٣٢٩	٢	كامل	لو	قصار	١٢٢	٤	وافر	استمارا	أحار
٣٣٤	٢	كامل	لا	ونهار	٢٣٤	٤	وافر	الدمار	تناب
٣٣٧	٢	كامل	نو	الأخضر	٢٧٩	٤	وافر	نزرا	وما
٣٨٢	٢	كامل	نتحاسد	ضرائر	١٦٧	٢	مجزوء الوافر	نظرا	يزيدك
٩	٣	كامل	فالعيش	سارى	١٩	١	كامل	الفقر	الخالطين
١٧	٣	كامل	قد	الأبكار	٣٧	١	كامل	في البرى	قد
١٧	٣	كامل	قد	للنظار	٦٧	١	كامل	والوبر	ذهب
١٨	٣	كامل	والشمس	القمر	١١١	١	كامل	نقار	يحبين
٢٧	٣	كامل	إن	الجار	١١٣	١	كامل	الأبصار	وإذا
٦٠	٣	كامل	عمت	المكثر	١١٣	١	كامل	ناظر	إن
٨١	٣	كامل	ومطفر	أوطاره	١٣٢	١	كامل	أنمار	ومجربون
١٠٩	٣	كامل	لا	الأعمار	١٥٠	١	كامل	ترى	رأيت
١٤٣	٣	كامل	ولنعم	في الذعر	٢٧١	١	كامل	بيطار	وإذا
١٦٧	٣	كامل	وفدت	الإفتار	٢٧٧	١	كامل	غدور	طلب
٢١٣	٣	كامل	سدكت	يقدر	٢٩٢	١	كامل	إسارها	همى
٢٦٠	٣	كامل	ما	التقصير	٩١	٢	كامل	في أشجارها	أعطيت
٣٠٨	٣	كامل	فلا	أخز ر	١٣٢	٢	كامل	منشور	زدت
٣٥٧	٣	كامل	جيش	مصلح	١٣٤	٢	كامل	كثير	جودوا
٨٦	٤	كامل	حتى	جبر	١٥٣	٢	كامل	ممعصر	حتى
١٠٦	٤	كامل	لو	وشعار	١٥٩	٢	كامل	الدهر	يرى
١٢٦	٤	كامل	وتبيت	ولمدبر	١٦٢	٢	كامل	محجر	إن
١٢٧	٤	كامل	والزعران	والنحر					
١٤١	٤	كامل	ومحذبات	والأنهار					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ظهر	إظهاره	كامل	٤	١٩٥	لو	اعتصاري	رمل	٣	٧٦
ما ضرفي	التقصير	كامل	٤	٢٠٦	ذلق	قمر	رمل	٣	١٠٠
يا	والفخر	كامل	٤	٢٣٢	تركوا	الشجر	رمل	٣	١٥٦
قف	صاغر	مجزوء الكامل	١	١٧٨	زاد	حقير	رمل	٤	٦٥
من	السرورا	الكامل	٢	٣٩	إن	صغير	مجزوء الرمل	٣	٤٤
آل	العشير	الكامل	٢	٢٩١	لا	ينجحر	سريع	١	٣٠٥
كنت	الناظر	الكامل	٤	٢٢٢	كان	آخر	سريع	١	٣٠٥
يفتاب	اقشعر	الكامل	٤	٢٢٤	كان	آخر	سريع	٢	١١٨
إذا	بشار	هزج	١	٢٩١	أول	آخره	سريع	٢	٢٠١
بما	لا يجرى	هزج	٢	١٤٤	يعطى	القادر	سريع	٢	٢٦٩
مالك	تجرى	رجز	١	٢١٦	وأنت	الأشقر	سريع	٢	٣٩٧
حتى	الإصرار	رجز	١	٢٢٢	مدت	طمر	سريع	٣	١٤٤
مالك	الوتر	رجز	١	٢٩٨	فإن	للنافر	سريع	٣	٢٦٧
إذ	المصور	رجز	١	٣٢٦	لو	قار	سريع	٤	٣٧
إذ	العصور	رجز	٢	٩٧	أحارك	فاقره	سريع	٤	٦٠٥
أشكو	المستار	رجز	٢	٨٨	رق	بالحرير	سريع	٤	٦١١
فاحش	خريرا	رجز	٢	١٤٩	حى	تسرى	سريع	٤	٦١٦
فيا	شرا	رجز	٢	١٧٥	قلت	يا عامر	سريع	٤	٢٧٠
وكان	نار	رجز	٢	٢٣٦	والذئب	والمطرا	منسرح	١	٥٤
لو	الذرا	رجز	٢	٢٥٠	يا	بالسحر	منسرح	١	٥٨
ونسج	الثفور	رجز	٢	٣٥٢	لا	خبر	منسرح	١	٩٠
كم	وإسار	رجز	٢	٣٧٠	لا	ما جبروا	منسرح	٢	١٢٢
قف	صاغر	رجز	٣	٣	والذئب	والمطرا	منسرح	٢	٢١٧
و	فطير	رجز	٣	١٤٩	ما	اضطرار	منسرح	٢	٢٨١
في	جشر	رجز	٣	٢٧٠	إن	البشر	منسرح	٢	٣٨٩
لقد	وصبر	رجز	٣	٣١٢	لعل	يجير	منسرح	٣	٨٦
قد	الأظفار	رجز	٣	٢١٦	إن	يفير	منسرح	٤	١٢١
أيامنا	أثمار	رجز	٣	٢٨١	من	الجسور	منسرح	٤	١٢٤
هل	مكفور	رجز	٣	٣٦٩	رزق	السحر	منسرح	٤	١٥٨
كانها	الانبار	رجز	٤	٧	إن	كثير	خفيف	٢	١٣٤
أيام	عمري	رجز	٤	١١٧	إن	شهور	خفيف	٢	١٣٥
نجن	حير	رجز	٤	١٨٩	لست	والمقدور	خفيف	٢	١٣٦
ضميقة	حجر	مجزوء الرجز	٢	١١٧	لمن	نصيرا	خفيف	٢	١٦٣
لم	بالسرر	رمل	١	٢٤٣	أين	سابور	خفيف	٢	٢٧٠
					لم	بهارا	خفيف	٢	٣٤٢



صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وكنت	نجز	طويل	٣	٦٨٨
فقالوا	حاجز	طويل	٣	٣٤٥
مثل	الخرابز	كامل	٢	١٨٤
نفس	عزيز	كامل	٢	١٨٩
وحديثها	المتحرز	كامل	٤	١٨٠
تريح	النفوز	رجز	٣	٢٨١
إيما	وجمزي	رجز	٤	١٢
يأيها	بالنكز	رجز	٤	٥٠
نكس	الخرز	منسرح	٢	٣٢٩

س

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
براني	أمس	طويل	١	١١
أكر	القوانسا	طويل	١	٤٨
أولئك	العمارس	طويل	١	٥٣
هنيئا	يتلبس	طويل	١	٦٢
ونار	وبرنس	طويل	١	١٨٨
ولا	الحساتس	طويل	٢	١٤٧
قراراتها	الفوارس	طويل	٢	١٦٢
وأقلام	فوارس	طويل	٢	١٦٦
فمض	الرواهما	طويل	٢	١٨٠
أبو	الفوارس	طويل	٢	١٨١
إذا	الروامس	طويل	٢	١٨١
إذا	الروامس	طويل	٢	٣٦٨
ونحن	النواعس	طويل	٢	١٩٧
أني	عرس	طويل	٢	٢٣٦
فأدركنه	المقدس	طويل	٢	٣٤٥
ونلق	نكس	طويل	٣	١٩٥
ونحن	الدواعسا	طويل	٣	٣٠٢
فا	بنفسه	طويل	٣	٣٢٥
بعمى	المجارس	طويل	٣	٣٦٣
إلى	الفوارس	طويل	٣	٣٦٩
سكان	وقرطس	طويل	٣	٣٦٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
باكرنه	بهارا	خفيف	٢	٣٤٢
كزويل	بحر	خفيف	٣	٧٦
من	خفير	خفيف	٣	١٢٦
وإذا	بالخييار	خفيف	٣	٢١٢
نحن	زهر	خفيف	٣	٣٤٣
قواف	البحارا	متقارب	١	١٨٧
برهرة	المنقطر	متقارب	١	٢٩٧
ولى	الثرى	متقارب	١	٣٢٠
فلم	عشارا	متقارب	١	٣٥٣
أكل	نارا	متقارب	٢	٨٥
فهل	كبيرا	متقارب	٢	٨٨
أمنى	أوفر	متقارب	٢	٩٢
رقدت	آخر	متقارب	٢	١١٨
وقبة	بأسرارها	متقارب	٢	١٧٧
إذا	الهبيرا	متقارب	٢	١٨٢
وقد	أقر	متقارب	٢	٢١٩
أزمنت	تزارا	متقارب	٢	٢٦٥
أزمنت	تزارا	متقارب	٣	٢٢٥
يسى	اعتذار	متقارب	٢	٣٥٠
دعوت	مسور	متقارب	٢	٣٨٠
لها	بكره	متقارب	٣	٤٨
فأقبلت	أجر	متقارب	٣	٩٤
كان	شعارا	متقارب	٣	١٣٥
وقد	بشر	متقارب	٣	٣٦٢
سررت	سرووا	متقارب	٣	٣٦٩
كان	القطر	متقارب	٤	٤٨
سلام	درر	متقارب	٤	٧٤
فبيح	ابتيارا	متقارب	٤	١٦٧
كان	وصفر	مجتث	١	٤٧

ز

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فاضى	مشارز	طويل	١	١١٧
إذا	بزوزا	طويل	١	٢٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
شفتيت	نكسا	طويل	٤	١٠٦	ليس	أنفاس	خفيف	٢	٢٣٥
يزافي	أمس	طويل	٤	١٦٨	بأبي	محوس	خفيف	٤	١٢٣
ولا	الفرس	بسيط	١	٩٨	ذها	المواسي	خفيف	٤	١٣٠
لو	الناس	بسيط	١	٢٥٠	فإن	الأرؤس	متقارب	٤	٩٩
الشمس	شمس	بسيط	٢	١٧٢					
ولن	الفرس	بسيط	٢	٣٧١					
أنكرت	بالناس	بسيط	٢	٣٩٦	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	والناس	بسيط	٤	١٢٥	إذا	الدلامصا	طويل	١	١٩
قولوا	الفرس	بسيط	٤	٢٣٨	فا	الدعامصا	طويل	١	٢٣٨
سما	التباس	وافر	٢	١٤٦	فضلت	حصاص	طويل	٢	٣٤٦
أقول	وعيسا	وافر	٤	٢٢٥	أطمعت	القميص	وافر	٢	٩
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥	أغار	القميص	وافر	٤	١٩٤
بقيت	عبوس	كامل	٤	٦٦	وأسر	النقص	كامل	٢	٢٨٣
فكأنها	الشمس	كامل	٢	١٣٧	ما	قاصي	خفيف	٢	٣٥٩
حل	يفرس	كامل	٢	١٦٨					
تلق	الإشماش	كامل	٢	١٧٢	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
في	الناس	كامل	٢	١٧٣	فإن	بعض	طويل	١	٢٧٦
تعب	ياس	كامل	٢	٣٠٥	أمسلم	الأرض	طويل	١	٣٠٠
وسهرت	جالس	كامل	٢	٣٤٦	مضى	الغمض	طويل	٢	٢١٩
لو	السندما	وافر	٣	١٧	وما	مخوضا	طويل	٢	٢٩٣
والعيس	في الأحلس	كامل	٣	٢٣٤	وقولا	الغرائض	طويل	٤	٨٨
ومكلمات	ملسا	مجزوء الكامل	٢	٢٩٦	فلم	تمرضا	طويل	٤	٢٨٢
إذا	الناس	هزج	١	٢٩١	وقد	ما عرضا	بسيط	١	٣٧٥
العبد	تلمس	رجز	١	١٣١	لما	ينتفضي	كامل	٢	٢٩
سمين	الدمقاس	رجز	١	٢٩٧	لو	متخوض	كامل	٢	٢٩٨
كم	جلس	رجز	١	٣٥٧	أكل	انقاص	كامل	٣	٢٦٠
كم	جلس	رجز	٢	١٢٤	ومن	العرض	هزج	٣	١١١
في	الحبس	رجز	٢	٢٠٥	لما	لتنهضا	رجز	١	١٢٤
خوى	ملس	رجز	٤	٢٣٧	كان	عضاضا	رجز	٢	٣٠٠
أنهنيك	طوما	مجزوء الكامل	٢	٣٨٢	جارية	بالإيماض	رجز	٢	٢٧٣
والليل	السوس	سريع	١	٣٠	جارية	إياض	رجز	٤	٣٥
ما	نفسه	سريع	٢	٧٤	إن	مرضه	مفصرح	١	٢٣١
والحق	لمسه	سريع	٢	٣٥٩	إن	مرضه	مفصرح	٢	٢١٨
حا	حليسا	خفيف	١	١٩٣	وإذا	التفاضي	خفيف	١	١٩٩
إن	آنس	خفيف	٢	١٣٢	وإذا	التفاضي	خفيف	٤	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
همة	حفيض	خفيف	١	٣٢٠	لعمرك	لمجمع	طويل	١	١٧٧
إن	تبضض	خفيف	٢	٢٤٠	فلا	يقطع	طويل	١	١٨٢
إن	المتاض	خفيف	٣	٣٣٤	وقد	يجزع	طويل	١	٢٤٧
					فلو	أوسع	طويل	١	٢٦٢
					عشية	نقطما	طويل	١	٢٩٥
					وأذكر	تصدعا	طويل	١	٢٩٥
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	مضوا	شرائع	طويل	١	٣٥٩
ورأسي	مخيط	طويل	١	١٤٨	وإننا	وتقطع	طويل	١	٣٦٩
وكل	هابط	طويل	٢	٢٤٨	الم	لقمع	طويل	٢	٥
فن	تساقطه	طويل	٤	٤٩	ومن	الطبايع	طويل	٢	١٩
أخ	ساخطه	طويل	٤	٢٢٨	وكنت	موضع	طويل	٢	٩٢
سائل	الخلط	بسيط	٣	٢٣٢	فا	أجما	طويل	٢	١١٨
ما	المخلط	رجز	١	١٠	وساق	وأربع	طويل	٢	١٢٣
من	الخطا	رجز	١	١٢٢	فردت	تطلع	طويل	٢	١٢٣
فهن	الانباطا	رجز	٣	٣٨٥	إذا	تقطع	طويل	٢	١٥٤
فهن	الانباطا	رجز	٤	٢٥٢	فلا	تقطع	طويل	٢	١٥٤
ماض	مختلط	مجزوء الرجز	٢	١٧٣	فإن	منما	طويل	٢	١٦٠
ما	بمقبط	منسرح	٢	٣٣٦	وأبيض	فتقسما	طويل	٢	١٧٢
نما	الضابط	مقارب	٤	٢٣٢	تقول	ياجمع	طويل	٢	١٨٦
					أخط	ترتع	طويل	٢	١٨٦
					إذا	مانمه	طويل	٢	٢١٢
					تعدون	الفتما	طويل	٢	٢٣٠
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	حداء	متوزع	طويل	٢	٢٣٥
بمانييا	الشواظ	وافر	٢	١٧٦	صبرت	تتصدع	طويل	٢	٢٣٧
					وأكرم	لنقطما	طويل	٢	٢٣٧
					وذاك	بشفيح	طويل	٢	٢٤٣
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	أبا	شافع	طويل	٢	٢٤٣
وحاولن	تضوعا	طويل	١	١٣	إذا	وينفعا	طويل	٢	٢٤٦
إذا	الصنائع	طويل	١	٢٥	تراه	مطمعا	طويل	٢	٢٦٥
إذا	الصنائع	طويل	١	٢٨٢	إذا	ودروع	طويل	٢	٢٧١
فلما	ما	طويل	١	٥٩	أغر	تبرعا	طويل	٢	٢٧٢
وما	مطمعا	طويل	١	٦٨	دفعنا	مدفعا	طويل	٢	٢٧٤
تصد	مطيحا	طويل	١	٨٢	تفرق	أشيع	طويل	٢	٢٤٢
ولا	خليحا	طويل	١	٨٢	وللقارح	مزعا	طويل	٢	٣٥٧
وإنك	واسع	طويل	١	١١٠	لقد	فودعا	طويل	٢	٢٨٩
					ولم	أوجما	طويل	٣	١٠

ط

ظ

ع

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزع	طويل	٣	١١	وإذا	يصنع	بسيط	٤	٢١٦
ولا	الطبائعا	طويل	٣	٢٢	تمشى	وتبتدع	بسيط	٤	٢٨٨
يمدون	القواطع	طويل	٣	١٨٦	تكفنى	المطاع	وافر	١	١٠٤
تناذرتا	تراجع	طويل	٣	٢٠١	ولو	الطباع	وافر	١	٣٦٨
وما	دع	طويل	٣	٢٥٩	فلو	الطباع	وافر	٢	١٣٦
لقد	مولع	طويل	٣	٢٦٠	قفي	الوداعا	وافر	٢	٦٣٩
وما	مفجع	طويل	٣	٣٣٢	أحبك	ربعا	وافر	٢	١٧٧
لقد	أتوجع	طويل	٣	٣٣٣	وما	المتاع	وافر	٢	٢٢٢
ويطلع	تقع	طويل	٣	٣٨٠	أحد	شماع	وافر	٢	٢٤٤
كأن	مدامع	طويل	٤	٧	غدا	خليعا	وافر	٢	٢٥٣
له	أصنع	طويل	٤	٣٦	كثيرا	المتاع	بسيط	٢	٣١٠
وإن	ينفع	طويل	٤	٤٥	ولم	ذراعا	بسيط	٢	٣١١
فردت	نطع	طويل	٤	٨٢	فلم	ذراعا	وافر	٢	٣١١
تصيح	جوعا	طويل	٤	١٥٨	فلم	ذراعا	وافر	٤	١٥٣
أأكرم	لا أطيمها	طويل	٤	١٨٧	آآ لفة	اجتماع	وافر	٢	٣٨٨
إذا	المسامع	طويل	٤	٢٣٧	وليس	الوداع	وافر	٢	٣٩١
لعنرك	ما يتوقع	طويل	٤	٢٤١	قبحت	الوداع	وافر	٣	٤
ندهق	منافعه	طويل	٤	٢٦٤	وخيل	وجيع	وافر	٤	١٠٩
وإن	ضائع	طويل	٤	٢٩٤	تلاعبي	قطع	افر	٤	٢٢١
وتوق	سطعا	مديد	١	١٣	وحديث	موضوع	كامل	١	١٢٦
أبا	الضبيع	بسيط	١	٢٤٨	وإذا	جياع	كامل	١	١٤٩
أبا	الضبيع	بسيط	٢	١١٥	فعددت	يسموا	كامل	١	٢١٢
ويضحك	جمع	بسيط	١	٢٨٦	زعم	يا مربع	كامل	١	٣١٠
ويضحك	جمع	بسيط	٤	٨٠	وكان	الهاجع	كامل	١	٣٦٠
ما	فدعوا	بسيط	١	٢٨٩	ما	تطعم	كامل	٢	١٢٩
وجل	وقاع	بسيط	٢	١٣٦	تلقاه	ونجما	كامل	٢	١٩٩
بذات	لعا	بسيط	٢	١٨٦	يا	أوسع	كامل	٢	٢٤٧
لا	شما	بسيط	٢	٢١٤	في	ضلوها	كامل	٢	٢٥٥
ليل	الشرع	بسيط	٢	٢٢٧	ويصيب	ومربعا	كامل	٢	٢٦٤
ما	والشيع	بسيط	٢	٢٣٢	بأبي	قناعه	كامل	٢	٢٧٩
يخدى	مرتدع	بسيط	٣	٧٨	يوم	توسما	كامل	٢	٣٠٨
حقى	الولعه	بسيط	٣	٢٦٩	هل	مدامع	كامل	٢	٣٣٢
قالت	صنعا	بسيط	٤	٥١	أعجته	المسوعا	كامل	٢	٣٣٨
ويقطع	ملتمع	بسيط	٤	١٤٧	يا	وأسمع	كامل	٣	٨٦
لنا	وجوعا	بسيط	٤	٢٠٤	ومفارق	توديمه	كامل	٤	٤٩
		بسيط	٤	٢٠٤	وعليهما	تبع	كامل	٤	٢١٩

ف

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ويجيبني	رتع	كامل	٤	٢٢٤
يا	تصرع	رجز	١	٢٨٧
إن	حرع	رجز	٢	٢٢٢
قد	تهجاع	رجز	٢	٢٣٧
الشعراء	معه	رجز	٣	١٧٦
لو	الربيع	رجز	٣	٢٣٣
ملا	الدمى	رجز	٤	٢٥٥
فؤادي	انقلع	مجزوء الرجز	١	١٤٥
لا تحسني	مطبوع	مجزوء الرجز	٣	٢٢
باني	فزعا	رمل	١	١٣
ركب	ودعا	رمل	٢	٢٨٩
تسمع	يستطيع	رمل	٣	٣٨٥
كن	مطيعا	مجزوء الرمل	٢	٢٣٨
كيف	أضلاعي	سريع	٢	١١٧
وكم	ربيع	سريع	٢	٢٥٦
لقد	المبضع	سريع	٣	٢١٨
فهى	معا	منسرح	١	٨٦
الألمى	سما	منسرح	١	٢٨٣
الألمى	سما	منسرح	١	٣٥١
الألمى	سما	منسرح	٤	٦٢
ليس	وجدع	خفيف	٢	٢٢٢
صدني	التوديع	خفيف	٢	٣٠٨
لا	رفعه	خفيف	٣	١٦٥
فا	في مجمع	متقارب	١	٢٧٨
أمن	تجمع	متقارب	٢	١٥٠
ووفى	مجتمع	متقارب	٢	١٧١
فا	مقع	متقارب	٢	٢٩٠
فلا	يرفع	متقارب	٢	٣٤٩
وما	لا يرفع	متقارب	٢	٣٤٩
فيها	ودعوا	متقارب	٢	٣٨٩
أنجمل	والأقرع	متقارب	٣	١٨٤
وليس	أوسع	متقارب	٤	١٥٣
وما	مجمع	متقارب	٤	١٩٨

غ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
خيلائن	باغى	كامل	٤	٢٧٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ونحن	الحزف	بسيط	٤	١٦٣	عل	ينطق	طويل	١	٢٧٩
لم	الشونف	مجزوء البسيط	١	٢٨٢	يضم	البنائق	طويل	١	٣٠١
كهل	الغطريف	كامل	١	١٣٢	فلو	صديق	طويل	٢	٣١٠
ولل	ترجف	كامل	١	٢٧٨	وما	وثيق	طويل	١	٣١٥
ملك	سيوفه	كامل	٢	١٧٠	نودعهم	فيلق	طويل	٢	١٧٧
وكان	ما يطرف	كامل	٢	٢٥٩	أحب	أرفق	طويل	٢	٢٠٥
وتمطفت	الرعاف	كامل	٢	١٨١	ويعتمحن	بمخرق	طويل	٢	٢٦٢
يقضان	تثقيفا	كامل	٢	٢٨٥	أرقب	يأرق	طويل	٢	٢٢١
وإذا	أحرف	كامل	٢	٢٨٥	ولكن	صديق	طويل	٢	٢٤٦
عمرو	عجاف	كامل	٣	١٨٤	أحاطت	نطاق	طويل	٢	٣٩٦
لحظات	السيوف	مجزوء الكامل	٢	٢٥٨	ضحوك	ورونق	طويل	٢	٢٩٩
به	النفه	رجز	٢	٣٤٣	وجدت	شائق	طويل	٢	٣٠٥
أعطيت	يحفا	رجز	٤	٨	فساعد	مشقق	طويل	٢	٣١٠
أضى	السجوف	مجزوء الرمل	٢	١٨٨	وفى	ما صدق	طويل	٢	٣١١
لو	الخليفة	مجزوء الرمل	٢	٣٨٨	ولأنا	يفرق	طويل	٢	٣١٤
وجره	شفا	سريع	١	٢١٦	تذكرت	السوابق	طويل	٢	٣١٧
قد	ومعترفا	سريع	٢	٣٨٨	سماحا	المثائق	طويل	٢	٣٤٦
قضى	الصدف	منسرح	٢	١٣٧	ذو	الأولق	طويل	٢	٣٥٧
نحن	مختلف	منسرح	١	٢٥١	وما	أحمق	طويل	٣	٢١
نحن	مختلف	منسرح	٣	٩٤	وما	رازق	طويل	٣	٣٩٦
قتلت	الطيب	منسرح	٣	٩	وردت	بمفرق	طويل	٤	٣١
الحافظو	وكف	منسرح	٤	٥٧	أبهين	في الأعتاق	طويل	٤	٧٦
مد	السيوف	خفيف	٢	٢٢٧	وطوقت	المطوق	طويل	٤	٧٦
أعيال	وقف	خفيف	٢	٢٨٦	إذا	صديق	طويل	٤	٢٣٤
فكأنى	الأعراف	خفيف	٢	٣٠٥	أحب	أرفق	طويل	٤	٢٨٣
عليه	لمستعطف	متقارب	١	٢٢٧	رجيمة	مطرق	طويل	٤	٢٨٦
وما	واتصافا	متقارب	٢	٢٤٠	ثلاثة	الخنق	بسيط	١	١٤
					كان	حرق	بسيط	١	٩٦
					إنى	تستبق	بسيط	١	١١٦
					لا	منطلق	بسيط	١	١١٦
					لم	رمق	بسيط	١	٣٤٩
					بأبها	الخلق	بسيط	٢	٢٠
					كان	خرق	بسيط	٢	١٨٩
					بضربة	فرقا	بسيط	٢	٣٠٢
					يطعمهم	اعتنقا	بسيط	٣	١٣٣
					لو	فرقا	بسيط	٣	١٧٠
					من	ذائقها	بسيط	٤	١٠٣

## ق

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	ما عشق	طويل	١	٦	لم	رمق	بسيط	١	٣٤٩
إذا	صديق	طويل	١	٥٧	بأبها	الخلق	بسيط	٢	٢٠
عطاء	ومشرك	طويل	١	١٣٠	كان	خرق	بسيط	٢	١٨٩
وليس	غبوق	طويل	١	١٧٤	بضربة	فرقا	بسيط	٢	٣٠٢
فمينك	دقيق	طويل	١	٢٤٤	يطعمهم	اعتنقا	بسيط	٣	١٣٣
قد	في الخلائق	طويل	١	٢٧٢	لو	فرقا	بسيط	٣	١٧٠
					من	ذائقها	بسيط	٤	١٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ألا	لتنق	وافر	١	٢١٢	ألا	عائق	سريع	١	٢٩٤
وإعمال	روانا	وافر	٢	٣٠٠	إن	ويستنشق	سريع	٢	٢٩٨
وما	المذاق	وافر	٢	٣٠٤	إن	ويستنشق	سريع	٢	٣٣٨
بكل	فيلق	وافر	٢	٣١٢	الى	مشقوق	منصرح	١	٣٥١
دعوت	طروق	وافر	٢	٣٢٠	لنا	خلقوا	منصرح	٢	٣٤٩
وأية	يلاق	وافر	٣	١٥٢	حيا	عشقا	منصرح	٣	٣٣٠
كان	السحوق	وافر	٣	٢٩٦	أكسها	والهدق	منصرح	٤	٢٨٨
فأبكي	الفراق	وافر	٤	١٠٣	وشتيت	واتساق	خفيف	١	٣١٧
شوس	تحقق	كامل	١	١١٩	لا	البواق	خفيف	٢	١٧٨
قوم	أبلىق	كامل	١	٢٢٤	ومعال	لا فراق	خفيف	٢	٢٦٤
ومتيم	يترقرق	كامل	٢	٢٥٩	كنت	وفراق	خفيف	٢	٣٣٦
ومن	محاقه	كامل	٢	٢٩٥	ولك	ومستاق	خفيف	٢	٣٧٤
أرنى	يتفرقوا	كامل	٢	٣٣٤	مدح	مخلوقا	خفيف	٢	٣٧٨
ولو	يتصدق	كامل	٢	٣٣٩	عذلتنا	المعشوق	خفيف	٤	٢٨
ما	لا يخلق	كامل	٢	٣٣٩	فتنتنى	المراهق	مجزوء الخفيف	٢	٣١٩
حتى	لا أغرق	كامل	٢	٣٤٠	تموت	ما تبى	مقارب	١	٩٥
خضبت	باستحقاق	كامل	٢	٣٦٤	وحاربى	عاشق	مقارب	٢	٧٥
وإذا	ومصدق	كامل	٣	٦٣	وحاربى	عاشق	مقارب	٣	٣٤٤
فدع	يتعمق	كامل	٣	٢٢٠	وحاربى	عاشق	مقارب	٤	٤٧
إن	أحمق	مجزوء الكامل	٢	٣٣٥	عدول	الأحمق	مقارب	٢	١٣٠
إنا	نلتق	رجز	١	٢٤٦	تركت	الصمق	مقارب	٢	٢١١
إنا	نلتق	رجز	٣	٥٥	يقلب	زئبق	مقارب	٢	٣٠٨
إنا	نلتق	رجز	٢	٢٩٤	عجبت	تفرق	مقارب	٢	٣٣٧
فيها	الهبق	رجز	١	٢٥١	فهل	خلق	مقارب	٢	٣٣٩
فعمف	وعشق	رجز	٢	٤					
من	ذائقها	رجز	٢	١٧					
كأننى	مخفقا	رجز	٢	١٤٢					
به	الثقه	رجز	٢	١٦١					
أحواله	تحقيقه	رجز	٢	٢٨٦					
ومنبه	الخدراق	رجز	٢	٣٠٩					
يا	افتراق	رجز	٤	١٦٠					
يرفعن	المفلق	رجز	٤	٢٨٦					
قدره	بحق	رمل	٢	٣٦٤					
جاد	حقا	رمل	٤	٣٣					

## ك

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فا	تهلكا	طويل	١	٨٦	ولكنها	الضواحك	طويل	٢	١٧٨
ملا	تارك	طويل	٢	٣٤٩	ومن	المشارك	طويل	٢	٣٨٣
بؤسا	ومحاكا	طويل	٣	٢٤٩					

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
فا	حباتكا	طويل	٢	٣٦١	و كأس	عقل	طويل	٢	١٣٨
كأنك	ورائكا	طويل	٤	١٩٩	إذا	قليل	طويل	٢	١٤٦
على	بكي	طويل	٤	٢٤٩	إذا	فعله	طويل	٢	١٤٦
أنت	لك	مديد	٤	٦١	أحابي	قائله	طويل	٢	٢٤٠
إن	الملك	بسيط	٢	٢٤٦	فلا	متعللا	طويل	٢	٢٨١
مقورة	والوروك	بسيط	٢	٣٩١	وما	أبلى	طويل	٢	٢٩٦
ويح	اعتمدك	بسيط	٣	٢١٩	وقد	يجلو	طويل	٢	٣٠٥
قدر	الديك	بسيط	٤	٤٨	أخذت	المخلخل	طويل	٢	٣٠٦
ومن	ما خلاكا	وافر	١	٩٨	ولو	سائلا	طويل	٢	٣١١
فلم	المسوك	وافر	٤	٣٧	فحاط	قبائله	طويل	٢	٢١٣
فكأنها	في سلك	كامل	٢	٣١٨	فحاط	قبائله	طويل	٢	٣٣١
لا	عدلتكا	كامل	٣	١٧٥	ولا	عقول	طويل	٢	٣٢٠
المجد	مريمك	كامل	٣	٣٤٥	دعانا	قل	طويل	٢	٣٢٤
من	الضحك	كامل	٤	٧١	وما	أشكل	طويل	٢	٣٣٠
من	ملكيتكا	كامل	٤	١٩٤	تراه	سائله	طويل	٢	٣٣٩
جنتنا	يمطيك	رجز	١	٢٦	وجوه	ينجلى	طويل	٢	٣٤٤
بيأبها	يحمونكا	رجز	٣	٣٣٩	رعى	شامل	طويل	٢	٣٦٠
لا	إلا فك	مجزوء الرجز	٢	٣٠٨	وإلا	قاتله	طويل	٢	٣٦٠
من	فالك	مجزوء الرجز	٣	٧٧	فلو	المواطن	طويل	٢	٣٧٧
حتى	للضحك	سريع	١	١٢٨	ومن	والخيل	طويل	٢	٣٧٣
لا	أباديك	سريع	١	٣٠٤	يعلتنا	قائله	طويل	٢	٣٧٩
لا	أباديك	سريع	٢	٣٨٠	إلى	قليل	طويل	٢	٣٨٨
يا	مثلكا	سريع	١	٣٠٨	وحسبي	قليل	طويل	٣	٣
صبا	ردفكا	سريع	٤	٨٢	وليس	قليل	طويل	٣	٣
يا	رمدك	منسرح	٢	٨	عطاء	عاذل	طويل	٣	٤
من	هالك	منسرح	٣	٣٢٤	إلى	عاذله	طويل	٣	٤
علمي	صلتك	منسرح	٣	٢٣٦	و لم	باطل	طويل	٣	١١
لو	في وجنتيك	خفيف	٢	٣٦٢	نعاء	والأصل	طويل	٣	١١
أهذا	دونك	خفيف	٢	٣٨٦	وهون	الشكل	طويل	٣	١٣
أحمد	باسمك	خفيف	٣	٨٧	ولا	ووابل	طويل	٣	١٤
منابر	الملوك	متقارب	١	٣٠٩	من	الكواهل	طويل	٣	٢٠
فلما	مالكا	متقارب	٤	١٩٠	بأضيع	منزلا	طويل	٣	٤٦
					وما	بغل	طويل	٣	٤٧
					رأى	القتل	طويل	٣	٥١
					إذا	قاتله	طويل	٣	٥١
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
وإن	بقليل	طويل	٢	١٣٤					



صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ولو	سائله	طويل	١	٢٦	فويق	وتعملا	طويل	١	٣٥٤
ولو	سائله	طويل	١	٢٠٢	تراه	سائله	طويل	١	٣٥٨
فإن	الأوائل	طويل	١	٥٥	وتيماء	بجندل	طويل	٢	٧٧
فإن	العواذل	طويل	١	٥٥	لهم	الأنامل	طويل	٢	١٠٢
فإن	العواذل	طويل	١	٢١١	وليس	باطل	طويل	٢	١٢٨
ويوم	باطله	طويل	١	٥٨	قيوما	أجبال	طويل	٢	١٩
إذا	كليل	طويل	١	٦٦	أريد	سبيل	طويل	٢	٢٠٠
شريك	غلول	طويل	١	٨٧	فإن	العواذل	طويل	٢	
وأسيافتنا	فلول	طويل	١	١٠٧	يغشون	المقبل	طويل	٢	٢١١
وما	ونازل	طويل	١	١١١	كان	ومناصله	طويل	٢	٢٢٩
فإن	الفحل	طويل	١	١٣١	طوى	وسائله	طويل	٢	٢٤٣
إذا	قبل	طويل	١	١٥٥	وكيف	يحاوله	طويل	٢	٢٦٦
فتى	المقاتل	طويل	١	١٥٨	فوا أسنى	يجدل	طويل	٢	٢٨٤
ولو	الممال	طويل	١	١٧٥	تلم	نسال	طويل	٣	١٤
نزات	المحل	طويل	١	١٨١	وحيث	ونائن	طويل	٣	٢٦
خلايقه	مؤئل	طويل	١	١٨٦	وأهل	آجله	طويل	٣	٣٣
أحقا	المخافل	طويل	١	١٨٩	فلا	بحيل	طويل	٣	٩٥
سوى	الجوازل	طويل	١	٢٠٧	أرانا	ونهرل	طويل	٣	١١٧
فلست	فضل	طويل	١	٢٤٣	لقد	طائل	طويل	٣	١١٨
أحقا	بجميل	طويل	١	٢٤٧	تببت	شغل	طويل	٣	١٢٠
إلى	الرسل	طويل	١	٢٥١	لعل	بلابل	طويل	٣	١٢٥
أبي	تسال	طويل	١	٢٦٣	فن	غاسل	طويل	٣	١٤٥
ولكنى	المتشثل	طويل	١	٢٧٢	وفارقهم	وأوائله	طويل	٣	١٥٠
وكل	ذائل	طويل	١	٢٨٧	ومن	سائل	طويل	٣	١٥٣
سقى	بالرمل	طويل	١	٢٩٤	فلا	بخيول	طويل	٣	١٥٨
وقد	عزل	طويل	١	٢٩٦	وأماكم	النمل	طويل	٣	١٦٩
وإن	قليلها	طويل	١	٢٩٦	ملاعب	مفريل	طويل	٣	١٧١
فظل	المفتل	طويل	١	٢٩٧	سلت	مسلولا	طويل	٣	١٧٦
روا حلنا	منهل	طويل	١	٣٠١	شكل	الأنامل	طويل	٣	١٨٢
ولو	وشمالى	طويل	١	٣١٢	أقامت	قلى	طويل	٣	١٨٣
ألا	الحالى	طويل	١	٣٢٦	دعوا	أنزل	طويل	٣	١٨٧
هيئات	نحاو له	طويل	١	٢٢٧	كبيكر	محلل	طويل	٣	٢٠٢
كل	الأنامل	طويل	١	٣٥٤	وما	يتأكل	طويل	٣	٢٢٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيقظني	الطائي	طويل	٣	٢٢٤	إذا	قائمه	طويل	٤	١٤٩
وما	أفضل	طويل	٣	٢٢٧	ألا	جمل	طويل	٤	١٥٩
وكرار	حليلها	طويل	٣	٢٣٠	إذا	يعقل	طويل	٤	١٦١
أفاد	تجعل	طويل	٣	٢٣٧	تراه	سائمه	طويل	٤	١٨١
وملجما	أنامله	طويل	٣	٢٤١	وما	حامله	طويل	٤	١٨٤
وقد	عزل	طويل	٣	٢٤٢	وأسمر	بالمقاتل	طويل	٤	١٩١
وقلت	منازله	طويل	٣	٢٤٩	حلول	غلائلا	طويل	٤	٢٠٠
انقد	طائل	طويل	٣	٢٦٠	وقد	أمثالي	طويل	٤	٢٠١
أنا	فائل	طويل	٣	٢٦٠	خالي	ينقل	طويل	٤	٢٠٥
إذ	قابل	طويل	٣	٢٧١	وقد	عزل	طويل	٤	٢٠٨
فإن	مهلهل	طويل	٣	٢٧٧	أحامقه	أعاقله	طويل	٤	٢١٢
لتفصيل	تسيل	طويل	٣	٢٨٢	فجئت	المتفضل	طويل	٤	٢٢٢
وإن	معامله	طويل	٣	٢٨٣	ألا	في السلاسل	طويل	٤	٢٢٥
وصرنا	وحسول	طويل	٣	٢٨٨	تبشره	واشله	طويل	٤	٢٢٧
اتتني	سبأها	طويل	٣	٣١٨	فياكرم	المتبذل	طويل	٤	٢٣٣
فلك	علمو	طويل	٣	٣١٩	شفاء	والأصل	طويل	٤	٢٣٥
وقد	نواهل	طويل	٣	٣٣٩	أخو	نائله	طويل	٤	٢٧٦
ومن	ساحل	طويل	٣	٣٤٠	كيت	بالمنزلة	طويل	٤	٢٨٥
ومقربة	عنادل	طويل	٣	٣٤٠	ولم	احتفاله	طويل	٤	٢٨٧
لقد	عاقله	طويل	٣	٣٤١	كل	جبله	مديد	٣	٢٧٦
قيامن	شغله	طويل	٣	٣٤٥	إن	أكال	مديد	٤	٦١
على	وأذالها	طويل	٣	٣٦٠	ليل	مثلا	بسيط	١	٥٨
حنيني	جلاها	طويل	٣	٣٦٧	أعدد	بخلا	بسيط	١	٦٩
فلو	ونائله	طويل	٣	٣٧١	هم	الأول	بسيط	١	٦٩
وإنك	بالطلل	طويل	٣	٣٨٠	يكسو	الذبل	بسيط	١	١١٩
كأنني	خلخال	طويل	٣	٣٨٦	يستعذبون	قتلوا	بسيط	١	١٢١
وإن	الأنامل	طويل	٤	٣	في عسكر	والأصل	بسيط	١	١٢٨
ولما	صقيل	طويل	٤	٣٥	قد	مرتحل	بسيط	١	١٣٤
تمود	أنامله	طويل	٤	٥٤	لوم	مشغول	بسيط	١	٢٤٤
كني	بخيل	طويل	٤	٧٣	أذهب	جبل	بسيط	١	٣١٩
يقول	السحلا	طويل	٤	٨٦	ملق	عمل	بسيط	٢	٤٢
نفي	تسطل	طويل	٤	٩٧	لا	وجمل	بسيط	٤	١١٢
بميش	منازلا	طويل	٤	١١٤	أرجو	بخلا	بسيط	٢	١٢٥
أرى	الجهل	طويل	٤	١٢٤	تقارير	ستقتل	بسيط	٢	١٥٨
وترميني	لا أفل	طويل	٤	١٢٩	صدقت	جمل	بسيط	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فخبر	ياللا	وافر	١	٢٧٣	بسيط	الأسلا	تكنى	٢	١٦٦
فخير	ياللا	وافر	٢	٢٧١	بسيط	أطلال	خلقتنى	٢	١٨٧
إذا	الهلل	وافر	١	٣٥٦	بسيط	قتلوا	يستعذبون	٢	١٩٢
كما	يزيل	وافر	١	٣٥٨	بسيط	عجل	كأن	٢	١٩٤
أرى	مالي	وافر	٢	٢٢	بسيط	و الملل	لا	٢	٢١٨
نهار	الطويل	وافر	٢	٢٤٣	بسيط	و الأسل	وعتد	٢	٢٢٣
ولم	المذلل	وافر	٢	٢٧١	بسيط	البطل	حذار	٢	٢٥٤
لقد	فاستدلا	وافر	٢	٣٧٩	بسيط	بخل	مددت	٢	٣٠٥
سليل	مالي	وافر	٢	٣٨٧	بسيط	الرجل	كفأك	٢	٣٠٦
وقوفا	قليل	وافر	٣	٣	بسيط	وكل	حاي	٢	٣٢٨
وبعد	ما أبالي	وافر	٣	١٠	بسيط	مختل	من	٢	٣٣١
تحيات	والحلول	وافر	٣	١٢	بسيط	مختل	من	٣	٣٦
وإن	بالي	وافر	٣	١٢	بسيط	الأول	كالدهر	٢	٣٧٣
سقى	هطول	وافر	٣	١٤	بسيط	والحيل	سد	٢	٣٧٣
وما	السؤال	وافر	٣	٤٥	بسيط	بالي	حسب	٣	١٩
فأشرقت	قبالا	وافر	٣	٦٨	بسيط	حال	لا	٣	٢٠
بعيد	النخيل	وافر	٣	٩١	بسيط	قتلوا	يستعذبون	٣	٣٤
إذا	الليالي	وافر	٣	٩٥	بسيط	قتلوا	يستعذبون	٤	٢١
ولما	العوالي	وافر	٣	١٢٨	بسيط	قتلوا	يستعذبون	٤	١٨١
إذا	رمالا	وافر	٣	١٣٥	بسيط	شول	ولد	٣	١٧٦
كوى	السؤال	وافر	٣	١٩٦	بسيط	أمل	موت	٣	١٩٤
نسيت	الضلال	وافر	٣	٢٣١	بسيط	رجل	إذا	٣	٢١٢
ولما	العوالي	وافر	٣	٢٣١	بسيط	أمل	لم	٣	٢٤٤
ثوى	أثالا	وافر	٣	٢٥٣	بسيط	الأمل	أملت	٣	٢٧١
لقد	السؤال	وافر	٣	٢٣٢	بسيط	كفل	حتى	٣	٢٧٢
لما	مالي	وافر	٤	٣	بسيط	طحل	يا	٣	٢٧٦
فلو	العدائي	وافر	٤	٢٤	بسيط	والنخل	ثم	٣	٣٠٦
ترى	قتيل	وافر	٤	٦١	بسيط	البطل	يفتر	٣	٣٨٧
ولا	أخبال	وافر	٤	١٨٦	بسيط	المقلا	كأن	٤	٧
ألم	والفضول	وافر	٤	٢٠٩	بسيط	الأسل	أسد	٤	٦٤
محمد	تبالا	وافر	٤	٢٤٩	بسيط	المهطل	إن	٤	٧٤
ولم	جديل	وافر	٤	٢٧٩	بسيط	الغزل	أهلا	٤	١٢٣
ولما	العوالي	وافر	٤	٢٨٥	وافر	طوال	كأن	١	٦٩
فأنت	الهوجل	كامل	١	٥	وافر	خصالا	أقلب	١	٧٠
سمجت	وجال	كامل	١	٢٤	وافر	رعالي	ألا	١	١٧٨
يشرقن	الجفدل	كامل	١	٤٧					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حييت	سائل	كامل	١	٥٧	فاذا	قتل	كامل	٢	٣٧٨
وكفى	ذليل	كامل	١	١٠٩	وإذا	بخيال	كامل	٣	٩
أبني	فاعجل	كامل	١	١٠٩	كلتاها	للمفصل	كامل	٣	٤٦
ورأيت	جزيل	كامل	١	١٢٦	فاقتي	أقتل	كامل	٣	٥١
ولنعم	والسر بال	كامل	١	١٢٧	لخطوك	ويبجل	كامل	٣	١١٥
شكرتك	وجلال	كامل	١	١٥٤	لو	دليلا	كامل	٣	١٦٣
وإذا	نهالها	كامل	١	١٩٥	إن	ورمالا	كامل	٣	٢١٧
وإذا	نهالها	كامل	٣	٣٦٠	فامدد	التقيلا	كامل	٣	٢١٩
أخذوا	أميلا	كامل	١	٢٠٤	هبهات	لبخيل	كامل	٣	٢٣٦
ورجا	لينالا	كامل	١	٢٤٠	ألقوا	قتيل	كامل	٣	٢٤٣
ورجا	لينالا	كامل	١	٣٨١	من	فضولا	كامل	٣	١٠٥
ما	قاتلا	كامل	١	٢٧٦	مازال	ورجالا	كامل	٣	١٦٩
نصروا	الأبطال	كامل	١	٢٧٧	وإذا	بلايل	كامل	٣	١٧٦
تقات	كالمفصل	كامل	١	٢٧٨	فأنت	الموجل	كامل	٣	١٨٣
ما	ورجالا	كامل	١	٣٤٥	إني	وصاله	كامل	٣	١٨٣
حملت	نحوى	كامل	١	٣٥٠	فأعظم	ما نزل	كامل	٣	١٨٥
كدخان	ضلولا	كامل	٢	٤٨	إن	جميل	كامل	٣	٢٣٣
أحنو	مقبل	كامل	٢	١١٨	بارزته	أخللخالا	كامل	٣	٢٥٢
أحنو	مقبل	كامل	٢	١٩٦	ويلمها	خصائل	كامل	٣	٢٥٩
من	الأجبال	كامل	٢	١٢٩	لو	رسولا	كامل	٣	٣٠٦
حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٤	وكأنا	وعولا	كامل	٣	٣١٧
حملت	تذبل	كامل	٢	١٧٥	غضب	الأعصم	كامل	٤	١٠٥
حملت	تذبل	كامل	٣	١٦٠	أبي	الأغللا	كامل	٤	١٠٦
وإذا	فعلا	كامل	٢	٢١٧	وأخو	المجهول	كامل	٤	١٢٤
وإذا	يترحل	كامل	٢	٢٦٠	وحلاوة	عقلا	كامل	٤	١٢٤
بشنا	وأكملا	كامل	٢	٢٦١	وأنخت	معمل	كامل	٤	١٢٦
لم	قتيلا	كامل	٢	٢٩٩	لا	جرول	كامل	٤	١٣٨
وإذا	المتوسل	كامل	٢	٣٠٦	أخو	مقبل	كامل	٤	٢٢٢
أأخيب	رسولى	كامل	٢	٣٠٦	يحيى	الحلاحل	مجزوء الكامل	١	٣٨١
كذب	وكلال	كامل	٢	٣٢٧	متردد	الزلزل	مجزوء الكامل	١	١٧٤
أشرفن	الجندل	كامل	٢	٣٣٧	وإذا	جماله	مجزوء الكامل	٢	٣٢٠
لو	أميال	كامل	٢	٣٣٨	يا	فعل	مجزوء الكامل	٣	١٤
نسب	فى الطول	كامل	٢	٣٥٩	بعث	مسائل	مجزوء الكامل	٣	١٦٧
لو	أؤوجال	كامل	٢	٣٦٦	ذا	حال	هزج	٢	٢٣٢
با	قتيل	امل	٢	٣٧	وله	الفصل	هزج	٢	٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فكم	بال	هزج	٣	١١	فكم	بال	هزج	٣	١١
لمن	تمهل	هزج	٣	٢٥٧	لمن	تمهل	هزج	٣	٢٥٧
فكم	بال	هزج	٤	٢١٨	فكم	بال	هزج	٤	٢١٨
لا	القتال	رجز	١	٢	لا	القتال	رجز	١	٢
فكل	جنبل	رجز	٢	٣٥	فكل	جنبل	رجز	٢	٣٥
قد	الرجال	رجز	٢	١٢٩	قد	الرجال	رجز	٢	١٢٩
وما	جمل	رجز	٢	١٦٢	وما	جمل	رجز	٢	١٦٢
علمنا	بالرجل	رجز	٢	١٨٨	علمنا	بالرجل	رجز	٢	١٨٨
إن	للبل	رجز	٢	٣٠٧	إن	للبل	رجز	٢	٣٠٧
لا	علا	رجز	٢	٣١٦	لا	علا	رجز	٢	٣١٦
قد	بالجداله	رجز	٣	٨٨	قد	بالجداله	رجز	٣	٨٨
كأن	الإجل	رجز	٣	٢٠٣	كأن	الإجل	رجز	٣	٢٠٣
إن	يتكل	هزج	٣	٢٣٠	إن	يتكل	هزج	٣	٢٣٠
هل	سلاسله	رجز	٣	٢٥٢	هل	سلاسله	رجز	٣	٢٥٢
فرج	الجبال	رجز	٣	٣١٩	فرج	الجبال	رجز	٣	٣١٩
باتت	الفلا	رجز	٣	٣١٩	باتت	الفلا	رجز	٣	٣١٩
يارب	الأجل	رجز	٣	٣٦٣	يارب	الأجل	رجز	٣	٣٦٣
نخرقها	مستقل	رجز	٤	١٢	نخرقها	مستقل	رجز	٤	١٢
لا	علا	رجز	٤	١٠٨	لا	علا	رجز	٤	١٠٨
رجلة	النخلة	مجزوء الرمل	١	٢٩٨	رجلة	النخلة	مجزوء الرمل	١	٢٩٨
ما	الإبل	مجزوء الرمل	٢	٢٩٤	ما	الإبل	مجزوء الرمل	٢	٢٩٤
مقر	كالعسل	رمل	١	٢٥	مقر	كالعسل	رمل	١	٢٥
وَأراني	كالختميل	رمل	١	٨٦	وَأراني	كالختميل	رمل	١	٨٦
مثل	الشمال	رمل	١	١٣٣	مثل	الشمال	رمل	١	١٣٣
أحكم	صل	رمل	٣	١٢٥	أحكم	صل	رمل	٣	١٢٥
صليت	يحلوا	رمل	٣	١٥٢	صليت	يحلوا	رمل	٣	١٥٢
رقميات	و الأيل	رمل	٣	٣٠٦	رقميات	و الأيل	رمل	٣	٣٠٦
ليت	مالا	مجزوء الرمل	١	١١٥	ليت	مالا	مجزوء الرمل	١	١١٥
وإنما	جهول	مجزوء الرمل	٢	٢٧٠	وإنما	جهول	مجزوء الرمل	٢	٢٧٠
وجفون	قتيل	مجزوء الرمل	٢	٣٧٨	وجفون	قتيل	مجزوء الرمل	٢	٣٧٨
أمسح	الخليل	مجزوء الرمل	٤	١١١	أمسح	الخليل	مجزوء الرمل	٤	١١١
والله	لى	سريع	١	٦٣	والله	لى	سريع	١	٦٣
نحن	مستقبل	سريع	٣	١٩	نحن	مستقبل	سريع	٣	١٩
فاليوم	واغل	سريع	٣	٣٢	فاليوم	واغل	سريع	٣	٣٢
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لسنا	نتكل	سريع	٣	٦٣	لسنا	نتكل	سريع	٣	٦٣
ما	ملا	سريع	٣	١٦٤	ما	ملا	سريع	٣	١٦٤
أنجب	مانجلا	منسرح	١	٩٣	أنجب	مانجلا	منسرح	١	٩٣
نحن	و الأمل	منسرح	٣	١٩٦	نحن	و الأمل	منسرح	٣	١٩٦
علامة	البطل	منسرح	٤	٦٤	علامة	البطل	منسرح	٤	٦٤
لا	قتله	منسرح	٤	١٠٣	لا	قتله	منسرح	٤	١٠٣
أبدا	بخلا	خفيف	١	٥٣	أبدا	بخلا	خفيف	١	٥٣
قلت	رملا	خفيف	١	٢٤٠	قلت	رملا	خفيف	١	٢٤٠
قلت	رملا	خفيف	١	٣٨١	قلت	رملا	خفيف	١	٣٨١
لم	فضول	خفيف	٢	٣	لم	فضول	خفيف	٢	٣
و تدلت	بدلا	خفيف	٢	٢٣٩	و تدلت	بدلا	خفيف	٢	٢٣٩
فعلت	بالأموال	خفيف	٢	٢٨٧	فعلت	بالأموال	خفيف	٢	٢٨٧
أيها	لاينال	خفيف	٢	٣٣٩	أيها	لاينال	خفيف	٢	٣٣٩
إن	القليل	خفيف	٣	٣	إن	القليل	خفيف	٣	٣
إن	قليل	خفيف	٣	٣	إن	قليل	خفيف	٣	٣
نم	الخيال	خفيف	٣	٥٣	نم	الخيال	خفيف	٣	٥٣
و اغترابي	الأقيال	خفيف	٣	٦١	و اغترابي	الأقيال	خفيف	٣	٦١
عنده	الأفتال	خفيف	٣	١٨١	عنده	الأفتال	خفيف	٣	١٨١
رسم	جلله	خفيف	٣	٣٦٧	رسم	جلله	خفيف	٣	٣٦٧
رب	والأبطال	خفيف	٤	٤٢	رب	والأبطال	خفيف	٤	٤٢
و لقد	الوصال	خفيف	٤	٥٦	و لقد	الوصال	خفيف	٤	٥٦
و كأن	الخييل	خفيف	٤	٦٩	و كأن	الخييل	خفيف	٤	٦٩
حلمتنى	حليما	خفيف	٤	١٠٤	حلمتنى	حليما	خفيف	٤	١٠٤
ملك	الوسائلا	مجزوء الخفيف	٢	٢٧٣	ملك	الوسائلا	مجزوء الخفيف	٢	٢٧٣
أترى	حلالا	مجزوء الخفيف	٢	٣٨١	أترى	حلالا	مجزوء الخفيف	٢	٣٨١
ألا	يقتل	متقارب	١	٨٠	ألا	يقتل	متقارب	١	٨٠
كأن	بالأرجل	متقارب	١	٨٣	كأن	بالأرجل	متقارب	١	٨٣
هى	بجيلا	متقارب	١	١١٢	هى	بجيلا	متقارب	١	١١٢
ضعيف	الأصل	متقارب	١	١٢٤	ضعيف	الأصل	متقارب	١	١٢٤
وما	باهله	متقارب	١	١٥٦	وما	باهله	متقارب	١	١٥٦
و قال	الأرجل	متقارب	١	٢٣٠	و قال	الأرجل	متقارب	١	٢٣٠
بدت	أكفاها	متقارب	١	٢٩٧	بدت	أكفاها	متقارب	١	٢٩٧
تأيد	مقالا	متقارب	١	٣٠٢	تأيد	مقالا	متقارب	١	٣٠٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لسل	الثلل	متقارب	٢	١٩١	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	العجل	متقارب	٢	٣٤٥	وأخفوا	التنم	طويل	١	١٣
وإن	قالها	متقارب	٢	٣٨١	إذا	مفرم	طويل	١	٢٥
فكم	خيال	متقارب	٣	٩	بنو	والمشجرم	طويل	١	٢٥
أفاد	و أفضل	متقارب	٣	٨٦	وأخبرني	فنام	طويل	١	٤٣
ألا	يقتل	متقارب	٣	٢٤٣	إذا	البهائم	طويل	١	٥٥
على	ليلا	متقارب	٣	٢٧٣	أقصبر	البهائم	طويل	١	٥٥
نزلت	وانهالا	متقارب	٣	٣٩٦	تأخرت	أقديما	طويل	١	٦٥
أهلا	رجل	متقارب	٤	٣٤	تأخرت	أقديما	طويل	٢	٨٤
وأنا	الآجال	متقارب	٤	١٩١	ومن	آثم	طويل	١	٦٦
لفضل	المثل	مجزوء المتقارب	٢	٢١٩	نفي	مصدم	طويل	١	٦٩
					خلقنا	أننا	طويل	١	١١٧
					إني	مستديمها	طويل	١	١٣١
					أبا	سام	طويل	١	١٦١
					لقد	سام	طويل	١	١٦١
					لحي	ومطما	طويل	١	١٧٤
					لحيهم	يحلهم	طويل	١	١٨٠
					كلا	ضيفم	طويل	١	٢١٢
					ولكني	المنظم	طويل	١	٢٢٩
					وقفت	حامها	طويل	١	٢٩٦
					بها	مجم	طويل	١	٢٧٢
					عتبت	سلي	طويل	١	٢٩٣

م

صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت قافيته	بحره	ج	ص
سقام	طويل	٢	٣٠٩	جرين	طويل	٤	٢٠٦
ناتم	طويل	٢	٣٥٧	رمته	طويل	٤	٢١١
مقسم	طويل	٢	٣٦٥	صددت	طويل	٤	٢٢٣
المعارك	طويل	٢	٣٧٩	عذيري	طويل	٤	٢٧١
وتسلما	طويل	٢	٣٩٠	تري	طويل	٤	٢٧٧
بقادم	طويل	٢	٣٩٠	ولست	طويل	٤	٢٨١
تنام	طويل	٣	١٠	أشجاك	مديد	٤	٢٢
تمام	طويل	٣	٣١	م	بسيط	١	٢٥
تحلما	طويل	٣	٨٤	قف	بسيط	١	١١٠
فلسمى	طويل	٣	٩٨	قف	بسيط	١	٢٤٤
صارم	طويل	٣	١٤٢	ينفضى	بسيط	١	١١٣
أتقدما	طويل	٣	١٦٥	بفضى	بسيط	٢	١١٠
غنا	طويل	٣	١٨٧	بفضى	بسيط	٢	٢٥٣
والتكريم	طويل	٣	١٩٩	تظلم	بسيط	١	١١٤
اللوائم	طويل	٣	٢١٩	فا	بسيط	١	٢٧٤
الخضارم	طويل	٣	٢٣٦	وناطق	بسيط	٢	١٦٨
المتثلم	طويل	٣	٢٤٧	صعب	بسيط	٢	١٧٨
متناعم	طويل	٣	٢٧٢	تركهم	بسيط	٢	٢٨٩
التقدم	طويل	٣	٣٧٣	يخرجن	بسيط	٢	٣٠٠
المنظم	طويل	٣	٣٠٧	قالت	بسيط	٢	٢٣٢
الدم	طويل	٣	٣١٩	ما	بسيط	٢	٣٨١
هما	طويل	٣	٣٣٢	يكاد	طويل	٢	٣٨٢
كرام	طويل	٣	٣٣٣	كأنه	بسيط	٢	٦١
طعم	طويل	٣	٣٣٣	للجن	بسيط	٣	١٧١
انصرم	طويل	٣	٣٣٤	بأسرع	بسيط	٣	١٨٦
بالعمائم	طويل	٣	٣٣٦	إن	بسيط	٣	٣٨٧
صارم	طويل	٣	٣٩٢	قالت	بسيط	٣	٢٦٧
يدوم	طويل	٤	٢٧	ولا	بسيط	٣	٢٧٢
جهنم	طويل	٤	٢٨	إن	بسيط	٣	٢٦٩
محموم	طويل	٤	٣٣	قود	بسيط	٣	٣٩٠
الندراهم	طويل	٤	٦٤	كأن	بسيط	٤	١٨
أعجم	طويل	٤	١٣٢	وإن	بسيط	٤	٢٢
كرام	طويل	٤	١٤٣	ولو	بسيط	٤	٢٩
في الرجم	طويل	٤	١٤٩	إن	بسيط	٤	٥٤
زمنم	طويل	٤	٢٠٣				

صدر البيت	قافيته	بجوه	ح	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ح	ص
كانه	مقصوم	بسيط	٤	٦٢	بنفس	لمسام	وافر	٣	٣٩٣
وإن	حرم	بسيط	٤	٧١	ألا	أما	وافر	٤	١٢
إن	الكرام	بسيط	٤	٩٣	فؤاد	الثام	وافر	٤	٦٩
إن	محروم	بسيط	٤	١٠٨	لكل	لثيم	وافر	٤	٧٣
أظله	علما	بسيط	٤	١١٠	لعرض	للكام	وافر	٤	٧٧
وتيرب	ترم	بسيط	٤	١٣٦	فإنك	الأديم	وافر	٤	٧٨
وهم	قزم	بسيط	٤	١٥٠	تجنبه	الحواي	وافر	٤	١١٤
لقتو	القلم	بسيط	٤	١٦٠	أتيت	الزحام	وافر	٤	١٤٧
تهدى	الحرم	بسيط	٤	١٩٦	إذا	الأهم	وافر	٤	١٥٢
فالقاعت	هم	بسيط	٤	٢١٥	عزيم	العزيم	وافر	٤	١٩٤
لا	صمم	بسيط	٤	٢٣٦	فروع	الأروم	وافر	٤	٢١٦
منت	قدما	بسيط	٤	٢٨٧	فأصبح	القتام	وافر	٤	٢٦٩
فلا	تصامنا	وافر	١	١٦٠	وتمشت	في السقم	مجزوء وافر	٢	٢٠٧
كلا	لماما	وافر	١	٢٠٢	أجد	اللوم	كامل	٣	٤
عليل	في المنام	وافر	١	٢٣٢	والحادثنان	نعيمنا	كامل	٣	٢٤
إذا	انقام	وافر	١	٣٥٧	قولى	سمى	كامل	٣	٧٩
وإن	الكلام	وافر	١	٣٦٤	مسترسلين	أرحام	كامل	٣	١٢١
ملا	مقيم	وافر	٢	١٠٣	أضحى	نديم	كامل	١	١٢٣
وأعوام	عام	وافر	٢	١٣٥	وأرى	أنهاى	كامل	١	١٧٠
تفقاً	خونا	وافر	٢	١٨٣	وإذا	والتسليم	كامل	١	١٩٨
أنهوا	ظلاما	وافر	٢	١٨٥	إذ	المطعم	كامل	١	٢١٦
كيت	الأديم	وافر	٢	٢١٤	والصبر	مذموم	كامل	١	٢٤٧
وجاشت	خوارزيم	وافر	٢	٢٤١	وإذا	وتعدم	كامل	١	٢٨٧
فإن	علام	وافر	٢	٢٤١	قد	لتقدى	كامل	١	٣٢٣
يدا	الغمام	وافر	٢	٢٥٢	وعلى	والإظلام	كامل	١	٣٦٤
لعمرو	كريم	وافر	٢	٢٨١	يطل	بتوم	كامل	١	٣٨٤
إذا	الكرام	وافر	٢	٣١٩	حتى	الإهضام	كامل	٢	٤٨
إذا	الثام	وافر	٢	٣٦١	باتت	تسجامها	كامل	٢	٨٦
أنتس	البشام	وافر	٢	٣٩٢	وازور	وتحمم	كامل	٢	١١١
فإنك	الأديم	وافر	٣	٨٤	حالت	حرام	كامل	٢	١٣٥
أغيدى	الأناما	وافر	٣	١٦٥	عياش	لثيم	كامل	٢	١٥٠
فإن	علام	وافر	٣	٢١١	نزلوا	والقيصوما	كامل	٢	١٦٩
ملا	مقيم	وافر	٣	٢٧٧	ما	الشاما	كامل	٢	١٧٧
فساغ	الحميم	وافر	٣	٢٩٣	لا	كريم	كامل	٢	١٧٧
ودونك	النظام	وافر	١	٣٩١	تذر	إمام	كامل	٢	١٨٣



صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أفضاء	ر سوما	كامل	٢	١٨٧	وإذا	وإذا	كامل	٢	١٨٧
لو	الاقدام	كامل	٢	٢٠٣	لا	لا	كامل	٢	٢٠٣
إن	فالريم	كامل	٢	٢٨٣	فاذا	فاذا	كامل	٢	٢٨٣
وإذا	وتعدهم	كامل	٢	٢٨٣	أساذ	أساذ	كامل	٢	٢٨٣
يخبرك	المغمم	كامل	٢	٣٠٢	أيقظت	أيقظت	كامل	٢	٣٠٢
حطت	تشام	كامل	٢	٣٠٣	بيضاء	بيضاء	كامل	٢	٣٠٣
لو	تحرم	كامل	٢	٣١٥	بيضاء	بيضاء	كامل	٢	٣١٥
يسحو	الصمصام	كامل	٢	٣١٦	تلق	تلق	كامل	٢	٣١٦
شد	لايخضم	كامل	٢	٣٣٠	من	من	كامل	٢	٣٣٠
خذ	نظامي	كامل	٢	٣٧٥	ثم	ثم	كامل	٢	٣٧٥
وظباء	بمقيم	كامل	٢	٣٧٧	ومقدم	ومقدم	كامل	٢	٣٧٧
لو	مكلى	كامل	٣	٧	سبط	سبط	كامل	٣	٧
يشي	اللهزم	كامل	٣	٧	إلا	إلا	كامل	٣	٧
يشي	اللهزم	كامل	٣	٧	ليت	ليت	كامل	٣	٧
ثم	أحلام	كامل	٣	٩	ولرما	ولرما	كامل	٣	٩
نسر	حالم	كامل	٣	٩	وإذا	وإذا	كامل	٣	٩
أجد	اللؤم	كامل	٣	٢٢	وكان	وكان	كامل	٣	٢٢
ملا	قدام	كامل	٣	٤١	خذ	خذ	كامل	٣	٤١
فلقيل	هو مها	كامل	٣	٤٨	ملك	ملك	كامل	٣	٤٨
مخلمتها	المحلول	كامل	٣	٨٣	بنيني	بنيني	كامل	٣	٨٣
فومر	سهنى	كامل	٣	١٣٩	كفاه	كفاه	كامل	٣	١٣٩
تبلت	يسام	كامل	٣	١٤٨	نفس	نفس	كامل	٣	١٤٨
يمطى	المذموم	كامل	٣	١٧٢	ردى	ردى	كامل	٣	١٧٢
لوى	المعصم	كامل	٣	١٩٣	ومهمه	ومهمه	كامل	٣	١٩٣
خالى	والأم	كامل	٣	٣٢٧	يحسبه	يحسبه	كامل	٣	٣٢٧
وبلوت	نجومها	كامل	٣	٢٣٢	يا	يا	كامل	٣	٢٣٢
شاركنه	زعيما	كامل	٣	٢٤٠	سلط	سلط	كامل	٣	٢٤٠
تأوى	طمطم	كامل	٣	٣٤٠	كالخوت	كالخوت	كامل	٣	٣٤٠
الصبر	متر موم	كامل	٣	٣٤٦	قد	قد	كامل	٣	٣٤٦
متصرعين	أرحام	كامل	٣	٣٤٧	لو	لو	كامل	٣	٣٤٧
يتبادرون	الأرحام	كامل	٣	٣٤٧	سلوم	سلوم	كامل	٣	٣٤٧
هل	الموسم	كامل	٣	٣٥٨	فصبحت	فصبحت	كامل	٣	٣٥٨
لما	تبسم	كامل	٣	٣٦٨	قم	قم	كامل	٣	٣٦٨
قد	مبتسما	كامل	٣	٣٦٨	يد	يد	كامل	٣	٣٦٨
ملا	قدام	كامل	٣	٣٨٤	ملك	ملك	كامل	٣	٣٨٤
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كامل	كامل	كامل	٤	٩	كامل	كامل	كامل	٤	٩
كامل	كامل	كامل	٤	٤٠	كامل	كامل	كامل	٤	٤٠
كامل	كامل	كامل	٤	٤٤	كامل	كامل	كامل	٤	٤٤
كامل	كامل	كامل	٤	٦٤	كامل	كامل	كامل	٤	٦٤
كامل	كامل	كامل	٤	٧٠	كامل	كامل	كامل	٤	٧٠
كامل	كامل	كامل	٤	٨٢	كامل	كامل	كامل	٤	٨٢
كامل	كامل	كامل	٤	٨٢	كامل	كامل	كامل	٤	٨٢
كامل	كامل	كامل	٤	٩٥	كامل	كامل	كامل	٤	٩٥
كامل	كامل	كامل	٤	١٢٤	كامل	كامل	كامل	٤	١٢٤
كامل	كامل	كامل	٤	١٦٢	كامل	كامل	كامل	٤	١٦٢
كامل	كامل	كامل	٤	١٧٧	كامل	كامل	كامل	٤	١٧٧
كامل	كامل	كامل	٤	١٩٠	كامل	كامل	كامل	٤	١٩٠
كامل	كامل	كامل	٤	١٩٤	كامل	كامل	كامل	٤	١٩٤
كامل	كامل	كامل	٤	٢٣٥	كامل	كامل	كامل	٤	٢٣٥
كامل	كامل	كامل	٤	٢٦٤	كامل	كامل	كامل	٤	٢٦٤
كامل	كامل	كامل	٤	٢٧٦	كامل	كامل	كامل	٤	٢٧٦
كامل	كامل	كامل	٢	١١٧	كامل	كامل	كامل	٢	١١٧
كامل	كامل	كامل	٢	٢٨١	كامل	كامل	كامل	٢	٢٨١
كامل	كامل	كامل	٢	٣٤٤	كامل	كامل	كامل	٢	٣٤٤
كامل	كامل	كامل	١	١١	كامل	كامل	كامل	١	١١
كامل	كامل	كامل	١	٩٨	كامل	كامل	كامل	١	٩٨
كامل	كامل	كامل	١	٣٤٢	كامل	كامل	كامل	١	٣٤٢
كامل	كامل	كامل	٢	٦٥	كامل	كامل	كامل	٢	٦٥
كامل	كامل	كامل	٢	١٥٢	كامل	كامل	كامل	٢	١٥٢
كامل	كامل	كامل	٢	١٦٠	كامل	كامل	كامل	٢	١٦٠
كامل	كامل	كامل	٢	١٨٤	كامل	كامل	كامل	٢	١٨٤
كامل	كامل	كامل	٢	٢٣٠	كامل	كامل	كامل	٢	٢٣٠
كامل	كامل	كامل	٣	٢٣٤	كامل	كامل	كامل	٣	٢٣٤
كامل	كامل	كامل	٣	٣٣٧	كامل	كامل	كامل	٣	٣٣٧
كامل	كامل	كامل	٣	٣٥١	كامل	كامل	كامل	٣	٣٥١
كامل	كامل	كامل	٤	١٣٢	كامل	كامل	كامل	٤	١٣٢
كامل	كامل	كامل	٤	٢٨٠	كامل	كامل	كامل	٤	٢٨٠
كامل	كامل	كامل	١	٢٨٥	كامل	كامل	كامل	١	٢٨٥
كامل	كامل	كامل	٣	٢١٩	كامل	كامل	كامل	٣	٢١٩
كامل	كامل	كامل	٢	٢٤٠	كامل	كامل	كامل	٢	٢٤٠

صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص
والتراما	مجزوء الرمل	١	٦٠	رب النعم	بجوه	٤	١٠٨
مقيما	مجزوء الرمل	٢	١١٧	ذبت كلابي	بجوه	٤	١٨٨
تعلم	سريع	١	١٠١	إلى عصم	بجوه	١	٩٨
الدماء	سريع	٢	٣٠٣	دعاني خضم	بجوه	١	١٩٤
ومفرما	سريع	٢	٢٨٨	يقضى السقيم	بجوه	١	٢٣١
ولا ما	سريع	٤	٩٦	تحض الغم	بجوه	٢	١٠٥
بالميسم	سريع	٤	٢٤٣	إذا بالخلم	بجوه	٢	١١١
عدم	منسرح	٢	٣٠	مى بدم	بجوه	٢	٢٢٠
خنا	منسرح	٢	٢٨٧	رداح الملتزم	بجوه	٢	٢٥٠
له	منسرح	٣	٩٠	فأرسل والفما	بجوه	٢	٢٥٦
القدم	منسرح	٣	٢٢٣	لأم أكرم	بجوه	٣	٧٤
أكثرهم	منسرح	٣	٢٧٦	إذا أكرمه	بجوه	٣	٢٦٨
تسمه	منسرح	٤	٦٤	وحرقت أجدما	بجوه	٣	٢٤٤
الأجم	منسرح	٤	٦٤	أبان تم	بجوه	٤	٤٢
السليم	خفيف	١	٦٤	تؤم فعم	بجوه	٤	٢٨٠
حليما	خفيف	١	١٧٠				
النجوم	خفيف	١	١٧٩				
التسليم	خفيف	٢	٦٠				
العظيم	خفيف	٢	١٣٢				
حيزوم	خفيف	١	١٥٤				
حيزوم	خفيف	٢	٢٤٧				
الأقدام	خفيف	٢	٢٠٦				
الأنام	خفيف	٢	٢١٨				
حرام	خفيف	٢	٢٥٣				
النعم	خفيف	٢	٣١٦				
أقوام	خفيف	٢	٣٧٠				
التمام	خفيف	٣	٥٠				
التمام	خفيف	٣	١٨٩				
ومدام	خفيف	٣	٢١٨				
الحيزوما	خفيف	٣	٢٤٥				
مقيما	خفيف	٣	٢٤٥				
الأجسام	خفيف	٣	٢٤٥				
الحمام	خفيف	٣	٢٤٨				
بالمستهام	خفيف	٤	٨٤				
الغمام	خفيف	٤	١٠٦				

## ن

صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت قافيته	بجوه	ج	ص
تغطيت يراني	طويل	١	٧	فوائه بئان	طويل	١	١٦
فوائه بئان	طويل	١	٣٥٧	فوائه بئان	طويل	٢	٢٨٢
فوائه بئان	طويل	٣	٢٥٧	فوائه بئان	طويل	١	١٨
إذا حائن	طويل	١	٣٧	بجاوية آفن	طويل	١	١٥٩
بجاوية آفن	طويل	١	١٥٩	يطفن للكتائن	طويل	١	١٧٧
يطفن للكتائن	طويل	١	٣٠١	يفرق الضفائن	طويل	١	٣٠١
يفرق الضفائن	طويل	١	٣٠١	عندنا شكونا	طويل	١	٣٠١
عندنا شكونا	طويل	١	٣٠٧	إليك الملسنا	طويل	١	٣٠٧
إليك الملسنا	طويل	١	٣٦٥	ولكننا هربنا	طويل	١	٣٦٥
ولكننا هربنا	طويل	١	٣٩٤	وإن نعى	طويل	٢	٣٩٤
وإن نعى	طويل	٢	٢٤	وإن رهان	طويل	٢	١٣٨
وإن رهان	طويل	٢	١٣٨	وإن زاهى	طويل	٢	٢٣٦
وإن زاهى	طويل	٢	٢٣٦	أفيكم إذا	طويل	٢	
أفيكم إذا	طويل	٢		تكفان	طويل	٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وليل	قرونه	طويل	٢	٢٧٦	أفادت	بمنان	بسيط	١	٣٠٥
فلا	يجزن	طويل	٢	٣١٠	كنى	أجفان	بسيط	١	٣٠٩
به	جبان	طويل	٢	٣١٥	وقد	بأخرانا	بسيط	١	٣١٠
وكالسيف	خشان	طويل	٢	٣٦٨	فقد	فطن	بسيط	١	٣٥٩
وكالسيف	خشان	طويل	٣	٢٠١	من	مثلان	بسيط	١	٣٨٢
يز	المغابن	طويل	٢	٣٩٦	إني	كثانا	بسيط	٢	٩٢
ورثت	وشونها	طويل	٣	٦٢	إذا	بأيدينا	بسيط	٢	١٢٤
سأشكر	بيننا	طويل	٣	١٦٦	فرد	إنسان	بسيط	٢	١٩٩
كان	ولساني	طويل	٣	١٨٣	يضحي	الصدينا	بسيط	٢	٢١٤
وما	ثان	طويل	٣	٢١٩	فأصبحوا	المساكين	بسيط	٢	٢٣٤
إذا	نثني	طويل	٣	٢٢٧	لتسمن	عثمانا	بسيط	٢	٢٧٤
وما	حائن	طويل	٣	٢٥٠	حلفت	عثمانا	بسيط	٢	٣٢٢
إذا	عرفوني	طويل	٣	٢٧٠	إلى	جينا	بسيط	٢	٣٧٣
دع	بمكانها	طويل	٣	٣٤٦	إلى	جينا	بسيط	٣	٣٩
عقائك	يزين	طويل	٤	٧٥	كل	وتقولونا	بسيط	٢	٣٨٦
وما	ما تهمني	طويل	٤	١٣٥	كاننا	ومطعون	بسيط	٣	٨
إليك	الزرجون	طويل	٤	١٥٨	يا	الحزن	بسيط	٣	٤٣
إذا	ضمن	طويل	٤	١٦٠	من	الألوطن	بسيط	٣	٤٧
نهته	قطيبتها	طويل	٤	١٧١	أرد	وسنانا	بسيط	٣	٥٤
إذا	الضيايف	طويل	٤	٢٠٧	لولا	وطنا	بسيط	٣	٦٣
وإن	حينها	طويل	٤	٢٢٤	منا	وتهلانا	بسيط	٣	٧٥
هتوف	ليتها	طويل	٤	٢٣٢	يا	القطن	بسيط	٣	١٠٨
ولو	والأذنان	طويل	٤	٢٦٤	إذا	بأيدينا	بسيط	٣	١٤٦
فر	الفن	مديد	٢	١٢٣	لهم	إمعان	بسيط	٢	٢٢٢
سفر	ما مستكن	مديد	٢	٢٣٨	ما	والحزن	بسيط	٣	٢٢٣
لو	غصن	مديد	٢	٢٤٢	لو	الحزن	بسيط	٣	٢٤٣
كل	ثمن	مديد	٣	٧٧	بيض	أيدينا	بسيط	٣	٢٩٧
يصر عن	إنسانا	بسيط	١	٧	وقد	وأعيان	بسيط	٣	٣٠٧
وليس	بهجران	بسيط	١	٢٣	روعت	وجيرانى	بسيط	٣	٢٣٣
هبت	أحورانا	بسيط	١	١٧٨	روعت	وجيرانى	بسيط	٤	١٩٧
لو	اثنان	بسيط	١	١٩٩	وحبذا	أحيانا	بسيط	٤	٤٦
لو	اثنان	بسيط	٢	٢٨٦	إن	والبطن	بسيط	٤	٦٩
حامى	وإني	بسيط	١	٢٣٣	نامت	ثيابنا	بسيط	٤	٨٤
أو	الحزن	بسيط	١	٢٦١	مهلا	ضمنوا	بسيط	٤	٨٥
					إذا	بأيدينا	بسيط	٤	٢٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سهرت	الوسن	بسيط	٤	٢٣٣	وإذا	بالحرصان	كامل	٣	٣٣٨
صعى	عقالين	بسيط	٤	٢٥٠	ولذاك	عيون	كامل	١	٣٥١
وطالما	والوسن	بسيط	٤	٢٥٠	ثلث	فارسته	كامل	٢	١١٨
لقد	لا يمازين	بسيط	٤	٢٨٤	ملك	مكان	كامل	٢	٢٠٠
لا	امتنان	مجزوء البسيط	٤	٢٣٨	نالئك	الثقلان	كامل	٢	٢١٨
فإن	بناني	وافر	١	٧٩	خرق	مكان	كامل	٢	٢٤٥
علينا	وينحنينا	وافر	١	٩٠	إني	الحين	كامل	٢	٢٤٦
كان	عينا	وافر	١	٢٤٢	لأنت	بلين	كامل	٣	١٥٠
وكل	الفرقدان	وافر	١	٣٣٤	وكفى	إيانا	كامل	٣	١٨٠
إني	وتملنينا	وافر	١	٣٤٩	جذر	ولبان	كامل	٢	٢٠١
ألا	الحسين	وافر	١	٣٦٧	لا تجزعي	شوفي	كامل	٣	٣٣٣
واعلم	الفتى	وافر	٢	٦١	حراء	مطعون	كامل	٤	٣٣
فلو	اليقين	وافر	٢	٨٣	قد	مغيون	كامل	٤	١٦٥
لمو	اليقين	وافر	٤	٩٠	وجب	وطن	مجزوء الكامل	٢	٣٢٠
ومن	بالأمانى	وافر	٢	١٢٨	عجبت	عنى	مجزوء الكامل	٤	١٩٣
أقول	جيبى	وافر	٢	١٤١	وبعض	إذعان	هزج	٣	١٨٧
نوالك	ويبى	وافر	٢	١٥٩	وبعض	إذعان	هزج	٣	٢٨٣
فدينك	عنى	وافر	٢	١٧٥	صحا	نشوان	هزج	٤	٥٦
يفر	الخوان	وافر	٢	٢١١	صحا	نشوان	هزج	٤	٢٣٧
يقتر	تمنونا	وافر	٢	٣٠٦	قد	يكفى	رجز	١	١٧٦
ولا	حين	وافر	٢	٣٤٧	إني	ترنى	رجز	١	٢٤٦
يسارقن	شفون	وافر	٣	٢٥	والناس	عنا	رجز	١	٣٨٠
فا	آخرينا	وافر	٣	١١٧	يارب	واعتدنا	رجز	٣	١٨٠
أفأطم	تبينى	وافر	٣	٢٠٩	يارب	العنانين	رجز	٣	٢٩٦
نزلم	تشتونا	وافر	٣	٢٣٢	لاتنكروا	شجينا	رجز	٣	٣٢٥
فلو	الحسان	وافر	٢	٢٣٥	ولا	ديدانه	رجز	٤	١٩٧
مشعشة	سخينا	وافر	٣	٢٣٦	أصبح	حسته	رمل	٢	١٥٩
مشعشة	سخيا	وافر	٤	٢٨٤	انظر	والمنحى	رمل	٢	١٩٥
أتيتك	الظنون	وافر	٤	٨٠	فى	الفتن	رمل	٣	٣١٩
تمتع	اليمين	وافر	٤	١٤٩	إن	الشانان	سريع	٢	٢٣٩
حديا	بنينا	وافر	٤	٢٨٠	إن	الشانان	سريع	٢	٣٨٢
قد	الزوين	كامل	١	٥٢	إذا	كانا	سريع	٣	٥٤
واعلم	إناته	كامل	١	١١٣	كل	تعلمونا	سريع	٣	١٩٣
داويت	القعدان	كامل	١	٣١٢	إن	ترجان	رمل	٣	٣١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
جنم	وفناها	كامل	١	٣٣٢
ورب	والدها	كامل	٢	٢٤٧
يتعاور ان	نسجها	كامل	٣	١٣٥
كل	شرواه	كامل	٣	١٨٩
وعلمت	ازدادها	كامل	٣	٣٣٢
الناس	معناه	منسرح	٢	٢٧
رقت	وشاها	منسرح	٤	١١١
العميرى	القضاء	خفيف	٢	٣٨١
نهين	لها	متقارب	١	٦٥

## و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تكاشرفى	دوى	طويل	١	٢٥٣
ومن	يلوى	طويل	٣	٧٧
فن	علو	طويل	٣	٣١٩
كان	الطوى	طويل	٤	٢٨٥

## ى

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فتى	الأعادي	طويل	١	٢٥
وكنا	وتهاميا	طويل	١	٣٣٩
يقول	ماليا	طويل	٢	١٥١
كان	برأيه	طويل	٢	٢٢٩
رجاؤك	ماليا	طويل	٢	٢٥٧
أيذهب	بلاثيا	طويل	٢	٢٩٢
فيارب	مايبا	طويل	٢	٢٩٥
رأيت	صاحيا	طويل	٢	٣٥٠
وقد	باكيا	طويل	٢	٣٣٤
أحب	الفواثيا	طويل	٣	٤٣
ألا	الحواليا	طويل	٣	٨٢
ألا	الحواليا	طويل	٣	١٣١
إذا	توصيه	طويل	٣	٢٩٢
ألم	ماليا	طويل	٣	٣٢٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إن	ترجمان	سريع	٤	٢٩٠
يحسن	يحسن	سريع	٤	٢٠١
إذا	بدنى	منسرح	٤	٦٤
طالعات	فيما	خفيف	٤	١٠٨
وإذا	الهجان	خفيف	٤	٢٤٢
أيها	يلتقيان	خفيف	٤	٣١٤
إن	بالإحسان	خفيف	٢	٣٥١
وكان	معين	خفيف	٢	١٧٤
لم	يكون	خفيف	٢	٣٣٩
خلقوا	الستان	خفيف	٣	١٢١
لم	مصونا	خفيف	٣	١٢٦
وإذا	زينا	خفيف	٣	٢٦١
لست	الوسنان	خفيف	٤	٢٧١
فلما	بالأبين	متقارب	١	٥٤
أحب	ولإحسانها	متقارب	٢	١١٧
تعاور	الظيينا	متقارب	٢	١٢٤
تعاور	انظيينا	متقارب	٢	١٤٦
ألوف	ليطانها	متقارب	٣	٣٢٧
إذا	دونا	متقارب	٣	٣٤٥
أبطحاء	أنا	متقارب	٤	٣٢
هو	الكنن	متقارب	٤	١٧٢
هريت	الرسن	متقارب	٤	٢١١
إذا	وطن	مجزوء المتقارب	٣	٢١٣

## هـ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	فشفها	طويل	١	١٦
لا	عينها	بسيط	١	٥٨
ضممتها	ما خشيتها	بسيط	٣	٢٥٣
لها	أرانها	بسيط	٣	٣٢٣
الله	معناه	بسيط	٤	٢٦٣
ما	رأها	مخلع البسيط	١	٤٥
وهل	نداه	وافر	١	١٨٨

صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بجوه	ج	ص
تظم	مواليا	طويل	٣	٣٣١	قالوا	مقلتيه	مجزوء الكامل	٢	٢٣٦
ألا	عرايبا	طويل	٤	١٢٩	والليل	رنا	رجز	٢	٢٠٧
أعان	كافيا	طويل	٤	٢٤٠	كأنما	سجا	رجز	٢	٢٦١
إن	فيها	بسيط	١	٣١	إذا	أيبا	رجز	٣	٢٣٥
يهوى	أمانها	بسيط	١	٢٦٣	تمد	نشكها	رجز	٤	٢٨٣
الطاعن	يفذيها	بسيط	٢	٣٦٠	كأنه	ولطى	مجزوء الرجز	٢	١٧٣
كأنها	واديا	بسيط	٢	٢٦٢	باتت	أرتقيه	سريع	٢	٢٦٠
إن	فيها	بسيط	٢	٢٨٨	باتت	أرتقيه	سريع	٢	٢٦١
إني	فيها	بسيط	٣	١٧٢	لا	فبكي	سريع	٣	٢٥٠
ظن	فيها	كامل	٢	٢٠٩	وكل	اللى	سريع	٣	٣٤٨
وكان	رأيه	كامل	٢	٢١٧	تلك	ثناياها	منسرح	٤	١١١
أين	الماضية	كامل	٢	٣٣٥					

## فهرس أنصاف الأبيات

١٢٨:١	رجز	إذا عطيف السلمى فرا
٢٦٤:٤	رجز	إذا الكرام ابتدروا الباع بدر
٢٢١:٣	رجز	إليك حتى بلغت إياكا
١٨٧:٤	رجز	أنا الذى سميتى أمى حيدره
٣٢٨:٣	رجز	إن ديموا جاد وإن جادوا وبل
٣٤٠:٢	رجز	إنك إن يصرع أخوك تصرع
٢٦٠:٤	رجز	إن يمسى رأسى أشط العناصى
٩٧:٣	رجز	إنى إمرؤ بالطرق ذو دلالات
٣٢٧:١	رمل	أيهات منك الحياة أيهاتا
٣٦٣:٢	منسرح	أبعد نأى المليحة البحل
٣٤٠:٢	منسرح	أوجد ميتا قبيل أفتلها
١٦٩:٤	منسرح	أول محمول سيبه الحمله
٢٩٢:٣	خفيف	إن سير الخليط لما استقلا

## ب

٢٠٦:٣	طويل	بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
٢٠٦:٣	طويل	بمنجرد قيد الأوابد هيكل
٣٢٧:٣	كامل	بيتا دعائمها أعز وأطول
٢٥:٣	رجز	بغيك من سار إلى القوم البرى
٢٣٩:٣	رجز	بغيك من سار إلى القوم البرى
٦٤:١	رجز	بين رماحى مالك ونهشل

## ت

٤٨:٤	طويل	ترشقت حر الوجد من بارد الظلم
٥٠:٢	طويل	ترى لأياة الشمس فيها تحدرا
٢١٧:٣	طويل	تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى
٢٢٣:٣	طويل	تضل العقاص فى مشى ومرسل

٣٢٨	٢	طويل	أبى قصر الأذنان إن يخطروا بها
٧٨:١		طويل	أتاك يكاد الرأس يجمده عنقه
٤٣:٢		طويل	أسى بنا أو أحسنى لا ملومة
٤٦٧:٣		طويل	أعفر من جرائك خدى على الثرى
٢٩٦:٢		طويل	ألا أيها الزاجرى أحضر الوغى
٣٤٠:٢		طويل	ألا أيها الزاجرى أحضر الوغى
١٩٦	٤	طويل	ألا أيها الزاجرى أحضر الوغى
٢٩٤:٣		طويل	ألا عم صباحا أيها الظلل البالى
٣٩:٤		طويل	ألا لا أرى واهى المياد يثيب
٢٠٧:٢		طويل	إليك تجر عنا دجى كحدافنا
٢٦٥:٣		طويل	أما والهوى النجدى أعظم حلفه
٢٠٢:٣		طويل	أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
٢٦٧:٢		طويل	أمرتك الخير فافعل ما أمرت به
٤٣:٣		طويل	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
١٩٢:٣		طويل	أمن أم أوفى دمنة لم تكلم
٢١٣:٣		بسيط	أخشى عليك اضطرام الذهن لاحذرا
٣٦٣:٢		بسيط	أنضاء شوق على أنضاء أسفار
٣٦:٣		بسيط	إن كنت ربحا فقد لاقيت إعصارا
٢١٠:٣		وافر	إذا ما ست رأيت لها ارتجاجا
٢٩٢:٢		وافر	أريد حياته ويريد موقى
٣٧٣:٣		كامل	إذ تستبيك بذى غروب واضح
٣٤٥:١		كامل	أصبحت يابن زبيدة بنه صفر
١٢٦:٣		كامل	أمن المنون وريها تتوجع
٩٠:٣		كامل	أفى ولم وعلام ذلك وفيما
٢٦١:٢		رجز	أحن لنا ماء وكان بارقا
٣٥:٤		رجز	أبيض من أخت نبى لباض
١٨٨	٢	رجز	أحر بها أطيب من ريح المسك

	ز	
٣٢٧:٣	طويل	زوى بين عينيه على المحاجم
١٣٩:٤	كامل	زوراء تنفر عن حياض الديلم
١٠٨:٣	رجز	زمر النصارى زممرت فى البوق

## س

٢٦٦:٣	بسيط	سم الخياط مع الأحباب ميدان
١٦٠:٤	بسيط	السيف أصدق أنباء من الكتب
١٠٨:٣	رجز	ستعلمون من خيار الطبل

## ش

٣٦٨:٢	رجز	شذشة أعرفها من أخزم
-------	-----	---------------------

## ص

١١٠:١	كامل	صدت وعلمت الصدود خيالها
٥٣:٣	كامل	صدت وعلمت الصدود خيالها
١:١	خفيف	صلة الهجر لى وهجر الوصال

## ض

٢٥٣:١	رجز	ضرب يزيل الهام عن مقيله
٣٦٢:٣	سريع	ضخم يجب الخلق الأضخما

## ظ

٣١٩:٣	عالم سريع	ظمأى التسان تحت ربا من عال
١٦٩:٢	رجز	ظهرها مثل ظهور الترسين

## ع

٣٠٥:١	طويل	عل لاحب لا يهتدى بشاره
-------	------	------------------------

١٨١:٢	طويل	تعلمت باجاد وآل مرامر
٧٨:٤	بسيط	ترى الجفان من الشيزى مكللة
٣٧٦:١	بسيط	تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
٣٠:٢	كامل	تلقى السعود بوجهه وبجبه
١٥٦:٤	رجز	تبرى لها من أيمن وأشمل
١٢٨:٤	رجز	تبينت لا نأوى ولا نقاشا
١٢٣:٤	رجز	تخفى عليها أمها أباما
٢١٠:٢	رجز	تضحك من أن رأيتى عشا
٢٨٢:١	رجز	تقضى البازى إذا البازى كسر
٣٥٣:١	مقارب	تروح من الحى أم تبكر

## ج

١٣:٣	طويل	جداول زرع خلعت واسطارت
١١٢:١	طويل	جزى ربه حتى عدى بن حاتم
٢٧٧:٣	بسيط	الجود عندهم قول بلاعمل
٣٤٠:٢	كامل	جادت عليها كل عين ثرة

## ح

٢٦٠:٢	بسيط	حصباء در على أرض من الذهب
٢٦٧:٢	بسيط	حفظت شيئا وغابت عنك أشياء
٤٣:٢	بسيط	الحريلى والمصا للبد
٢٠٥:٣	رجز	حتى حبا بالعرض منه الطولا

## خ

٦٤٤:٢	طويل	خلاك الجوفيفضى واصفرى
٣٠٧:٣	رجز	خزر عيونهم لى أهدائهم

٢٨٨:٢	رمل	ديمة هطلاه فيها وطف
-------	-----	---------------------

## ر

٢٠:٣	وازر	رأيتك فى اللين أرى ملوآ
------	------	-------------------------



رجز ١:١	قد جبر الدين الإله فجبر
رجز ٣:٣٢٣	قد مر يومان وهذا التالي
رجز ٤:٢٣٧	قد قالت الأنساع للبطن الحق

## ك

طويل ٤:٢٢٩	كان جبينه سيف صقيل
طويل ٣:١٧٧	كأنى قننى في عين كل بلاد
طويل ٣:٣١٩	كجلمود صخر حطه السيل من عل
طويل ١:٨٢	كذى المريكوى غيره وهو راتع
طويل ٤:١٨٧	كنى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
بسيط ٣:١٩٠	كان أيامهم من حسنبا جمع
بسيط ١:٢٦١	كأننى من حذار الين مورود
بسيط ١:٣٢٩	كانها فضة قد مسها ذهب
بسيط ١:٣٦٣	كالموت ليس له رى ولا شيع
بسيط ٣:١٠٣	كالموت ليس له رى ولا شيع
بسيط ٤:٥٦	كالهبرق تنحى ينفخ الفحما
رجز ٢:٢٠١	كالأسد الورد غدا من مخدره
رجز ٣:٣١٧	كان أوعالا عشت فوادرا
رجز ٢:١٥٣	كان أيديهن بالقاع القرق
رجز ٣:١٣٦	كان أيديهن بالقاع القرق
رجز ٣:٢٤٤	كان أيديهن بالقاع القرق
رجز ٣:٢٩٣	كان أيديهن بالقاع القرق
رجز ٤:١٥٦	كان أيديهن بالقاع القرق
رجز ١:٥٦	كان أيديهن في المسوح
رجز ١:١٤٣	كانما يستضمران العرفجا
رجز ١:١٥٠	كانه في الدرغ ذى التفضن
رجز ١:١٢٧	كانه قسطال يوم ذى رهج
رجز ٣:٣٢٦	كم دون ليل فلوات بيد

## ل

بسيط ٢:١٠٢	لا أم لى إن كان ذلك ولا أب
بسيط ١:٢٩٨	لمياه في شفتها حوة لعس
بسيط ٤:١٨٨	لو لم أقل هاأنا للناس لم أبين

بسيط ٤:١٥٤	على النفوس جنايات من المهم
وافر ٣:٢٢٩	عليك ورحملى الله السلام
وافر ٤:١١٠	عيون رو احدى إن حرت عىي
كامل ٣:١٥٠	عفت الديار محلها فقامها
كامل ٣:٢٤٩	عفت الديار وما عفت أحشاؤنا
كامل ١:٣١٦	علفتها تبنا وماء باردا
كامل ٢:٤٨	علفتها تبنا وماء باردا
كامل ٣:١٤٢	علفتها تبنا وماء باردا
كامل ٣:١٤٦	علفتها تبنا وماء باردا

## ف

طويل ٣:٣٤١	فأنت حسام الملك والله ضارب
طويل ٤:٢٦٩	فأوه لذكراها إذا ما ذكرتها
طويل ٣:١٧٠	فتركته جزر السباع ينشته
طويل ٢:١٦٠	فلا تعبد الشيطان والله فاعيدا
طويل ٢:٣٩٣	فأله من مجد تليد وماله
طويل ١:٣٢	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
طويل ١:٢٢٦	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
طويل ٢:١٧٦	فن أنتم إنا نسينا من أنتم
بسيط ٢:٢٣٦	فالقلب في مأم والعين في عرس
بسيط ٢:٣٩	فالقلب يمتاده من حبه عيد
بسيط ٢:١٥٣	في ظل أخضر يدعو هامه اليوم
بسيط ٢:٣٥٤	في ما حق من نهار الصيف محتوم
وافر ٣:٣٥٥	فأهون ما تيمر به الوحول
وافر ٢:٢١٢	فا خاشيك للتريب راج
وافر ٣:٢١	فإن البيض بعض دم الدجاج
وافر ٢:١٤٨	فأنى من زمان في حروب
كامل ٣:٣٥٦	فهما تجشمنى فإنى جاشم
رجز ٤:٢٤٧	فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره
رجز ٤:٩٥	ففرقت حين وقعت في القمقام
رجز ٣:٧٠	في الركب وشواش وفي الهى رفل
رجز ٤:١٠	في الركب وشواش وفي الهى رفل

## ق

بسيط ١:٣٥٣	نذى بعينك أم بانعين عوار
------------	--------------------------

و

١٧٤:٢	طويل	وأخر فطن من يديه الجنادل
١٩١:١	طويل	وأصبر عنها مثل ما تصبر الريد
٥:١	طويل	وأصدفنى على الزمانة قائدا
٣:١	طويل	وأن شفانى عبرة مهراقة
٧٠:٤	طويل	وأنت إذا استيقظت أيضا فنام
٢٥٤:٤	طويل	وإن نفوسا أمتك منيعة
٣٧٤:٣	طويل	وإني لذو كلم على كالم العدى
٢٣٠:٤	طويل	وإني لمن قوم كأن نفوسنا
١٠١:١	طويل	وإني مقيم ما أقام عسيب
٢٩٩:١	طويل	وبت كما بات السليم مسهدا
٣٦:٣	طويل	وحتى اكتفى بالرسل دون الكتاب طويل
٢٠٦:٤	طويل	وذو النقص في الدنيا بنى الفضل مولع طويل
٣٧٦:١	طويل	وشدت لطيات مطايا وأرحل
٣٨٤:٣	طويل	وقد خلقت أسيافه والقوائم
٢٨١:١	طويل	وكل امرئ جار على ما تعودا
١٣٠:٣	طويل	وللمنع خير من عطاء مكدر
٢٩٣:٣	طويل	وليس بنى سيف وليس بنبال
٥٤:٣	طويل	وماء كلون الزيت قد عاد آجنا
٧٩:١	طويل	وما قتل الأحرار كالعفو عنهم
٢٥١:٤	طويل	وما كل نفس بالفراق تطيب
١٦١:٣	طويل	وما المرء إلا كالشهاب وضوته
٣٢٣:٢	طويل	وموطنها من كل باغ ملائمه
٩٦:٢	طويل	وتأخذ عند المكارم هزة
٣٧٧:١	طويل	ونشم بالأفعال لا بالتكلم
١١٤:١	طويل	ونهنه نفسى بعد ما كدت أفعله
٢٩٥:٢	طويل	ونهنه نفسى بعد ما كدت أفعله
٩٧:٢	طويل	وهل يعمن من كان في المصر الخالى
٢٩٨:١	طويل	ويسهد في ليل التمام سليمها
١١٨:١	طويل	وسامر طال فيه اللهو والسر
٢٨٦:١	طويل	والقلب يعتاده من حبه عيد
٤٨:١	طويل	وكل ما يفعل المحبوب محبوب
١٩٩:٤	بسيط	وكيف أذكره إذ لست أنساه
٢١١:٢	بسيط	وما أحاشى من الأقوام من أحد
٢٩٨:٢	بسيط	ويلى عليك ويلى منك يا رجل

٢٤٤:٣	وافر	لقد نسبوا الخيام إلى علاه
٢٩٠:٢	مجزوء الوافر	لمية موحشا ظل
٢٤٩:٣	كامل	لم يح من قلبى الهوى ومحكا
٣٥٩:٣	رجز	لاهم لا أدري وأنت الدارى
٢٢٦:١	رجز	لا يحسن التعريض إلا ثلثا
٢٤٣:١	رجز	لم يك شئ يا إلهى قبلكا
٢٨٠:١٣	رجز	لواحق الأقراب فيها كالمق
٣١٣:١	رجز	لواحق الأقراب فيها كالمق

## م

١٨٩:٤	رجز	مهيل أفياف لها فيوف
٢٧١:٢	طويل	مضى وورثناه دريس مفاضة
٩١:٢	بسيط	من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
٢٤١:٢	بسيط	من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
١٩٦:٢	بسيط	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٣٤٠:٢	بسيط	من يفعل الحسنات الله يشكرها
٦٦:٢	وافر	مى كنا لأمك مقتونينا
٢٤٠:٢	رجز	مثل الحمار زاد في سلكن
٣٥٧:٢	رجز	مقابل في عمه وخاله
٨٢:٣	رجز	مباحة تميم مشيا رهوجا
٣١٦:٣	كامل	من كل مشرف وإن طال المدى
٢٤٩:١	كامل	مهما تجشمى فإني جاشم
٢٤٥:٣	كامل	مهما تجشمى فإني جاشم

## ن

٢٤٨:١	بسيط	نازعهم قضب الریحان متكنا
١٦٩:١	بسيط	نقى الدراهم تنقاد الصياريف
٢٦٦:٣	خفيف	نصر العيث متئى أم عمرو
٤:٤	منسرح	نأخذ من ماله ومن أدبه

## هـ

١٥٨:١	طويل	هما أخوا في الحرب من لا أخاله
٢٨:٢	طويل	هى الغرض الأقصى ورؤيتك المنى طويل
٣٤١:٢	طويل	هى النفس ما حملتها تحتمل
٣٢٨:٣	رجز	هن حيارى كضلات الخدم
١٦٧:٤	رجز	هنا وهنا وعلى المسجوح

٧٠:٢	متقارب	وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَىِّ عَصَمَ
١٨٥:٢	متقارب	وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَىِّ عَصَمَ
٩٨:١	متقارب	وَغِيْلًا تَطَاكُمُ بِأَنْظِلَانِهَا

## ي

١٢٧:٤	طويل	يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَمَا مَخْضِبًا
٩٠:٢	بسيط	يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخِلًا
٢٠٣:٤	بسيط	يَكَادُ يَمْسُكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ
٢٦٧:٤	وافر	يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
٣٦٢:٣	رجز	يَا رَبِّ يَا رَبِّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ
٨٠:١	رجز	يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطَّئْنَ كَأَهْلًا
٣٦٣:٣	رجز	يَا مَرْجِيَاهُ بِحِمَارِ أَغْفَرَا
٣١٢:٢	رجز	يَرَى بِعِيدِ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
٢١٤:٣	رجز	يَسْبِقُ طَرَفَ الْعَيْنِ فِي التَّهَابِ
٢٠٠:٣	رجز	يَفْشَى قَرَا عَارِيَةَ أَعْرَازِهِ
٧٣:١	رجز	يَنْضَحُ ذَفْرًا ، بِمَاءِ صَيْبِ

٢٧:٢	وافر	وَأَعْرَضَتْ الْيَهَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ
٦٥:٢	وافر	وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
١١٨:١	وافر	وَالْيَارِعُونَ أَكْنَافَ الْهَوَيْبِيِّ
٣٥٧:٢	وافر	وَهَادِيَا كَانَ جَذَعٌ مَحْوُوقٌ
١١٧:١	كامل	وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْقَرَابُ الْأَبْيَعُ
٣٥٥:٣	كامل	وَالْفَضْلُ مَا شَهِدَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ
١٨٧:٤	كامل	وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَ مِنْ غَيْرِنَا
١١٧:١	كامل	وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْقَرَابُ الْأَسْوَدَ
٣٧٧:٢	كامل	وَعَمَى صِبَاخًا دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمَى
١٧٨:٤	رجز	رَاعَتَادُ أَرْبَابُهَا لَهَا آرَى
٢٦٩:٤	رجز	وَأَهَا لِرِيَاثِمٍ وَأَهَا وَأَهَا
٢٠١:٣	رجز	وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسُ
١١٥:٤	رجز	وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُئِي
١٩١:١	رجز	وَذَابُ لِلشَّمْسِ لَعَابُ فَنَزَلُ
٢٤٥:٤	رجز	وَصَبِيحُ الْمَاءِ بوردِ عَكْنَانِ
٢١٦:٣	رجز	وَكَفْلُكَ الْمَخْضِبُ الْبِنَامُ
٣:٤	رجز	وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ
٩٤:٤	رجز	وَمَرْوَةُ تَطِيرُ الشَّرَائِرَا
١٢٧:١	رجز	وَمَهْمُهُ هَالِكٌ مِنْ تَعْرِجَا

## فهرس الفوائد العامة

ج ص	التي جاءت في الشرح	
١٧٦ : ٢	حذفها وتحريك الساكن قبلها	الهمزة
١٦٥ : ٢	إحلالها محل حرف التضعيف	الألف
٥٤ : ١	اللغات المسموعة فيها	أب
٢٨١ : ٤	إعراب الاسم المرفوع بعدها	إذا الشرطية
٧٤ : ٣	تأنيثها	أسماء الجموع
١٠٥ : ١	إعماله وإضافته	اسم الفعل
٦٢ : ١	جوازه لغير مذكور	الإضمار
٢١٣ : ١	قول حكيم فيه	الإفراط
٣١٥ : ١	معانيها وأقسامها	أفعل
٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢	إعراب الاسم الواقع بعدها	إن الشرطية
١٠٩ : ١	دخولها على الاسم والفعل	أن (المخففة)
٣١٠ : ١	عملها	أن (المخففة)
٣٥١ : ٢	شروطها	أن (المخففة)
١١٤ : ١	النصب بها مضمرة	أن (الناصبية)
١٩٥ : ٢	النصب بها مضمرة	أن
٣٥٩ : ٣	إعرابها	أى
٦٧ : ١	عددتها وشيء عن سبب تسميتها كذلك	أيام العجوز
٢٨١ : ٤	زيادتها	الباء
٢٣٩ : ١	عددتها	البروج
١٧٦ : ١	ما جرى بينه وبين رؤية	البكرى

	بئس ونعم	- انظر : نعم وبئس
١٨٤ : ٣ ، ١٢٨ : ١	التنوين	- حذفه
٢٨٨ : ١	التنوين	- ترك صرف ما ينصرف في الشعر
١٥١ : ١	التبني	- شيء عنه
١٨٨ : ١	التمني	- وقوعه على أن (الثقيلة)
٥٧ : ١	الجمع	- ما يصحح أن يحمل منه على التوحيد
٣١٢ : ١	حتى	- عملها
٦٧ : ١	حرف الجر	- حذفه
١٨٨ : ٤	خندف	- زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم
٢٦١ : ١	خالد بن الوليد	- كلمة عن موته
٨٠ : ١	خطيئة	- ما في جمعها من إعلال وإبدال
٥٢ : ٤	ذو القرنين	- شيء عنه
٨٣ : ١	الذئب	- قيل إنه لا يأكل إلا ما افترسه
٢٨٨ : ١	رب	- أحرف هي أم اسم؟
٩ : ٢	الرفادة	- عند قریش
١٧٦ : ١	رؤية	- ما جرى بينه وبين البكرى
١٥ : ٤	زرقاء اليمامة	- شيء عنها
٢٣٩ : ٢	الشرط	- رفع جوابه
٣٥٩ : ٢	الشهور	- عند القوس
١٦٩ : ٣	الصفة	- حذفها وترك الموصوف دالا عليها
٣٨١ : ١	الضمير	- العطف على الضمير المرفوع
٧٥ : ١	طرا	- الكلام في نصبها
	الطير	- الكلام على إعرابه من قوله تعالى : « يا جبال أوّبي معه والطير »
١٩٦ : ١		
١٨٩ : ٠	الظرف	- رفعه لاسم الحدث

ج ص		
١١١ : ١	تقديمه	العائد
١٦ : ١	حذفه	العائد
٩٧ : ٤	جراتهم	العرب
٢١٢ : ١	تعريف حكيم له	العشق
٢٣٩ : ١	جوازه على الضمير بغير توكيد	العطف
١٦٥ : ٣	لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	عل
٣١١ : ١	كلمة له إلى بعض أصحابه يعزبه	عمر بن عبد العزيز
٣١٤ ، ١٢٠ : ١	أوجه إعرابها	عمر ك
٩٧ : ١	المواضع التي تعمل فيها	الفاء
٨٥ : ١	معانيها	الفاء
٢٦٤ : ٣	السالم المكسور العين في الماضي وضبط عين مضارعه	فعل
٢٤٣ : ٢	إعمال الثاني دون الأول	الفعل
١ : ١	أقسامها	القافية
٣١٠ : ١	عملها في الحال	كان
٦٧ : ١	تعديها إلى مفعول ومفعولين	كفى
١٨٦ : ٤	آراء في إعرابها مع ما بعدها	كفى
٧١ : ٢	استعماله في المنى والجمع	الكل
٢٠٢ : ١	تثنيهما لفظا ومعنى ، أو معنى لا لفظا	كلا وكلتا
٥٥ : ١	نصب تمييزها في الخبر	كم
٤٤ : ٢	بين رأى البصريين ورأى الكوفيين	كى
٥٣ : ٣	بمعنى لم	لا
١٠٢ : ٢	حكمها إذا تكررت	لا
٢٧٦ : ٣	نصبها النكرات منونة وغير منونة	لا
١١٢ : ٢	لامها الأولى ، أمي أصلية أم زائدة؟	لعل
٧٤ : ١	قيامها مقام ليس	لم

## ج ص

٢٤٨ : ١	- رفعها فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	- رفع الاسم الواقع بعدها	لولا
	- كان شعره في كافور أجود منه في عضد الدولة ورأى	المتنبى
٢١ : ٢	أبي الحرم في ذلك	
٢٦٨ : ٤	- حكم الاسم المسمى به	المتنى
٢٦٢ : ٢	- إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	- الكلام في هنزها	مصايب
١٧٧ : ٣	- حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	- معنى حروف المضارعة	المضارع
١٩٠ : ١	- رفعه في جواب الشرط	المضعف ( الفعل )
١٠١ : ١	- قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	- تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	- الإخبار به عن مثني	المفرد
٣٧٥ : ٢	- فضلهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ١	- إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	- نداء ما فيه أل	المنادى
٨١ : ١	- جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	- حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	- الابتداء بها	النكرة
١٩٦ : ١	- حكمها في النداء إذا خصصت	النكرة
٢٩٩ : ١	- الخلاف في أنهما اسمان أو فعلان	نعم وبئس
١٦٠ : ٢	- نون التوكيد الخفيفة ورسمها	النون
٤٧ : ٢	- شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	- زيادتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	- الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص			
٣٢ : ١	— إسقاطها	المهمزة	
٢٢٦ : ١	— حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها	المهمزة	
٨٩ : ١	— حذفها	همزة الاستفهام	
٥٦ : ١	— إسكانها في حال النصب ضرورة	الواو	
٢١٨ : ١	— الكلام في إعرابها	ويك	
٥٦ : ١	— إسكانها في حال النصب ضرورة	الياء	
٥٩ : ١	— حذفها للتخفيف	الياء	





## خاتمة لمصحح الديوان

تمهيد :

هذا ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المسمى بالتيبان ، في شرح الديوان ، تقدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقراءها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط مثنونه ، وتصحيح شواهدة ، ووضع فهرسه ، وتفصيل بجملة ، حتى جاءت هذه الطبعة منه أشبه بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

إشارة هذا الديوان بالنشر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدقاق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفا لطباع النفوس ، وأبعدهم تفتيشا في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة الغالية ، التي يُولع بها أصحاب المثل العليا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ، وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّيِّ      أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِيَكْرِي الزَّمَانَ  
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَيْءٍ      شِ وَفِي كِبْرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ  
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ      ظَهَرَتْ مُعْجِزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وسبب آخر جعلنا نحرص على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فتبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيرا من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوبت الأصداء في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حقل لإحياء هذه الذكرى ، وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدى إليها ثمار نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان متدبنا سنة ١٩٣٦ لتنظيم شئون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها : وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءا خاصا ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيدة الألى .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقى الأثر ، فأثرنا أن نشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودار العلوم ، أولئك الذين تهرم شهرتهم ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها فسرعان ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لا تلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبعات الثلاث القديمة لشرح العكبرى مثلا ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرسا واحدا يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتثر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما يملأ صفحات تلك الطبعات من أغلاط وتحريف وعموض ؟

## اختيارنا شرح العكبرى دون غيره :

وقد اخترنا شرح العكبرى من شروح المتنبي الكثيرة ، لمعان :  
 الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العويصة ، التي تفضل في فهمها عقول الجهابذة ، بله العامة وأشباه العامة ، فقارئه في حاجة إلى ما يكشف عن أسلوبه في التعبير والصياغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه المزايا غير شرح العكبرى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم بتبيين إعرابه ثانياً ، ثم بايضاح معناه ثالثاً ، ولا يكتفي في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللغة والإعراب ، وعلى المذهب الشعري في تناول المعاني وابتداعها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلاّه من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به ممن اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العكبرى من القدماء فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « ففهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فيهم من أتى بشيء شاف ، ولا يعيوض هو للطالب كاف ١ » :

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمدا على قول إمام القول المقدم فيه ، الموضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عثمان ، ٢ وقول إمام الأدباء ، وقدوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ٣ وقول الفاضل الليب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (ب) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو العلاء المعري الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ، ١ وقول الإمام الأرشد ، ذي الرأي المُسدّد ،  
أبي الحسن علي بن أحمد ٢ وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروصي ،  
وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإقليليّ .

وبهذه المزية صار شرح العكبري يمثل المدرسة القديمة من أئمة اللغة والنحو والبلاغة  
والشعر ، وجهابذة النقاد ، تلك المشيخة التي اجتمعت على شعر المتنبي شرحا ونقدا ،  
وهم بين متعصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو  
بهذا الاعتبار مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس  
صادق التعبير عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب ، ثم هو  
فوق كل ذلك دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من  
عصره ، ومصدق لقول ابن رشيقي فيه : « ثم جاء المتنبي ، فلأ الدنيا ، وشغل  
الناس ٣ » .

الثالث : أن شرح العكبري قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة  
منه إلا بعد تفتيش وتنقير في حوانيت الكُتُبِيِّين ٤ ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في  
ثمنها ، كأنما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لا نزال في عصر النساخين الذين يكتبون  
الكتب بالأيدى ، ولسنا في عصر المطبعة والكهربا والبخار ، تلك التي ذلت الصعب ،  
وقربت البعيد ، وحققت كثيرا مما كان يعده الأقدمون من ضروب المستحيل .

\* \* \*

## النسخ المعتمدة للطبع والمراجع الأخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث

الأولى : طبعة كلكتة باهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بلاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواشلي .

(٣) العمدة لابن رشيقي ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوغنا لأنفسنا النسبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أجاز ذلك مجمع اللغة العربية للملكم بهرامه المشهور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقها ، وعدم فهارسها ، وكثرة خطها ، ولكن أكثرها خطأً النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداهما تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري ، وأبيات الشواهد ؛ وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده ، ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هينا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وحاشيتا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح ؛ ولكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة : لأن العكبري كان نحويًا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو بغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعرا كوفي المولد والمربي ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف . وفي الحق أن كل ما ذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري . ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي تضخم بها كتاب العكبري .

والقسم الثاني من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ،  
والشعر والشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة بشرح التبريزي ، والمفضليات بشرح ابن  
الأنباري ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ، ومختارات ابن السجري ، وحماسة البحترى ،  
والوساطة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، والصحيح المنبئ عن حيشة المتنبي للبديعي ،  
ومعاهد التنصيص للعباسي ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وخزانة الأدب للبغدادى .  
وعلى هذه المراجع كان تعويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معاني أبي الطيب ،  
وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فما أكثر  
ما أصابها من التشويه والتحريف في الأصل ، وقد كنا نعتمد في ردها إلى الصواب على  
شهرة الشعر أولا ، فالشعر المشهور يدل على قائله ، واعتمدنا في غير المشهور على  
المؤتلف والمختلف للآمدى ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وعلى فهارس الأغاني والأمالى  
والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان  
لياقوت في تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أنفعها لنا :  
أولا : شرح الواحدى المطبوع في أوربة بعناية المستشرق الكبير فردريك ديتريشى ،  
فقد كان من أنفع المراجع لنا في تحقيق ما نقله العكبرى عن الواحدى خاصة . ولسنا نزع  
هنا ما زعمه العكبرى في مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التي اعتمد عليها ،  
بل نقول مؤكداين : إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى في شرح معاني المتنبي ،  
وفيه كثير من مأخذه وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع في تصحيح الشرح ، وتحقيق  
الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانيا : كتاب « أخبار أبي الطيب المتنبي » للمرحوم السيد محمد توفيق البكرى ، فقد  
احتفل في المقالة الخامسة منه بمأخذ أبي الطيب ، وأورد جميع ماورد في العكبرى والواحدى  
من أبيات المعاني ، وصحح كثيرا مما فيها من التحريف في المتن ، أو الخطأ في نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .  
 ثالثا : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعة بـبلاق محفوظة بالمكتبة التيمورية ،  
 بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور  
 باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من المشكلات .  
 وكانت لنا خير عون .

### نهجنا في التصحيح .

طريقتنا في تصحيح الأصل أن نكتفي برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن ننبه على  
 المصدر الذي أعاننا على هذا في حاشيته الكتاب ، لعدة أسباب :  
 الأول : أننا ننشر كتابا طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك  
 ما يدعو إلى تسجيل ما هو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديما ،  
 والطباعين حديثا ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع . فقد كان أبو البقاء ضريرا يميل شرحه  
 على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديبا ولا عالما ، ولذلك وضع في كثير من  
 المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية « الوعساء » بين جلاجل وبين النقا آنت أم أم سـالم

فقد وردت في الأصل « الوعساء » وهذا ونحوه من الغلط الذي نستبعد وقوعه من  
 العكبرى نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح ونفي الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كلما  
 وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن ننقل الكتاب بالحواشي والشروح ، فبحسب القارئ لديوان  
 المتنبي أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والفوائد ما لم يترك  
 معه مجالا لقائل .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نعتقد أنه وقع سهوا من  
 المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هذين القوسين [ ] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأنا وضعناه هنا لتكمل به نقصا ، أو نصحح به رواية ١ . وأحيانا كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات ٢ .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [ ] شرحا لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارئ لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناء ما لقينا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد ، فقد وجدنا النسخ الثلاث مملأ بالآغاليط ، وخلط الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجد من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الأبيات غير المنسوبة لقائلها ، وهي التي يقول فيها العكبرى : « وقال شاعر » فكثير من هذه الأبيات أصابه من المسخ ما ذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نفرغ إلى أهل العلم سائلين ، وكم قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بتفاتها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المظان التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء ترتاح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ما ورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبرى . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقفنا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .





## منايا أخرى لهذه الطبعة :

وتمتاز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمر :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوبا بخط جميل واضح ، مضبوطا بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصولا بفاصل عن شعر المتنبي ، مدلولا عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ما ورد من أبيات الشعر في كل صفحة . وهذا الترتيب يبسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحملونها بالشروح .

الثاني : الدقة في الترقيم وتفصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبقات الثلاث القديمة متداخل الجمل ، متلاحم الأجزاء ، بحيث لا يجد القارئ متنفسا يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام . مما يجب أن تبرأ مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت منهاجى الكتاب المختلفة ، متنا وشرحا ، فقام لكل غرض فهرس بدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى ما يرمى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها بابا دون أن نضع لها فهرسا ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي جاءت في ثنايا الشرح عرضا ، مكتفين بتعريفنا بمن نقل عنهم العكبرى في حواشى مقدمة الكتاب ، وما بقى بعد ذلك مما جاء في مناسبة "تهم" القارئ الحفناه بفهرس الفوائد .

وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرسا لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .

\* \* \*

هذا ، ولسنا نحب أن يخلو هذا الموضوع من الكتاب من التعريف بصاحبه «أبي الطيب» وشارحه «أبي البقاء» ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إثارة الإيجاز : فنقول :

(١) وقد امتازت الطبعة الثانية بتسلسل أرقام الأبيات حتى نهاية القصيدة .